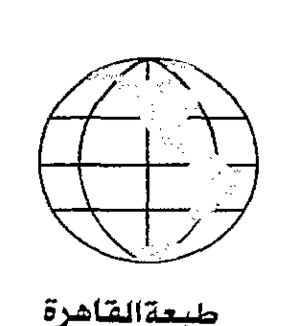
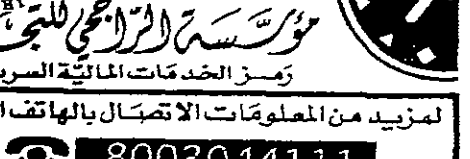




AL HAYAT



٣٠ صفحة
طبعة القاهرة



الجمعة ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩١
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 12, JULY, 1996 ISSUE NO 12191

ديميريل اعتبر ان «كبير الارهابيين» في سورية ... واربكان ابدى مرونة مع دمشق

مبارك: الاتفاق التركي - الاسرائيلي ليس حلفاً

□ اسطنبول - من اصلي ايدنتاشباش:

■ جدّد الرئيس التركي سليمان ديميريل حملته على دمشق امس، وقال ان «الارهاب في تركيا تدعمه سورية». واكد في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس مع الرئيس حسني مبارك ان «كبير الارهابيين (زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان) موجود ويمكن العثور عليه في سورية. انه يقيم فيها».

واعرب الرئيس مبارك عن اقتناعه بان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي «هو اتفاق للتدريب لا يهدف الى تشكيل حلف» في المنطقة. واضاف: «كنا نعرف ذلك ولكن مرة اخرى استمعنا» الى شروحات تركيا «واكرر ان الاتفاق لا يهدف الى تشكيل حلف، واشدد على ذلك»، مضيفاً ان «لتركيا اتفاقات مماثلة مع دول اخرى».

وتزامن وصول الرئيس مبارك الى تركيا مع وجود وفد اسرائيلي رسمي رفيع المستوى لاجراء محادثات مع المسؤولين والاحزاب السياسية بما فيها حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السيد نجم الدين اربكان. واشارت مصادر مطلعة في انقرة الى ان هناك تفاهما بين اسرائيل و«الرفاه» على ان يتحاور الطرفان من دون اي ضجة اعلامية.

واعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان القاهرة ترى ان هناك أملا في تخفيف حدة التوتر بين سورية وتركيا. وقال بعد اجتماع الرئيسين المصري والتركي، ان «هناك اتصالات» بين دمشق وانقرة. ونقلت عنه وكالة «رويتر» قوله ان بلاده مستعدة للتوسط بين البلدين «لكنني اعتقد ان تركيا مستعدة وسورية مستعدة وانهما لا تحتاجان الى وساطة».

من جهة اخرى، امتنع مسؤولون اتراك عن تاكيد

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك يصافح رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره دايي وبدا بينهما رئيس الوزراء التركي اربكان. (أ ب)

العاهل الاردني يزور سورية ونتانياهو الى القاهرة وعمان قريباً

الملك حسين يحذر «مراكز القوى» من زعزعة الاستقرار

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ حذر الملك حسين امس المعارضة السياسية ومراكز القوى المناوئة لحكومة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي من «محاولة استغلال مشروع وطني لاعادة توزيع الدعم الحكومي لمادة الخبز بهدف زعزعة امن المملكة واستقرارها لتحقيق مكاسب سياسية». (تفاصيل اخرى ص٩)

وقال العاهل الاردني الذي فاجأ الحاضرين بدخوله القاعة في اثناء انعقاد مؤتمر صحافي للكباريتي هدفه شرح تفاصيل مشروع اعادة توزيع الدعم الحكومي للخبز: «انني أحب ان أنبّه الى خطورة التحرك من دون تفكير والانفعال الذي قد تكون نتيجته وبالاً لا سمح الله، وسيئة في أحسن الاحوال، ومسيئة الى سمعة البلد ومكانته في هذا الوقت الدقيق».

واشار الى ان التمرد الذي قام به إحد تشكيلات القوات المسلحة عام ١٩٧٣، واحداث الشغب التي شهدتها محافظة معان عام ١٩٨٩، استندت الى ذرائع اقتصادية (ارتبطت

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبرت محادثات نتانياهو ... واشنطن ... على المسار ...

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعتبرت الادارة الاميركية ان المحادثات التي اجراها الرئيس بيل كلينتون وكبار مساعديه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال الأيام القليلة الماضية حول عملية السلام في الشرق الأوسط تشكل «بداية جيدة وتؤمن اسساً للمضي» في العملية. (تفاصيل اخرى ص٤)

ونقل الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز عن المفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام اعتقاد المسؤولين الأميركيين ان المحادثات الاخيرة «ستسمح لنا

التتمة في الصفحة (٦)

اكد وقوف بلاده الى جانب البحرين في مواجهتها للارهاب

سعد العبدالله: علينا العمل بسرعة فما حصل في الخُبر قد يحصل في الكويت

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اعتبر ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح التفجير الذي حصل في الخبر في السعودية «مؤشراً جديداً وخطيراً». وقال ان الكويت «ليست بعيدة عن مثل هذه النوايا الشريرة، ويمكن ان يحصل في الكويت ما حصل في الخبر، وقد بدأنا اتخاذ الإجراءات الأمنية الكفيلة بافشال هذه المخططات». وأضاف: «يجب ان نفكر بجدية وبسرعة لمنع المنظمات الارهابية من ممارسة نشاطها، وعلينا ايقاف اعمالها لأن استمرارها سيلحق الضرر بجميع دول مجلس التعاون».

جدد الشيخ سعد، في مؤتمر صحافي عقده في المنامة اثر انتهاء محادثاته الرسمية مع رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، تأييد بلاده لدولة البحرين «ووقوفها معها في ما تواجهه من اعمال ارهابية». وأكد ان الكويت لا يمكن ان تقف موقف المتفرج لما يجري في البحرين. وقال: «لن نسمح بأن تتعرض البحرين لمثل هذه الأعمال الارهابية ونقف معها في كل المهمات والازمات».

وأضاف ولي العهد الكويتي، في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء محادثاته الرسمية مع رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة: «انني أؤمن بجدوى اللقاءات وفائدة الحوار من أجل ان يستتب الأمن في هذا البلد، وأن يشعر جميع المواطنين بالأمن لا فرق بينهم، ومن حقهم ان يشعروا بالأمن والطمأنينة، وأبواب الحوار وأبواب التفاهم مفتوحة للجميع من دون تمييز، ولكننا نرفض اسلوب التصعيد، ولا نقر الأعمال الارهابية، ويجب ان يستمر الأمن في كل الميادين ويستمر الحوار في كل الاوقات من اجل خير البحرين».

وأضاف الشيخ سعد قائلاً: «ادرك تماما بعض ما وصل الى مسامع المسؤولين من الدواعي التي دعت البعض للقيام بهذه الأعمال، وهذا كلام مرفوض من اساسه. المقبول هو الحوار والتفاهم والتشاور لا استعمال القوة، وانا اعرف جيدا ان ابواب المسؤولين مفتوحة ليل نهار للاستماع الى هذه الطلبات».

وقال ان الكويت تابعت وتتابع كل ما استجد على الساحة من تطور بهدف ايجاد نوع من الاستقرار، مشيراً في هذا الصدد الى التطور في المسعى السوري، وقال ان جولات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بين البحرين وإيران اسفرت عن نقاط ايجابية، معرباً عن أمله في

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اليمني متخوف من فتن تسبق الانتخابات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اعرب الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح امس عن «خشيته وخشية القيادة السياسية من انه مع البدء في حملة الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧، سيحاول الطابور الانفصالي إثارة ضجة وزرع الفتن بين الاخ وأخيه والزميل وزميله، والقيام بنشاط معاد للحؤول دون انجاز هذه المهمة الوطنية». وقال: «علينا ان نكون حذرين من هذه العناصر المدسوسة والحاقدة حتى داخل التنظيمين المؤتلفين (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح)».

والتقى الرئيس اليمني ظهر امس في محافظة ابين (شرق عدن) المسؤولين والشخصيات الاجتماعية وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية. وقال في اللقاء: «المؤتمر

التتمة في الصفحة (٦)

محكمة يمنية ستنظر في الاعتراض على تجميد البعث

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وافق القاضي عبدالرحمن الجنداري رئيس محكمة غرب صنعاء على النظر في الدعوى المقدمة من حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن ضد لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية التي يرأسها السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وذلك في ٢٤ الشهر الجاري. وكانت اللجنة جمدت نشاط البعث وستستدعي المحكمة الى الوزير غانم في جلستها.

ويطالب الدكتور قاسم سلام امين السر القطري في الدعوى التي قدمها باسم الحزب بإبطال مفعول قرار اللجنة لأنه جاء بعد اكثر من سبعة

التتمة في الصفحة (٦)

عدي يريد رأس برزان بعدما نجح في إبعاد وطبان وسبعاوي

احباط محاولة انقلابية في العراق تلاه تحقيق مع القائد السابق لسلاح الجو

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر عربية لـ «الحياة» امس ان الانباء التي تحدثت عن اعتقال مجموعة من الضباط في العراق الشهر الماضي صحيحة وان عدد هؤلاء الضباط «المتورطين في التخطيط لمحاولة انقلابية» يبلغ نحو ٥٠ وهم في معظمهم من رتب متوسطة وصغيرة. لكن المصادر نفسها أوضحت انه لا توجد الى الآن أي معلومات دقيقة تشير الى انتماء هؤلاء الضباط علماً ان بعض تنظيمات المعارضة في الخارج حاولت تجيير المحاولة لمصلحتها. وذكرت ان بين المعتقلين قائد فرقة هو العميد سهيل الاعظمي والعقيد عدنان علي الطائي آمر احد الألوية المدرعة في الفيلق الرابع الموجود في العمارة.

وكشفت ان أخطر ما حصل بعد اعتقال الضباط ومعظمهم من السنة استدعاء سلطات الأمن القائد السابق لسلاح الجو العراقي الفريق أول الركن الطيار حميد شعبان وهو تكريتي بعدما افاد الضباط المعتقلون انهم كانوا ينوون اختياره رئيساً للدولة في حال استطاعوا قلب نظام الحكم. لكن المصادر نفسها ذكرت ان شعبان اطلق لاحقاً بعدما استطاع اثبات ان الضباط الصغار لم يتصلوا به. وقد أيد أقواله الضباط المعتقلون الذين أوضحوا ان هدفهم من وضع شعبان في سدة الرئاسة لفترة محددة هو ايجاد واجهة لهم. وأكدوا انهم لم يجروا اي اتصال به.

وقالت هذه المصادر ان ثمة تساؤلات كثيرة تطرح في بغداد في شأن هوية هؤلاء الضباط وسبب اختيارهم حميد شعبان ليكون رئيساً للدولة في حال نجاح خطتهم. وأكدوا ان كشف المحاولة جاء في مرحلة التخطيط لها وليس تنفيذها.

ومعروف ان الفريق اول شعبان كبير في السن ومتين وابلى البلاء الحسن خلال الحرب العراقية - الايرانية خصوصاً على صعيد تطوير سلاح الجو العراقي خلال الحرب عن طريق تخريج دفعات من الطيارين الجدد واستيعاب طائرات حديثة. وشغل شعبان منصب قائد سلاح الجو بعيد بدء الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠ خلفاً لضابط آخر هو محمد جاسم الجبوري وخلفه بعد نهاية الحرب الفريق مزاحم صعب حسن التكريتي وهو من اقرباء صدام حسين.

وافادت مصادر اخرى ان الاعتقالات في صفوف الضباط جاءت في وقت اعتقل عدد من افراد عائلة الندى المحسوبة على الرئيس الراحل

التتمة في الصفحة (٦)

العقوبات تراجع الخميس وقد تشمل حظراً على الرحلات الخارجية للخطوط السودانية

غالي: السودان لم يمتثل لطلبات مجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ قدم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريراً الى مجلس الأمن عن مدى تجاوب السودان مع القرار الرقم ١٠٤٤ الذي قضى بفرض عقوبات ديبلوماسية على الخرطوم وينتظر ان يراجعه المجلس يوم الخميس المقبل.

وقالت مصادر مطلعة في لندن ونيويورك امس ان هناك اتفاقاً سابقاً بين الاطراف المعنية بقضية العقوبات على السودان قضى بان تصعد العقوبات في المراجعة المقبلة الى فرض حظر على الرحلات الخارجية للخطوط الجوية السودانية. وافادت ان هذه الفكرة يجري تداولها حالياً بين اعضاء المجلس.

ورأت المصادر ان التحسن الذي طرأ على العلاقات المصرية - السودانية اخيراً لن يؤثر على هذا الاتفاق غير انها لم تستبعد حصول تأجيل جديد لتشديد العقوبات على الحكم السوداني.

وركز غالي في تقريره على ان الاوضاع لا تزال على ما كانت عليه في شأن تجاوب السودان مع طلبين رئيسيين للمجلس هما، اولاً: تسليم «ثلاثة مصريين يعتقد انهم موجودون في السودان لمحاكمتهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي، وثانياً ان تكف الخرطوم عن دعم الارهاب.

وأشار تقرير الأمين العام الى الفقرة الثامنة من قرار العقوبات الرقم ١٠٥٤ التي قرر فيها مجلس الأمن ان ينظر «على اساس الوقائع التي يثبتها الأمين العام، فيما اذا كان السودان امتثل للطلبين الرئيسيين وإلا فانه سينظر فيما اذا كان ستتخذ تدابير اخرى لضمان امتثاله».

وتابع غالي في تقريره: «يتضح من المعلومات المعروضة «في التقرير ما يلي:

«أ - توصل مجلس الأمن الى ان الاشخاص الثلاثة المشتبه فيهم موجودون في السودان، وطالب حكومة السودان بكفالة تسليمهم. في حين تدعي تلك الحكومة ان تحقيقاتها فيما يتعلق باثنين من المتهمين لم تسفر عن أي اثر لوجودهما في السودان وانها تجهل هوية المتهم الثالث.

ب - طالب مجلس الأمن حكومة السودان بان تكف عن الاشتراك في مساعدة ودعم وتيسير الانشطة الارهابية وعن توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية في حين اكدت حكومة السودان ادانتها للارهاب وعدم تغاضيها عن اي نشاطات ارهابية».

وأشار غالي الى رسالة تلقاها من الحكومة السودانية في شأن لقاء الرئيسين المصري والسوداني في القاهرة في ٢٣ الشهر الماضي خلال مشاركتهما في القمة العربية، جاء فيها ان «الرئيسين اتفقا على فتح عهد جديد في العلاقات السودانية - المصرية وإقامة الآليات اللازمة لمعالجة جميع القضايا العالقة في العلاقات الثنائية من اجل زيادة تعزيز هذه العلاقات في جميع الميادين».

وتابعت الرسالة انه «ستتبع هذا الاجتماع بين الرئيسين، وفي وقت قريب، اجتماعات بين رئيسي قوات الأمن ثم بين وزيري الداخلية في البلدين، وسيستمر عقد هذه الاجتماعات في العاصمتين بالتناوب، بينما اتخذت تدابير عملية كثيرة تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه. وكان القصد من جميع هذه الاجراءات تاكيد جدية حكومة السودان في محاربة الارهاب بجميع اشكاله ومظاهره تاكيداً قاطعاً».

وطلب المجلس الى جميع الدول ان تبلغ الى غالي في غضون ٦٠ يوماً من تاريخ اتخاذ القرار في ١٠ أيار (مايو) الخطوات التي تكون اتخذتها تنفيذاً لاحكام العقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

توقع اعلان المعارضة اليوم بيان المقاطعة

لبنان: قانون الانتخابات أقر وتركيب اللوائح ينتظر الاتصالات

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدق المجلس النيابي اللبناني امس قانون الانتخابات النيابية بغالبية ثمانين صوتاً من اصل ١٢٨ نائباً هم عدد اعضائه، وعارضه ٢٢ نائباً، فيما امتنع خمسة نواب عن التصويت. وتغيب عن الجلسة النيابية ١٨ نائباً، معظمهم تفادياً للإحراج، واحدهم في السجن، بينما كان عدد من النواب خارج قاعة الجلسة النيابية اثناء التصويت على مواده العشر.

وفيما ينتظر صدور بيان عن اقطاب المعارضة المسيحية الموجودين في باريس، العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل ورئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون (عاد ليل امس الى بيروت) يكرس موقفهم الرافض للقانون الجديد، ويدعو الى مقاطعة الانتخابات، فإن تصديق القانون تم من دون اي تعديل جوهري على مواده العشر، ولا سيما منها المادة الاولى التي تعدل احدى مواد قانون الانتخاب القديم فتوزع الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة في كل من البقاع والشمال وبيروت وعلى اساس الاقضية الستة في جبل لبنان وتدمج بين محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة في الجنوب. لكن المجلس ادخل تعديلاً طفيفاً قضى باعتماد اخراجات القيد الموقعة بتاريخ ٩٢/١/١ للاقتراع.

ومع ان عدداً اكبر من النواب، الذين عارضوا القانون، كان اعترض على فكرة استثناء الجبل في السابق، فإن المعارضين اقتصروا على ٢٢ اثناء التصويت على مواده، وخصوصاً الاولى، نظراً الى حرصهم على الانسجام مع مراعاة رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس نبيه بري والحكومة رفيق الحريري

التتمة في الصفحة (٦)

بعد اتهامهما بالتحريض على قتل آلاف البوسنيين

لاهاي: مذكرة جلب دولية بحق كاراجيتش وملاديتش

□ لندن - «الحياة»:

■ اصدرت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للامم المتحدة والتي تتخذ من لاهاي مقراً لها مذكرة جلب دولية امس بحق القائدين السياسي والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش.

وطلبت المحكمة إحضار القائدين الصربيين لمحاكمتهما بتهم القتل الجماعي وارتكاب جرائم حرب. وعلى رغم ان هذا الطلب يلزم قوات حلف شمال الأطلسي الموجودة في البوسنة اعتقال كاراجيتش وملاديتش، فإنه من المستبعد ان يقدم الحلف على مطاردتهما كما ان في امكانهما تفادي المرور عبر حواجز الأطلسي.

غير أن أهمية القرار تعود إلى انه يجعل من الزعيمين الصربيين «هاربين من العدالة»، ما يعني ان مشاركتهما في اي عمل سياسي في الكيان الصربي في البوسنة يعرض هذا الكيان لعقوبات دولية مجدداً.

ويتزامن القرار بحق القائدين الصربيين مع احياء الذكرى السنوية الاولى لسقوط مدينة سريبرينيتسا البوسنية والمجازر التي تعرض لها سكان المدينة على اثر ذلك والتي اودت بحياة المئات منهم. (راجع ص ٨)

وسترسل نسخ من مذكرة الجلب الدولية بحق القائدين الصربيين إلى الشرطة الدولية (الانتربول) وإلى حكومات الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، ما يلزم المراجع الأمنية اعتقالهما فوراً.

وكان كاراجيتش وملاديتش رفضا المثول أمام المحكمة التي خصصت وقتها الأسبوع الماضي لسماع افادات شهود حول المجازر التي ارتكبت في حق البوسنيين بتحريض مباشر من الاثنين، وذلك خلال الحرب التي استمرت هناك ٤٤ شهراً.

قضية الكويتي «روبرت حسين» أمام القضاء ... وتصعيد غربي غير مبرر

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اكدت مصادر رسمية في الكويت لـ «الحياة» ان لا صحة لادعاءات أطلقها مواطن كويتي اعتنق المسيحية أخيراً بأن حياته باتت في خطر، واستغربت هذه المصادر «التصعيد غير المبرر وغير الواقعي» لموضوع هذا المواطن في وسائل الاعلام الغربية.

وكان المواطن، واسمه علي حسين قمبر (٤٥ عاماً) أعلن قبل نحو سنة تركه للاسلام واعتناقه المسيحية، وحكمت عليه محكمة الأحوال الشخصية (الجعفرية) في الكويت في ٢٩ أيار (مايو) الماضي بأنه مرتد عن الاسلام وفرقت بينه وبين زوجته وأولاده.

واستأنف قمبر الذي غير اسمه الى «روبرت حسين» هذا الحكم وحددت جلسة للنظر في هذا الاستئناف في ١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال رئيس محكمة الاستئناف الكويتية المستشار راشد الحماد لـ «الحياة» ان الحكم الصادر في حق قمبر بالردة عن الاسلام ينحصر اثره في موضوع زواجه وحق الوصاية على الأبناء والأمور الاخرى المتعلقة بالأحوال الشخصية ولا يفرض ذلك الحكم عقوبة جنائية عليه.

واوضح المستشار الحماد انه «لا يوجد في قانون الجزاء الكويتي حالياً نص يفرض عقوبة على المرتد (عن الاسلام) لكن الفقهاء الاسلاميين لديهم اقوال في ذلك منها استتابة المرتد ٣ ايام قبل ايقاع العقوبة عليه حسب الشريعة الاسلامية».

واضاف: «الحكم الصادر بحق قمبر مستأنف لدى المحكمة ولا يمكن الحديث عنه قبل صدور حكم المحكمة»، لكنه قال: «هناك أحكام معروفة تترتب على الردة، منها التفريق بين الزوجين وأمور أخرى...».

وكانت «قضية قمبر» بدأت عندما أقام عدد من المحامين الكويتيين دعوى ردة ضده اثر اعتناقه المسيحية، وقال قريبون منه، انه اتخذ هذه الخطوة على خلفية نزاع حاد بينه وبين عائلته.

وشهدت جلسة محاكمته في ٢٩ أيار حضور عدد من القساوسة والراهبات الى المحكمة الجعفرية حيث جرت المداولات في القضية، وقام هؤلاء بتلاوة صلوات من الانجيل خلال جلسة المحاكمة.

لكن قمبر بادر منذ صدور الحكم الى الاتصال بوسائل الاعلام المختلفة والى الإبراق الى هيئات دينية وانسانية دولية بأن حياته اصبحت في خطر بسبب حكم المحكمة، واتصل أيضاً بحكومات وجهات سياسية لها نفوذها على الكويت ومنها الكونغرس الاميركي الذي وقع عشرات من نوابه عرائض ارسلت الى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والى المسؤولين في الكويت بطلب التدخل وايقاف ما يعتقدون انه ظلم لحق بقمبر وانتهاك لحقوق الانسانية.

ويقول قمبر، لكل من يتصل به ان حياته مهددة بالقتل في الكويت وانه لا يمكث الآن في عنوان واحد، ويتنقل باستمرار بين عدد من المسيحيين المتعاطفين معه في الكويت.

واتصلت «الحياة» به عن طريق هاتف نقال (خلوي) فأكد مخاوفه، وقال: «حياتي مهددة وأنا انتقل الآن من منزل الى منزل في ضيافة اخواني المؤمنين وأصبحت لاجئاً في وطني».

ويرى قمبر ان على الحكومة الكويتية تقديم تصريح رسمي بحماية حقوقه المدنية كمواطن وحقه في رؤية أولاده، ويتهم عدداً من أئمة المساجد والمحامين بالدعوة علناً لقتله.

وقال قمبر لـ «الحياة» ان النائب الاسلامي خالد العدوة دعا في جلسة علنية مجلس الأمة في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559071

نتانياهو يطلب من دمشق حل "حزب الله"

■ واشنطن، بيروت - ا ف ب، «الحياة» - اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في واشنطن اول من امس انه يتوجب على سورية ان «تحل» حزب الله قبل ان تفكر اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان.

وفي مؤتمر صحافي عقده في «نادي الصحافة الوطني» في العاصمة الاميركية، اتهم نتانياهو سورية بانها «تشن حملة ترهيب بالوكالة» من خلال استخدامها «حزب الله» لمهاجمة اسرائيل.

واضاف انه يتحتم على اسرائيل، في هذا الاطار، الاحتفاظ بـ «منطقة عازلة» في جنوب لبنان حتى لو لم «تكن لها مطامع جغرافية» في لبنان.

واعتبر نتانياهو ان «الطريقة الوحيدة لتغيير هذا الامر هي ان تقرر سورية، او ان نفهمها، انه يتوجب عليها حل حزب الله». واضاف «يجب ان ننزع من سورية الوهم» بانها قادرة على ضرب اسرائيل عن طريق «حزب الله».

وتابع رئيس الحكومة الاسرائيلية ان هدف «حزب الله» ليس طرد اسرائيل من لبنان فحسب انما من الشرق الاوسط كله وتحرير القدس من الصهاينة، اي نحن».

استنكار

من جهة اخرى، اثارت مواقف نتانياهو في واشنطن ردود فعل مستنكرة وداعية الى موقف عربي موحد لمواجهتها.

ووصف نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان تصريحات نتانياهو «بمثابة اعلان حرب على العرب والمسلمين». ورأى ان «ما صدر عنه نعي لعملية السلام على مسمع ومرأى من راعية هذا السلام».

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ الدول العربية الى «وقف العلاقات والمفاوضات مع اسرائيل» رداً على تصريحات نتانياهو. وأشار الى ان «اسرائيل لا تريد سلاماً معنا بل تريد استسلاماً كاملاً، ولن نتنازل عن حقنا القومي في اي شبر من ارضنا ولن نتخلى عن حق الصراع بكل الوسائل». ورأى ان «خيار الصراع افضل من خيار التسليم بالمشيئة الاميركية - الاسرائيلية».

وقال عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه ان «المراهنات على قوى خارجية لإرباك الساحة الداخلية في لبنان والالتفاف على الانجازات والانتصارات التي تحققت في حرب نيسان (ابريل) وافراغها من مضمونها وخصوصاً بالنسبة الى احتضان المقاومة ستبوء بالفشل».

اعتبر ان الصحافيين والكاميرات أهم من جمعيات مراقبة الانتخابات

المر تشاور والهراوي في مرسوم دعوة الناخبين: ينشر الإثنين والإنتخابات في ١٨ آب بدءاً بالجبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر للمواعيد التي سيقترح تحديدها في مرسوم دعوة الناخبين، بعد اقرار قانون الانتخاب في المجلس النيابي امس.

واوضح المر على الاثر ان «المرحلة الاولى ستكون في جبل لبنان في ١٨ آب (اغسطس) ومن ثم كل احد في الدوائر الاخرى: الشمال وبيروت والجنوب والبقاع». واضاف ان «القانون يفترض ان يصدر في الجريدة الرسمية اليوم، ومرسوم دعوة الناخبين الاثنين».

وعن الاشكال الذي حصل مع «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» (امينها العام الدكتور بول ايلي سالم)، قال: «ليس هناك اشكال، هناك جمعية تقدمت من مديرية الداخلية لإعطائها العلم والخبر، من اهدافها طلبها ان تحل محل الدولة اللبنانية لمراقبة الانتخابات، فمديرية الداخلية اعتبرت ان المطلوب هو من صلاحية الوزارة، وفي هذه الجمعية اسماء مستترة بعضها مرشح او اقارب لمرشحين يريدون الحلول محل وزارة الداخلية في موضوع الانتخابات، فوفقاً لنظرية مديرية الداخلية لا يمكنها التنازل عن صلاحيتها لجمعية».

وعن تناول بعض النواب الموضوع «كانه قميص عثمان»، كما قال المر، اوضح ان «من يريد مراقبة الانتخابات كمواطن، المجال امامه مفتوح كي يذهب ساعة يشاء. فقانون الانتخاب صريح اعطى حق المراقبة على الصناديق واينما كان وامام لجنة الفرز للناخب والمرشح. المرشح يستطيع ان يعين في كل قلم اقتراع مندوباً ثابتاً واخر متجولاً لكل قلمين لمراقبة الانتخابات. وله الحق شخصياً في المراقبة اضافة الى وسائل الاعلام المحلية والدولية التي سنمنحها التصاريح لدخول اقلام الاقتراع بكل حرية. قلنا مرات عدة ان توجيهات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والحكومة ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية. لن ننتظر مجموعة من اقارب المرشحين كي ينشئوا جمعية للقول لمصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية، اعطنا صلاحياتك لأننا نريد مراقبة الانتخابات. هناك احدهم يظهر اسمه في الصحف، والا لما سميته، وهو بول ايلي سالم، يستطيع مراقبة الانتخابات وفقاً للقانون في منطقة الكورة. بأي صفة يريد مراقبة الانتخابات؟ واذا طلبت عشر جمعيات مستقبلاً واحدة من الحزب الديموقراطي المسيحي واخرى من «حزب الله»، ولخرى من «أمل» والاشتراكي، مراقبة الانتخابات، هل تحول الدولة جمعيات سياسية كي لا نقول ميليشيات ونسلمها مراقبة الانتخابات؟».

سئل المر: طالبت المعارضة وبكركي بمراقبة الانتخابات وطرح امكان قيام هيئة التفتيش المركزي او غيرها بالأمر، هل يحصل ذلك؟ اجاب ان «مهمة هيئة التفتيش المركزي وايضاً تفتيش قوى الامن الداخلي والتفتيش في الجيش، ضبط كل هذه العمليات. وهذا من صلاحياتها. علينا الحفاظ على الدولة، ومن يود مراقبة الانتخابات من المرشحين يستطيع ايفاد ممثلين عنه، مثلاً إذا كان هناك ثلاثة قلم اقتراع في قضاء المتن، وهناك لائحتان تضم كل واحدة ثمانية مرشحين يكون هناك الفان واربعمئة مندوب لمراقبة الانتخابات من جانب المرشحين اضافة الى الف ومئتين من المتجولين، ونستطيع القول ان لا احد سيكون متحمساً للمراقبة مثل المرشحين، ناهيك بالتفتيش المركزي والمفتشية العامة لقوى الامن الداخلي. وساصدر قراراً لتكليف هذه المفتشية المراقبة ووضع مفتشين تحت تصرفها. المجلس الدستوري لا علاقة له بهذه القضايا ولا يستطيع زج نفسه فيها. وافضل مراقب سيكون مندوبي وسائل الاعلام والكاميرات التي ستدخل مراكز الاقتراع، وهي اهم من جمعية بول سالم».

وكانت «الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات» وجهت كتاباً الى المدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام بينت فيه بالوقائع انها تقيدت بكل الموجبات القانونية من اجل تأسيسها، وتقدمت باوراقها الرسمية كما تقضي الاصول. واكدت ان «عملها حضاري».

وانتقد النائب بشارة مرهج تحذير وزارة الداخلية للجمعية من ممارسة نشاطاتها وتهديدها بملاحقتها قانونياً. واعتبر ان «السلطة في بلد ديموقراطي كلبنان يجب ان تسعى الى حماية المجتمع الاهلي وتطوير مؤسساته وتشجيعه على بناء هذه المؤسسات». واضاف ان «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات التي تضم شخصيات محترمة ثقافياً وسياسياً، مؤهلة لان تؤدي دوراً في تنمية الروح الديموقراطية في البلاد. لذا يجب ان تتوافر لها كل العناصر كي تقوم بعملها على اكمل وجه، وينبغي لوزارة الداخلية ان ترعى وتحمي هذه الجمعيات في نطاق القانون».

ورأى ناطق باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني في «محاولات الحكومة التضييق على الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات، والسعي الى تقييد نشاطها بحجج ووسائل تتنافى مع القوانين اللبنانية وحق المواطنين الذي كفله الدستور في ابداء الرأي وتشكيل الجمعيات، دليلاً جديداً يؤكد ما يساور اوساطاً واسعة من شعبنا من شكوك وقلق على الاجواء التي تهيأ لإجراء الانتخابات النيابية».

واعتبر ان قيام الجمعية ونشاطها «مؤشر بالغ الاهمية على تطور الحال الديموقراطية في البلاد، وظاهرة صحية في تنشيط الحياة السياسية التي أريد لها الانكفاء والتراجع»، وطالب الحكومة «بالكف عن ممارساتها حيالها، وعدم عرقلة الاجراءات الروتينية العملية امام اعطائها العلم والخبر».

الكتائب سمت ١٣ مرشحاً

مواقف ومرشحون جدد

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف قليلة من الانتخابات النيابية... ومزيد من الترشيحات المعلنة. وقال النائب بشارة مرهج ان «العملية الانتخابية ستتم في الموعد الذي سيقرر بعد اقرار قانون الانتخاب»، معرباً عن اعتقاده ان «المعركة ستكون في ذروتها بين آب وايلول».

وسمى حزب الكتائب مرشحيه الى الانتخابات وفي مختلف المناطق، وبلغ عددهم ١٣، وهم: رئيسه جورج سعادة (البترون، ماروني)، اميل عيد (عكار - الشمال، ارثوذكسي)، جاد نعمة (جبيل، ماروني)، جوزف توتونجي (كسروان - الفتوح، ماروني)، منير الحاج (المتن الشمالي، ماروني)، جورج قسيس (المتن الشمالي، كاثوليكي)، انطوان غانم (بعبدا، ماروني)، فادي الهبر (عاليه، ارثوذكسي)، رشاد سلامة (جزين - الجنوب، ماروني)، وعن محافظة بيروت سيمون الخازن (ماروني)، كريم بقرادوني (ارمن ارثوذكس)، انطوان شادر (ارمن كاثوليك)، وشوقي نجيم (بعلبك الهرمل - البقاع، ماروني).

وقال السيد نبيل فؤاد لحود ان قانون الانتخاب «طعنة لمبدأ المساواة المكرس في الدستور». وانتقد «مشاركة المجنسين المسيرين بغالبيتهم او المبنين بجنسيتهم لبعض القيمين، وفي ظل اشراف الحكومة الحالية على العملية الانتخابية...». ودعا الى «تصحيح الخلل الفاضح في القانون وآليته... تلافياً لتكرار المقاطعة».

واعلن ابراهيم عبدالكريم كريديه حفيد الزعيم البيروتي ابو عفيف كريديه خوض معركة الانتخابات النيابية عن المقعد السني في بيروت.

وقرر المهندس عصمت صعب ترشيح نفسه عن المقعد الدرزي في بيروت. واعلن الصحافي انطوان رشيد سعادة ترشيحه عن المقعد الماروني في كسروان - الفتوح.

ويجري حسان حسين منصور اتصالات ومشاورات مع فاعليات سياسية في بيروت تمهيداً لإعلان ترشيحه عن المقعد الشيعي في بيروت خلال الاسبوع المقبل. والتقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح.

معاودة التحقيق مع أربعة ألمان في قضية حريق لوبيك

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طرأ تطور جديد على قضية اللبناني صفوان عيد (٢٠ عاماً) المتهم باشعال الحريق في مبنى للاجئين في لوبيك في شمال المانيا. فامام الانتقادات العنيفة الموجهة الى النيابة العامة التي اتهمت بانها تحقق بشكل منحاز وفي اتجاه واحد عاود المحققون التحقيق مع الشبان الالمان الاربعة الذين اعتقلوا صباح الحادث قرب المبنى ثم اطلقوا بعد ساعات بحجة انهم اثبتوا عدم وجودهم في مكان الحادث لدى اندلاع النار، وذلك وعلى الرغم من ان الأطباء الذين كشفوا عليهم اكدوا وقتها ان اطرافاً من شعر وحواجب ثلاثة منهم بدت محترقة بسبب وهج نار مندلعة. وقتل في الحريق عشرة اشخاص بينهم اللبناني ربيع العمري (١٧ عاماً) واصيب ٣٨ آخرون بجروح.

واعترف الناطق باسم النيابة العامة امس ان التحقيق مع الاربعة المعروفين ايضاً بانتماءاتهم اليمينية المتطرفة تجدد بسبب الانتقاد الموجه من هيئة الدفاع الى النيابة العامة.

واضاف: «نحاول توضيح التناقضات التي رأيناها منذ البداية، ومنها كيف حصل الاحتراق في اطراف شعر وحواجب الثلاثة، إلا ان ذلك لا يعني اننا سنوجه اليهم اتهاماً ونبدأ تحقيقاً رسمياً معهم». وتابع: «اننا ننطلق حتى الآن من واقع ان التحقيق الروتيني هذا لا يؤثر على موضوع الاشتباه الذي لدينا، اي بحق عيد».

وعلى الرغم من ان المحققين يريدون الاعتقاد بان آثار الحرق في الشعر والحواجب تعود الى محاولة الاربعة حرق سيارة سرقوها صباح الحادث لأن هؤلاء ذكروا ذلك خلال التحقيق الاول الذي جرى معهم، إلا ان الشبان الثلاثة ذكروا في تحقيق تلفزيوني اجري معهم قبل ايام ان آثار الحروق جاءت نتيجة محاولة احدهم حرق كلب، ومحاولة الثاني اشعال جهاز التدفئة على الفحم الحجري في منزله، ومحاولة الثالث معرفة ما إذا كان وعاء البنزين في دراجته النارية ممتلئاً أم لا من خلال اشعال قداحته...

اضافة الى ذلك كشفت تحقيقات قامت بها بعض وسائل الاعلام عن وجود معرفة بين المسعف واحد الاربعة على الاقل بعد ان تم العثور على بطاقة شخصية تحمل اسمه.

"الجنوبي" يتحدث عن مقتل مقاوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية امس ثكنة الجيش المهجورة في النبطية والجبل الرفيع واللويزة ومجرى نبع الطاسة ومليخ وسجد والريحان ومجرى نهر الليطاني. وفي البقاع الغربي قصفت مرتفعات بركة الجبور، جبل ابو راشد، وميدون.

واطلقت امس النار على اطراف عربصاليم ما ادى الى مقتل المدني الغاني ادي صاموئيل. وافادت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» ان رجال «المقاومة الاسلامية» هاجموا موقع السويداء ما ادى الى مقتل مقاوم. وحلق الطيران الاسرائيلي قبل ظهر امس في اجواء الجنوب خصوصاً فوق القطاعين الغربي والاوسط.

حردان يعلق انتخابات النقابات

■ بيروت - «الحياة» - أصدر وزير العمل اسعد حردان قراراً جاء فيه: «تعلق في صورة استثنائية كل انتخابات النقابات والاتحادات على مختلف مستوياتها، وتلغى كل المواعيد المقررة لاجراء الانتخابات، اياً كان نوعها، الى حين الانتهاء من كل المراحل المحددة للانتخابات النيابية».

عليزادة بعد لقاء فضل الله: إسرائيل لا تريد السلام

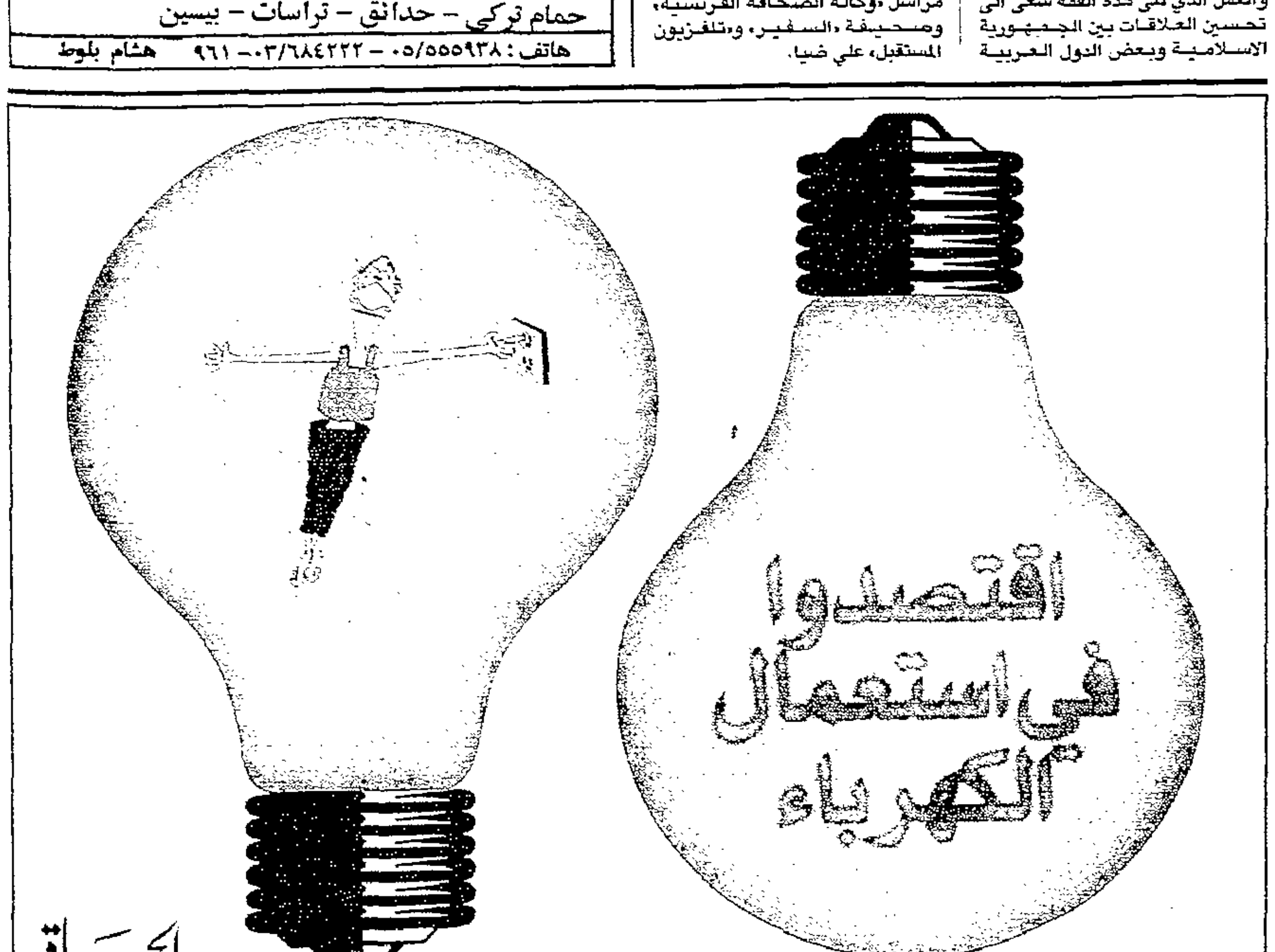
□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث العلامة السيد محمد حسين فضل الله امس مع السفير الايراني حمايون عليزادة في التطورات العامة والعلاقات بين لبنان وايران.

وسئل عليزادة عن حملة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ايران، وقال: «بالنسبة الينا لم يتغير شيء، منذ البداية كنا نعتقد ان الكيان الصهيوني لا يريد السلام، وبعد مجيء ليكود كشف القناع عنهم وبدت لنا صحة اقتناعاتنا، لقد وصل معظم العرب الى تقويمنا نفسه، والتقويم الآن مشترك، وعلى هذا الاساس لاحظنا ان بيان قمة القاهرة والعمل الذي تلى هذه القمة سعى الى تحسين العلاقات بين الجمهورية الاسلامية وبعض الدول العربية ودول المنطقة التي لا نرى ان بيننا وبينها اي مشكلة في الاساس».

وعن اتهام ايران بدعم الارهاب، قال: «نريد ان نفهم ما معنى الارهاب؟ اذا كانت مواجهة الاحتلال ارهاباً فان الكثير من دول العالم ارهابية. والذين قاتلوا المحتل النازي في اوروبا كانوا ارهابيين، نحن ندعم الشعب والحكومة اللبنانية في مواجهة الاحتلال الصهيوني ونفتخر بهذا الدعم، فهل نحن ارهابيون ام ان الذي يهاجم لبنان بطائراته ودباباته ويرتكب المجازر في حق المدنيين هو الارهابي؟».

من جهة اخرى، طالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باطلاق مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» وصحيفة «السفير» وتلفزيون «المستقبل» علي ضيا.



المجلس النيابي صدق مشروع الحكومة للإنتخاب بغالبية ٨٠ صوتاً ومعارضة ٢٢ وامتناع ٥

□ بيروت - «الحياة»

■ صدّق المجلس النيابي امس، في اليوم الثالث الاخير لجلسته التشريعية ما قبل الاخيرة، مشروع قانون الانتخاب، كما ورد من الحكومة، من دون تعديلات جوهرية. وافسح في المجال بذلك امام صدور مرسوم دعوة الهيئات الانتخابية للاقتراع. وتم التصديق بغالبية ٨٠ صوتاً ومعارضة ٢٢ وامتناع خمسة.

وتجسد في اليوم الثالث في المشروع الانتخابي عدد كبير من النواب وقدمت اقتراحات عدة سقطت جميعاً. والتعديل الوحيد تناول البند المتعلق بالبطاقة الانتخابية بحيث صار صالحاً للاستعمال لاخراج القيد الصادر ابتداء من ٩٢/١/١ بدلاً من ٩٣/١/١، في حين طرأت على المادة الثامنة المتعلقة باقلام اقتراع لمناطق المهجرين تعديلات لغوية.

واعلن رئيس المجلس نبيه بري ان جلسة عامة ستعقد نهاية الشهر الجاري لإقرار سلسلة الرتب والرواتب خصوصاً للمعلمين. ورد بكلمة مقتضبة على بيان مجلس المطارنة الموارنة من دون ان يسميه، فاكد ان «هذا المجلس النيابي لم يفرط بالسيادة ولا بالاستقلال، بل هو تمسك اكثر واكثر بالمقاومة وبالعروبة وبالتحالف مع سورية لان في ذلك خلاصاً للبنان».

وكان المجلس النيابي تابع مناقشة مشروع قانون الانتخاب. واعطي الكلام لبيار حلو الذي ايد اقتراح زميليه نسيب لحود وكميل زيادة العودة ولمرة واحدة الى قانون العام ١٩٦٠ الذي ينص على اعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل لبنان، واصفاً القانون الحالي بانه «غير عادل ويبعدنا عن الوفاق الوطني».

وتبعه عصام نعمان الذي تنازل عن حقه في الكلام، لافتاً الى انه «سيقدم تعديلاً للمادة الثانية من المشروع المتعلقة بتقسيم الدوائر الانتخابية». وايد جورج ديب نعمة مشروع القانون ودافع عنه. وقال «حبذا لو كنا في بلد لا تتحكم فيه الطائفية السياسية لكنا طالبنا بلبنان دائرة انتخابية واحدة وما ارتضينا الا». اما اليوم فاننا مع القانون الذي ياخذ في الاعتبار خصوصيات كل منطقة لاسباب وطنية، لذلك فاعتماد القضاء في الجبل دائرة انتخابية، يحقق افضل علاقة بين النائب والناخب».

وما ان انهى ديب نعمة كلمته حتى اخذ النواب يتذمرون من كثرة انقطاع التيار الكهربائي الذي تسبب بوقف اجهزة التبريد في القاعة، فرد الرئيس بري «لماذا نفتح اعتمادات ببلايين الليرات للكهرباء، بالامس عطلوها اكثر، وهذا ما كنت ساركز عليه». وعلق واكيم «كان يجب ان نعدد الجلسة لمناقشة الحكومة». واجاب بري «الله يطول بعمرك وما بتسمع بالمناقشة».

ورأى الشيخ علي طه (حزب الله) ان «الاستثناءات في القانون تعتبر قاعدة وقد تمثل ذلك في التقسيمات غير المتجانسة، واذا كان المنطق الذي يقوم عليه المشروع هو منطق الاستثناء فهو ضرورة وطنية لا بد من تعميمه خصوصاً ان تجاوز هذا المنطق يعني الوقوع في الاجحاف. ومنطق اللامساواة يعني اللاعدالة». وطلب «اعتماد قاعدة الاستثناءات في كل لبنان مع الاخذ في الاعتبار موقف كتلة نواب «الوفاء للمقاومة» التي تطلب تقسيم لبنان تسع محافظات، مع تطبيق مبدأ المساواة الذي لا يمكن التفريط به في قانون انتخاب يراد له ان يكون لبلد واحد وشعب واحد في لحظة سياسية معينة». واعتبر ان «تعميم الاستثناء يؤدي الى تحقيق اوسع تمثيل للارادة الشعبية التي لا يمكن ان تتحقق الا باعتماد معيار واحد حتى لو ادى الى تحويل الاستثناء قاعدة». وختم «اننا مع اعتماد الدوائر التسع الى ان تتوافر الظروف الموضوعية لاعتماد لبنان دائرة واحدة على قاعدة التمثيل النسبي».

وركز مخايل الضاهر على ان «مشروع القانون يشكل خرقاً لشرعة حقوق الانسان في تحقيق المساواة والعدالة التي تبناها لبنان في مقدمة الدستور، والتي تمنع كل اشكال التمييز» مؤكداً ان «القانون يجب ان يكون قانوناً عاماً لا خاصاً بأشخاص». واشار ايضاً الى «تعارضه مع وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف ما يجعله معرضاً للطعن امام المجلس الدستوري ولا يمكن هذا المجلس عندما نتقدم منه بمراجعة الا ان يتخذ قراراً بوقف تنفيذ هذا القانون، لما له من انعكاسات على الصعيد الوطني. وعندما يصدر قرار الغاء القانون سنقع في مأزق سياسي كبير، واعتقد ان المجلس الدستوري سيتخذ قراره بوقف التنفيذ». واضاف «حتى لا نقع في هذا المأزق اتمنى العودة الى الاستثناء في جبل لبنان لمرة واحدة، وان كانت ثمة اصوات تسأل لماذا جبل لبنان وليس الجنوب؟ فالجنوب قسم ادارياً وهو يتألف من محافظتين ويوم تقسم لم يكن ذلك الا بسبب تسهيل المعاملات ولا يجوز ان نعادل بين محافظة الجبل وفيها ٣٥ مقعداً ومحافظة الجنوب او النبطية. ومن غير الجائز تقسيم الجنوب. علينا ان نأخذ بالاقتراح الرامي الى اضافة عبارة لمرة واحدة، قد تسمح باستكمال اعادة المهجرين وتحقيق اللحمة والانصهار الوطني من اجل تجنب اي مأزق قد نصل اليه لعدم دستورية هذا القانون. وانا اطلب تبني هذا الاقتراح لتجنب المراجعة امام المجلس الدستوري ولنترك كثيراً من الارتياح بين اوساط المواطنين».

وتمنى الياس الخازن «لو جاء القانون عادلاً ومتساوياً بين اللبنانيين». وطلب «ادخال تعديل يقضي بان يستعيد المرشح التأمين اي بدل الترشيح في حال حصوله على عشرة في المئة من اصوات الناخبين بدلاً من عشرين في المئة».

وتحدث محمد يوسف بيضون فقال «شاء القدر ان اكون نائباً مشاركاً في اجتماعات الطائف وكان قانون الانتخاب من المواضيع السياسية الاهم التي درستها لجنة اعدت وثيقة الوفاق الوطني وفي اجتماعات النواب. فاعتماد المحافظة دائرة انتخابية من اهم الاصلاحات التي اقرت. وكلنا يعيش الآن في ظل ما تم الاتفاق عليه في الطائف ثم تجسد في تعديلات دستورية وقانونية. اعتماد المحافظة دائرة واحدة يسمح بتوزيع شرعية الناخبين في اختيار يجعل الخطاب السياسي خطاباً معتدلاً ويمهد الطريق لنشوء كتل نيابية واحزاب. وكان من الطبيعي ان ندخل استثناءات على قانون ١٩٩٢، بسبب احتلال الجنوب اي باعتماد الدائرة الواحدة وهذا السبب لا يزال قائماً واتفقنا ايضاً على استثناء في الجبل والبقاع ولا اعتقد ان اسبابها موجودة ما يدعونا الى صرف النظر عنها». وعلق بري «كان الاستثناء هو القاعدة». وقال بيضون «الاستثناء لتكريس القاعدة». ورد بري «الفاخوري مثل ما بتو يركب اذن الجرة. وروح شوفوا التقسيمات الادارية، حاجي تلعب بالبلد».

وتابع بيضون «انا افهم بعض الاعتبارات التي املت تقسيم الجبل ولكن ما لا افهمه شطب عبارة لمرة واحدة. الغاء هذه العبارة قد يعرض القانون الى الطعن امام المجلس الدستوري وهذا الاحتمال، لا سمح الله، قد يؤخر الانتخابات ويجعلنا في وضع لا نحسد عليه الآن». وشدد على «ضرورة التزام ما اقر في الطائف الى ان نتفق على اصلاحات اخرى».

وقال بري «لدينا الآن خمسة اقتراحات ولن اقول من تقدم بها»، وتلاها على النحو الآتي: اعتماد الاقضية في كل لبنان لمرة واحدة، تقسيم لبنان تسع دوائر انتخابية، اعتماد الدوائر الخمس، جعل كل الدوائر الانتخابية الحالية استثنائية لمرة واحدة، اعتماد القضاء في جبل لبنان في مقابل المحافظات الاربع كدوائر مستقلة شرط ان يكون لمرة واحدة وفي شكل استثنائي.

وطلب ابراهيم امين السيد (حزب الله) الكلام، مقترحاً جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على اساس النظام النسبي وتدخل حبيب صادق وقال انه «تقدم باقتراح مماثل».

واثناء النقاش دخل وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، واقترب من زميل له وتهامس واياه. وما ان شاهده بري حتى قال «يا وزير امنوا الكهرباء للناس بلا وشوشة، ومن الآن وصاعداً روحوا امنوا الاعتمادات، صرفنا لكم كل ما تريدون، الامر لم يعد يطاق، الحقتم بالمجلس من جراء انقطاع الكهرباء في شكل مفاجئ اكثر من ٥٠٠ الف دولار، بدي قول هذا الكلام علناً». واستدعى الحريري حبيقة، واخذ يتحادث واياه في موضوع انقطاع التيار الكهربائي.

وطلب زاهر الخطيب الكلام، وتمنى على بري ان ينكر اسم النائب الى جانب الاقتراح. ورد رئيس المجلس «اذا بتريد لا». وسأل الاول لماذا؟ وكان الجواب «انت تسألني وانا اقول لك لا، ما بدي افتح من جديد المجال للحكي». واصر الخطيب على الحديث في الحيثيات واستجاب بري، واعطاه الكلام فلفت الى ان «الدراسات التي اعدت اكدت وجود معارضة لاعتماد القضاء في الجبل حتى في دير القمر». وهنا دار بينه وبين ديب نعمة سجال، لم يوقفه الا تدخل مطرقة رئيس المجلس. وعاد نعمة الى طلب الكلام للرد على الدراسة التي حملها الخطيب، وكانت اعدتها شركة «ريتش ماش» وتطرقت الى موقف سكان بلدة دير القمر. فمنعه بري، ورد بانه يريد التحدث في النظام. وعلق بري «هذا ليس في النظام ودير القمر ليست ملكاً لك، انها لكل لبنان». ثم عاد وسمح له بالكلام.

وطرح بري الاقتراحات على التصويت، فسقط اقتراح جعل القضاء في كل لبنان دائرة انتخابية لمرة واحدة، ونال ١٦ صوتاً بينها صوتا اسامة فاخوري ورياض الصراف من كتلة «الانقاذ والتغيير». وسقط ايضاً اقتراح جعل لبنان ٩ دوائر انتخابية، وايده ١١ نائباً. وسقط اقتراح الدوائر الخمس وصوت الى جانبه ١٣ نائباً. وهنا علق بري «انا شايف ان بعض النواب يصوتون على كل الاقتراحات». واستفسر واكيم «شو؟» اجابه بري «انت واحد منهم». اما بالنسبة الى اقتراح جعل كل لبنان دائرة انتخابية واحدة فايده ١٩ نائباً ثم ارتفع العدد الى عشرين بتأييد بري له «انسجاماً مع موقفي، هذه قمة ديمقراطية».

وسقط ايضاً اقتراح جعل لبنان دوائر انتخابية باعتماد القضاء ولمرة واحدة. ثم عاد بري وطرح اقتراح النائب صادق فسقط.

وطرح بري مشروع الحكومة فتم التصديق على المادة الثانية التي نصت على تقسيم الدوائر لجهة استثناء الجبل. وهنا سجل النائب السيد اعتراضه. وطلب الضاهر التصويت بمناداة الاسماء لمعرفة من يؤيد القانون ومن يعارضه. وقال بري «للتاريخ والجغرافيا ولدى مناداة الاسماء، سيكون في مقدور المعارض ان يسجل اسمه».

وقبل ان يتابع النائب صادق حديثه قال له بري «اذا كنت تعتقد ان رئيس المجلس سيستقيل ما تفكر بهذا الامر». وتابع صادق «انا اتحدث عن استخدام صلاحيات هذه الرئاسة للعمليات الانتخابية». وقال بري «استخدمناها لمصلحتك وانت استفدت منها».

وعاد صادق مشدداً على «عدم استغلال الوظيفة لاغراض انتخابية». وهنا بدا حبيقة يتحدث مع بعض الوزراء والنواب. فلفته بري قائلاً «بتقطع الكهرباء وبدك تحكي».

ولدى الانتقال للتصويت على المادة الثالثة المتعلقة باستقالة الموظفين من وظائفهم، طلب عدد من النواب استثناء اساتذة الجامعة اللبنانية من الاستقالة. ودار سجال وتجاذب اعلامي استمر اكثر من نصف ساعة، وتخلله تسجيل مواقف مؤيدة للاساتذة من جانب نواب معظمهم ينتمون الى المعارضة.

وقال بري «لا يجوز اعفاء اساتذة الجامعة من الاستقالة باعتبارهم موظفين شأنهم شأن الآخرين وما فيك تعمل لهم تدبير خاص».

وعاد النواب الرئيس رشيد الصلح ومحمد قباني ونائلة معوض وعصام نعمان الى دعم اعفاء اساتذة اللبنانية من الاستقالة. وتخلل الحديث سجال بين بري ونعمان الذي احتج على عدم اعطائه الكلام، ورد رئيس المجلس بان الكلام للسيدة نايلة في هذه الاثناء تمت «الصلحة» بين بري وحبيقة واوضح له اسباب انقطاع التيار الكهربائي.

وايد محمد يوسف بيضون موقف زملائه باعفاء اساتذة الجامعة اللبنانية من الاستقالة «بذريعة ان القانون لا ينطبق على اساتذة الجامعات غير اللبنانية، ما يسمح للاكفياء في جامعتنا بالالتحاق بهذه الجامعات وعندها نخسرهم».

واعطي الكلام للحريري الذي طلب من وزير العدل بهيج طبارة ان يوضح للنواب موقف الحكومة، رافضاً استثناء اساتذة الجامعة ومبرراً الاسباب. وبعد نقاش مستفيض، طرح بري اقتراح استثناء اساتذة الجامعة اللبنانية من الاستقالة فسقط الاقتراح. كذلك سقط اقتراح مماثل يتعلق باستثناء رؤساء البلديات او المجالس البلدية المعينين او رؤساء مجالس الادارات واعضائها.

وتقدم زهير العبيدي باقتراح في هذا الشأن فلفته بري الى انه مثل الاقتراحات الاخرى، ومع هذا طرحه على التصويت فسقط.

وبعدها تم تصديق المادة الثالثة كما وردت في مشروع الحكومة. ثم طرحت المادة الرابعة على التصويت، فوافقت عليها غالبية النواب بعدما ردت الهيئة العامة اقتراحاً معدلاً (وتنص على اعطاء مهلة شهر للاستقالة من الوظيفة).

وانتقل المجلس الى مناقشة المادة الخامسة المتعلقة بتحديد ولاية المجلس الجديد باربع سنوات وثمانية اشهر. وسأل فؤاد السعد «لماذا تمديد الولاية»، فرد بري «يا حبيبي حتى تصيّف وتنبسط».

واقترح زاهر الخطيب تقصير الولاية الى ثلاث سنوات وثمانية اشهر، فعلق بري «بدك تقصرها، يعني انتم مش مأملين خيراً». وايد صادق اقتراح الخطيب. وتمنى «لو تصبح اربعة اشهر بدلاً من ثمانية». ورد بري «روح اتفق انت وزاهر، شو يا زاهر بتتنازل عن اربعة اشهر».

وطلب سمير عون ان «تكون الولاية خمس سنوات وثمانية اشهر»، فعلا التصفيق في القاعة وبالاخص من الحريري وجنبلاط. ورد بري (مازحاً) «ان شاء الله يا سمير ما بيغيرك وليد بك». وتحدث السعد فقال «انا افضل ان اصيّف على حسابي لا على حساب الناخبين واؤيد اقتراح الخطيب». فرد بري «مثل بعضنا بدي تصيّف على حساب الناس».

ورأى الرئيس الحص ان «التمديد للمجلس الجديد ثمانية اشهر يعني التمديد للاستثناءات ولنا اؤيد اقتراح الخطيب».

وطلب محمد يوسف بيضون ان تنتهي ولاية المجلس المنتخب في ٢٠٠١/٦/١٥، اي قبل شهرين من المدة المنصوص عليها في القانون». فعلق بري «احسن ما تكون اول نيسان (ابريل)». وقال واكيم «كان القرن العشرون وباء على لبنان من اوله الى آخره واسوأ ما في هذا القرن ان ولاية المجلس يجب ان تنتهي قبل ٢٠٠٠/١٢/٣١ لذلك اقترح ان تكون الولاية سنتين وشهرين ونصف الشهر».

وعارض العبيدي تقصير الولاية «لسبب تلازمها مع اجراء الامتحانات وبدء المباريات الرياضية الدولية» (تصفيق من الحريري).

وطلب بري اقفال النقاش والبدء بالتصويت، فسقطت كل الاقتراحات وتم التصديق على المادة كما وردت.

وصدق المجلس على المادة السادسة كما وردت في المشروع. وانتقل البحث الى تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية واستفسر بري من وزير الداخلية عن سبب الغاء اخراجات القيد الصادرة في ٩١/١/١ ومنع حامليها من التصويت. فرد المر ان «ذلك يعود الى تفادي الارباك اثناء الاقتراع وان القيود التي ستعطى من دوائر النفوس ستكون معفاة من الرسوم». وهنا تدخل معظم النواب في النقاش، وقال بري «ما دام اخراج القيد صالحاً يمكن صاحبه ان يقترع به، حتى لو حمل ختماً لاستخدامه في انتخابات ١٩٩٢».

وسأل محمد يوسف بيضون عن اسباب تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية. وانضم اليه في السؤال واكيم الذي قال ان «البطاقات الانتخابية موجودة قبل الانتخابات السابقة وهل هناك نية للتزوير وراء عدم استخدامها؟». وعلق وزراء «مش صحيح هذا الكلام».

وسجل صادق ملاحظة في المبدأ لوجود مادة في قانون ١٩٦٠ تتعلق بالبطاقة الانتخابية لم تطبق حتى الآن، خصوصاً ان البطاقة طبعت في زمن اللواء سامي الخطيب (وزير الداخلية). فعلق بري (مازحاً): «نعم... المغفور له سامي الخطيب». ورأى عبد اللطيف الزين ان «لا اشكال امام استخدام اخراجات القيد الصادرة في ١٩٩١/١/١».

وايده اوغست باخوس. وقال «ليس في مقدور الدولة ان تؤمن بالسرعة القصوى اخراجات القيد لطالبيها».

واستفسر ميشال سماحة عن اسباب عدم وضع لوائح الشطب في تصرف المرشحين والمواطنين. فعلق بري «في انتظار شطبكم». وقال محمود عواد «انا ما بدي احكي». فرد بري «قولك استحليناك حتى سجلنا اسمك؟ انت طلبت الحكي».

وتمنى الرئيس الصلح على الحكومة ان «تنجز البطاقة الانتخابية». وتدخل سامي الخطيب فعلق بري «والله كنا مفتقدين لك، يا حضرة اللواء». وطلب الكلام الخطيب فوضع النواب في «اجواء اسباب التأخير في انجاز البطاقة الانتخابية التي طبعت بطلب من مجلس الوزراء يوم كنت وزيراً للداخلية ثم عدل المجلس عن الأمر. تحفظت في جلسة مجلس الوزراء عن قرار العودة عن استخدام البطاقة الانتخابية وطلبت تسجيل ذلك في المحضر حتى لا يقال اننا عملنا انتخابات مزورة. واعتبر ان اخراج القيد غير مضمون لوجود امكان لتزويره خصوصاً اننا خارجون من حرب وكل المنظمات كانت تزوره، وفي مخيم عين الحلوة يتم التزوير حتى اليوم من جوازات سفر وسمات دخول إلى كل بلدان العالم». وعلق المر «لا... هذا كان في السابق». وتابع الخطيب «انا احكي عن العام ١٩٩٢». وقال بري «فيتنا نستعمل اخراج القيد العائد إلى تاريخ ١٩٩١/١/١». فرد الخطيب «ابداً ما فيك، وعاد إلى القول مستدركاً «نعم في مقدورنا استعماله».

وطلب الرئيس الحريري الكلام فخاطب سامي الخطيب بالقول «انت يا سامي اخطأت في تعبيرين الاول ان التزوير لم يحصل بعد العام ١٩٩٣ وانما في العام ١٩٩٢ والثاني ان في الامكان استعمال اخراج القيد على اساس ان يختم عليه بختم خاص». وعلق واكيم «المفترض بوزير الداخلية ورئيس الحكومة ان يجيبانا لماذا لم توزع البطاقة الانتخابية؟ نحب ان نسمع توضيحاً في هذا الشأن».

وسأل محمد فنيش هل «تسمح البطاقة الانتخابية للمواطن بالاقتراع في مكان اقامته ام لا؟ وما دام نص قانون العام ١٩٦٠ غير ذي قيمة، فلماذا لا نعمل على ايجاد نص آخر يمكننا من السير بها». ورد المر «في ما يتعلق بالبطاقة الانتخابية فان تأجيل العمل بها منذ العام ١٩٦٠ الى اليوم يقتضي تعديل القانون حتى يعمل بها فعلاً لنستعمل كاخراج قيد او هوية. ولهذا السبب ايضاً فان ثمة مشروع قانون سيرفع في الوقت المناسب اذا تبين لنا، اذا لم يعتمد هذا النص، ان البطاقة تكون غير ذات قيمة». ووافق المر على الاقتراح الذي تقدم به بيضون بالنسبة الى اخراج القيد. واضاف «في ما يتعلق بجوازات السفر الجديدة فمن الصعب تزويرها. اما بالنسبة الى اخراجات القيد فاننا لم نود استعمالها لان قسماً منها مزور وموجود لدى المواطنين وهي تعود الى العام ١٩٩١. اذ كانت الميليشيات ما زالت قائمة. ونحن اقترحنا العمل باخراجات القيد الصادرة بتاريخ ١-١-١٩٩٣ لان الميليشيات ايضاً كانت قائمة حتى العام ١٩٩٢، وهذا ما اوقع رؤساء الاقلام في الانتخابات الماضية في ارباك لجهة اخراجات القيد. لذلك ارتأينا بأن يكون اخراج القيد المقبول يعود الى ١٩٩٣».

وقال الحريري «اذا تبين وجود اخراجات قيد مزورة، فالحل سيكون في جداول الشطب، اي اذا تقدم احد ما باخراج قيد غير سليم يظهر ذلك من خلال هذه الجداول ولكي نتلافى هذا الامر علينا اعتماد اخراجات القيد ابتداء من العام ١٩٩٣».

واثار بشارة مرهج «شطب قيود من الاحوال الشخصية بالمئات وهذه قضية خطرة». واستبعد ان يكون لدى كثيرين من المواطنين اللبنانيين اخراجات قيد تعود الى ما قبل العام ١٩٩٣ خصوصاً ان اخراج القيد لا يخدم اكثر من ستة اشهر. ورأى ان «الحل هو في ان تتخذ وزارة الداخلية اجراءات لتعزيز دوائر الاحوال الشخصية».

وقالت نائلة معوض «الحقيقة لم افهم على معالي وزير الداخلية. فالعودة الى قانون ١٩٦٠ غير مجدية». وعلق المر: لم تفهمي؟ وردت معوض: «لا، يا دولة الرئيس. اتمنى ان يقنعني احد بأن ليس في استطاعتنا استعمال البطاقة الانتخابية لان النص يعود الى قانون العام ٦٠ ولماذا لم تعتمد المكننة في الانتخابات؟».

وقال واكيم «بعدما استمعنا الى توضيح لمعالي الوزير المر احب ان اقول له، ويا للاسف، انه لم يكن موفقاً، فالبطاقة ليست كاخراج القيد الذي يسهل تزويره. ثم لا توجد لوائح شطب». ورد المر: «مش صحيح». وتابع واكيم «لم نتمكن من الحصول عليها من وزارة الداخلية. وقد ذهب مرشحون ولم يحصلوا عليها فاذا كان الوزير قبضاي كما قال لنا على التلفزيون فليتفضل وليقل لنا لماذا لم يتم توزيعها. نريد منه جواباً لأنه لم يقنعنا والا فنحن سنطرح الثقة الآن بوزير الداخلية».

وقال بري «لفتني كلام الزميل فنيش. الحقيقة اننا لم نكن على علم بقانون ١٩٦٠ جيداً. فقد اصبح الجدل في الموضوع عقيماً ما دام ثمة نص يتعارض مع العمل بالبطاقة الانتخابية». وقال المر «النائب واكيم يقول ان ما من احد يتمكن من الاطلاع على لوائح الشطب، علماً اننا ارسلناها الى المخاتير والمجالس البلدية وهي مع لجان القيد وقد نشرت في الصحف في ٢٥ آذار (مارس) وموجودة في الاقضية ومع لجان القيد». وتمنى واكيم على المجلس «ان يسأل الحكومة لماذا حصل مرشحون على اللوائح ولم يحصل آخرون عليها». وقال المر «في امكان اي مواطن ان يطلع عليها».

وسأل زاهر الخطيب «اين اصبح مال الشعب يا دولة الرئيس من ثمن البطاقة الانتخابية؟». فقال بري «ضاع». وطلب طي الموضوع. ثم طرحت المادة على التصويت فصدقت بالغالبية معدلة، على اساس لاخراج القيد ابتداء من العام ١٩٩٢.

بعد ذلك طرحت المادة الثامنة من القانون التي تنص على وضع اقلام الاقتراع للمهجرين. فسأل زاهر الخطيب «ثمة حيثيات استثنائية وقد تعهد وزير الداخلية بتوفير اماكن خاصة بالمهجرين، فهل تكون محددة في الاماكن التي حددت عام ١٩٩٢». فرد المر «لم استطع ان احددها حتى الآن لكنني ساخذها في الاعتبار». وتقدم حبيب صادق باقتراح ينص على وضع اقلام الاقتراع حيث يقيم المهجرون في صورة استثنائية. وطرح اقتراح محمد يوسف بيضون كما ورد في لجنة الادارة والعدل معدلاً على التصويت فصدق بالغالبية.

واقترح زاهر الخطيب خفض التأمين المالي الى النصف. فرفع الوزير جنبلاط يده مؤيداً. لكن الاقتراح سقط. فضحك جنبلاط واشار بيده الى عدد النواب الذين رفعوا ايديهم بمعنى انهم اكثر من النصف فتبين انهم اقل... فصفق الوزراء المعارضون.

بعد ذلك طرح مشروع قانون الانتخاب على التصويت فصدق بغالبية ٨٠ صوتاً ومعارضة ٢٢ نائباً هم: الرئيس سليم الحص، نسيب لحود، نجاح واكيم، مخايل الضاهر، ميشال سماحة، مصطفى سعد، بيار حلو، فؤاد السعد، علي طه، ابراهيم السيد، محمد فنيش، ابراهيم بيان، زاهر الخطيب، محمد برجاوي، خضر طليس، ربيعة كيروز، زهير العبيدي، علي عمار، حبيب صادق، كميل زيادة، الياس الخازن ورياض ابي فاضل، وامتناع خمسة نواب عن التصويت هم: محمد يوسف بيضون، عصام نعمان، محمد قباني، اسمر اسمر، رياض الصراف».

وهنا هم النواب بمغادرة القاعة فطلب منهم بري البقاء في اماكنهم اكثر من مرة. فاستجاب كثيرون منهم فيما بقي آخرون واقفين من دون ان يغادر احد منهم. فختم الجلسة بكلمة جاء فيها «اتمنى عليكم بما انكم اردتم الخروج ولم تتمكنوا من البقاء مدة اطول، فإن الرئاسة ومع الاصرار، وبما ان ثمة طبقات شعبية تنتظر ايجاد حل لتحسين وضعها وخصوصاً في ما يتعلق باقرار سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين والموظفين وبقية الاقتراحات المتبقية على جدول الاعمال وبناء على قرار حدده مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرروها بأن تعقد جلسة عامة اخرى لذلك اقول ان جلسة ستعقد في ٢٩ و٣٠ تموز (يوليو) الجاري وتكونون بذلك قدمتم خدمة جلى اضافة الى الخدمات الجلى التي قدمتموها وخصوصاً لجهة التشريع».

ورد بري على بيان مجلس المطارنة الموارنة من دون ان يسميه، قائلاً «ان هذا المجلس النيابي الذي لي شرف رئاسته انطلق من مصلحة لبنان فقط، فهو لم يفرّط بالسيادة ولا بالاستقلال ولا بالتشريعات التي قام بها، وهي انطلقت من هذين المبدأين، وهذا المجلس النيابي تمسك اكثر بالمقاومة وبالعروبة وبالتحالف مع سورية وتمتينه لان في ذلك مصلحة للبنان وخلاصاً له، وكل التشريعات التي صدرت في هذا المجلس كانت لمصلحة لبنان وما قمنا به من المشاريع كان لمصلحة الدستور وليس مساً به، ولم تكن للتفريط به ولا لرهنه لاحد، وكما قال السيد المسيح فليسامحهم الله لانهم لا يدرون ماذا يفعلون».

وكانت الساعة تشير الى الاولى والثلث فرفع بري الجلسة.

حوار باسم بين الرئيس رشيد الصلح والوزيرين وليد جنبلاط ومروان حمادة (علي سلطان)

جنبلاط: الطائف انطلق وكلنا في وضع استثنائي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وهو خارج من المجلس النيابي، تعليقاً على اقرار قانون الانتخاب «انني لم اطلب قضية خاصة بي، ان استثناء الجبل يأتي لمصلحة كل الجبل في هذه المرحلة الاستثنائية ولمراعاة الظروف الدقيقة والحساسة التي يمر فيها والتي تحتاج الى كل عناية واهتمام للحفاظ على ما تحقق».

وتابع: «كلنا في وضع استثنائي وهذا المجلس النيابي استثنائي لأنه يكرس شيئاً غشيناً عروبة لبنان، والمؤسسات استثنائية باعتبار انها كرست مقولة العدو الاسرائيلي. ففي هذا المجلس نواب المقاومة، فلماذا نرى ان اعتماد القضاء في جبل لبنان هو الاستثناء؟».

وعن بيان مجلس المطارنة الموارنة، قال «اتمنى الا تكون هذه الدوافع مرتبطة بإيحاءات خارجية وان تكون مرتبطة بدوافع محلية خاصة. علينا ان نوحد الصف الوطني، وان نعمل على رص الصفوف لكل القوى الاسلامية والوطنية في مواجهة عاصفة (بنيامين) نتانياهو في الكونغرس الاميركي الذي اعلن الحرب على العرب والمسلمين».

وبالنسبة الى احتمال الدعوة الى المقاطعة، قال ان «مصلحة المواطن المسيحي ان يشارك في الانتخابات، اما اذا كان بعض المطارنة يعيش في القرن التاسع عشر، ايام المتصرفية وايام الانتداب الفرنسي، فهذا شأنه. التاريخ يتقدم ولن يعود الى الوراء ولو لحظة. اليوم انطلق الطائف وسيثبت وصولاً الى الغاء الطائفية السياسية في المجلس المقبل».

صفير التقى نقيب المحامين و«هيئة الإنقاذ الكتائبية»

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير التطورات في ضوء قانون الانتخاب الجديد، مع نقيب المقاولين الشيخ فؤاد الخازن والدكتور توفيق الهندي ونقيب المحامين شكيب قرطباوي ومع السادة الفرد ماضي وجورجيت انطون واميل فرح وجو سركيس والاربعة أعضاء في «هيئة الانقاذ الكتائبية» المعارضة لقيادة الكتائب الحالية، ومفصولون من الحزب.

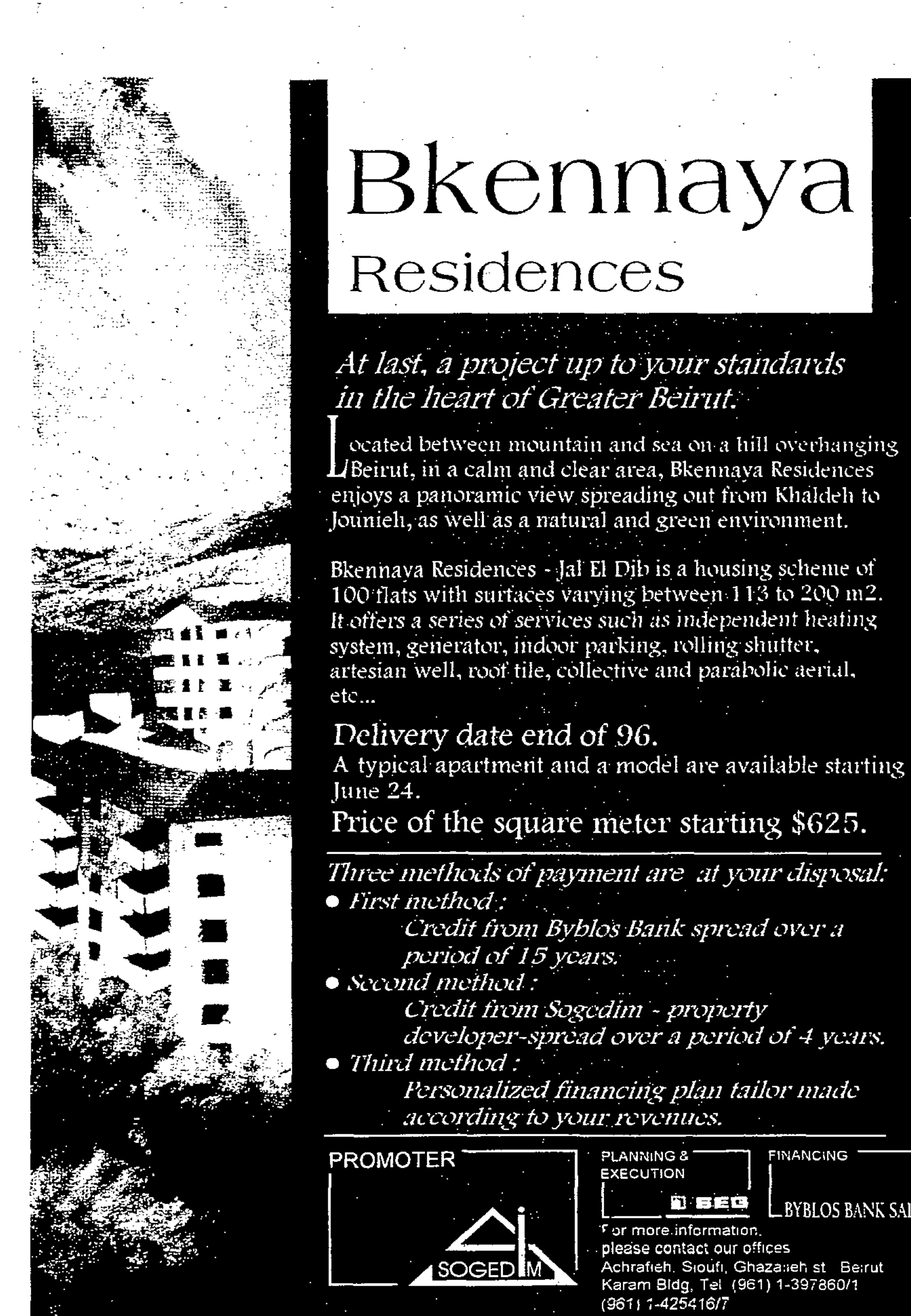
مؤتمر الأسرى وشهداء المجازر الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ تنظّم لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مؤتمر الاسرى وشهداء المجازر الاسرائيلية السابعة والنصف من قبل ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة. وفي برنامج المؤتمر كلمات لكل من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وأمين سر لجنة المتابعة محمد صفا والمحامية الفرنسية مونيك بيكارد ويل ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر والامين المساعد لاتحاد المحامين العرب عمر زين والاسير المحرر عضو مجلس الشعب السوري شكيب ابو جبل والاسير المحرر النائب اللبناني محمد فنيش، والتقديم للدكتور فادي مغيزل. وفي المحاضرات: مذبحة قانا وقضية الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية للدكتورة فيوليت داغر، اتفاقية جنيف وحقوق المدنيين في المناطق المحتلة لفيليب غايار، العدوان الاسرائيلي وانتهاك القوانين الدولية: للدكتور جان بول شانيولو، القانون الدولي ومحاكمة مجرمي الحرب: لمير مالم. ويلي ذلك نقاش مفتوح وتوصيات.

الى ذلك تلقت «الحياة» بياناً بالفاكس من «لجنة دعم المعتقلين في السجون السورية»، هو «كتاب مفتوح» الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في شأن المهرجان الذي سيرعاه اركان الحكم ومؤسسات وشخصيات عالمية تهتم بحقوق الانسان في «يوم الاسير اللبناني» الموافق في ١٤ تموز (يوليو) الجاري.

وجاء في البيان «ان المهرجان كان ليحظى باهتمام أوسع من الشعب اللبناني لو ان هدفه البحث في مشكلة المفقودين والاسرى اللبنانيين في سجون كل من سورية واسرائيل اضافة الى الذين فقدوا على يد احزاب وميليشيات لبنانية...»



الأمير نايف: لن يفلت من العدالة من يحاول النيل من أمن المملكة

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اكد الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في الرياض ان «الذين يحاولون النيل من امن المملكة سواء من الداخل او الخارج لن يفلتوا من يد العدالة وان المملكة قادرة بامكاناتها على تاكيد امنها».

وقال الامير نايف في كلمة القاها في الرياض لدى رعايته حفلة تخريج طلاب كلية الملك فهد الامنية والمعاهد مساء أول من امس ان «أياً كانوا من يستهدفون امن بلادنا الطاهرة من الداخل او الخارج فانهم لم يفلتوا، باذن الله من يد العدالة». واكد ان المملكة «قادرة بامكاناتها على تاكيد امنها وان تبقى السعودية واحة امن وامان في عالم اليوم الذي تموج ساحاته بحركات العنف ودعاة الارهاب».

وعلى رغم ان وزير الداخلية السعودي لم يتطرق الى حادثة تفجير الخبر أو نتائج التحقيقات التي اجريت حتى الآن، إلا انه بدا واثقاً من قرب القبض على مدبري الانفجار الذي وقع الشهر الماضي.

واعتبر مراقبون سياسيون في الرياض ان كلام الامير نايف يشير الى ذلك، وذكّر هؤلاء المراقبون بكلام قاله وزير الداخلية السعودي في مؤتمر صحافي عقده في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي وذكر فيه رداً على سؤال عن التحقيقات الجارية في شأن تفجير الرياض بالقول «لم نتعود في السعودية على أن نسجل قضايا امنية ضد مجهول».

وبعد هذا الكلام بيومين فاجأت السلطات السعودية العالم باعلان القبض على مدبري تفجير مبنى بعثة التدريب العسكرية الاميركية في حي العليا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. وعرض التلفزيون المتهمين الأربعة، وهم يدلون باعترافاتهم الكاملة. ونفذ فيهم لاحقاً حكم الاعدام.

وتحدث وزير الداخلية السعودي في كلمته اول من امس عن المفهوم السعودي للامن واكد ان «ترسيخ مفهوم الامن واستتباب الامن والامان للمواطنين في المملكة ولكل من يعيش على ترابها كان وسيظل انجازاً نفخر به».

واضاف «ان الذين يحاولون النيل من امن هذه البلاد لا ينتهكون بذلك امن مواطن او مجموعة من المواطنين او مرفق من المرافق المهمة فقط بل ينتهكون في الحقيقة تلك القيم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم».

وعلى رغم ان السلطات السعودية ما زالت تتكتم على نتائج التحقيقات التي تجريها في شان تفجير الخبر إلا ان هناك شعوراً لدى أوساط ديبلوماسية ولدى الشارع السعودي بأن السلطات الامنية توصلت الى معلومات مهمة في شأن هذا الانفجار المروع. ويأتي كلام الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي أعلن فيه أن من يحاولون النيل من امن السعودية لن يفلتوا من يد العدالة ليؤكد هذا الانطباع.

مدير المعاهد الأمنية السعودية: الأمن يقاس بانخفاض معدلات الجريمة

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ أكد اللواء محمد بن عبدالله الطويان المدير العام للمديرية العامة للكليات والمعاهد الأمنية السعودية ان بلاده «لن تقبل بممارسة الجريمة على ارضها وضد مصالحها أو ضد أحد من افراد مجتمعها مواطناً كان أو مقيماً». وقال ان المملكة العربية السعودية ستبقى «صخرة صماء تتحطم عليها أطماع الحاسدين وكيد الحاقدين».

واضاف اللواء الطويان الذي كان يتحدث في احتفال كلية الملك فهد الأمنية بتخريج الدورة ٥٢ من طلابها، الذي رعاه وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز انه «إذا كانت الأمم والشعوب اكتوت بنار الجريمة وذاقت ويلاتها ولم تسلم منها أمة من اللأمم من دون استثناء فاننا ونحن جزء من العالم (...) لنا نصيب مما له وعلينا عبء مما عليه فلا غرابة ان يحدث عندنا ما حدث على ندرته وسرعة كشفه وتعقب مرتكبيه»، في اشارة الى حادثي التفجير في حي العليا في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والمبنى السكني التابع لوزارة الدفاع في مدينة الخبر في شرق السعودية أخيراً.

وقال الطويان «ان مقاييس الأمن في هذا العصر لا تقاس بعدم وقوع الجريمة. فوقوع ذلك ظاهرة مالوفة على مر العصور وتتابع الأمم، وانما تقاس بانخفاض معدلاتها وفي القدرة على كشف مخططي الجريمة وسرعة تعقب مرتكبيها وتحكيم شرع الله فيهم». والقى أحد الطلاب كلمة الخريجين نيابة عن زملائه تلا ذلك اعلان السرايا الفائزة والنتيجة العامة وأسماء المتفوقين، وتضم الدورة ٨ دارسين من دولة البحرين.

وزير خارجية قطر يرد على نظيره البحريني في شأن الجزر:

إذا نجحت الوساطة السعودية نسحب القضية من المحكمة الدولية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اكد وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مجدداً حرص بلاده على «تنقية الاجواء» مع دولة البحرين، كما جدد موقف الدوحة واستعدادها «لسحب قضية الجزر من محكمة العدل الدولية إذا توصلت الوساطة السعودية إلى حل للنزاع».

وكان الوزير القطري يرد على تصريحات ادلى بها وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الاثنين الماضي قال فيها إن تصريحات وزير الخارجية القطري التي سبقت زيارته للبحرين في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي تهدف إلى «استفزاز دولة البحرين».

وقال وزير الخارجية القطري في حديث إلى هيئة الاذاعة البريطانية، رداً على سؤال إذا كانت الوساطة السعودية وصلت إلى طريق مسدود وأن محكمة العدل الدولية اصبحت الجهة الوحيدة التي يمكنها أن تبت في الخلاف: «نحن دائماً لنا ثقة كاملة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وانا اعتقد انه بحكمتهما قد نصل إلى حل اخوي».

واضاف: «وعندما نصل إلى هذا الحل نسحب القضية من المحكمة، لكن ان نسحبها ونبحث عن حل اخوي فما الذي يمنع البحث عن هذا الحل وهي موجودة في المحكمة، إلا إذا كانت هناك نيات مبيتة للمطالبة التي استمرينا عليها لمدة خمسين سنة تقريباً».

وتحدث الشيخ حمد بن جاسم عن زيارته للبحرين وقال إن امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «اتخذ خطوة ايجابية بايفادي إلى الاخوة في البحرين لمحاولة تنقية الاجواء»، مشيراً في هذا الصدد إلى انه سبق الزيارة اجتماع في القاهرة على هامش القمة العربية ضم قادة دول مجلس التعاون وأولياء العهود، وتناول البحث فيه قضايا كثيرة، بينها موضوع قطر والبحرين وكيفية تنقية الاجواء العربية.

واضاف «ان التباحث في البحرين كان من منطلق ان تنقية الاجواء لا تعني سحب القضية من محكمة العدل الدولية لأن هذا الموضوع يأتي في ما بعد». وقال «إن هناك قضايا وشوائب كثيرة في العلاقات الاخوية بين البحرين وقطر لا بد ان تزول أولاً قبل أن نتكلم عن أي موضوع آخر».

واعلن «لم اجد اي تجاوب خلال هذه الزيارة». وقال: «طبعاً الاخوة في البحرين ينسبون عدم التجاوب إلى تصريحي الذي صدر قبل الزيارة بيوم، لكن هذا التصريح كان رداً على تصريح سمو ولي عهد البحرين في الوقت الذي يعلمون تماماً انني سأزور البحرين حسب الاتفاق الذي تم في القاهرة. وكان يجب الا تكون هناك تصريحات إلى أن تتم الزيارة. فاضطررنا إلى أن نُدلي بهذا التصريح... للأسف اضطررنا إلى الرد لأن هناك ثوابت لا بد ان نذكرها ونحن دائماً نسعى إلى الحل».

واتهم الوزير القطري البحرين بانها «خرقت اتفاق عام ١٩٧٨ الذي يقضي بعدم العبث في جزيرة حوار وعدم اقامة منشآت فوقها»، وأبدى استعداده «لاطلاع الراي العام على الوضع الذي كانت عليه الجزيرة قبل ١٩٨٧، وما هي عليه الآن، وما تم فيها من استحداثات، وكلها مسجلة في مذكرات اعتراض من دولة قطر ارسلت إلى الاخوة في البحرين كما ترسل إلى الوسيط، اي السعودية».

وفي شأن تصريح وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بان بلاده ستثير مطلبها الشرعي التاريخي في الزيارة، قال الوزير القطري: «لا اريد ان انبش التاريخ عن كيفية توزيع الدول لأراضيها لأن هناك دولاً موجودة ودولاً غير موجودة واخرى يجب ان تكون اكبر ودولاً لا بد ان تكون اصغر. وهذا شيء خطير ولا نقبله في قطر. وأنا اعتقد ان الاخ محمد وزير خارجية البحرين (الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة) لم يدرك بالضبط عندما تحدث عن التاريخ».

يذكر أن وزير الخارجية البحريني قال في تصريحات رد بها على تصريحات لوزير خارجية قطر عشية زيارته للبحرين «ان قطر تقوم بمجازفة قانونية كبيرة بلجوئها إلى المحكمة الدولية» وان «حقوق البحرين السيادية في جزر حوار قديمة وثابتة»، وان البحرين «لا تزال تفضل الحل المتفاوض عليه أو صيغاً اخرى للحل في الإطار الاقليمي كالقبول بتحكيم قانوني تحت رعاية الشقيقة المملكة العربية السعودية وتحت مظلة الاشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إذ ان الحل سيكون مرتكزاً على فهم افضل للحقائق وللتطلعات في المنطقة، ويأتي ذلك ليس لخشيتنا من الحل القانوني البحت ولكن لأن الحل الاقليمي سيكون بالتاكيد اكثر انسجاماً مع واقع هذه المنطقة والتطلعات المشتركة لدولها وشعوبها».

رداً على اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي

ايران تنفي السعي الى امتلاك القنبلة النووية

□ طهران - من غسان بن جدو

■ نفى الرئيس هاشمي رفسنجاني ان تكون ايران تخطط او تعمل على امتلاك السلاح النووي. واتهم الولايات المتحدة بانها تنتهج سياسة الكيل بمكيالين مع دول العالم اسلامي «بتحيزها الكامل للكيان الصهيوني»، واستخف بالحظر الاقتصادي الذي تفرضه واشنطن على ايران، مشيراً الى انه لن يحقق أي نتائج «تلحق الضرر» بطهران.

كذلك، رفض مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لايران بالعمل على صنع القنبلة النووية. ودعا الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى زيارة المنشآت الايرانية التي تستخدم الطاقة النووية «لأغراض سلمية».

وحمل الرئيس الايراني لدى افتتاحه مجمع اتصالات يعمل بنظام الألياف الضوئية على الولايات المتحدة التي «تحابي اسرائيل من دون حدود، وتمارس في الوقت نفسه على دول العالم الاسلامي كل الوان الضغط السياسي والاقتصادي، وتفرض عليها الارتباط بالعجلة الاقتصادية الاميركية، امعاناً في خيار الهيمنة والتسلط».

واعتبر ان واشنطن «تكيل بمكيالين» في تعاملها مع اسرائيل والدول العربية والاسلامية، في وقت «يعلن فيه الكيان الصهيوني بوقاحة انه يمتلك القنبلة النووية ويتهم العالم الاسلامي باطلاً بأنه يعمل على امتلاك السلاح النووي»، في معرض اشارته الى كلمة نتانياهو امام الكونغرس الاميركي اول من امس.

وجدد نفي بلاده «التخطيط والعمل على امتلاك القنبلة الذرية»، داعياً العالم الاسلامي الى «التوحد وتشكيل قوة عالمية»، معتبراً ان «عدم استقلال الدول الاسلامية عن القوى الاجنبية والعظمى ادى الى حال الذل الذي يعيشه العالم الاسلامي».

وقال رفسنجاني: «البتنا في حربنا وصراعنا، في ظل كل الظروف، اننا لا نتنازل عن حقوقنا، ولا نحتاج الى اميركا».

واشار الى «نضال الشعبين الفلسطيني واللبناني»، واعتبر ان «مقاومة هذه العناصر الشعبية والثورية جعلت من القضية الفلسطينية قضية عالمية».

اعتقال ١٥ جاسوساً في اصفهان

■ طهران - أ ف ب - نشرت صحيفة «همشهري» الايرانية أمس ان أجهزة الاستخبارات الايرانية قبضت على ١٥ «جاسوساً» في مدينة اصفهان.

وقالت ان «الجواسيس» كانوا في عداد ثلاث شبكات تجسس. لكنها لم تعط اي تفاصيل اضافية عن هذه القضية او عن جنسيات المعتقلين كما لم تذكر تاريخ القبض عليهم.

محكمة اسرائيلية تدين ايرانياً بالقرصنة الجوية

■ القدس المحتلة - رويتر - دانت محكمة اسرائيلية مضيفاً جوياً ايرانياً أمس بتهمة خطف طائرة واجبارها على الهبوط في اسرائيل العام الماضي.

ودانت محكمة في مدينة بئر السبع الجنوبية رضا جباري (٣٠ عاماً) بالقرصنة الجوية. وتأجل اصدار الحكم الى جلسة لاحقة.

وسلم جباري نفسه وطلب اللجوء السياسي الى اسرائيل بعد خطفه طائرة ايرانية كانت تقوم برحلة داخلية ووجهها الى مطار في جنوب اسرائيل في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعادت الطائرة بطاقمها وركابها البالغ عددهم ١٧٦ راكباً الى طهران بعد قضاء ٣٠ ساعة في اسرائيل.

كينكل انتقد سياسة اميركا بفرض عقوبات على ايران وليبيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ انتقد وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في مؤتمر صحافي أمس سياسة العقوبات التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة بحق دول مثل ايران وليبيا. ووصف هذه السياسة بانها غير مقبولة من المانيا ومن الاتحاد الأوروبي.

وكان كينكل يتحدث مع رئيس النقابة الاتحادية للصناعة الألمانية هانس اولاف هينكل الذي قدم اليه دراسة أعدتها النقابة عن التجارة الحرة مع الدول الواقعة خلف المحيط الأطلسي.

وقال الوزير الألماني ان العقوبات الأميركية المفروضة على عدد من الدول والتأثير الذي تتركها عليها «امر يتنافى مع القانون الدولي وقواعد منظمة التجارة الدولية». واضاف في اشارة الى ان الحكومة الأميركية تهدد بمعاقبة كل من يتعامل مع الدول التي تفرض عليها المقاطعة الأميركية: «بمثل هذه السياسة يضرب الأميركيون اصدقاءهم حتى يصلوا الى اعدائهم»، مشيراً الى انه أوضح موقفه امام المسؤولين الأميركيين من دون لبس خلال زيارته الأخيرة الى واشنطن.

وأكد كينكل ان الموقف الحازم الذي وقفه حلفاء اميركا من مسالة العقوبات ترك تاثيره على المسؤولين هناك كما تشير الأنباء الأخيرة. واضاف ان مجلس الشيوخ الاميركي «ادخل على مشروع قانون بعده عن ايران وليبيا تغييرات لا يمكن القول بانها غير هامة». واشار ايضاً الى ان بلاده ستعمل مع شركائها في الاتحاد الأوروبي «لمزيد من التأثير على الحكومة الأميركية وبشكل يحرك مجلس الشيوخ لسحب سياسة العقوبات التي اقرها».

كوريا الشمالية صدرت ٣٧٠ صاروخاً الى الشرق الأوسط منذ ١٩٨٧؟

■ سيول - رويتر - قالت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية امس ان كوريا الشمالية صدرت نحو ٣٧٠ صاروخاً الى الشرق الأوسط منذ عام ١٩٨٧.

ونسبت الوكالة الى مصدر عسكري لم تذكر اسمه ان الصواريخ التي صدرتها كوريا الشمالية تضمنت نحو مئة صاروخ «سكود-بي» لايران بين تموز (يوليو) عام ١٩٨٧ وشباط (فبراير) عام ١٩٨٨. ويبلغ مدى هذه الصواريخ ٣٠٠ كيلومتر.

ونقلت عن المصدر أنه منذ عام ١٩٩١ شحنت كوريا الشمالية صواريخ «سكود-سي» التي يبلغ مداها ٦٠٠ كيلومتر الى العراق وسورية وليبيا وايران.

وقالت الوكالة ان صواريخ «سكود-بي» و«سكود-سي» نسخ مطورة من صاروخ «سكود-بي» السوفياتي الصنع الذي اشترته بيونغ يانغ في البداية من مصر في عام ١٩٧٤.

واضافت ان كوريا الشمالية التي توصلت الى اتفاق مع العراق وسورية في عام ١٩٩١ على صادرات صواريخ «سكود-سي» الى دول الشرق الأوسط ساعدت في بناء مجمعات لتجميع الصواريخ في ليبيا وسورية وايران، مشيرة الى ان كوريا الشمالية تعتزم تصدير صاروخ «رودونغ» الذي يبلغ مداه ألف كيلومتر الى عملائها الرئيسيين في الشرق الأوسط ويمكن لهذا الصاروخ اذا اطلق من كوريا الشمالية ضرب اهداف في شمال شرق آسيا، من بينها اليابان.

وما زالت كوريا الشمالية في حالة حرب من الناحية النظرية مع كوريا الجنوبية منذ التوقيع على معاهدة الهدنة التي انهت الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين حكوميين في سيول للتعليق.

اجتماع موسع للتنفيذية والمجلس الوزاري ومركزية «فتح»

عرفات عاد الى غزة: القدس عاصمتنا الأبدية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس، في اول تعقيب له على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن والخطاب المتشدد الذي القاه امام الكونغرس الاميركي، «ان القدس عاصمة دولة فلسطين الابدية، وان السلام ليس حاجة فلسطينية فقط، وانما هو حاجة اسرائيلية ودولية في المقدار نفسه». وتواصلت امس ردود الفعل الغاضبة في الاوساط الفلسطينية الرسمية والشعبية على حد سواء، على الاقوال المتطرفة لرئيس الحكومة الاسرائيلي في واشنطن، كما عبر العديد من المسؤولين الفلسطينيين عن استيائهم الشديد من الموقف الاميركي الذي اعتبره بعضهم مهادناً وضعيفاً بطريقة لا تليق بالدولة العظمى التي تقوم بلعب دور الوسيط في رعاية عملية السلام. ووضعت توقيعها على كل الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ويعقد مساء اليوم الجمعة اجتماع موسع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية بمشاركة رئيس المجلس الوطني والتشريعي السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) والسيد احمد قريع (ابو علاء). وربما يشارك فيه اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، من اجل درس ابعاد الموقف الخطير الناشئ عن اقوال رئيس الحكومة الاسرائيلية. وضمن ردود الفعل على خطاب نتانياهو امام الكونغرس عبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث في حديث لـ «الحياة» امس عن دهشته البالغة من الطريقة التي تصرف فيها نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي وقف مصفقاً لمقولات نتانياهو وهو يتحدث عن رغبته في ابتلاع القدس واستمرار حكومته في بناء المستوطنات.

وقال شعث: «يستطيع الانسان ان يتفهم استقبال الكونغرس الحار لرئيس وزراء اسرائيلي جديد باعتبار ان هذا الامر تفرضه طبيعة العلاقات التقليدية الاميركية - الاسرائيلية، كما يمكن للانسان ان يتوقع قيام نتانياهو بتكرار تصريحاته الخطرة والمتشددة عن اهداف حكومته التوسعية، وعن عملية السلام، فكل هذا يمكن ان يندرج ضمن خانة التوقعات، ولكن ان يقوم اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس بالتهليل لهذا الرئيس الجديد والتطرف لحكومة اسرائيل على التخريفات التي يرددها كما لو انه يعيش في عالم اخر بل ويقومون بموافقته علناً على تجاوزاته، فان هذا التصرف لم يتوقعه الطرف الفلسطيني ابداً».

واضاف شعث الذي عكست تصريحاته استياء فلسطينياً ممزوجاً بالمرارة من الاداء الذي اظهرته الديبلوماسية الاميركية خلال زيارة نتانياهو لواشنطن ان هذا الموقف الاميركي مخالف للتعهدات التي قدمتها الولايات المتحدة للطرف الفلسطيني قبل بدء عملية السلام، بل ان هذا الموقف الذي ظهر في الكونغرس، مخالف لرفض واشنطن حتى الآن نقل سفارتها الى القدس، كما يخالف اتفاق اعلان المبادئ الذي شاركت واشنطن بالتوقيع عليه، والذي ينص على ان قضية القدس في راس قائمة الموضوعات التي يجب التفاوض عليها في الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وحذر المسؤول الفلسطيني من ان هذا الموقف لا يخدم عملية السلام، وهو يضر بصدقية الولايات المتحدة كوسيط في عملية السلام داعياً الادارة الاميركية الى تحديد موقفها بوضوح وبصورة علنية من هذه التصريحات لإزالة اي لبس او غموض في شأن الموقف الحقيقي للادارة الاميركية.

أكدت لنتانياهو موقفها الثابت من مبدأ «الارض في مقابل السلام»

واشنطن: المسار السوري لا يزال امامه طريق طويل

■ رويتر، ا ف ب - حضّت الولايات المتحدة، بعد محادثات حساسة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الدولة العبرية على تحريك اتفاق السلام مع الفلسطينيين لكنها اعترفت بان معاودة المفاوضات مع سورية «لا تزال امامها طريق طويل».

واعربت وزارة الخارجية الاميركية عن تقويمها لزيارة نتانياهو التي استغرقت يومين عن اعتقادها ان المحادثات وفرت «اساساً للتحرك الى امام» في عملية السلام على رغم الاختلافات الحساسة على قضايا مثل مبدأ «الارض في مقابل السلام».

وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان الرئيس بيل كلينتون ونتانياهو اتفقا على «محورية العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وعلى اهمية تنفيذ ما اتُفق عليه في اتفاق اوسلو - ١ واوسلو - ٢ بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية». واضاف: «يجب ان يكون هناك تحرك سريع وفاعل في القضايا الاسرائيلية - الفلسطينية. عدد منها يحتاج الى الحسم. ويجب الوفاء بعدد من الالتزامات».

في مقابل ذلك اعتبر بيرنز ان «القضية السورية صعبة للغاية». واضاف: «نامل بان تظل كل من اسرائيل وسورية على استعداد للتفاوض وتشرعان في نقطة ما على الطريق في استئناف المفاوضات. لكني لا استطيع ان اتكهن متى يحدث ذلك». واكد بيرنز ان محادثات نتانياهو اكدت ان هناك «ارضاً مشتركة» بين العرب واليهود في ما يتعلق بعدد من القضايا، كما انها طمأنت الادارة الاميركية على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد لم يضع شروطاً لمفاوضات السلام.

واوضح انه بعد ان اطلع على الخطاب الذي القاه نتانياهو امام الكونغرس اول من امس وبعد ان فكّر فيه ملياً هذا الصباح وترى الولايات المتحدة ان اسرائيل لا تزال متمسكة بعدم وضع شروط لاي مفاوضات مستقبلية مع اي شريك عربي (...) ومع الفلسطينيين والسوريين واي طرف آخر».

لكن تعليقات بيرنز خلال بيانه الصحافي اكدت استمرار الخلافات الاميركية - الاسرائيلية في شأن بعض النقاط الرئيسية. اذ انه كرر على سبيل المثال تأييد واشنطن لمبدأ مبادلة الارض بالسلام، وهو مفهوم يرفضه نتانياهو. كما اشار الى ان واشنطن لا تشارك نتانياهو في الرأي القائل بان استخدام الفلسطينيين لـ «بيت الشرق» في القدس الشرقية العربية في نشاطات ديبلوماسية يُعدّ انتهاكاً لاتفاقي اوسلو».

وفي ما يتعلق باعلان نتانياهو امام الكونغرس بانه لن يسمح بتقسيم القدس، قال بيرنز انه من المعروف ان الاسرائيليين والفلسطينيين مختلفون تماماً على هذه القضية. واكد انهم في حاجة الى التفاوض في شأنها «خلال مفاوضات الوضع النهائي التي بدأت في الرابع من أيار (مايو). وعلينا ان نستمر في النظر الى العملية على انها طويلة الاجل وان علينا ان نترك الباب مفتوحاً. على اسرائيل ان تفي بالتزاماتها. وان يفي العرب بالتزاماتهم ويجب عدم اغلاق ابواب المناقشات والمفاوضات في هذه المرحلة».

الى ذلك نفى نتانياهو انه قوبل ببرود في البيت الابيض وأصرّ على ان كلينتون يتكيّف مع الخط الاسرائيلي المتشدد الجديد في شأن السلام مع العرب. وكانت الصحف الاسرائيلية في تغطيتها للاجتماع الاول بين كلينتون ونتانياهو منذ انتخابه في أيار الماضي اشارت الى فتور في التحالف الطويل بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال نتانياهو في مقابلات أجريت معه في واشنطن وبثها التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان: «لم تكن الخلافات هي سمة المحادثات. على العكس (...) اجريت مناقشة صريحة وودية ومباشرة لمدة ساعتين». واضاف ان الادارة الاميركية تتكيف مع وجود حكومة اسرائيلية جديدة تتبنى على حد اعتقاده موقفاً اكثر تحملاً للمسؤولية من الامن، مشيراً الى ان عملية التكيف تحدث «بسرعة كبيرة».

الى ذلك، قلّل رئيس الوزراء الاسرائيلي امس من اهمية التصريحات التي ادلى بها امام الكونغرس في واشنطن عن ضرورة الحد من المساعدات المدنية الاميركية الى اسرائيل.

وقال نتانياهو في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية ان «الأمر لا يتعلق باجراء سيطبّق بين ليلة وضحاها بل بعملية طويلة المدى ستبدأ خلال ولايتي لاربع سنوات». واضاف ان اسرائيل لا يمكنها ان تستغني في العامين المقبلين عن المساعدة المدنية الاميركية في مستواها الحالي.

لجنة الاميركيين العرب لمكافحة التمييز تنتقد الكونغرس لترحيبه بنتانياهو

■ نيقوسيا - ا ف ب - دانت «لجنة الاميركيين العرب لمكافحة التمييز» التي تتخذ من واشنطن مقراً لها امس الترحيب الذي ابداه اعضاء الكونغرس الاميركي بالتصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس.

وقالت اللجنة في رسالة الى الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر «ان موقف نتانياهو القاطع من ضم القدس يخالف كل التعهدات التي بذلتها الولايات المتحدة والجماعة الدولية. ان تجاهل مسؤولين لهذه التعهدات وترحيبهم بمثل هذا الموقف الهدام امر محزن ومشين».

وفي رسالتها التي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنها، نددت اللجنة «بمحاولة نتانياهو إلقاء مسؤولية تعطل مسيرة السلام على عاتق سورية والسلطة الفلسطينية ما يدل على زيادة تعنت اسرائيل».

ودعت البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية الى التمسك بالتزام الولايات المتحدة بسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط يقوم على مبدأ الارض في مقابل السلام واحترام القانون الدولي.

تحدث عن لقاء والرئيس الفلسطيني "في غضون اسبوعين"

ليفي أكد انه لن يبقى في حكومة لاتسعى الى السلام

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان اللقاء «ممكن» بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «في غضون اسبوعين».

وصرح ليفي للتلفزيون الاسرائيلي: «من الآن وحتى اسبوعين لا بد وان تتطور الامور ومن المحتمل ان يقابل رئيس الوزراء ياسر عرفات او اقابله انا».

وكان نتانياهو اكد الثلثاء الماضي في واشنطن عقب لقاء مع الرئيس بيل كلينتون انه سيقابل عرفات «إذا رأى ان ذلك يخدم مصالح اسرائيل وامنها».

ولم يقابل عرفات منذ تشكيل الحكومة اليمينية في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي حتى الآن سوى دوري غولد المستشار السياسي لنتانياهو.

وقال ليفي لن اتصالات تجري للترتيب لاجتماع على مستوى عال، لكن التمسك الفلسطيني بالاتفاقات التي ابرمت مع الحكومة السابقة له اثره على الموعد المحتمل لعقد الاجتماع.

من جهة اخرى، قال ليفي انه سيترك حكومة نتانياهو المتشددة اذا لم تتابع السعي الى السلام مع جيرانها العرب. لكن ليفي الذي احرج نتانياهو علانية الاسبوع الماضي بتوجيهه إنذاراً اليه بانه سيترك الحكومة ما لم يضم الجنرال المتشدد اربيل شارون اليها، قال انه يعتقد ان رئيس الوزراء سيعمل بإخلاص من اجل السلام.

ورداً على سؤال للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي، قال ليفي: «عضوية الحكومة ليست هدفاً (...) وانما لكي تكون شريكاً في فريق يدفع بما امنت به قبل انضمامك، اذا تقدمنا وتعاون الطرف الآخر بالتمسك (بالتزاماته) وكان هناك امكان لتعزيز السلام وهو الهدف الذي يعد في رأيي مقدساً فهذا واجب (...) اما اذا كانت هناك حكومة هدفها ان تظل في مكانها وترى كيف يمكن التلاعب بالطرف الآخر حتى لا يحدث تقدم فلن اكون فيها».

وقال ليفي انه صدق نتانياهو عندما قال انه كسلفه رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن سيفاجئ العالم ويصنع السلام. وكان بيغن يرأس ايضاً حكومة يمينية متشددة من حزب تكتل «ليكود» عندما ابرم معاهدة السلام مع مصر في ١٩٧٩.

واضاف «إنني اعتقد ان نتانياهو سيسير على هذا النهج. وإذا تمكنا حقاً من صنع سلام حقيقي امن (...) فسيكون ما مررت به مع بيبي نتانياهو من اجل تحقيق هذا الهدف امراً يستحق العناء».

رسالة من مبارك الى كلينتون تؤكد مرجعية مدريد

وزراء خارجية اعلان دمشق يبحثون غداً في رد على نتانياهو

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يبحث وزراء خارجية دول إعلان دمشق في اجتماعهم غداً في مسقط برئاسة وزير الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي «رداً عربياً» على تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «انتظرنا حتى تتضح مواقف نتانياهو، لكنها لم تسفر عن اختلاف عن البرنامج السياسي لحكومة اسرائيل». واشارت إلى ان الدول الثماني ملتزمة بيان القمة العربية الذي أكد العلاقة الطردية بين التقدم في عملية السلام وبين تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية.

ورأت المصادر نفسها ان الفترة المقبلة ستشهد مراجعة العلاقات العربية - الاسرائيلية والمسائل الخاصة بالتعاون الاقليمي. وقالت ان الرئيس حسني مبارك سيجري مشاورات وسيعقد لقاءات مع عدد من القادة العرب قبل زيارته المرتقبة لواشنطن في نهاية الشهر الجاري.

وبعث مبارك رسالة الى الرئيس بيل كلينتون تتعلق بعملية السلام، فيما يتوجه وزير الخارجية عمرو موسى إلى واشنطن في اعقاب زيارة لموسكو تبدأ الاثنين المقبل لمحادثات عن مستقبل عملية السلام. وأكد ان «تصورات نتانياهو عن السلام مرفوضة. والمنطقة لن تسير وفق تصوراته الخاصة». وقال «لن تحصل اسرائيل على السلام من دون تحقيقه».

وعلمت «الحياة» ان رسالة مبارك الى كلينتون دعت الى اهمية التزام أسس عملية السلام ومرجعية مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام. وأكدت أن مفهوم الارض هو الارض العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧.

وسيصل الوزير موسى الى واشنطن نهاية الاسبوع المقبل في زيارة تستغرق عشرة ايام يلتقي خلالها نظيره الاميركي وارن كريستوفر للبحث في مستقبل عملية السلام في ضوء مواقف نتانياهو. وسيزور ست ولايات اميركية لاجراء لقاءات مع كبار المسؤولين ورجال الاعمال هناك تتناول مستقبل الوضع الاقتصادي في الشرق الاوسط وارتباطه بالسلام في ضوء الاستعدادات لعقد القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة. وتأتي زيارة موسى تحضيراً لزيارة مبارك المتوقعة في ٣٠ تموز (يوليو) الجاري.

في غضون ذلك تبحث الحكومة المصرية في قضية المعونة الاميركية (٢.١ بليون دولار سنوياً) في ضوء ما اعلنه نتانياهو امام الكونغرس اول من امس عن رغبته في تقليص المعونة الاميركية لاسرائيل.

أكدت أنها لم تحصل على اجابات عن أسئلة طرحتها في المحادثات الأمنية

القاهرة تتهم الخرطوم بـ "إضاعة الوقت وعدم الجدية"

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اتهمت دوائر سياسية مصرية المسؤولين السودانيين بـ «إضاعة الوقت وعدم الجدية» في المحادثات الامنية التي جرت اخيراً في الخرطوم بين وفد أمني مصري ومسؤولي الأمن السودانيين.

وقال مسؤول مصري لـ «الحياة»: إن التقرير الذي قدمه الوفد المصري الى الجهات الرسمية «كشف عدم جدية الجانب السوداني في الاجابة عن الاسئلة المصرية في شأن علاقته بالارهاب ومرتكبي محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك» في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وكان الوفد الامني المصري عاد اخيراً من السودان بعدما اجرى محادثات استمرت يومين، استكمالاً لمحادثات امنية اجراها وزير الداخلية السوداني العميد بكري صالح خلال زيارته للقاهرة ضمن الوفد المرافق للرئيس السوداني عمر حسن البشير الى القمة العربية في الشهر الماضي.

واضاف المصدر: أن التقرير «كشف تراجع الجانب السوداني عن التعهدات التي قطعها على نفسه بالنسبة الى التعاون الامني، الامر الذي سيضع مصر في موقف حرج في مجلس الأمن عندما يراجع العقوبات المفروضة على السودان بموجب قراره الرقم ١٠٥٤». وتضمنت العقوبات تقليص البعثات الديبلوماسية وتقييد حركة الديبلوماسيين السودانيين.

لكن المصدر اكد عدم تغير الموقف المصري من ضرورة عدم مساس اي عقوبات بالشعب السوداني، وشدد على مسالة وحدة السودان وسيادته معتبراً انها «أمر خارج المناقشة».

اتهم البارونة كوكس بقيادة الحملة ضده

السودان: الاتهامات بتجارة الرقيق هدفها التمهيد لفرض عقوبات جديدة

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اتهمت الحكومة السودانية جهات خارجية منها رئيسة منظمة التضامن المسيحي عضوة مجلس اللوردات البريطاني البارونة كوكس بقيادة حملة اعلامية لاتهام السودان بممارسة تجارة الرقيق.

واعتبرت الحكومة ان الحملة تمثل «تمهيداً وتهيئة للمسرح لإصدار عقوبات» ضد الخرطوم في مجلس الأمن.

واصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً اكدت فيه دعوتها للجهات المعنية وأجهزة الاعلام العالمية إلى زيارة السودان والتحقق من بطلان هذا الاتهام.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي نظمته الوزارة مساء أول من امس وشارك فيه وزير الاعلام العميد الطيب إبراهيم محمد خير ووزير الدولة في وزارة الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل، ومقرر لجنة حقوق الانسان السيد أحمد المفتي. واشار اسماعيل إلى أن جهات خارجية، لم يسمها، «احست بفشل مخططها لاتهام السودان برعاية الارهاب وانتهاك حقوق الانسان ولهذا سعت إلى اتهام جديد هو ممارسة تجارة الرقيق».

وقال إن «قوى خفية تعمل لتهيئة المسرح لهذا الاتهام لتشويه صورة السودان أمام العالم، وهي تشوه ايضاً صور دول أخرى منها بعض دول الخليج وليبيا باعتبارها سوقاً لتجارة الرقيق».

وقال إن البارونة البريطانية كوكس «ظلت منذ سنوات تقود أي حملة ضد السودان وزارت أسمرا وحضرت مؤتمرات المعارضين وسعت مع عناصر المعارضة في الخارج إلى وقف خطوات الحوار التي بدأتها الحكومة مع الولايات المتحدة والدول الغربية».

وقال إن «منظمة التضامن المسيحي التي تقودها البارونة كوكس انتجت فيلماً في النروج لتثبيت قناعة عن تجارة الرقيق في السودان بالتعاون مع بعض المعارضين من جنوب البلاد يقيمون في النروج وبريطانيا وشاركوا مع أطفالهم وزوجاتهم في الفيلم باعتبارهم من ضحايا ممارسة تجارة الرقيق في السودان».

وقال اسماعيل ان الحكومة السودانية «لم تعر هذا الاتهام اهتماماً إلا بعد ان ورد في قرارات لجنة حقوق الانسان التي طالبت الحكومة بالتحقيق في الأمر، ما دعا إلى تشكيل لجنة لا تزال حتى الآن في مناطق جبال النوبة في الغرب وفي جنوب البلاد لاعداد تقرير متكامل».

وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى اسماعيل ووزير الاعلام الطيب ابراهيم محمد خير ومقرر لجنة حقوق الانسان احمد المفتي خلال مؤتمرهم الصحافي امس (ا ف ب)

النروج قد تدعو إلى مؤتمر سلام في أوسلو

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظراءه العرب المعنيين بعملية السلام والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل في إطار مؤتمر مدريد تلقوا رسائل اخيراً من وزير الخارجية النروجي ليون جودال تتعلق بتطورات عملية السلام في ضوء مواقف حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتانياهو وبرنامجها السياسي. وعلم أن رسائل الوزير النروجي تطرقت إلى إمكان دعوة بلاده الى عقد مؤتمر في اوسلو يضم وزراء خارجية اسرائيل والدول العربية المفاوضة وراعيي عملية السلام وايرلندا بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي للبحث في مسيرة التسوية وسبل استئناف المفاوضات. يذكر أن موسى كان اوفد مستشاره السياسي السفير نبيل فهمي الى اوسلو في اعقاب القمة العربية الشهر الماضي برسالة الى جودال اطلعه فيها على نتائج القمة في ضوء دور النروج في دعم عملية السلام ورعايتها للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

ارتفاع اسعار المنازل في مستوطنات الضفة

■ القدس المحتلة - رويتر - اكد مسؤول اسرائيلي امس ان اسعار الاسكان في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية زادت بنسبة ٣٠ في المئة منذ انتخاب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وقال الناطق باسم وزارة الاسكان عميت دوبكين ان الأسعار المرتفعة جاءت نتيجة زيادة طلبات السوق منذ فوز نتانياهو في الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) الماضي. واضاف: «لدينا سوق حرة. الناس قد يشعرون بأن تلك المناطق اكثر جذباً (بعد انتخاب نتانياهو). هذا يجعلهم يقبلون من الناحية النفسية على الشراء في تلك المناطق».

سفير الاتحاد الأوروبي: الشراكة مع العرب تؤدي الى "تراجع" التطرف

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أشار سفير الاتحاد الاوروبي في دمشق الان وادمس الى ان توقيع الدول العربية اتفاقات شراكة مع الاتحاد الأوروبي سيؤدي الى «تراجع» الاصولية في العالم العربي و«تخفيف» الهجرة الى اوروبا.

جاء ذلك في رد السفير وادمس على اسئلة لـ «الحياة» في ندوة «اوروبا: اسطورة ام حقيقة؟» التي اجراها مساء اول امس. وقال السفير الأوروبي ان السياسة الأوروبية ازاء المتوسط بدأت في مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اجتمع ١٥ وزيراً أوروبياً و١٢ وزيراً متوسطياً واتفقوا على «احداث تعاون اصيل في العلاقات الاقتصادية والسياسية (...) إذ ان القلق الأوروبي كان أمنياً وسياسياً في حوض المتوسط بسبب ارتفاع الهوة الاقتصادية بين الجانبين. وامن المنطقة تهدد بسبب هذه العوامل. لذلك فإن اعلان برشلونة كان موجهاً بشكل اساسي لتطوير التعاون الاقتصادي والسياسي بين أوروبا وحوض المتوسط».

دمشق تحمل الولايات المتحدة مسؤولية "عواقب فشل السلام"

■ دمشق - ا ف ب - حملت سورية امس الولايات المتحدة «المسؤولية كاملة عن عواقب ما ينتظر عملية السلام من فشل وانهيار وعودة المنطقة الى دوامة التصعيد والتوتر واخطار اللعب بالنار».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في مقال افتتاحي ان «استرضاء المعتدي والتساهل معه ومكافاته دوماً على جرائمه تتعدى كلها حتى مسالة الانحياز الاميركي لاسرائيل».

ووصفت الصحيفة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «كالسالب الذي يسمي إعادة شيء من المسلوب تنازلاً، وكالطامع الذي احتل بيتاً ويساوم أصحابه على نسب مئوية منه». وقالت في تحذير مبطن للولايات المتحدة وللادارة الاميركية، ان من «يريد خيراً لنتانياهو واسرائيل عليه ان يقف بقوة في وجه المغامرات واللعب بالنار قبل فوات الأوان»، مؤكدة ان «الثمن سيدفعه الجميع».

واستغربت الصحيفة «كل هذا الاسترضاء لنتانياهو» في اشارة الى ترحيب وتصفيق اعضاء الكونغرس الاميركي لخطابه امامهم ودعت الى «قاعدة تحكم العلاقات في المجتمع الدولي». وحذرت من انه في غياب مثل هذه القاعدة «ستكون هناك فوضى تسود فيها شريعة الغاب ويعلو فيها فوق كل حق حق القوة»، مؤكدة انه «حق لا يمكن ان يكون حكراً على احد». واعتبرت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الصادرة بالانكليزية ان «مستقبلاً مظلماً ينتظر عملية السلام»، وقالت ان «للمخاوف العربية في شأن مستقبل العملية السلمية ما يبررها»، معتبرة ان الحكومة الاسرائيلية «تبدو مصممة على اغلاق الابواب امام السلام».

ودعت الحكومة الاسرائيلية الى «تغيير سياستها» وحثت الولايات المتحدة، على «مساعدة اسرائيل على تغيير موقفها»، محذرة من انه في غياب مثل هذا الامر فإن «فرص السلام تكون قد ضاعت».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «ابواب السلام ستبقى مفتوحة اذا ما عملت الادارة الاميركية على تكييف حكومة نتانياهو مع حقائق السلام»، واكدت ان الأمر «سيكون في غاية الخطورة ان يتوهم نتانياهو ان بإمكانه الرهان على الزمن لتكييف العرب مع طروحاته».

مقتل ١٧ وجرح ٥ من الحرس البلدي في عين «أزال»

الجزائر: قبول استقالة جنرال معارض للتيار الاستئصالي في الجيش

□ الجزائر – «الحياة»:

■ علم من مصادر قريبة من وزارة الدفاع الجزائرية ان الجنرال حسين بن حديد قدم استقالته، هذا الأسبوع، الى قائد الاركان العامة للجيش الفريق محمد لعماري. وشغل الجنرال ابن حديد منصب قائد منطقة بشار ثم عين مستشاراً لوزير الدفاع.

وتخرج ابن حديد من المدرسة العسكرية الاميركية، وكان الأول في دفعته، وهو يمثل عنصراً مهماً في التيار المعارض لسياسة المواجهة، والتيار الاستئصالي في المؤسسة العسكرية. واثناء «غياب» الرئيس اليمين زروال قبل الفريق لعماري استقالة ابن حديد في حين رفضت استقالة ما يقرب من ٣٥ ضابطاً برتبتي نقيب ورائد. وكشفت مصادر موثوق فيها لـ «الحياة» ان مضمون الاستقالة حمل كثيراً من التهم إزاء بعض الممارسات داخل المؤسسة العسكرية. وتعتبر عملية قبول الاستقالة بمثابة حسم لبعض الخلافات داخل المؤسسة.

وهو اول جنرال يستقيل في عهد زروال، والخامس يستقيل من المؤسسة العسكرية، في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد بعد استقالة كل من: اليمين زروال، نورالدين حشيش، عبدالمجيد الشريف وكمال عبدالرحيم.

ومن جهة اخرى، افاد شهود قادمون من مدينة عين ازال في ولاية سطيف (شرق العاصمة) ان ١٧ عنصراً من الحرس البلدي اغتيلوا قبل يومين، من قبل مجموعة مسلحة، نصبت لهم مكمناً.

واضاف الشهود ان مكمناً آخر نصب لخمسة من الحرس البلدي ادى الى اصابتهم بجروح خطرة. وكان المجلس الانتقالي استفسر السيد احمد اويحيى عن وضع الحرس البلدي الاثنين الماضي.

ولاحظ المتدخلون ان وضع هذا الحرس لم يسوَّ في كثير من المناطق. ويعتبر عناصر الحرس البلدي موظفين لدى وزارة الداخلية على عكس «المقاومة الشعبية» التي تضم متطوعين لمحاربة الارهاب.

وتقوم قوات الدرك الوطني والجيش بتدريب رجال الحرس البلدي، واستخدامهم في مراقبة المدن والقرى باعتبارهم يعرفون المواطنين.

وعلى الصعيد السياسي، قدم السيد مولود حمروش (رئيس حكومة سابق وعضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني) تقويماً عاماً للوضع الراهن في الجزائر في وثيقة نشرتها امس صحيفة «الخبر».

وقال: «ان ازمتنا هي ازمة مجتمع، وهي ازمة ادارة هذا المجتمع، كما انها ازمة تمثيل وشرعية، ازمة شفافية ونزاهة ومسؤولية وتسيير، وهيكلة وتنظيم، ولهذه الأزمة بعد يتصل بالثقافة والهوية، وآخر يتصل بالميدان الاقتصادي والاجتماعي». ولاحظ حمروش ان «انصار النظام هم اليوم اكثر ميلاً الى تطوير انماط التعددية المظهرية».

وسجل ان السلطة اصبحت تكتفي بـ «خطب بعيدة عن انشغالات المواطنين»، وانها اصبحت «تتبنى سياسة اقتصادية خاضعة للخارج».

ودعا المعارضة الى «عدم الاكتفاء بقبول المسعى المقترح في المذكرة الرئاسية او رفضه»، وانما الاستفادة من اللقاءات المتعددة الاطراف، والعمل على تطبيق ما قد تتمخض عنه «ندوة الوفاق والسلم الوطنيين».

[illegible] اغتيال الشيخ صحراوي: كلمتان لكراوش وهدام ولوحة تذكارية

□ لندن – «الحياة»:

■ مرت أمس الذكرى الأولى لاغتيال الشيخ عبدالباقي صحراوي، العضو المؤسس للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية، في مسجد خالد بن الوليد في باريس. وازاح بالمناسبة نجل الراحل عبدالعزيز (تسع سنوات) الستار عن لوحة تذكارية باسم الشيخ صحراوي تحدد تاريخ مقتله في مكان حصول الجريمة. وألقى بعد صلاة العصر امس احد مسؤولي المسجد كلمة عدد فيها مناقب الراحل.

كذلك اذيعت كلمة مسجلة للسيد موسى كراوش، باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا»، اعلن فيها ادانته الشديدة لهذه الجريمة «ولكل عمل مناف لشرع الله. ويقيننا ان مرتكبيها ليست لهم أي علاقة بالجهاد وبقضية الشعب العادلة». وطالب كراوش الموجود في الاقامة الجبرية (لم يسمح له بحضور الاحتفال) «السلطات الفرنسية بوقف كل دعم للسلطات (الجزائرية) والتعامل بموضوعية مع القضية الجزائرية (...) والحد من عمليات الدهم والاعتقال العشوائية في صفوف الجزائريين واطلاق الأبرياء المعتقلين في السجون من دون محاكمة، ورفع الاقامة الجبرية عن غيرهم، وتسوية أوضاع من أبعدتهم الى بوركينا فاسو».

ومن المقرر أن تكون كلمة أخرى أذيعت بالمناسبة للسيد أنور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة الاسلامية.

ليبيا: قدمنا كل التسهيلات لبروغيير

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ قال مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة إن بلاده قدمت كل المساعدات لقاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير بغية اغلاق ملف اتهام ليبيا في حادث تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» عام ١٩٨٩.

ويزور بروغيير طرابلس للتحقيق مع اربعة ليبيين اتهمهم القضاء الفرنسي بالتورط في تفجير الطائرة وبينهم احد اقرباء العقيد معمر القذافي.

وكشف المصدر في تصريحات لـ«الحياة» عن وجود اتصالات ليبية – مصرية بهدف طرح موضوع انهاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ على مجلس الأمن واللجوء الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في حالة رفض المجلس انهاء العقوبات خصوصاً ان الدول العربية (قمة القاهرة) والافريقية (قمة ياوندي) اتخذتا قرارا بذلك.

واضاف المصدر: «ان الفرنسيين جادون في انهاء قضية «يوتا» ونأمل ان يتعامل الاميركيون والبريطانيون بالجدية نفسها وان يقبلوا محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام محكمة اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي وفق اقتراح الجامعة العربية.

وانتقد «سيطرة الولايات المتحدة على مجلس الأمن»، ودعا إلى «ضرورة الخلاص من هذه السيطرة»، مشيراً إلى ان من غير المقبول ان تتحكم دولة واحدة في مصير العالم، ودلل على ذلك بالموقف الاميركي من اعادة ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة المصري بطرس غالي على الرغم من موافقة غالبية الدول على اعادة ترشيحه لفترة ثانية.

لممارسة الضغوط على حكومة نتانياهو المتشددة

المغرب يبدأ مشاورات لعقد اجتماع لجنة القدس

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ المغرب مشاورات مع بعض العواصم العربية والإسلامية لدرس امكان الدعوة إلى عقد اجتماع لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بهدف حشد التأييد العربي والإسلامي لمواجهة موقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي يرأسها بنيامين نتانياهو، في ضوء صدور تصريحات متشددة لجهة الابقاء على القدس تحت السيادة الإسرائيلية. وقالت مصادر فلسطينية إن هذه القضية شكلت محوراً بارزاً في المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع العاهل المغربي خلال زيارته الرباط في اليومين الاخيرين. وقال الناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني: «ان القائدين اتفقا على عقد اجتماع لجنة القدس في أسرع وقت ممكن لبحث الوضع المتدهور بهدف تامين دعم سياسي ومادي لمواجهة التعنت الإسرائيلي». وأوضح مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» في الرباط ان هدف الاجتماع هو ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية وعلى كافة الأطراف المعنية بمستقبل السلام في الشرق الأوسط لحض رئيس الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ القرارات الدولية وانقاذ السلام المتعثر، ورأى أن عملية الضغط يجب أن تطاول الأوراق الاقتصادية والسياسية في ضوء قرارات القمة العربية التي استضافتها القاهرة أخيراً. واشار إلى امكان استخدام تعليق كافة خطوات التطبيع الاقتصادية الذي تعول عليه إسرائيل لمواجهة الموقف الصعب.

إلى ذلك، انتقد السيد محمود عباس (أبو مازن) الموقف الأميركي في التعاطي وتطورات أزمة الشرق الأوسط. وقال خلال زيارته الرباط «ان واشنطن تعطي لمبدأ الأرض مقابل السلام مضموناً مبهماً»، مؤكداً «مخاوف الفلسطينيين من انعكاسات هذا الموقف»، إذ لا يجوز للحكومة الأميركية ان تتراجع عن المضامين التي وضعتها بنفسها، لأن ذلك سيؤدي إلى فقدها الصدقية أمام العالم». ودعا الدول الأوروبية إلى القيام بدور مهم لدفع عملية السلام إلى الأمام. وأوضح ان السلطة الفلسطينية توجه بسبب تعثر مفاوضات السلام موقفاً صعباً، «لكن إذا حاول الإسرائيليون المماطلة فإننا ثابتون على أرضنا ولن نتراجع ولن نقبل العودة خطوة واحدة إلى الوراء».

يذكر أن لجنة القدس عقدت آخر اجتماع لها العام الماضي في ايفران واقرت خطة لدعم القدس تركز على احداث صندوق مالي والقيام بتحركات ديبلوماسية لحشد التأييد الدولي.

تعاون عسكري أميركي – مغربي

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أجرى الجنرال جوزيف رارستون مساعد رئيس الأركان العامة في القوات الأميركية محادثات مع المسؤولين المغاربة، في مقدمهم ولي العهد الأمير سيدي محمد، منسق القوات المغربية وكبار العسكريين. وتزامنت الزيارة مع اعلان وزارة الدفاع الأميركية رغبة الرباط في شراء ١٢٠ دبابة أميركية من طراز ام ٦٠ ومعدات خاصة بها. وقالت وزارة الدفاع انها أبلغت الكونغرس طلب حكومة الرباط، وأن الصفقة في حال اقرارها لن تغير التوازن العسكري في المنطقة، في اشارة الى مضاعفات الخلاف القائم بين المغرب والجزائر في شأن قضية الصحراء. وتزايد المخاوف من معاودة التوتر الى منطقة الشمال الأفريقي.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اكد في بداية الاسبوع استعداد بلاده للتصدي لأي اعتداء قد تشنه قوات بوليساريو رداً على وضع الجمود الذي تجتازه خطة التسوية الدولية للنزاع. وقامت الرباط في الفترة الأخيرة بمبادرات لجهة تعزيز علاقات التعاون العسكري مع بلدان غربية عدة من بينها فرنسا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة ضمن خطة لتعزيز القدرات الدفاعية. إلا ان مراقبي الأمم المتحدة الذين يرابطون في المحافظات الصحراوية منذ اكثر من أربع سنوات لم يسجلوا حدوث أي انتهاك لوقف اطلاق النار، وإن كانت جبهة بوليساريو رددت في وقت سابق حدوث طلعات جوية لطائرات مغربية في المناطق العازلة. ونقلت مصادر اعلامية زارت مواقع تجمع بوليساريو في مخيمات تيندوف ان الوضع أمن على «الجدار الأمني» الذي شيدته القوات المغربية لحماية المدن الآهلة بالسكان، وإن كان ذلك لم يمنع محاربين صحراويين انشقوا عن الجبهة من العودة الى المحافظات الصحراوية. وكذلك تزايد ظاهرة النزوح الجماعي نحو المناطق الشمالية لموريتانيا على الحدود مع الصحراء الغربية.

يذكر ان المغرب ابرم اتفاقاً عسكرياً مع الولايات المتحدة يقضي بمنح القوات الأميركية تسهيلات عسكرية للتوقف والتزود بالوقود في القواعد المغربية. وتتلقى الرباط نتيجة لذلك دعماً عسكرياً. اضافة الى اتفاقين أخرين مع فرنسا واسبانيا وتأتي واشنطن في المرتبة الأولى من حيث تقديم الأسلحة والتجهيزات والمعدات. وعرفت القوات المغربية تزايداً ملحوظاً في القوات والتجهيزات منذ عام ١٩٧٥ حين بدأت حرب الصحراء.

سعد العبدالله: علينا

تتمة الصفحة الاولى

ان تترجم الى «اعمال ملموسة ومحسوسة». وناشد الشيخ سعد مجدداً قادة دول المجلس بضرورة الوقوف صفاً واحداً مع البحرين للقضاء على الاعمال الارهابية التي ازعجت الكثير من المواطنين الابرياء. وقال: «علينا كمسؤولين ان نقف مع البحرين بمنتهى الشجاعة والصراحة ايماناً منا بان ما حصل ويحصل في البحرين لن يؤذي فقط شعب البحرين ولذلك يجب ان تترجم الاعمال في دول مجلس التعاون يجب الا نسكت على ما حصل في البحرين من اعمال ارهابية».

وجدد ولي العهد الكويتي استعداد بلاده «للاسهام والمشاركة مع الاخوة في البحرين في تنفيذ المشاريع الاقتصادية لدعم الاقتصاد الوطني من اجل تحمل الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق البحرين وسط الظروف الاقتصادية الصعبة».

وقال نحن في الكويت «وصلنا الى قناعة للمساهمة في مثل هذه المشاريع الضرورية في الحاضر والمستقبل لافشال المخططات الرامية الى تمزيق شعب البحرين وإضعاف قدراته».

وأشار الى ان الكويت «تشعر بهذه المخططات الشريرة ولذلك يجب ان نضع ايدينا متشابكة مع أيدي اخواننا في البحرين في كل الميادين، ابرزها الميدان الأمني من اجل ان يتوفر لهذا الشعب الأمن والاستقرار لينطلق في تنفيذ المشاريع التنموية التي هي في محل اهتمام الاستراتيجية الكويتية المتمثلة في استمرار التعاون مع البحرين».

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه دولة الكويت في حل الخلافات بين قطر والبحرين، قال الشيخ سعد العبدالله ان الكويت «لم تصل الى حد الياس بالنسبة الى ايجاد الحلول بين الاخوة في البحرين وقطر وانه لا بد ان يتعاون الجميع من اجل ان نصل الى حل فيه الخير لشعوب هذه المنطقة». واضاف ان الكويت «لا تحب الضوضاء والدعاية وهي تعمل بصمت واتصالاتها مستمرة لانجاح المساعي القائمة لحل هذا الخلاف». واكد ان المملكة العربية السعودية «سعت وتسعى من اجل الصيغة لحل هذا الخلاف، ولا انكر انني سعدت بمقابلة الأمير وناقشنا بمصداقية اسس التعاون وحجم التعاون ولن اتردد بالاسهام في كل ما يحقق لهذا البلد المزيد من الخير والرفاهية».

وكان الشيخ سعد العبدالله التقى مساء اول من امس امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، كما عقد صباح امس جلسة مباحثات رسمية مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في حضور وزراء من الجانبين.

قضية الكويتي «روبرت حسين»

تتمة الصفحة الاولى

كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى إعدامه رجماً بالحجارة، لكن السجلات البرلمانية لا تشير الى ان «قضية قمبر» طرحت في البرلمان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما ان النائب العدوة نفى ان يكون صرح بشيء من ذلك.

ويشكو قمبر من عائلته وخصومتها له «فحتى والدي الذي توفي قبل فترة حرموني من الاستدلال على قبره لزيارته».

ولقيت مخاوف قمبر على حياته تعاطفاً من بعض الصحف ووسائل الاعلام الغربية ولا سيما في بريطانيا خلال الأيام الماضية، وقام بعض أصدقائه ببث دعوة عبر الشبكة الالكترونية (انترنت) تنادي للتعاطف مع قضيته تحت عنوان «ساندوا روبرت حسين الذي اعتنق المسيحية ويواجه الموت في الكويت».

وعلى رغم الصخب الاعلامي في الخارج فإن هذا الموضوع لم يثر داخل الكويت الا على نطاق ضيق في صحيفة أو صحيفتين، واعتبر معظم المسؤولين الذين اتصلت بهم «الحياة»، ومنهم وزراء، ان موضوع قمبر قضية قانونية معروضة على محكمة الأحوال الشخصية لا اكثر.

لكن وزارة الخارجية الكويتية قامت باتصالات واسعة عبر سفاراتها في الخارج لمواجهة الآثار الاعلامية السلبية لادعاءات حسين قمبر، ولتوضيح طبيعة الحكم القضائي الخاص بارتداده عن الاسلام والضمانات التي يقدمها الدستور والقانون في الكويت لحماية حرية العقيدة وسلامة المواطنين والمقيمين.

واعتبر مسؤول في الوزارة انه «قد حدث تصعيد غير مبرر وغير واقعي لهذا الموضوع من جانب بعض وسائل الاعلام الغربية غير الرسمية»، مؤكداً على «ان السلطات الكويتية لم تتخذ أي موقف رسمي ضد المذكور نتيجة اعتناقه الديانة المسيحية».

وقال مدير الادارة القانونية في الخارجية السيد فاروق النوري لـ «الحياة» ان الاجراءات القضائية التي تمت في حق حسين قمبر «تنحصر في قضية احوال شخصية بينه وبين زوجته معروضة أمام القضاء للنظر في مدى أحقيته بحضانة ابنائه على اثر خروجه عن الاسلام».

ونفى النوري ان يكون قمبر تعرض لمضايقات أو تهديدات «اذ لم يتقدم بالشكوى رسمياً من أي تهديد ولا يوجد دليل على ان أحداً ينوي به شراً، ولقد أكدت لنا الجهات الأمنية الكويتية انه في حال تعرض قمبر لمضايقات فإن من حقه اللجوء الى القضاء لرفع الظلم عنه طبقاً للقوانين التي تنطبق على جميع المقيمين في البلاد».

وحول شكوى قمبر من ان أي محام في الكويت لم يتقدم للدفاع عنه، قال المسؤول في الخارجية: «لا تستطيع الحكومة أجبار المحامين على الدفاع عن أحد خصوصاً ان القضية المعروضة بشأنه على المحاكم قضية مدنية وليست جزائية، ولو كانت الدعوى ضده جزائية لانتدبت المحكمة محامياً عنه حسب العادة».

واكد النوري انه لن تفرض أي عقوبة على قمبر لممارسة الشعائر الدينية المسيحية «ولقد أتى الى المحكمة في المرة الأولى وهو يحمل صليباً على صدره ولم يتعرض له أحد».

واشار الى قيام كنائس وهيئات انسانية وجمعيات في الولايات المتحدة ودول غربية بمخاطبة الكويت حول موضوع قمبر «غير انه لم تتصل بنا أي حكومة رسمياً حول هذا الأمر، وفي كل مرة نوضح الحقيقة للطرف الآخر ونجد منه اقتناعاً بوجهة نظرنا».

واعتبر النوري ان الرسائل التي وردت من اعضاء في الكونغرس الاميركي في هذا الموضوع «عكست سوء فهم النواب لحقيقة ما يحدث». وقال: «لم يحدث في تاريخ الكويت ان شخصاً تعرض لعقوبة من السلطات أو حتى للايذاء من جانب الجمهور بسبب معتقد ديني، وعلى رغم ان قضية قمبر غير مسبوقة في تاريخ القضاء الكويتي الا ان حدودها هي في ما بينه وبين عائلته لا أكثر».

وكانت ادارة الفتوى والتشريع (التابعة لمجلس الوزراء الكويتي) أعدت رأياً قانونياً في شأن قضية اعتناق حسين قمبر المسيحية اكدت فيه أحترام حرية الاعتقاد في الكويت وعدم صحة الادعاء بسوء معاملة قمبر بسبب تغييره دينه.

وجاء في مذكرة لإدارة الفتوى حصلت «الحياة» على نسخة منها ان المادة ٣٠ من الدستور الكويتي تنص على ان «حرية الاعتقاد مطلقة وتحمي الدولة حرية القيام بالشعائر الدينية»، في حين ان المادة ٣٢ من الدستور تنص على انه «لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون» اذ ان قانون الجزاء في الكويت لا ينص على توقيع أي عقوبة بحق المرتد.

واشارت هذ المذكرة التي وزعت على السفارات الكويتية في الخارج الى ان ما يثار من ادعاءات في الصحافة الغربية «من ان هذا المواطن الكويتي يتعرض للاضطهاد والتهديد بالقتل بسبب ارتداده عن الدين الاسلامي واعتناقه الديانة المسيحية ليس له أساس من الصحة، كما ان القول بأن المواطن المذكور يعامل معاملة فيها إهانة له وانه مضطهد بسبب ذلك عار من الصحة تماماً. ولم يثبت بأي دليل حدوث هذا الاضطهاد له أو تعرضه لأي معاملة مهينة».

واكدت الحكومة في هذه المذكرة ان حسين قمبر «تكفل له الدولة سلامته الشخصية وحقه في الحياة».

احباط محاولة انقلابية في العراق

تتمة الصفحة الاولى

محمد حسن البكر. وتساءلت هذه المصادر هل ان للاعتقالات في صفوف آل الندى علاقة بالمحاولة الانقلابية الأخيرة ام بتصفية حسابات بين أفراد العائلة الحاكمة بعد صعود نجم عدي وقصي نجلي الرئيس صدام حسين. وأوضحت هذه المصادر انه على رغم ان قصي بات الرجل الأقوى في البلاد بعد الرئيس العراقي طبعاً إلا ان عدي لا يزال صاحب كلمة مسموعة بدليل عدم التعرض له بعد اطلاقه النار على عمه وطبان ابراهيم التكريتي وهو أخ غير شقيق لصدام حسين وإصابته في ساقه التي تردد انها بترت. وحتى الآن نجح عدي في ابعاد وطبان عن وزارة الداخلية وشقيقه سبعاوي عن مديرية الأمن العام. ويبدو ان هدفه التالي برزان التكريتي ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف الذي وعد عدي بـ «تولي أمره» بعدما اعتبر برزان عدي غير مؤهل لتولي مسؤوليات كبيرة وانه لا يمتلك شرعية خلافة والده في الرئاسة.

ومعروف ان الاشقاء الثلاثة لا يقلون سوءاً عن الاجنحة الاخرى في العائلة وقد لعبوا ادواراً مهمة في مراحل معينة في تصفية معارضي النظام على رغم الوجه الانساني المعتدل الذي يحاول برزان الظهور فيه في جنيف.

واشارت مصادر عراقية في عمان أمكن الاتصال بها من لندن الى ان من بين الأسباب التي ادت الى اعتقال افراد من آل الندى ان هذه العائلة كانت بين عائلتين تكريتيتين (الأخرى هي السميط) رفضتا المشاركة مباشرة في تصفية حسين كامل حسن المجيد صهر صدام حسين بعد عودته الى العراق من الأردن في شباط (فبراير) الماضي.

ومعروف ان زوجة الرئيس البكر هي من آل الندى واحدى بناتها متزوجة من السيد علي حسن المجيد ابن عم صدام حسين وذلك منذ كان علي حسن ضابط صف في الجيش، وهناك ابنة اخرى متزوجة من منذر المطلك السفير العراقي في تونس حالياً وابنة ثالثة كانت متزوجة من عدنان خيرالله طلفاح وزير الدفاع العراقي وابن خال صدام حسين الذي قتل عام ١٩٨٩ في حادث تحطم طائرة هليكوبتر يعتقد ان علي حسن المجيد وحسين كامل دبراه له لتخلو لهما الساحة في المحيط المباشر لصدام حسين.

لبنان: قانون الانتخابات أقر

تتمة الصفحة الاولى

بدعم وتشجيع سوريين لمطلب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اعتماد الدوائر المصغرة في الجبل للحؤول دون تحكم الغالبية المسيحية اذا اجريت الانتخابات على اساس المحافظة بتمثيل القلة الدرزية. وهو مطلب لم يعترض الفاتيكان على الاخذ به، ما دفع بالبطريركية المارونية ومجلس المطارنة الموارنة الى اعتبار الدائرة المصغرة «وسيلة فضلى لصحة التمثيل»، وما دفع نواباً مسيحيين الى اقتراح تعميم الدائرة المصغرة على كل لبنان خلال الجلسة النيابية.

وكان لافتاً في ظل حضور جنبلاط النادر لجلسات المجلس على مدى يومين، تأييد نواب الشمال القانون وسط تغيب الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، اضافة الى النائب طلال ارسلان. وكانت حجة عدد من المعارضين، ان عدم المساواة في الدوائر بين المناطق يسبب مقاطعة فريق من اللبنانيين خصوصاً ان اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، وابرزهم الرئيس سليم الحص الذي اكتفى وحده من كتلته بالاعتراض فيما امتنع خمسة آخرون عن التصويت بالاتفاق معه «انسجاماً مع اعتراضاتنا واقتراحات تعديلاتنا وحتى لا يفسر مجرد الاعتراض انه تشجيع على المقاطعة وعرقلة للقانون الذي ساندته الغالبية».

وحضرت الحكومة الجلسة بمعظم اعضائها يتقدمهم رئيسها رفيق الحريري فيما تغيب وزير الخارجية فارس بويز الذي كان تحفظ عن مشروع القانون في مجلس الوزراء. وجهد النواب المعارضون لتقديم اقتراحات التعديلات على عدد من مواده ولا سيما تلك التي توزع الدوائر، اذ عرضت ست منها على التصويت فسقطت وهي: جعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، تقسيم الدوائر تسع محافظات (حزب الله)، اعتماد المحافظات دوائر (كتلة الرئيس الحص)، جعل كل الدوائر الانتخابية وفقاً لما جاء في القانون ولكن لمرة واحدة وفي شكل استثنائي، العودة الى قانون العام ١٩٦٠ الذي يعتمد الاقضية والدوائر المصغرة (بعض نواب الجبل المسيحيين)، اضافة عبارة لمرة واحدة واستثنائية في ما يتعلق بالجبل.

وسعى عدد من النواب الى تقصير ولاية المجلس المقبل الى ثلاث سنوات وثمانية اشهر بدلاً من اطالتها الى اربع سنوات وثمانية اشهر في المشروع فسقط الاقتراح.

وتخللت المناقشات وتقديم الاقتراحات والتصويت عليها هرج ومرج ومزاح، وادارها الرئيس بري بحنكة من موقع المؤيد لمشروع الحكومة. واخذ انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة كثيراً خلال الايام الماضية، قسطاً من الاخذ والرد في حضور وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

وبعد الانتهاء من اقرار القانون همّ النواب بالخروج وحاول بري اقناعهم بالبقاء للتصديق على مشاريع اخرى، لكنهم فضلوا انهاء الجلسة. فدعا الى جلسة لاقرار بعض المشاريع المتعلقة بمطالب المعلمين تكون الاخيرة، في ٢٩ و٣٠ الشهر الجاري، ولم يشأ اختتام الجلسة من دون التعليق على بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي كان صدر الاسبوع الماضي فقال «هذا المجلس (النيابي) لم يفرط بالاستقلال ولا بالسيادة بل تمسك اكثر بالمقاومة والعروبة والتحالف مع سورية لان في تلك خلاصاً للبنان سامحهم الله لانهم لا يدرون ماذا يفعلون».

واثر خروجه من الجلسة، قال جنبلاط «هذا القانون لا يتضمن استثناء للجبل بمقدار ما يكرّس معادلة تاريخية». وتمنى «الا يكون بيان مجلس المطارنة نتيجة ايحاءات خارجية»، معتبراً ان «مصلحة المواطن المسيحي ان يشارك في الانتخابات». وقال «اليوم انطلق الطائف وسيثبت وصولاً الى الغاء الطائفية السياسية في المجلس المقبل».

وينتظر ان تتكثف الاتصالات خلال نهاية هذا الاسبوع والاسبوع المقبل، من اجل تشكيل اللوائح وعقد التحالفات، حيث تتكاثر الاتصالات مع دمشق التي تؤدي دوراً محورياً لاحداث التوافق المطلوب بين حلفائها. الا ان مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة»، ان انشغال المسؤولين السوريين بمتابعة الوضع الاقليمي وترقب موقف المعارضة، جعلها تدعو الحلفاء الى التريث حتى نهاية الشهر الجاري.

وينشر قانون الانتخاب اليوم في ملحق خاص من الجريدة الرسمية بعدما وقّعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس.

ومساء نقل نواب عن رئيس الجمهورية «ارتياحه الى اقرار القانون مناشداً المواطنين تحمل مسؤولياتهم». واكد «ان الدولة ستسهر على حرية الناخبين ونزاهة الانتخابات». واضاف «القانون لم يكن يوماً في لبنان هو القانون الامثل انما كان الافضل وفقاً لظروف البلاد».

وتشاور الهراوي مساء مع الرئيس بري في الشأن الانتخابي. وعلّق رئيس الجمهورية على مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن فقال «انها لا توحي برغبته في دفع عملية السلام الى الامام ولا بالتزامه الأسس التي انطلقت منها في مؤتمر مدريد».

واشنطن ستركز الآن

تتمة الصفحة الاولى

الآن متابعة جهودنا في السعي الى السلام». واضاف ان الاتصالات الاميركية – الاسرائيلية الاخيرة «اكدت وجود اساس مشترك بين اسرائيل والعرب بالنسبة الى مسائل عدة»، وان الجانبين راغبان في احراز التقدم.

وقالت مصادر اميركية مطلعة أن الادارة ستركز جهودها الآن على المسار الفلسطيني والمحت الى ان نتانياهو لم يكمل حتى الآن عملية صنع مواقف حكومته بالنسبة الى مفاوضات السلام.

وأعاد بيرنز الى الاذهان أن كلينتون ونتانياهو اتفقا على «مركزية» العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين وعلى أهمية تنفيذ اتفاقي (اوسلو – ١) و(اوسلو – ٢) وانهما ايضاً اتفقا على خفض المتاعب الاقتصادية التي يواجهها الفلسطينيون والناتجة عن اقفال الضفة الغربية وقطاع غزة والحاجة الى تقديم المساعدات الى الشعب الفلسطيني ناهيك عن المضي في المفاوضات مع سورية ولبنان للتوصل الى سلام شامل. واعتبر بيرنز ان تحديد نتانياهو في خطابه امام الكونغرس الأربعاء الماضي اسس السلام المرتكزة على الأمن والمبادلة بالمثل والديموقراطية، لا يشكل شروطاً مسبقة للمفاوضات مع الاطراف العربية خصوصاً وانه سبق وأعلن «أن لا شروط مسبقة لديه». وقال ان الوزير كريستوفر والسفير روس اللذين حضرا الخطاب لا يعتقدان انه يتضمن شروطاً مسبقة.

ووصف نتانياهو، في مؤتمر صحافي اول من امس، الشرق الأوسط بأنه المنطقة الاكثر اضطراباً في العالم. ودعا الى انشاء «اطار أمني» يضم عدداً من دوليا ويمكن توسيعه ليشمل آخرين فيما بعد.

وكرر تفسيره لقراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨، وقال انهما لا يعنيان ان على اسرائيل الانسحاب من كل الأراضي المحتلة. وانه وغالبية الاسرائيليين لا يعتقدون بأن عليهم الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧. وذكر نتانياهو ان هناك مسائل اخرى هامة للتفاوض بين سورية واسرائيل. «وأعتقد ان لبنان موضوع مهم، وقابل للاشتعال، وقد يشكل نقطة احتكاك والمطلوب معالجته. وأعتقد انه علينا ان نتحدث عن هذا الموضوع». وأشار الى ان موضوع المياه امر مهم أيضاً للبحث مع سورية. واعتبر نتانياهو ان فكرة الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان غير واردة، وان الرأي القائل ان الانسحاب سيؤدي الى وقف هجمات حزب غير صحيح، لان حزب لا يريد اخراج اسرائيل من لبنان وحسب بل التعرض لوجود الدولة العبرية. وان هدفهم هو الوصول الى القدس وتحريرها من الصهيونية».

وزاد ان انسحاباً اسرائيلياً منفرداً «من جنوب لبنان سيعني وصول حزب الله الى الحدود وبالتالي تعريض المزيد من القرى والمدن ومنها حيفا للقصف. وكرر القول انه ليس لاسرائيل مطامع في لبنان.

وقال طالما «يبقى حزب الله آخر ميليشيا مسلحة في لبنان... فلن نحصل على الامن». وان «المطلوب تحقيقه في لبنان هو في تقويض قدرة حزب الله... واذا تمكنت الحكومة اللبنانية من تطميننا – وليس بالكلام بل بالافعال وبدعم من آخرين... فلن نبقى في لبنان». واستطرد نتانياهو قائلاً: «ان حكومات اسرائيلية سابقة لم تجد مثل هذه الضمانات».

وفي باريس قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان التعاون في المستقبل في مجالات الدفاع والامن مع اسرائيل سيتوقف على مدى التزامها باحراز تقدم في السلام مع جيرانها العرب. وأوضح ميون الذي قال انه أرجأ زيارة كان يعتزم القيام بها لاسرائيل في وقت لاحق هذا الشهر، ان باريس قد توقف تعاونها الذي بدأته منذ اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ اذا تراجعت الحكومة الاسرائيلية عن مسار السلام.

وقال ميون في جلسة اسئلة واجوبة في الجمعية الفرنسية – الاسرائيلية في باريس ان من مصلحة فرنسا الدخول في تعاون مع اسرائيل في ميدان التكنولوجيا العسكرية. لكنه حذر قائلاً «هذه مسألة تتوقف بشكل مباشر على الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات التي ستتمخض عنها عملية السلام». واضاف: «استطيع ان اتفهم ان الاسرائيليين لاسباب تتعلق بالاستقلال والمصالح الاستراتيجية ربما لا يريدون الدخول في اتفاقات مشاركة تكون عرضة للتعليق في ضوء الوضع السياسي».

وفي الدوحة «الحياة»، اكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان اعضاء المكتب التجاري الاسرائيلي «موجودون في قطر ويجرون ترتيبات لفتح المكتب. ولكن الدولة وفي ظل الظروف الحالية لن تفكر في فتح مكتب لها في اسرائيل».

وكانت «الحياة» اشارت الثلثاء الماضي الى ان الصحافيين المرافقين للرئيس الفرنسي شيراك التقوا في فندق شيراتون الدوحة أحد اداريي مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي. وقال الوزير القطري في حديث لاذاعة «بي بي سي» البريطانية أن بلاده في صدد تقويم الموقف الاسرائيلي. وتمنى ان تستمر العملية السلمية، «لكن اذا لم تستمر فإن دولة قطر ستعيد النظر في العلاقة مع اسرائيل».

وجدد مساندة قطر «للاشقاء في لبنان وسورية والفلسطينيين في عملية السلام» واعرب عن امله في ان تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن موقفها الآن بعد ذهاب نشوة النصر والتي اعطت هذه الحكومة نوعاً من الانفصال».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

برفع الاسعار) رغم ان الدوافع كانت سياسية في حقيقتها.

وجدّد الملك حسين دعمه الكامل لحكومة الكباريتي، وقال مشيراً الى رئيس الوزراء: «هذا الرجل من أجرأ ومن أخلص مَنْ عرفت».

واضاف: «انا شخصياً تحملت الكثير في ما مضى»، معرباً عن اسفه لـ «محاولة الاساءة الى هذا البلد من قبل بعض ابنائه... محاولة تهميشه والتركيز على كل ما هو أسوأ واختلاق السواد في مناحي الحياة كلها، والولاء لمن هم خارج حدود المملكة». وقال: «انهم يريدون منا ان نفشل... ولن نفشل». واضاف: «لا بد لكل انسان ان يعيد النظر في موقفه وفي ما سمعه، او ما ترسّخ في ذهنه. ويضع الامور في نصابها الصحيح». وكان الكباريتي اعلن ان الحكومة ستقدم مشروعاً متكاملاً لتعويض المواطنين الاردنيين عن كلفة رفع الدعم عن بعض المواد التموينية. وقال رئيس الوزراء ان المواطن الاردني «لن يتحمل اي عبء ازاء رفع الدعم الذي «سيرفع عن الوافدين والسياح والمستغلين والمهربين والمتاجرين بقوت الشعب». وأوضح ان قرار اعادة توزيع الدعم الحكومي سيرافقه برنامج لترشيد النفقات الحكومية وضبطها في المرحلة المقبلة.

واشار الى ان «هناك مزايدات من بعض الفئات التي امتهنت الصيد في الماء العكر، ومن الذين «يمارسون التشويش». واكد ان حكومته «ستمارس المسؤولية والامانة، لتصحيح الاختلالات، التي ترتبت على السياسات الاقتصادية التي تبنتها حكومات سابقة. ويذكر ان البرنامج الحكومي يتضمن حماية المستهلك الأردني من خلال اضافة علاوة «غلاء معيشة» على رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين تعادل فارق تقويم اسعار القمح. ويمكن البرنامج أي مواطن اردني من غير الموظفين من التقدم للحصول على تعويض عن فارق السعر.

على الصعيد السياسي، قال الكباريتي ان الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى الأردن الاسبوع المقبل «لن تكون زيارة احتفالية، بل فرصة «للاعراب عن قلق الأردن وتحذيره من مخاطر تفريغ عملية السلام من مضمونها الاساسي وهو تطبيق مبدأ الأرض في مقابل السلام ومقررات مؤتمر مدريد». واضاف الكباريتي ان الأردن يتفق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي على انه «لا بد من ديمومة عملية السلام واستمرارها، إلا ان العملية تحتاج الى توفير اسباب الديمومة وهي العدالة والشمولية في التسوية السلمية». وشدد على ان الأمن «لا يمكن ان يتحقق من دون تحقيق السلام العادل والشامل». وفيما رحب الكباريتي بالتزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الاطراف العربية، حذر من خطورة «اصرار اسرائيل على مواقف متشددة في ما يخص قضايا حساسة مثل التفاوض مع الفلسطينيين حول موضوعي القدس والمستوطنات». واعرب عن قناعته بان عملية السلام في المنطقة ستستمر بوصفها «الخيار الاستراتيجي لدول المنطقة وشعوبها».

واعلن ان الملك حسين «يجري تحضيرات لزيارة كل من سورية والمملكة العربية السعودية في اطار جولة تشمل عدداً من الدول العربية». واضاف انه يتوقع ايضاً ان تتكثف الاتصالات والزيارات بين المسؤولين في الأردن وتركيا بهدف تعزيز العلاقات الثنائية وتوثيقها.

وكشفت مصادر أردنية رسمية لـ «الحياة»، ان هناك اتفاقاً على قيام الملك حسين بزيارة الى سورية للاجتماع بالرئيس حافظ الاسد إثر سلسلة اتصالات ناجحة بين الطرفين بدأت على هامش القمة العربية الموسعة التي عقدت في القاهرة أخيراً.

وفي القاهرة، اعلن امس ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سيقوم قريباً بزيارته الرسمية الأولى لمصر منذ توليه منصبه. ويتوقع ان تتم هذه الزيارة الاربعاء المقبل. وتستمر زيارة نتانياهو للقاهرة ساعات. وعلم ان وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي لن يكون في عداد الوفد المرافق لرئيس الحكومة الإسرائيلية، لكنه سيقوم بزيارة اخرى للقاهرة لاجراء محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. ويتضمن جدول اعمال المحادثات المصرية – الإسرائيلية ثلاثة مواضيع رئيسية هي عملية السلام واخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل والعلاقات بين البلدين. وكان الرئيس المصري اوضح انه سيجري تقويماً للموقف النهائي لاسرائيل من عملية السلام بعد لقائه نتانياهو.

الرئيس اليمني متخوف

تتمة الصفحة الاولى

والاصلاح قد تحالفا من اجل قضية وطنية هي التصدي للانفصال والدفاع عن الوحدة، ولم يتحالفا من اجل مصلحة حزبية او لتقسيم غنيمة او تقسيم المناصب والوجاهات لكنهما تحالفا من اجل تثبيت الوحدة».

وحذر «العناصر المتشددة والمتطرفة سواء في الائتلاف الحاكم، او في الاحزاب الاخرى التي تريد ان تغذي الخلافات وتستجيب لتلك الاشاعات التي تروجها العناصر الانفصالية ومن تحالف معها».

محكمة يمنية

تتمة الصفحة الاولى

شهور على تقديم الحزب أوراقه كاملة الى لجنة الاحزاب التي لم تبتها، في حين ينص القانون الخاص بالاحزاب والتنظيمات السياسية على ان للجنة خلال ٤٥ يوماً حق الاعتراض على تأسيس الحزب او التنظيم السياسي بقرار معلّل وموثق ويعتبر عدم الاعتراض خلال المدة المذكورة بمثابة موافقة على التأسيس.

مبارك: الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

معلومات نشرتها صحيفة «صباح» التركية افادت ان اربكان سيزور دمشق قريباً. ورأت الصحيفة ان اربكان يحاول اقناع دمشق بطرد اوجلان من سورية التي تنفي رسميا انها تؤويه.

واختلفت لهجة اربكان عن لهجة الرئيس التركي في شأن سورية اذ قال، بعد اجتماعه مع مبارك، انه يتفق مع الرئيس المصري على «الحاجة الى اقامة روابط جيدة بين مصر وسورية وايران والعراق وتركيا».

واعربت المصادر المطلعة في انقرة عن اعتقادها بان هناك نوعا من تقسيم العمل بين اربكان وتانسو تشيلر نائبته في الحكومة وهي ايضا وزيرة الخارجية وتتزعم حزب «الطريق الصحيح». وتابعت ان الهدف ايجاد توازن بين السياسات الاسلامية لاربكان والغربية لتشيلر التي تحرص على استمرار علاقات تركيا مع الغرب في اطار عضويتها في حلف شمال الاطلسي ودورها في الاتحاد الاوروبي. ورأت ان تقسيم العمل يفترض ان يسعى اربكان الى تحسين العلاقات مع سورية، التي كان سفيرها في انقرة اول ديبلوماسي اجنبي زار اربكان لتهنئته بحصول حكومته على ثقة البرلمان.

في تطور اخر، صعّدت تركيا حملتها على حزب العمال الكردستاني واعلنت ان طائراتها شنت امس غارات على معسكر تابع للحزب في منطقة بوتي شمال شرقي محافظة السليمانية التي تقع تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

مشاهد حرب، والشيشان خلفيتها (٧ من ٧)

لا أحد يتحدث عن النصر... الحديث كله عن السلام

خوان غويتيسولو *

■ في حوالى نهايات شهر ايار (مايو) وقبيل لقاء بوريس يلتسن والرئيس الشيشاني سليمان ياندرابيف، قام الجيش الروسي بقطع الطرق المؤدية الى مدينة شالي التي تقع على بعد حوالى ٣٠ كيلومتراً من العاصمة غروزني، لأن القيادة لاحظت وجود تجمعات كبيرة من المقاتلين في هذه المنطقة، على استعداد لاجهاض التمثيلية الدعاوية التي حاول القيام بها الرئيس دوكو زافغاييف الموالي لروسيا، وكان رد القرية على ذلك هو حصار معسكر البوليس وقيادة المنطقة العسكرية هناك، ليكون الرد على المحتل باسلحته نفسها، حصار بحصار.

وازداد الوضع سوءاً يوم ٣٠ ايار (مايو) على اثر اغتيال القائد الاستقلالي الذي كان سيشارك في محادثات السلام المزمع عقدها في داغستان، وبدأت فعلاً بعد أيام في الانغوش. وفي يوم ٢ حزيران (يونيو) طلب الجنرال المتطرف شامانوف، الذراع الايمن لوزير الدفاع الروسي السابق في الشيشان، من شيوخ المنطقة تسليم المتمردين والتهديد بمد فترة الحصار والعقاب. فلم يتم التسليم المطلوب واستمر الحصار. فكانت شالي منطقة ممنوع على الغرباء والصحافيين دخولها.

وباءت محاولاتي بالفشل لدخول المنطقة يوم الخميس ٦ حزيران، بعد ان نجحت في عبور مراكز المراقبة المتعددة بفضل المجلات والولاعات وعلب السجاير التي وزعتها. لكن محاولتي تحطمت أمام المركز الأخير الذي سحب أحد ضباطه تصريحي وتصريح مرافقي وأعادنا الى الخلف مرة أخرى.

في اليوم التالي أعدنا المحاولة: كان قد تم تغيير ضابط الخدمة، وبفضل بضع زجاجات من الفودكا، التي تعتبر أقوى تصريح، تمكنا من عبور مركز المراقبة، ودخلت سيارتنا الى المنطقة المحرمة. منطقة بعرض ٢ أو ٣ كيلومترات تجري فيها الحياة بهدوء ظاهري: حوانيت ومواقع لبيع البنزين والمثلجات منتشرة بشكل طبيعي حتى مدينة شالي.

على مدخل المدينة سمعنا أصوات انفجارات تصم الآذان، فعبرنا مركز مراقبة الاستقلاليين من دون عوائق كبيرة، واتجهنا الى الساحة الرئيسية التي كانت تغلي لأسباب غير مفهومة للوهلة الأولى.

عشرات المقاتلين المسلحين يمارسون الرقابة على مفارق الشوارع، او يرابطون في النوافذ وعلى أسطح المباني القريبة. الى جوار المسجد كانت هناك جماعة من النساء والشيوخ تتحاور بحنق، وبصورة مؤطرة لنودايف محاطة بصورة للامام شامل وخونتا حاج، تنطلق صرخة جريحة بالتكبير (الله اكبر)، كنا في المكان الذي سقط فيه يوم ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٤ أربعة آلاف من المريدين اتباع الامام خونتا حاج، راحوا ضحية نيران «المقاتلين الزرق» الذين وصفهم ليرمونتوف: تلك الحدث السيئ الذي تسبب في ٢٠٠ قتيل وعدة آلاف من الجرحى، وعلى رغم مرور اكثر من ١٣٠ سنة إلا ان الوضع يكاد يكون مطابقاً الواقع الآني، وأطراف الموقعة لم يتغيروا. لكن، ماذا يعرف شامانوف وتيخيملروف وغيرهما من مندوبي الكرملين عن تلك «المذابح» التي ارتكبها من جاء قبلهم ووصفها بابلي في كتابه «الغزو الروسي للقوقاز».

وعلى رغم اتفاق وقف اطلاق النار الذي جرى توقيعه قبل ايام، قصفت حوامة مروحية مركز الأمن الشيشاني، فاندفع الناس في غضب الى الساحة التي وصفها تولستوي باعجاز كبير. وعندما اكتشفوا وصول صحافي أجنبي - شاهد من الخارج - احاطوا بي نساء وشيوخاً، وأنا أنقل هنا ما رددته الأصوات كما ترجمها لي مرافقي ومترجمي فولوديا:

قالت امرأة تغطي رأسها بمنديل: «أراد يلتسن ان يأتي الى هنا، لكن من الأفضل له ان يذهب الى روسيا. لا نريد حكومته غير الشرعية. انه يقتلنا منذ سنوات. لماذا؟ نحن لا نريد غير ان تكون لنا جمهوريتنا».

قال شيخ: «نحن نتظاهر سلمياً وهم يطلقون عليهم قذائفهم، الروس يقولون اننا مجرمون، انظر يا سيدي: هنا لا يوجد مجرمون ولا قطاع طرق، هنا اناس يطالبون بحريتهم».

قال عجوز يرتدي قبعة ويحمل بندقية صيد: «الاوزبكيون والطاجيكيون والكلخازاستانيون لهم أوطانهم، ونحن مثلهم، لا نريد ان نكون عبيداً للروس، الحرية والاستقلال».

قال عجوز ذو ملامح فلاحية: «الروس يمنعون عنا الصحافة، حتى لا يعرف أحد ما يحدث هنا، قل على السنتنا اننا نفضل الموت من الجوع والبرد على تحمل عبوديتهم».

تفرقع عدة طلقات من سلاح اوتوماتيكي فنتلقى أوامر بالتفرق، يقودني مرافقي باتجاه مبنى بيت الثقافة الفخم ذي الأعمدة، الذي يغص الآن بالمقاتلين. بعد قليل يظهر ابو موسايف رئيس أمن جمهورية اشكيريا الشيشانية (هكذا يسمي مواطنو الشيشان بلادهم)، ويرافقه اصلان العقل المفكر واحد المشاركين في عملية احتلال شامل باسايف لقرية بودينوفوسك الخطرة، في قلب روسيا. يرتدي ابو موسايف ملابس رياضية وصديرية مضادة للرصاص ويحمل على كتفه بندقية سريعة الطلقات، تعرفت بين حراسه على اثنين من المقاتلين.

يوضح لي: «زافغاييف ورجاله كانوا يريدون عقد «اجتماع لمجلس وزرائهم» هنا، لكنهم لم يفلحوا، لهذا السبب يقوم الروس بعمليات انتقامية ضدنا، قصفوا منذ قليل مقر قيادتي فرددنا عليهم باطلاق النار».

«مقاتلونا يحاصرون القيادة العسكرية ومعسكر البوليس. لن نهاجمهما، نريد ان نجبرهم على الحوار ليرفعوا عنا الحصار، لكني اعتقد انهم يعدون لهجوم انتقامي».

يعتذر ابو موسايف لنا عن حديثه السريع. وقمت بعد دقائق بالتجوال بين المناطق المتاخمة للساحة وأسجل هنا الكتابات الموجودة على الحوائط التي ترجمها لي فولوديا: «عاشت اشكيريا»، «الموت للخونة»، واهانات موجهة ليلتسن والروس.

* * *

اثناء العودة الى غروزني عبر الطريق الخالي - يمنعون مرور السيارات ويسمحون فقط بمرور النساء والشيوخ والأطفال - نعبر مركز مراقبة الجيش ونتوقف في أحدها، ويرفرف عليه العلم الأحمر مطبوعة عليه صورة لبريجنيف. يدخل مرافقي ومترجمي الى المكان المحصن بأكياس التراب، وبفضل «التصاريح الناجعة»، يسمح لنا الجنود بلقائهم باذرع مفتوحة.

انهم متطوعون مخدوعون بالخطاب الرسمي للدفاع عن الوطن الذي يتعرض للخطر، لهذا فإن من يسقطون في ساحة الشرف عليهم ان يفعلوا ذلك «والابتسامة على شفاههم» (كما يقول بافيل غراتشوف). حياتهم اليومية بائسة، يقدمون لي مائدة محمية من الشمس بمظلة من أوراق الشجر: غذاؤهم اليومي مكون من رغيف خبز وزبدة وقطعة فلفل اخضر وملح. وعندما نتحدث عن الانتخابات الروسية التي جرت في الشهر الجاري: عدا احدهم كان من المعجبين بليبيد، فإن الآخرين ينقسمون بين زيوغانوف وجيرونفسكي. وعندما تحل «الفودكا» عقدة السنتهم يتحدثون بطلاقة: فهم يحبون اسبانيا ويحلمون بقضاء اجازاتهم في جزر الكناري. أحدهم طويل القامة ونحيف وله سن مكسورة، دافع عن جيرونفسكي وكان يرغب في معرفة رأيي فيه، قلت له رأيي بلا مواربة وذكرت له عرضه «الأصيل» بتقسيم بولندا من جديد ووعوده ان يقوم «الجنود الروس بتنظيف احذيتهم العسكرية على شواطئ المحيط الهندي».

أجاب: «لم لا؟ بولندا كانت دائماً مقسمة بين الالمان والقياصرة، ولولا الخونة الذين يعيشون بيننا لكنا الآن على شواطئ المحيط الهندي والخليج الفارسي.

قادتنا هنا لا قيمة لهم، بسببهم فقدنا عشرة آلاف قتيل، ترى كم العدد الذي سوف يسقط لو استمرت الحرب عشر سنوات؟ يقول جيرونفسكي: «علينا ان نقتل مئة من الشيشانيين مقابل كل روسي يموت، ومقابل كل كمين يجب ان نحرق مئة قرية، ولو سخروا منا سوف نستخدم الأسلحة النووية».

عندما احدثه عن درس حرب فيتنام يرفض التراجع عن رأيه. «الأميركيون لا يحتملون مثلنا، هل تتخيلهم يعيشون على هذا الشكل الذي نعيشه؟»

نودعهم ونخرج من المركز، ونتركهم ما بين مذهول وما بين عائش في الماضي، ويرفرف عليهم علم يحمل صورة بريجنيف.

●●●

الخليط المتفجر من التطرف الوطني الشوفيني والأحلام التوسعية الامبريالية التي يطلقونها لتعويض الهزائم العسكرية اضافة الى الكراهية للشيشان - الذين يجب سحقهم كـ «حيوانات» حسب الذين يلقبهم عضو البرلمان نوفوزوروف في البرنامج التلفزيوني الشعبي «أيام» - يكشف عن البلبلة التي سقط فيها جانب كبير من الرأي العام والكثير من المثقفين الروس، حتى سولجستين. وهذا يهيئ المناخ للمعتقدين بظهور المخلص الذي يبدو في ستالين جديد على هيئة المسيح، ويسمح بنمو الجماعات النازية كجماعة «رابطة الروس» التي ترفع شعار «القضاء على اليهود والغجر في أسرع وقت» الذي يعلنه المتحدث باسمها الكسندر بركاشوف.

يكشف انخفاض معنويات الجيش المنتشر في الشيشان عن التوتر الموجود بين القيادات الموالية لوزير الدفاع السابق غراتشوف وبين المعارضين له: الفجوة المفتوحة بين لغو حفنة من الجنرالات والمتطوعين المتطرفين وبين جنود الخدمة الاجبارية، شواهد مباشرة على العجز والبربرية والفساد الذي لا حدود له لحرب يعيشونها كإدانة. وفي أوضاع من الفقر والعوز تستحق الشفقة.

اذا كان الضباط وضباط الصف يسعدون بزجاجة فودكا كما كان في عهد نيقولا الأول، فإن شهية قياداتهم العليا المرفهة في موسكو أكثر انفتاحاً طبقاً لما كتبته مراسلة صحيفة «البايس» بيلار بونيت بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٦ ان «صحيفة ازفستيا كشفت عن وجود اختلاسات ضخمة في ادارة التجارة لوزارة الدفاع، وطبقاً لنتائج تحقيقات النائب العام تم صرف آلاف الملايين من الروبلات لشراء مشروبات كحولية». وطبقاً لما ذكرته المراسلة، تم عزل مسؤول المالية في الوزارة فاسيلي فيروفيف من منصبه بسبب «الأخطاء المتكررة»، بينما تبين ان الجنرال زيروبتسوف صاحب القرارات غير الشعبية وعدد من الرتب العليا كونوا «ثروات ضخمة» على حساب موازنة الدفاع.

في مثل هذه الأحوال لا يبدو غريباً ان يصرح منقذ الوطن - حتى هذه اللحظة - الكسندر ليبيد بأن ٣٠ في المئة من الجنود يتساءلون بصوت مرتفع «عما ان كانت ساعة تغيير اتجاه المدافع قد حانت» و٣٠ في المئة منهم يفكرون في الشيء نفسه لكنهم لا يعلنون عن رأيهم.

في هذا المناخ يمكن كتابة نهاية التآمر المستمر المحيط بيلتسن، كل شيء ممكن: المافيا والموظفون المرتشون على استعداد للتضحية بالعدد المطلوب من الأرواح البشرية ليحافظوا على ثرواتهم وامتيازاتهم، بعيداً من مشهد المجندين الذين يعيشون على تسول رغيف من الخبز من السيارات المارة في الجبال البعيدة والخطرة للشيشان.

●●●

اتجهنا الى الجنوب يوم الأحد ٩ حزيران تحت وابل من الأمطار، كان هدفي الوصول الى منطقة «فيدينو» و«باموت» الجبلية، للقاء القائد العسكري لهذه المنطقة شامل باسايف، لكن الطرق الوعرة والممرات غير الصالحة للمرور بسبب الوحل منعتنا، وعلى رغم مهارة السائق، لم نتمكن من الوصول الى أبعد من شاتوي.

بعد المرور من الحواجز الأولى، بفضل توزيع السجائر الأميركية، بدأ الطريق المتعرج بالهبوط باتجاه نهر أرغون المتسع بمائه المتدفق، كان المشهد أخاذاً: جبال القوقاز الريفية تتقدم بانعكاساتها ويحيط بغاباتها الضباب، وفي تناقض فجائي مع جمال المكان. كان جنود الخنادق ومراكز المراقبة الممتدة على طول الطريق تبرز مشهداً غير معقول من الفقر والخذلان: يوقفون العربات القليلة التي تمر بهم لا ليفتشوا أوراق سكان القرى القريبة لكن لطلب سيجارة، او رغيف خبز، أو أي شيء يصلح كطعام. يسألون مرافقي ان كان هناك حديث حول نهاية الحرب، ويتساءلون حول المحادثات مع أصلان ماساجاييف رئيس القيادة العليا للاستقلاليين التي تجري في الانغوش. لا أحد يتحدث عن النصر.. الحديث كله عن السلام.

ما ان نعبر الجسر، حتى نشاهد بقايا الكمين المدمر الذي وقع يوم ١٦ نيسان (ابريل): دبابات ودبابات متفحمة، وقطع مدفعية ثقيلة مدمرة ومتناثرة على المنحدر، وصليب صغير نصبه الجنود، كاحتجاج صامت لكنه معبر عن عدم جدوى هذه التضحيات. المشهد عبارة عن سلسلة من مراكز المراقبة والتحكم ومعسكرات رطبة وغير مرتبة، ومخابئ مدفعية ثقيلة بشباب انهكهم البرد، ومجندون بلا امدادات وتنقصهم الأغطية الشتوية، يدفنون ايديهم حول نيران خامدة. ومن وقت لآخر، كان يجب علينا ان نتوقف لنترك الطريق لطابور من العربات القتالية ($T\ 90$) تخدم كل واحدة منها دستة من الناقلات. والمطر ينهمر بلا توقف، فتمتصها أوراق السرخس وتزحف أمامها الأوراق المتساقطة. انها مشاهد من تلك التي وصفها بجمال مدهش كل من ليرمونتوف وتولستوي: ملتحفون بشجر النتوب، والمنحدرات الوعرة، والضباب. وبرج مراقبة غريب، محاط بأكياس طينية. من المؤكد احتمى به أحد مريدي المنصور الامام شامل. وشواهد سياسة الأرض المحروقة تبدو الشواهد نفسها: بيوت محترقة من الزنك، ومبان مهدمة تلخص الحزن والضغينة.

تعكس شاتوي المشهد الكئيب نفسه: في سوقها المركزية الذي انشأه القياصرة لا زالت هناك بضعة حوانيت الدمار في خلفيتها، والساحة الرئيسية ومبنى البلدية كانتا طعاماً للنهب، وهناك كتابة بحروف عربية كصرخة يائسة: (الله أكبر).

●●●

بعد ثلاثة أيام من المطر المستمر، والطرق الموحلة، والنهر الطافح، والممرات المقطوعة اجبرت على التخلي عن مشروعي، فعدنا الى غروزني.

في نهاية وجودي هناك تحول سخطي في مواجهة الدمار وجرائم المحتل الى مشاعر من قلق وشفقة على مستقبل روسيا. فالجلادون هم في الوقت نفسه ضحايا أحلامهم وكراهيتهم المثالية، وخضوعهم السلفي لظلم حكامهم ومنقذيهم.

وكما كتب حديثاً المخرج السينمائي اندريه كونشاكوفسكي «ان العقلية الارثوذكسية تشكل وعياً عاماً، فالناس لا يشعرون حقيقة انهم مسؤولون عن افعالهم، ويجدون دائماً شيئاً آخر ليس مهماً طبيعته ليحملوه هذه المسؤولية: الحكومة، أو القيصر، أو ستالين، او بريجنيف. لا على استعداد لتحمل ذنب ارتكبه»!

هل يقبل الروس يوماً ما مسؤوليتهم التي لا تنكر عن سحقهم الوحشي للشيشان؟

* روائي وكاتب اسباني.
* ترجمة طلعة شاهين.

سيدة شيشانية بين انقاض غروزني (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السودان وحرية النقد

■ السيد رئيس التحرير

أود تقديم تعليق على مقال الكاتب خالد المبارك، المنشور في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٩ في الصفحة ١٧.

ابدأ تعليقي بأن خالد مبارك وصف الاستاذ محي الدين تيتاوي، رئيس تحرير صحيفة الرأي الآخر بانه عضو قديم في تنظيمات الاسلاميين. والأكثر حقيقة من ذلك هو ان خالد مبارك، عضو قديم في الحزب الشيوعي السوداني، بل كان خالد مبارك رئيساً لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم في الستينات، ممثلاً للحزب الشيوعي. واذا كان الأخ مبارك ينعي على الاستاذ تيتاوي «إسلاميته» القديمة، فبنفس المعيار تصبح كتابات خالد المبارك ضد النظام السوداني منطلقة من شيوعيته القديمة.

وحقيقة فإن ما أورده خالد مبارك من نقد اعتماداً على صحيفة الرأي الآخر التي تصدر في الخرطوم بحد ذاته برهان قاطع على حرية النقد المتوفرة في داخل السودان. ولا أدري ما هو الغرض في اعادة نشره بقلمه في صحيفة «الحياة».

ولكن الذي أرجو ان يقر به خالد مبارك هو ان السودان قد حقق الاكتفاء الذاتي في الغذاء بل واصبح مصدراً، وتوسع تعليمه العالي حيث اصبح يقبل ٢٥ في المئة من الطلاب الممتحنين للجامعات مقابل ٨ في المئة في عهد الحكومة السابقة، كما توسع التعليم في مرحلة الاساس بنسبة ١٠٠ في المئة، كما أرجو ان يتفق الأخ مبارك مع صندوق النقد الدولي الذي شهد بأن السودان يشهد نمواً ايجابياً بنسبة ٨,٥ في المئة مقابل -١ في المئة من النمو السلبي في العهد الطائفي. ولا أود ان انكر ان الحفاظ على وحدة البلاد وكسر شوكة التمرد يعتبران انجازاً وطنياً كبيراً بكل المقاييس وينبغي الالتفاف حوله سواء كان السودانيون شيوعيين أم اسلاميين. كذلك فإن تدفق البترول السوداني اصبح حقيقة يجب ان يدفعها السودانيون على اختلاف مشاربهم السياسية الى الامام. فليست مسؤولية الحكومة الحالية وحدها تفجير النفط وتحويل السودان الى بلد مصدر للنفط.

وختاماً عند التطرق لقضية الفنون الجميلة تكفي الاشارة الى ان أحمد عبدالعال، وبروفسير شبرين، وأحمد الطيب زين العابدين، وابراهيم الصلحي، وسيف الدين اللعوتة وعشرات غيرهم من رموز الفنون الجميلة يقيمون في السودان ويبدعون ويؤيدون توجه البلاد الفكري والسياسي، كما يبدع راشد دياب وأحمد عامر وبروفسير عثمان وقيع الله والشايقي وأمثالهم في الخارج. والسودان فخور بمبدعيه في الداخل والخارج.

لندن - ابراهيم أبو كرتكيلا - طالب دراسات عليا.

عوامل إقليمية ومحلية ساهمت في اشتراك «الرفاه» بالسلطة

محمد نور الدين *

■ فتحت استقالة مسعود يلماظ من رئاسة الحكومة التركية، يوم الخميس في السادس من حزيران (يونيو) الماضي، الباب امام اخطر ازمة سياسية تمر بها تركيا منذ بداية تاريخها الجمهوري. وخطورة هذه الازمة ان العوامل المسببة لها، تمس بصورة مباشرة البنية الحقوقية، والاسس الايديولوجية لأول دولة علمانية في بلد مسلم. من هنا فإن الكامن للخلاف العلني، بين جناحي الائتلاف الحاكم، الوطن الام والطريق المستقيم، التي اطاحت بالحكومة السابقة، كانت مجرد مظاهر لحقيقة الازمة التي تفجرت مع فوز حزب «الرفاه» الاسلامي، بالمركز الاول في الانتخابات النيابية العامة المبكرة التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

منذ اللحظة الاولى لفوز «الرفاه» آنذاك، وتراجع احزاب اليمين واليسار، كانت جهود كل «القوى» ذات النفوذ في النظام التركي تجتمع في هدف واحد هو تشكيل حكومة جديدة بمعزل عن مشاركة «الرفاه». وكان ما هو معروف من اعلان ائتلاف، بالاكراه، بين حزبي يلماظ وتانسو تشيلر، وبضغط مباشر من المؤسسة العسكرية، في مطلع آذار (مارس) الماضي. وما كان لهذا الائتلاف بين خصمين لدودين، ان تكتمل «هزليته» سوى بدعمه، لينال الثقة المطلوبة في البرلمان، من قبل حزب يساري، معروف بمواقفه المتناقضة جداً مع حزبي الائتلاف، هو حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد. وبذلك يكتمل «الاطباق» على روح اللعبة الديموقراطية ومبادئ الصراع السياسي والفكري، في عملية قلّ نظيرها في تاريخ الصراع السياسي في العالم. واجاويد نفسه لم يخجل في تحمل مسؤوليته عن «حرف» هذا الصراع عن اصوله و«مبادئه»، عندما اعلن انه، اذ يمنح الثقة للحكومة، فإنه لا يتحمل تبعة اجراءاتها.

مع استقالة يلماظ، عادت الازمة الى نقطة تفجرها الاول، اي الى ما كانت عليه صباح ٢٥ كانون الاول الماضي. لكن ليس كذلك بالتمام. فما بين ذلك التاريخ واستقالة يلماظ حدثت تطورات مهمة، تساهم في مزيد من تعقيد المشهد السياسي الداخلي، والاهم، في مواجهة النظام لخيارات مصيرية حاسمة تنتظره.

في ظل التركيبة الحزبية الراهنة في البرلمان التركي، من غير الممكن القيام بائتلافات متجانسة، يميناً او يساراً. وتجربة الائتلاف المنهار تفيد انه اذا كان من المتعذر نجاح ائتلاف بين حزبين يمينيين، فإنه من المستحيل القبول بوجود فرص نجاح امام ائتلاف يميني - يساري لمواجهة «الرفاه». كما ان قرار المحكمة الدستورية بإبطال الثقة التي نالتها الحكومة، فتحت الباب امام ائتلاف جديد ليس بالضرورة ان يقتصر على اليمين او على اليسار، أو بحاجة لأصوات حزب ثالث لكي ينال الثقة الكافية في البرلمان. هذان العاملان (فشل الائتلاف وقرار المحكمة الدستورية) عززا فرص حزب «الرفاه» وهو الوحيد القادر، عددياً، على تشكيل حكومة ائتلافية مع احد حزبي اليمين، تنال ثقة البرلمان وهذا ما حصل بتحالفه مع تشيلر. واذ اخذنا في الاعتبار الضربات الموجعة التي تعرض لها حزب الطريق المستقيم وزعيمته تشيلر، عبر مسلسل الفضائح واحالتها الى القضاء، والانتصار التاريخي لحزب «الرفاه» في الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت في الثاني من حزيران الماضي، وبفارق كبير من الاصوات عن حزبي الوطن الام والطريق المستقيم، فإن صورة «الرفاه» كحزب - مفتاح في اي حل للازمة السياسية الحالية، تعززت الى درجة باتت اية محاولة جديدة لاستبعاده عن السلطة ضرباً من الهروب الى أمام، بدلاً من مواجهة الحقائق الجديدة.

كبُر حزب «الرفاه»، خصوصاً في الاشهر الاخيرة، لأنه اكتسب صورة «المغبون». وفي بلد مثل تركيا، اختفت الطبقة المتوسطة. تصبح الغالبية الساحقة من الناس من طبقة الفقراء «المغبونين» في لقمة عيشهم ومسكنهم وطبابتهم وملبسهم ومدارسهم وجامعاتهم. وحين تنشغل احزاب الحكومة بخلافات شخصية ولا تجد الوعود طريقاً للتنفيذ، واذ يكون الجميع، بمن فيهم الذين يحملون افكاراً تتغذى من ماض انساني براق (هل بقي شيء منها مع أجاويد الحالي؟)، قد جربوا في السلطة، ومع النجاح، المُجمع عليه، للبلديات التي يترأسها «رفاهيون»، ولا سيما في انقرة واسطنبول، فإن الناس، او الشعب، ستتجه تلقائياً لتأييد حزب «الرفاه».

أسس النظام العلماني في تركيا بنفسه التربة المؤاتية لصعود «الرفاه»، على رغم كل القيود التي يفرضها الدستور والقوانين، التي تكبل حركة الاسلاميين، وسواهم من الاتجاهات العرقية او المذهبية. ولعل النهج الذي اتبعته «القوى الفعلية» في النظام، في التعاطي مع واقع انتصار «الرفاه»، والحال التي يمثلها، في ٢٥ كانون الاول الماضي، وهو نهج الاستبعاد المتعمد، اثبت، مع الانتصار الجديد والكبير للرفاه في انتخابات ٢ حزيران الماضي، عقمه وخطورته على الاستقرار الداخلي في تركيا. واعادة تكليف نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه»، بتشكيل الحكومة الجديدة في السابع من حزيران الماضي، لا تعني بالضرورة، التخلي عن هذا النهج. فمحاولات تشكيل حكومة جديدة، خارج «الرفاه»، ستستمر، ولو كلّف ثمن ذلك استمرار عدم الاستقرار الداخلي، وانهياراً متزايداً في الاقتصاد. والذهاب الى انتخابات مبكرة، غير مضمونة النتائج لجهة الرغبة في تحجيم «الرفاه»، قد لا يكون وارداً.

ثمة من يربط بين التصميم على استبعاد «الرفاه» من المشاركة في السلطة، على رغم نجاحه في نيل الاكثرية البرلمانية، وبين التطورات الاقليمية التي تتمحور حول مواجهة واشنطن للحركات الاسلامية وايران وسورية و«حزب الله» في لبنان، اضافة الى العراق، اعتماداً على كل من ذراعي اميركا في المنطقة وهما اسرائيل وتركيا، والاتفاق الامني بين هاتين الاخيرتين عمود اساسي فيها. ان اشراك «الرفاه» في السلطة يعني مشاركته تلقائياً في اجتماعات مجلس الامن القومي التركي الذي يضم قادة القوى الامنية والعسكرية كلها. ورئيسي الجمهورية والحكومة ووزراء بينهم وزيرا الدفاع والداخلية. ويرى هؤلاء المراقبون ان وجود رفاهيين داخل مجلس الامن القومي يشكل خطراً على امن الدولة الداخلي والاقليمي مع احتمال «تسرب» اسرار عسكرية وامنية الى اطراف خارجية، في اشارة ضمنية الى علاقات «الرفاه» الجيدة، سياسياً، لا ايديولوجياً، مع ايران.

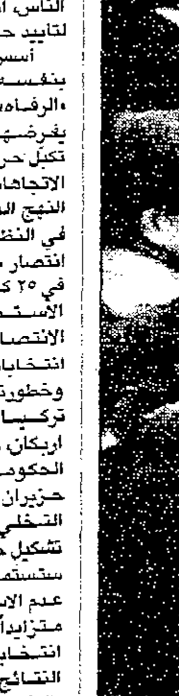
في المقابل، ثمة من يطرح السؤال من زاوية اخرى: اذا كانت نظرة «القوى الفعلية» في النظام شي الى هذا الحد من التشكيك بوطنية «الرفاه» وولائه لبلده، وبخطورته وتهديده للامن القومي، فإن على هذه القوى ان تختار بشكل حاسم بين اعتبار «الرفاه» حزباً غير وطني ومهدداً للامن القومي، وبالتالي حظره واغلاقه، واما العكس، وبالتالي ادخاله طرفاً اساسياً، بما يملك من قوة سياسية كبيرة، في المعادلة الداخلية على مختلف مستوياتها. اما اذا كان الجيش لا يريد كلا الخيارين، لصعوبة كل منهما، فلماذا لا «يتفضل» بنفسه ويستلم السلطة ويفرض الاستقرار، كما حصل سابقاً ثلاث مرات؟ وهذا ما لا يريده الآن.

ان تركيا، بالفعل، امام مأزق سياسي هو الاخطر منذ نشأتها، وحانت ساعة حسم خياراتها. فوراء صورة هذه الديموقراطية المشوهة والعرجاء، تكمن، فعلاً، روح نظام الحزب الواحد، اذ الكلمة الاولى والاخيرة للمؤسسة العسكرية. ان الديموقراطية تعني مشاركة الجميع في اللعبة السياسية، ووفقاً لحجم كل فريق. اما سياسة الاستبعاد التي لا تطال فقط الاسلاميين، بل تشمل كذلك القوى الكردية، غير الممثلة ابداً في البرلمان، فلن تكون نتائجها سوى الاستيقاظ ذات صباح، على هدير دبابات انقلاب جديد او... حرب اهلية!

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

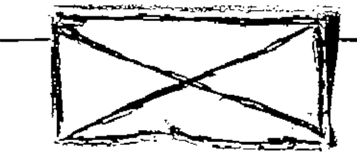


اربكان يلقي كلمة رئاسة الحكومة في افتتاح مجلس البرلمان (أ ب)





حوار ساخن بين تشيلر واعضاء مجلس النواب (رويتر)



الصواريخ الروسية على قصر ياندربييف تأكيداً لرفض ليبيد الحوار مع المقاومة

الشيشان: مقتل جنرال روسي في معارك ضارية وتفجير حافلة في العاصمة الروسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ استمرت امس الخميس المعارك الضارية في جنوب الشيشان وغربها واستخدمت القوات الروسية الطائرات وراجمات «غراد» لقصف مقر الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف. واكد سكرتير مجلس الامن القومي الكسندر ليبيد ان موسكو لن تسمح باستقلال الشيشان ورفض عرضه السابق اجراء استفتاء عام.

واسفرت معارك الأمس عن قتل جنرال روسي رفيع المستوى وحمّل مسؤولون روس المقاومة مسؤولية انفجار لغم في حافلة وسط موسكو.

وهز الانفجار في الساعة التاسعة من صباح الخميس حافلة في شارع رئيسي يبعد زهاء كيلومتر واحد عن الكرملين. وذكر ان احد الركاب عثر على كيس للخضروات سلمه الى السائق انفجرت عند فتحه عبوة ناسفة اوقعت اصابات بليغة بسائق الحافلة وأدت الى جرح اربعة اشخاص.

ووصف الجنرال ليبيد الحادث بانه «عمل ارهابي مجنون» هدفه «زيادة التوتر وخلق حالة من الخوف».

وأشار محافظ العاصمة يوري لوجكوف الى انه لا يريد استباق الاحداث ولكنه «لا يستبعد تورطاً شيشانياً».

وفي غروزني طلب نائب قائد القوات الفيديرالية الجنرال فلاديمير شامانوف اتخاذ «اجراءات قاسية» ضد المقاومة الشيشانية التي اتهمها بتدبير الحادث. وقال «هؤلاء الاوباش يجب ان نكافحهم بكل الوسائل».

وتوحي اللهجة التي يستخدمها المسؤولون الروس بأن موسكو لم تعد راغبة في التفاوض مع المقاومة.

وكان قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف اكد في حديث الى تلفزيون غروزني ان الهدف من قصف بلدة ميخكيتي «انزال ضربات دقيقة» بمقر ياندربييف واعتقال الزعيم الشيشاني. ولكنه عاد فتراجع عن تصريحاته وذكر ان القصف كان موجهاً ضد «قواعد عسكرية». ومن جانبه اصدر ياندربييف ايعازاً باعتقال تيخوميروف لمحاكمته كمجرم حرب.

واستخدمت امس راجمات «غراد» و«اوراغان» لقصف هذه البلدة الواقعة على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الروسية ان الصواريخ تساقطت على ميخكيتي والقرى المجاورة ما ادى الى مصرع ١٨ شخصاً وجرح عشرات آخرين.

ولكن متحدثاً باسم المقاومة قدر عدد القتلى خلال معارك اليومين الماضيين بـ ٣٥٠ شخصاً وذكر ان الآفاً من المواطنين غادروا منازلهم هرباً من القتال.

وواصلت القيادة العسكرية الروسية محاصرة وقصف بلدة غيخي التي تبعد ٤٥ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من غروزني. واكد الجنرال شامانوف ان الغارات الجوية والقصف المدفعي سيستمر «حتى ابادة البؤر المتبقية هناك».

وقرب غيخي قتل امس الجنرال الكسندر سكريبنيك نائب قائد قوات الامن الداخلي في القوقاز وقائد المجموعة التكتيكية لهذه القوات في الشيشان. ولقي الجنرال مصرعه بعد انفجار لغم تحت سيارته، وهذا اكبر ضابط روسي يقتل خلال الاشهر الاخيرة.

وعلى الصعيد السياسي تراجع الجنرال ليبيد عن عرضه السابق اجراء استفتاء عام في الشيشان لتحديد مصير الجمهورية.

وقال ان الانتخابات التي جرت هناك الشهر الماضي «افرزت سلطة شرعية»، هي التي تحدد مستقبل الشيشان. وكان الامتناع عن اجراء الانتخابات واحداً من البنود الأساسية لاتفاقات وقف النار التي عقدتها موسكو مع المقاومة، ورفض المراقبون الدوليون حضور الانتخابات التي طعن في نزاهتها.

واكد ليبيد ان استقلال الشيشان سيؤدي الى «حرب قوقازية كبرى» وسلخ جمهوريتي داغستان وانغوشيتيا عن روسيا. واوضح ان ما قاله قبل الانتخابات «كان موقف مرشح للرئاسة اما الآن فانا موظف عند رئيس الدولة».

ومن جهة اخرى اشار الجنرال الى ان الحرب «اذا تجددت لن يتمكن احد من وقفها» وذكر انه «غير مسموح لاحد باللجوء الى السلاح» لحسم الموقف. وزاد انه مستعد للحوار مع ياندربييف «اذا كان يريد السلام» وحمّل المقاومة مسؤولية التدهور الاخير مشيراً الى ان قيادة القوات الفيديرالية «اتخذت اجراءات مماثلة».

وقدم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين تفسيراً مماثلاً للتصعيد الحالي وقال ان العمليات الاخيرة «ليست احباطاً لخطة السلام بل رد على وقاحة المسلحين وقادتهم». واضاف ان «الحرب لن تنشب» في الشيشان.

إلا ان منظمة الامن والتعاون الاوروبي اكدت ان «التسوية السياسية توقفت عملياً» واشارت في بيان صدر عن بعثتها في غروزني الى خطر انتشار رقعة العمليات وشمولها جميع أراضي الجمهورية.

وثمة مؤشرات الى احتمال استمرار التصعيد ومنها وقف جميع رحلات الطيران المدني الى القوقاز واغلاق اجواء هذه المنطقة بايعاز من القيادة العسكرية.

ووجه الرئيس الانغوشي رسلان اوشيف رسالة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن حذر فيها من ان التصعيد سيؤدي الى اتساع نطاق الحرب الى خارج جمهورية الشيشان.

وطلب بيان اصدره مؤتمر الشتات الغايناخي (الشيشاني والانغوشي) تدخل جامعة الدول العربية وتركيا كوسيطين لوقف الحرب واشار الى المضاعفات الخطيرة المترتبة على تصعيدها.



لاجئات من سريبرينيتسا تظاهرن في بون امس وحملن لافتات عليها علامات استفهام حول مصير المفقودين. (رويتر)

تجمعات في انحاء البوسنة في ذكرى سقوط المدينة ترافقت مع نبش مزيد من الجثث في مقابرها

بيغوفيتش: كلنا مسؤول عن المأساة وسريبرينيتسا ضحية اللامبالاة الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ شهدت مدن البوسنة - الهرسك امس الخميس تظاهرات في ذكرى مرور عام على سقوط مدينة سريبرينيتسا في يد الصرب فيما استخرج المحققون التابعون لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي المزيد من بقايا جثث سكان المدينة الذين قتلهم الصرب في مجازر جماعية. ونبش المحققون امس ٤٠ جثة اضافية.

وفي واشنطن، أبدى وزير الدفاع الاميركي وليام بيري مخاوفه من ان تكون الأشهر الستة المقبلة من أخطر الفترات بالنسبة لوحدات قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو ان وفداً من رجال الاعمال الاميركيين برأسه وزير التجارة الاميركية بدأ امس زيارة تشمل كرواتيا والبوسنة تستغرق خمسة أيام «بهدف الاطلاع على الاوضاع في البلدين والمساهمة التي يمكن للشركات الاميركية ان تقدمها في اعادة الاعمال فيهما».

ونقلت الاذاعة نص الكلمة التي القاها الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس في التجمع الذي اقيم في دار الجيش في ساراييفو بمناسبة ذكرى سقوط سريبرينيتسا في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٥، وصف فيها ماساة سكان هذه المدينة وقال انهم «ضحايا الحقد والكراهية ولامبالاة المجتمع الدولي الذي لم يلجأ الى العدل والانصاف والتدخل لمنع الماسي والجرائم التي شهدتها سريبرينيتسا».

وأضاف: «والى جانب المجتمع الدولي فان المذنبين الرئيسيين هم كل من المسؤولين الدوليين الذين كانوا يتحكمون بالاوامر واولئك الذين نفذوا الجرائم بحق الابرياء من النساء والأطفال كما اننا نحن الاحياء نتحمل المسؤولية بدرجات متفاوتة».

وأشار الرئيس البوسني الى انه «بدل الكلام وذرف الدموع ينبغي البحث عن المفقودين ان كانوا احياء والمطالبة بمعاقبة الجناة اذا كانوا امواتاً، لكن من دون ان ننسى المزيد من العمل في هذه الذكرى في اتجاه العزم والاصرار على بناء البوسنة - الهرسك القوية كي لا يعترينا الضعف مستقبلاً وبحيث نؤمن للاجيال المقبلة حياة افضل».

وفي مدينة توزلا في شمال شرقي البوسنة، بدأت تجمعات نسائية تستمر يومين «للتعبير عن السخط على الخيانة التي حصلت بحق سريبرينيتسا وشعبها». وشارك في تلك التجمعات عدد من المسؤولين الاجانب.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان عدداً كبيراً من المنظمات غير الحكومية وتلك التي تهتم بالقضايا الانسانية نظم تجمعات احتجاج في العديد من مدن الولايات المتحدة «لأن المجتمع الدولي لم يقم بعد باي اجراء لاعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب وفي المقدمة (رادوفان) كاراجيتش و(قائده العسكري راتكو) ملاديتش». وأشارت الاذاعة الى ان محققي محكمة جرائم الحرب في لاهاي احيوا ذكرى احتلال سريبرينيتسا من خلال مواصلة أعمال حفر المقابر الجماعية قرب هذه المدينة. ونقلت عن رئيس الفريق وليام هوغلوند «انه تمت عملية ازاحة التراب عن حوالى ٤٠ جثة في احدى الاماكن التي جرى فيها البحث».

من جهة اخرى، افاد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري «ان من المحتمل ان تكون الأشهر الستة المقبلة اخطر فترة بالنسبة لوحدات تطبيق اتفاق السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة». واوضح ان مقدمة البنود الواردة في اتفاق دايتون للسلام والتي يتطلب اتخاذ اجراءات لتنفيذها، قضية «اعادة توطين اللاجئين واعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب والاستعدادات للانتخابات العامة في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل».

النيجر: النقابات تدعو الى اضراب احتجاجاً على نتيجة الانتخابات

■ نيامي - رويتر - دعت النقابات العمالية في النيجر الى تنظيم اضراب مفتوح شامل اعتباراً من أمس الخميس احتجاجاً على انتخابات الرئاسة التي فاز فيها الحاكم العسكري ابراهيم بار مناصرة.

واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لفض التظاهرات في نيامي عاصمة النيجر اول من امس الاربعاء ونظمت على رغم الحظر الذي فرضته الحكومة على التجمهر. واعتقلت الشرطة نحو ٢٥ عضواً متشدداً من المعارضة.

وأقال مناصرة بعد يومين من الانتخابات سادتهما الفوضى في واحدة من افقر دول العالم، اعضاء اللجنة الانتخابية وعين بدلاً منهم انصاره وحدد اقامة معارضيه في منازلهم. واعلنت اللجنة الانتخابية الجديدة فوزه بنسبة ٥٢,٢٢ في المئة من الأصوات.

وجدد بيان حكومي صدر الليلة قبل الماضية حظر التجمعات العامة وقال ان القانون الانتخابي حدد وسائل الطعن في نتائج الانتخابات.

ودعا عمال البريد والاتصالات السلكية الى الاضراب أمس الخميس ثم يومين من كل اسبوع حتى اشعار اخر.

وقال احد الصحافيين ان زيندر معقل مهامان عثمان الرئيس المنتخب بشكل ديموقراطي والذي اطاح به مناصرة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي اصيبت بالشلل التام نتيجة لاضراب الاربعاء.

وقالت اللجنة الانتخابية الجديدة ان عثمان جاء في المرتبة الثانية وحصل على ١٩,٧٥ في المئة من الاصوات.

وعرض تلفزيون النيجر فيلماً ظهر فيه عدد من كبار ضباط الجيش وهم يهنئون مناصرة على انتخابه في مقر الرئاسة.

بلجيكا مستعدة لدعم تدخل عسكري في بوروندي

■ بروكسيل - ا ف ب - اعلن وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك أمس الاربعاء ان بلجيكا مستعدة لدعم تدخل قوة فصل عسكرية دولية في بوروندي لكنها لن تشارك فيها.

وقال ديريك في مجلس الشيوخ البلجيكي «نحن مستعدون لدعم هذه العملية مالياً وعملانياً لكنني اؤكد لكم اننا لن نرسل اي عسكري بلجيكي الى اي من مستوطناتنا السابقة».

وكان المشاركون في قمة روشا (تنزانيا) في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي التي ضمت الدول الافريقية في منطقة البحيرات الكبرى، دعوا الى ارسال قوة عسكرية اجنبية لانهاء الحرب الأهلية في بوروندي.

لكن قسماً من المعارضين التوتسي في بوروندي يرفض هذه العملية فيما يؤكد الهوتو انهم سيقاومون القوات التي سترسل الى بوجومبورا باعتبارها قوة «غزو».

وشدد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم على التوضيح خلال مؤتمر صحافي على ان دعم توصيات روشا «غير معاد لطرف في بوروندي او مؤيد لطرف آخر».

وحول ليبيريا طلب سليم من الدول الافريقية تعزيز كتائبها في قوة السلام لغرب افريقيا.

وبدا الأمين العام للمنظمة الافريقية متفائلاً حيال اتفاق السلام في سيراليون.

اما عن الوضع في الصومال فقال ان «المعارك المتفرقة بين الفصائل المتناحرة لا تزال تثير القلق».

وفي ما يتعلق بالنزاع القائم بين الكاميرون ونيجيريا حول شبه جزيرة باكاسي قال سليم ان هذا النزاع ستحسمه محكمة العدل الدولية في لاهاي.

جدول الأعمال

سوهارتو في صحة جيدة ويعود السبت الى اندونيسيا

● جاكرتا - رويتر - قال بروبوسو تيتجو الأخ غير الشقيق للرئيس الاندونيسي سوهارتو امس الخميس ان سوهارتو سيعود الى بلاده السبت قبل يوم من الموعد المقرر بعدما اظهرت الفحوص الطبية التي اجريت له في المانيا ان صحته على ما يرام.

واضاف بروبوسو تيتجو وهو رجل أعمال بارز للصحافيين ان سوهارتو سيتوجه الى جاكرتا من هانوفر اليوم الجمعة. وتابع «ليس هناك شك في ان صحة الرئيس على ما يرام». وكان مسؤولون في جاكرتا قالوا في السابق ان عودة سوهارتو متوقعة الاحد. وسافر سوهارتو (٧٥ عاماً) الى المانيا الاحد الماضي لاجراء فحوص طبية، ويرافقه بناته الثلاث وأحد أولاده.

رئيس بيرو يجري محادثات سلام مع نظيره الاكوادوري الجديد

● ليما (بيرو) - رويتر - حض رئيس بيرو البرتو فوجيموري نظيره الاكوادوري المنتخب عبدالله بوكرم على تأييد مفاوضات السلام الجارية بين البلدين بعد الحرب الحدودية القصيرة التي وقعت العام الماضي.

وقال في برقية تهنئة الى بوكرم الذي يتولى السلطة رسمياً في العاشر من أب (اغسطس) بعد فوزه في انتخابات الرئاسة التي جرت الاحد «يراودني الامل القوي بأن تواصل حكومتانا عملية الحوار بطاقة جديدة».

واضاف فوجيموري انه يريد «تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بيرو والاكوادور». وقام الرئيس بوكرم بزيارة رمزية قصيرة لحدود بيرو الاربعاء حيث قتل عشرات من الجنود من الجانبين وجرح مئات آخرون اثناء الحرب الحدودية التي استمرت شهراً بين البلدين في بداية العام ١٩٩٥.

وعلى رغم ان اتفاقية اتاماراتي للسلام قد اوقفت العمليات الحربية بين بيرو والاكوادور في شباط (فبراير) من العام الماضي لم تحل الدولتان بعد نزاعاً بدأ منذ ٥٥ عاما بشأن الحدود بينهما.

روما: المحكمة العسكرية تواصل النظر في قضية بريبكي

● روما - أ ف ب - ستواصل المحكمة العسكرية في روما النظر في قضية النازي السابق اريك بريبكي المتهم بقتل ٣٣٥ ايطاليا في العام ١٩٤٤ كما اعلن رئيس المحكمة اغوستينو كيستيللي امس الخميس. ودفع محامي المجموعات اليهودية الايطالية بعدم اختصاص المحكمة العسكرية بالنظر في القضية وطلب تحويلها الى محكمة مدنية. ومن جانب اخر أجل رئيس المحكمة العسكرية لمدة خمسة عشر يوماً اتخاذ قرار بشأن الطلب الذي قدمه محامي اريك بريبكي خلال جلسة الاربعاء باطلاق سراح موكله او تحديد اقامته. واجلت المحكمة الجلسة الى اليوم. وسوف يقدم المدعي العام انطونيو انتيليسانو قراره الاتهامي.

قرويون في تايوان يحتجون على تخزين النفايات النووية

● تايبه - رويتر - بدأ اكثر من الف قروي تايواني مظاهرات احتجاج امام محطة للطاقة النووية امس الخميس مطالبين بالإزالة لما زعموا انه نفايات نووية غير مخزونة بطريقة امنة. وقال المتظاهرون ان المحطة التي كانت اول منشأة نووية في البلاد وتديرها الحكومة خزنت بشكل غير امن نفايات نووية من محطة في شمال تايوان. وقال رئيس بلدية تشينتشان الشمالية القريبة من المحطة هوس تسن تساي في حديث الى محطة تلفزيونية تمولها الحكومة «محطة الطاقة النووية تولد الكهرباء منذ ٢٠ عاماً ولم تلتفت اي جهة الى مشكلة النفايات النووية». واضاف «اننا نشعر انهم قد هددوا عن عمد حق سكان تشينتشان في الحياة». ووقعت اشتباكات صغيرة مع شرطة مكافحة الشغب عندما حاول المتظاهرون اقتحام المحطة ولم ترد انباء عن وقوع اصابات.

فرنسا والصين تؤيدان القرار الافريقي التجديد لغالي

■ باريس، بكين - «الحياة»، ا ف ب - علّقت باريس على قرار منظمة الوحدة الافريقية دعم ترشيح الامين العام الحالي للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية بالقول: «اننا نقدّر اهمية هذا القرار».

وقال الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس الخميس انه «سبق ان عبّرنا عن مدى تقديرنا لغالي، واشرنا الى ان ولايته الحالية في الامانة العامة للامم المتحدة لا تنتهي قبل شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل».

واضاف ان من حق غالي الذي يمثّل القارة الافريقية ان يسعى الى البقاء في منصبه لولايتين متتاليتين، مثله مثل ممثلي القارات الاخرى الذين سبق ان تولوا الامانة العامة للأمم المتحدة.

وعن امكان تجاوز الموقف الاميركي القاضي باستخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن للحؤول دون التجديد لغالي، قال دوتريو ان «هذا السؤال غير مطروح حالياً».

واشار مصدر فرنسي مطلع الى ان الامم المتحدة شهدت سابقة تجاوزت فيها الجمعية العمومية موقف مجلس الامن، خلال الحرب الكورية، ملمحاً بذلك الى احتمال اللجوء الى الاسلوب نفسه في حال تمسك الطرف الاميركي برفضه التجديد للامين العام واستخدم حق النقد «الفيتو» لدى طرح مسألة التجديد لغالي امام مجلس الامن.

الصين

من جهة اخرى، اعربت الصين عن دعمها لبطرس غالي بتأييد بيان منظمة الوحدة الافريقية الداعي الى اعادة انتخابه اميناً عاماً للأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» امس عن ناطق باسم الخارجية الصينية ان «الصين تتفهم وتؤيد بيان منظمة الوحدة الافريقية المتعلق باعادة انتخاب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، وتؤمن بان رغبة وموقف منظمة الوحدة الافريقية سيجدان صدى مؤيداً لدى المجتمع الدولي».

واضافت الصحيفة التي تصدر بالانكليزية ان الناطق اعرب عن «ارتياح» بكين لادارة بطرس غالي التي اتاحت «تعزيز» دور الامم المتحدة.

يذكر انه منذ اعلنت الولايات المتحدة الشهر الماضي عزمها على التصدي لاعادة انتخاب بطرس غالي الذي تنتهي ولايته في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، اكتفت الصين بالتعبير ضمناً او بشكل غير مباشر عن دعمها للامين العام دون المطالبة صراحة باعادة انتخابه.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية اعربت الثلثاء عن دعمها لإعادة انتخاب الدبلوماسي المصري اميناً عاماً للامم المتحدة.

بلفاست: أعمال عنف والجيش البريطاني يعزز تواجده

■ بلفاست - رويتر - تصدت شرطة مكافحة الشغب وقوات الجيش لمتظاهرين في ايرلندا الشمالية في ساعة مبكرة صباح أمس الخميس بعد اندلاع أعمال عنف لليلة الرابعة على التوالي في الاقليم الخاضع للحكم البريطاني.

وبدأت المجموعات الأولى من تعزيزات بريطانية قوامها ١٠٠٠ جندي في الوصول إلى قاعدة تابعة لسلاح الجو البريطاني قرب بلفاست الليلة الماضية. وبوصول هذه التعزيزات يرتفع حجم الحامية البريطانية هناك إلى ١٨٥٠٠ فرد لتصل بذلك إلى أعلى مستوياتها منذ العام ١٩٨٢.

ومع استمرار المواجهة في بورتاداون اطلقت الشرطة رصاصات بلاستيكية لفض المتظاهرين في شمال بلفاست، وهي منطقة مواجهة على مدى ٢٧ عاماً من الصراع.

وأعلنت الشرطة أمس الخميس أنه جرت عمليات خطف سيارات خلال الليل واحراق متاريس أدت إلى تعطيل المرور في طرق رئيسية، كما ترددت أنباء عن اطلاق رصاص. ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات خطيرة.

وعلق اتحاديون بروتستانت آمالهم على انهاء المواجهة في بورتاداون على بعد ٣٥ كيلومتراً جنوب بلفاست التي ثارت بسبب تصميمهم على تنظيم مسيرة داخل المنطقة الكاثوليكية، على جهود وساطة تجرى من خلف الستار.

لكن في المقابل لم تظهر أي بادرة لتراجع معارضة الكاثوليك للمسيرة. وقال سكان محليون إن كل ما يمكن أن يحدث هو اجتماع ممثلين عن السكان ومنظمي المسيرة.

ودان بروتستانت حظر الشرطة للمسيرة التي فجرت الاضطرابات وقالوا إنها محاولة لاسترضاء كاثوليك متشددين يطالبون بانهاء الحكم البريطاني لإيرلندا الشمالية.

وانتهت مواجهة مماثلة العام الماضي بعد ثلاثة أيام بالسماح لعدد محدود من المتظاهرين البروتستانت بتنظيم مسيرة صامتة.

اعصار «بيرثا» يهدد السواحل الاميركية والسلطات تأمر باجلاء مليون شخص

■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أمرت السلطات الاميركية في وقت متأخر من مساء امس الاربعاء باجلاء قرابة مليون شخص من المناطق الساحلية جنوب شرقي الولايات المتحدة وكذلك من فلوريدا بسبب تهديد أعصار «بيرثا».

وبلغت سرعة الرياح ١٦٥ كلم في الساعة ووجهت الارصاد الجوية تحذيرات من خطر الاعصار في ولايات فلوريدا وجورجيا وكارولاينا الجنوبية والشمالية وفيرجينيا وميريلاند حيث يعيش ملايين الافراد.

وكان الرئيس بيل كلينتون في ولاية كارولاينا الشمالية اول من امس والغى رحلة كان من المقرر ان يقوم بها الى فلوريدا.

وهبّ اعصار «بيرثا» قبل ذلك على بورتو ريكو وجزر الباهاما وجزر سان بارتيليمي (فرنسا) وسانت مارتن (هولندا) واسفر عن مقتل اربعة اشخاص وفقد اثنين وخسائر مادية فادحة في الكاريبي.

واوضح مايك روكر مدير خدمات الاغاثة في فلوريدا (جنوب شرق) ان أمر الجلاء في فلوريدا يشمل نصف مليون شخص يقيمون على الشريط الساحلي.

وفي مركز كينيدي الفضائي في كيب كانافيرال (فلوريدا)، قامت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) باجلاء موظفيها وطلبت من العاملين في المركز العودة الى منازلهم حفاظا على سلامتهم.

وسيتم اعادة مركبة الفضاء «اتلانتيس» على عجل الى مبنى خرساني ضخم لحمايتها بعد ان كانت قد تمركزت على المنصة استعدادا لاطلاقها في ٣١ الشهر الجاري. وكان الاعصار وصل اول من امس الى بعد ١٠٥ كلم شمال شرقي جزيرة اباكو الكبرى في الباهاما متنقلا على جبهة تمتد حوالى ٢٠٠ كلم الى الشمال الغربي بسرعة ٢٥ كلم في الساعة. وبلغت سرعة الرياح ١٦٥ كلم في الساعة.

وتفيد توقعات الارصاد ان الاعصار سيتجه نحو الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة مرورا بسواحل فلوريدا. واوضح مركز الارصاد الوطني ان اعصار «بيرثا» ربما يغير اتجاهه ولكنه ناشد سكان هذه الولايات ان يستعدوا لاحتمال هبوب الاعصار اليوم.

وتوجد ملاجئ عامة مبنية من الخرسانة المسلحة جاهزة في بعض المناطق الساحلية للسكان الذين صورتهم محطات التلفزيون وهم يفرغون المتاجر الكبرى (السوبرماركت) من السلع الاساسية بعدما طلبت منهم السلطات احضار ما يكفيهم من غذاء لمدة ٧٢ ساعة. وتتابعت سيارات السياح الذين يغادرون الشواطئ في صفوف طويلة. واغلق التجار الواجهات الزجاجية لمحالهم بالواح من الخشب.

وفي كارولاينا الشمالية، امرت السلطات باخلاء كل الجزر الساحلية. واوضح توم ديت من وكالة ادارة حالات الطوارئ في الولاية «اذا هبّ اعصار بيرثا من هنا نريد ان يكون اكثر عدد ممكن من الناس خارج هذه المنطقة».

وفي فيرجينيا، اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان حوالى ثلاثين سفينة تابعة للاسطول الاطلسي توغلت في اعالي البحار بعدما كانت متمركزة في محطة نورفولك البحرية وذلك على سبيل الاحتياط كي تبتعد عن المسار المفترض للاعصار.



طوابير النازحين من المناطق الساحلية جنوب شرقي الولايات المتحدة امس. (أ ب)

باريس تتجاهل رأي الكنيسة وتواصل طرد المهاجرين

■ باريس - رويتر - اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس الخميس ان ٧٥ مهاجراً طردوا الليلة قبل الماضية ليصل عدد المطرودين من فرنسا الى ١٤٥٧٢ شخصاً خلال ١٤ شهراً.

وقال وزير الداخلية جان لوي دبير في بيان ان عملية طرد مهاجرين من المغرب ومالي هي العملية رقم ٢١ من نوعها منذ تولي رئيس الوزراء المحافظ آلان جوبيه السلطة.

وتم ترتيب سبع من هذه العمليات بالتعاون مع المانيا وبلجيكا وهولندا.

واضاف الوزير في حديث الى صحيفة «لو فيغارو» نشر امس الخميس «علينا مواصلة هذه السياسة على المدى الطويل».

ويقيم في فرنسا نحو اربعة ملايين مهاجر بشكل قانوني وما يقدر بنحو مليون مهاجر بشكل غير قانوني.

وانتقد مؤتمر اساقفة فرنسا امس سياسة الحكومة المتشددة ازاء المهاجرين. وحث الحكومة على اللجوء الى المفاوضات بدلاً من اتخاذ حلول جذرية.

وطالب الاساقفة باسم حقوق الانسان والتزامات فرنسا الدولية بالنظر في مسالة المهاجرين بشكل غير مشروع الذين يعربون عن قلق له ما يبرره في ما يتعلق بامنهم في وطنهم الاصلي وهؤلاء الذين لهم روابط عائلية وثيقة في فرنسا.

وآوى عدد من الكنائس الكاثوليكية مهاجرين احتجاجاً على طردهم المرتقب واعلن كبار رجال الكنيسة تأييدهم للمحتجين.

غير ان دبير قال «راي السلطات الكنسية لن يمنع الحكومة من القيام بعملها».

AL HAYAT FRIDAY 12, JULY, 1996 ISSUE NO 12191

الجمعة ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٠٦
الين الياباني	١١٠,٢١
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٥٣

النفط في سوق لندن
١٩,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٣,٣٠
السعر السابق
٣٨٢,٥٥

وزيرة التخطيط الأردنية تتحدث لـ«الحياة» عن الاجتماعات مع الدول المانحة

الأردن يتلقى بليون دولار قروضاً لدعم برنامجه للاصلاحات الاقتصادية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اقرت الدول المانحة مساء اول من امس خلال اجتماعاتها في باريس مع المجموعة الاستشارية للاردن التي يراسها البنك الدولي منح الاردن قروضاً مقدارها بليون دولار لدعم برنامج الاصلاحات الاقتصادية وتمويل المشاريع الاستثمارية.

وتعهدت الدول المانحة بمنح مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٩٦ من اصل البليون الدولار الذي لم تحدد مهلته والذي قدّر نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط كمال درويش بانه سيكون للسنوات الثلاث المقبلة وحتى سنة ١٩٩٨.

وكانت الاجتماعات مناسبة للدول المانحة للاشادة بالأداء الاقتصادي الجيد للاردن منذ عام ١٩٩٢ خصوصاً انه تحقق في ظروف اقتصادية صعبة.

واكد ممثل صندوق النقد الدولي بول شابريي مدير قسم الشرق الأوسط في الصندوق ان الحكومة الاردنية تستحق استمرار دعم المجموعة الدولية لأدائها الجيد وللاصلاحات واستقرار اقتصادها.

واجرت «الحياة» مقابلة خاصة مع وزيرة التخطيط الاردنية الدكتور ريما خلف التي ترأست وفد بلادها الى الاجتماعات وسألتها عن تقويمها للاجتماعات.

وقالت خلف: «ابدا باهم الاجراءات التي اتخذت في الاردن. بدأ الاردن بتنفيذ برنامج اقتصادي طموح للاصلاح الهيكلي يهدف بشكل رئيسي الى تحقيق معدلات نمو تفوق بنسبة جيدة معدلات نمو عدد السكان. بحيث ينجم عنها زيادة في دخل الفرد. وكان الهدف ان نحقق نمواً قابلاً للاستمرار متوازناً يصل الى كافة انحاء المملكة والى كافة فئات الشعب.

وهناك اجراءات عدة لتحقيق هذا النمو كالاجراء الرئيسي وهو جعل البيئة الاستثمارية في الاردن بيئة محفزة للاستثمار المحلي والاجنبي بما يمكن من زيادة التوظيف وزيادة التصدير.

وبهدف تحقيق ذلك قمنا بعدد من الاجراءات البعض منها قانونية شملت تعديل عدد من القوانين الاقتصادية لجعل البيئة الاستثمارية محفزة للاستثمار، فقد تم تخفيض الضرائب على القطاعات الانتاجية بشكل كبير وتم تعديل قانون الاستثمار بحيث يمنح مزايا اضافية للمستثمرين ويبسط الاجراءات ويجعل هذه المزايا الممنوحة للمستثمرين تلقائية. وكذلك بذلت الحكومة جهداً كبيراً في تيسير الاجراءات لان القوانين من دون اجراءات سليمة يمكن الا تعطي نتائج. ومن تبسيط الاجراءات وتبسيط الانظمة بدأنا نعمل على تبسيط الاجراءات الجمركية، اي كمكون آخر بدأنا نعمل على ترشيد جداول التعرفة الجمركية وتحرير التجارة وأيضاً التوجه نحو التخصيص وبشكل خاص اعادة هيكلة المؤسسات العاملة في القطاع العام وتخصيص بعضها من خلال تسجيلها كشركات وبيع اسهمها إما لشركاء استراتيجيين او في السوق المالية. ويستند هذا البرنامج الاصلاحي الى المحافظة على الاستقرار الحالي والنقدي الذي من دونه من الصعب تشجيع الاستثمار.

وبالنسبة لتقويمي لنتائج المجموعة الاستشارية، فلقد اتينا لهذه الاجتماعات بهدف التشاور مع الدول المانحة والمؤسسات الدولية حول برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن وبشكل خاص استعراض البرنامج والانجازات التي تمت حتى الآن واستعراض الخطط المستقبلية التي ينوي الاردن تنفيذها للسنوات المقبلة. وبنظر جميع الدول المانحة فان انجازات الاردن للتصحيح الاقتصادي هي متميزة، فقد حقق الاردن نمواً سنوياً فاق ستة في المئة في الاعوام الثلاثة الاخيرة، وتم احتواء التضخم الى نحو اربعة في المئة وتم تخفيض عجز الموازنة الى اقل خمسة في المئة. وكان الحوار مع الدول المانحة جيداً وبينت الدول المانحة التزامها بالاستمرار بهذا الدعم».

وعن مكاسب اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل للاقتصاد الاردني، قالت خلف: «عندما نتحدث عن السلام في الشرق الأوسط نحن نتحدث عن السلام في المنطقة ككل، فالمكاسب ستجنيها المنطقة كلها. وهناك اثر اقتصادي ايجابي نلمسه في عدد من القطاعات خصوصاً في قطاع السياحة حيث زادت السياحة الى الاردن ليس فقط من اسرائيل ولكن ايضاً من الدول الاجنبية الأخرى، وهذا انعكس ايجابياً على ميزان المدفوعات وعلى التوظيف في قطاع السياحة والاستثمارات الجديدة في قطاع السياحة. وبالنسبة للتجارة، تاخر تنفيذ اتفاقية التجارة والنقل بسبب اجراء الانتخابات الاسرائيلية، وبالتالي التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل لم يشهد حجماً ملموساً خلال الفترة السابقة. ولكن بعد ان دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ، بدأت التجارة تتحرك بالاتجاه المرتقب ونتوقع زيادة في الصادرات الى اسرائيل وخصوصاً في مجال السلع التي يتمتع الاردن بميزة نسبية في انتاجها.

وهناك اتفاقيات بعضها زراعي وبعضها يخص سلع صناعية مثل المكيفات الاردنية التي وجدت سوقاً في اسرائيل. وبالطبع التجربة ما زالت قصيرة لأن هذه الاتفاقية لم تدخل حيز التنفيذ في الوقت المحدد بها فقد تأخرت، وهناك ميزة نسبية للاسمنت الأردني وهناك توقعات في شأن التصدير الى اسرائيل من هذه السلع، ولكن لدينا من الآن الى آخر السنة لتحديد حجم الصادرات بدلاً من ان نتحدث عن المتوقع».

وعن المشاريع المشتركة بين الأردن واسرائيل، قالت خلف «هناك بعض الاستثمارات المشتركة، والحقيقة ان اغلبها في قطاع الألبسة، وهي شركات اسرائيلية أردنية وايضاً شركات اجنبية. والنتائج الأولية لهذه الاستثمارات المشتركة ايجابية جداً لأننا في الحقيقة زاوجنا بين الميزات النسبية لكل دولة والقدرات التسويقية».

وعن دعم الصناديق العربية للتنمية خلال اجتماع الدول المانحة، قالت خلف «كان دور الصناديق العربية ايجابي جداً وبشكل خاص الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية. وكان لهذا الصندوق دور كبير في تحقيق التنمية في الاردن وفي تمويل عدد كبير من المشاريع خصوصاً في قطاعات مثل قطاع المياه. ومنذ فترة وجيزة التزم الصندوق بتمويل مشروع اساسي يتعلق بتحسين نوعية المياه في وادي الأردن. وكان هناك التزام من قبل الصناديق العربية لتمويل المزيد من مشاريع البنية التحتية».

وعما اذا كانت هناك مشاريع مشتركة بين الأردن واسرائيل لانتاج الطاقة، قالت خلف «ان مثل هذه المشاريع غير موجودة ولكن هناك خطط لبنك كهربائي لجميع دول المنطقة. وهذه الخطط يجري العمل على وضعها في اطار مجموعة العمل للتنمية الاقتصادية، التي تشكل جزءاً من المحادثات المتعددة الأطراف. وهناك ايضاً مشاريع تتعلق بالاتصالات وبشبكة النقل والطرق».

وبالنسبة لامكان توزيع الغاز القطري عن طريق الأردن الى اسرائيل، اشارت خلف الى انه «لم يجر التوصل الى اي اتفاقية حول اي من المشاريع، وان هناك افكاراً عديدة في هذه المرحلة وهناك شركات تجري اتصالات باسرائيل وببعض الدول المصدرة للغاز ولكن حتى الآن لا وجود لأي اتفاقية».

لا يشمل أبناء المخيمات وقطاع غزة

الكباريتي يشرح خطة الحكومة الأردنية لرفع الدعم عن بعض مستهلكي الخبز

عبدالكريم الكباريتي، رئيس الوزراء مع العاهل الأردني الملك حسين خلال المؤتمر الصحافي. (رويتر)

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ أكد عبدالكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، ان الدعم لن يرفع عن الخبز بالنسبة للمواطنين الاردنيين، بل سيرفع بالنسبة للسياح والوافدين. واستثنى الكباريتي، في مؤتمر صحافي عقده أمس سكان المخيمات وأبناء قطاع غزة من هؤلاء، مشيراً إلى ان هؤلاء هم أيضاً ابناؤنا وأهلنا. وأوضح رئيس الوزراء الآلية التي ستوصل من خلالها الدعم للمواطنين الأردنيين، قائلاً إن الفرق في سعر الخبز سيصل العاملين في القطاع الحكومي والجيش والقوات المسلحة من خلال علاوة عن غلاء المعيشة بما يساوي نسبة الدعم المقررة للمواطن الواحد، وهي تساوي ديناراً و٢٨٠ فلساً لكل مواطن شهرياً. أما العاملون في قطاعات أخرى ممن يحملون بطاقات تموينية فسيتسلمون استحقاقاتهم المالية بالنسبة نفسها، إما من خلال وزارة التموين أو من أي مصرف حيث سيحصلون على المبلغ المحدد كل شهر.

وبموجب خطة الحكومة، والتي لقيت معارضة ملحوظة في مجلس النواب الأردني لدى طرحها من قبل رئيس الوزراء قبل ثلاثة أيام، فإن خطة رفع الدعم عن بعض الفئات من مستهلكي الخبز تقضي برفع سعر الكيلوغرام الواحد من الخبز من ٨٥ فلساً وهو السعر الحالي إلى ٢٥٠ فلساً، وهو السعر المقرر لكلفة الكيلوغرام الواحد من الخبز، على أن يعطى الفرق في السعر للمواطنين بواقع ١.٢٨ ديناراً كل شهر أو ١٥.٢ ديناراً كل سنة، وذلك في حال رفع سعر الخبز إلى ٢٥٠ فلساً للكيلوغرام وهو الحد الأقصى الذي قد ترفع الحكومة سعر الخبز إليه.

ولم يستبعد الكباريتي ان تلجا الحكومة إلى استخدام أكثر من سعر لأكثر نوع من انواع الخبز، كما هو مطبق في أكثر من بلد عربي. وقال الكباريتي إن الدعم سيرفع عن الخبز بالنسبة للمستغلين الذين يحققون المكاسب مستغلين أزمة الخبز، وكذلك من الاغنياء والميسورين الذين يتحقق دعمهم على حساب الآخرين.

وكان يشير بذلك إلى أصحاب المداخيل الكبيرة ممن تزيد رواتبهم الشهرية على ٣٠٠ دينار. وهو الحد الذي وضعته الحكومة كمقياس لمن لا يستحق بطاقة تموينية من الموظفين لأن هذه الرواتب تعتبر مرتفعة.

وجاء عقد المؤتمر الصحافي من جانب رئيس الوزراء في إطار حملة حكومية تروج لقرار رفع سعر الخبز في الصورة الموضحة سابقاً، وحضر المؤتمر العاهل الأردني الملك حسين، الذي جلس إلى جانب الكباريتي في ما اعتبر دعماً للكباريتي في مسعاه لتطبيق هذا القرار الحساس، والذي استنكفت أكثر من وزارة سابقة عن تطبيقه. ورداً على أكثر من سؤال حول اختيار اسلوب رفع سعر الخبز، وعما إذا كان هذا القرار جزءاً من حملة للتقشف، رد الكباريتي بالايجاب، مؤكداً انه طلب من جميع وزارات الدولة ان تقدم تصوراً لما يمكن تحقيقه من استقطاعات في كل وزارة على حدة من أجل الخروج بخطة شاملة في هذا الشأن. وقال إن وزارته ستكون السباقة إلى تطبيق هذه الخطة.

ومعروف ان الكباريتي يحتفظ بوزارة الخارجية إلى جانب منصبه كرئيس للوزراء.

«رياض العز» توقع عقوداً مع ثلاث شركات عالمية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اعلنت شركة «رياض العز» في بيان وزعته امس توقيع عقود مع شركة كوملك لتصنيع اجهزة تسخين المياه وشركتي اجهزة التكييف والتبريد «إنترسيتي» و«باركر بيفيز» وستتولى الشركة السعودية بموجب هذه العقود تسويق أجهزة الشركات الثلاث وتركيبها وصيانتها بصفتها الوكيل المعتمد في المملكة.

وقال الأمير خالد بن سعد، رئيس الشركة، إن الشركة لن تدخر وسعاً لتوفير اقصى الامكانات لتقديم الخدمات التقنية اللازمة في السوق السعودية وتوفير احدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التسخين والتبريد والتدفئة.

يذكر ان شركات أخرى كانت ادخلت في السوق اجهزة لتقليص استهلاك الماء والكهرباء وبدات المنشآت السكنية والتجارية الكبرى والفنادق الاستعانة بهذه الخدمات التي تتوافق مع دعوات ملحة على أكثر من صعيد في هذا الاتجاه نظراً لحجم الانفاق الكبير في المملكة.

الاجراءات الفنية لافتتاح سوق فلسطين للأوراق المالية ستنتهي الشهر المقبل

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ذكر السيد صفوان بطاينة المدير العام لسوق فلسطين للأوراق المالية، ان الاجراءات الفنية لافتتاح السوق ستنتهي في شهر آب (اغسطس) المقبل، وان السوق ستباشر عملها فور اقرار المجلس التشريعي الفلسطيني للقانون المعروض عليه في شأن تنظيم عمل السوق.

واضاف بطاينة لـ «الحياة» ان عمل السوق المالية سيؤدي فوراً الى خلق ٣٥ فرصة عمل مباشرة، اضافة الى فرص عمل غير مباشرة تصل الى ٥٠٠ فرصة عمل.

وعلى رغم الانتقادات التي وجهها بعض الاقتصاديين حول عدم جواز احتلال الشركات الخاصة للسوق، إلا ان بطاينة دحض هذه الانتقادات قائلاً: «ان الأسواق المالية في كل الدول المتطورة، وحتى في بعض بلدان العالم الثالث، تتبع للقطاع الخاص، الذي اثبت نجاعة عالمية في ادارة سوق الأوراق المالية». وتساءل بطاينة: «لماذا لا نقتدي بتجارب الدول المتطورة والناجحة، خصوصاً ونحن نؤسس هذه السوق للمرة الأولى في فلسطين؟»

وكانت وزارة المال الفلسطينية اعطت موافقتها المبدئية على عمل السوق في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي، والتي تمتلك شركة «باديكو» الفلسطينية ٦٥ في المئة من اسهمها، وتمتلك مؤسسة «صامد» الاقتصادية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ٢٠ في المئة وتتوزع الـ ١٥ في المئة الباقية على شركات اخرى.

وشدّد بطاينة على الاهمية الاقتصادية للسوق في مجال التمويل طويل المدى، الذي يوفر الظرف المناسب للنمو الاقتصادي، الامر الذي لا يوفره القطاع المصرفي، خصوصاً بالنسبة للشركات المساهمة العامة، التي قال ان عددها يتجاوز ٦٠ شركة، ومن المنتظر اقامة المزيد منها، الأمر الذي يفرض بالضرورة وجود سوق متطورة للأوراق المالية.

وقال بطاينة ان وجود السوق يوفر الضمانة للمستثمرين، في الداخل والخارج، ان اسعار اسهم الشركات المطروحة في السوق هي اسعار حقيقية وان من شأن ذلك ان يمنع التلاعب ونشوء الأسعار الوهمية للأسهم، إذ يجري من خلال السوق ايصال المعلومات للمستثمرين في شكل محايد.

واضاف ان عملية الافصاح عن أوضاع الشركات هي عملية مفروضة وليس اختيارية طبقاً لنظام المراقبة المتكامل والمتطور الذي يحكم عمل السوق، وان النظام الالكتروني المتطور للسوق سيضمن ايصال المعلومات للمستثمرين بالدقة والسرعة المطلوبين وبغض النظر عن اماكن تواجد هؤلاء المستثمرين.

وعن الشركات المؤهلة لادراج اسهمها في السوق، ذكر بطاينة، ان الشركات المساهمة العامة ستكون مؤهلة لذلك، والتي يفترض ان لا يقل رأس مالها عن نصف مليون دولار وعدد مساهميها عن مئة مساهم.

وحسب رأي بطاينة فإن للاقتصاد الفلسطيني خصوصية مميزة، هي كون الفلسطينيين في الخارج يمتلكون ثروات هائلة. ومن أجل استقطاب هؤلاء المستثمرين وتلك الثروات فلا بد من توافر عاملين مهمين، أولهما اطمئنان المستثمر انه يستثمر أمواله في شركة تكون فيها أمواله محمية وأسعار اسهمها حقيقية، وثانيهما اطمئنانه انه يبيع باسعار حقيقية، إذا ما أراد ذلك، وهذان العاملان لا يتوافران إلا بوجود سوق للأوراق المالية.

من ناحية اخرى، يرى بطاينة، ان تقلب الأوضاع السياسية سيؤثر حتماً على الأوضاع الاقتصادية، وفي التالي عمل السوق، وهذا ما لا يمكن تجنبه، حسب رأيه، حيث يجب ان تعكس السوق بشكل صادق حقيقة الأوضاع القائمة، والا ينتج عن ذلك اسعار وهمية، الأمر الذي يؤدي الى الانهيار، وهو ما يريد تجنبه.

وستعتمد سوق فلسطين للأوراق المالية في تحديد أسعار الأسهم على عملية العرض والطلب. وأكد بطاينة ان نظاماً صارماً من المراقبة سيحكم عمل السوق تجنباً لاشكال التلاعب كافة، ولعدم نشوء حالة من الأسعار الوهمية، وان وزارة المال التي تشكل مرجعية تحديد نظام الأوراق المالية ستراقب التداول في السوق الأولية وتنظيم عمليات المحافظ الاستثمارية والاشراف على شركات الوساطة، بينما يكون التداول في السوق الثانوية من صلاحيات السوق نفسها، التي يستطيع وقف اي وسيط وفرض الغرامة عليه إذا ما تطلب الأمر ذلك، على ان يجري اعلام وزارة المال بالاجراء المتخذ. وسيتم التعامل في السوق الثانوية في اقصى درجات الشفافية الممكنة.

مصر والسعودية على وشك انجاز مشروع اتفاق جديد في شأن العمالة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ أوشكت مصر والسعودية على انجاز مشروع اتفاق تعاوني مشترك في شأن العمالة.

وقال مصدر رسمي في لجنة شركات توظيف العمالة المصرية في الخارج التابعة للغرفة التجارية إن الاتفاق يشمل بنوداً عدة اهمها ضرورة التزام شركات العمالة المصرية الموكلة باختيار العناصر المدربة لصاحب العمل السعودي طبقاً للشروط المطلوبة وتعهد الشركات بانجاز الاجراءات اللازمة لسفر العمالة المصرية في المواعيد المحددة. وتلتزم مكاتب الاستقدام الاهلية السعودية بضمان تنفيذ بنود عقد العمل وتسهيل حصول العاملين على مستحقاتهم وتسوية النزاعات التي قد تنشا بين اصحاب الاعمال في السعودية والعمالة المصرية المتعاقدة معها. كما ينص الاتفاق على ان يكون التعاون بين مكاتب الاستقدام وشركات توظيف العمالة بموجب اتفاق ثنائي ينتج عنه وكالة عامة. وينص الاتفاق ايضاً على اعتبار مكاتب الاستقدام الاهلية السعودية جهة ضامنة ومعززة لشركات العمالة المصرية الموكلة لدى الشركات ورجال الاعمال السعوديين عن طريق مكاتب الاستقدام. وذكر المصدر ان مدة الاتفاق عامان ويسري من تاريخ التوقيع عليه.

وكانت اللجنة العامة لشركات توظيف العمالة المصرية في الخارج ارسلت مذكرة الى المسؤولين السعوديين في شأن فتح باب التأشيرات امام المصريين اسوة بالسودانيين والسوريين، خصوصاً انه مر نحو ١٣ شهراً من دون إصدار اي تأشيرة، علماً أن السوق السعودية تعتمد على العمالة المصرية بنسبة ٩٠ في المئة.

«اسمنت العامرية» المصرية تنوي انشاء خط انتاج جديد

■ الاسكندرية – «الحياة» – قال رئيس «الشركة القابضة المصرية للصناعات المعدنية» عادل الدنف إن الشركة تعتزم انشاء خط انتاج جديد لـ «شركة اسمنت العامرية» طاقته السنوية ١.٧ مليون طن وكلفته الاجمالية ٦١٢ مليون جنيه (١٨١ مليون دولار). واضاف انه يتم حالياً بحث خطط تمويله التي تتضمن زيادة رأس المال عن طريق طرح اسهم او اصدار سندات قابلة للتحويل الى أسهم. وأشار الدنف إلى انه ينتظر ان يتم التعاقد مع الشركة الفرنسية «بوليزيوس» على التوسعات الجديدة.

وذكر ان هناك إمكانية للحصول على التمويل من خلال تسهيلات يتضمنها بروتوكول مصري – فرنسي.

وكان تم الاتفاق خلال كانون الثاني (يناير) الماضي على انشاء خط انتاج بطاقة سنوية قدرها ١.٢ مليون طن في الوقت الذي كان مخططاً زيادة الطاقة الانتاجية لخط انتاج في الشركة بمقدار ٥٠٠ طن سنوياً، إلا انه تعثر تنفيذ هذا التوسع لأسباب فنية.

وينتظر ان يصل انتاج «شركة اسمنت العامرية» بعد انشاء الخط الجديد الذي سيستغرق سنتين من تاريخ التعاقد المنتظر اقامته قريباً، الى اربعة ملايين طن اسمنت سنوياً.

وبلغ صافي ارباح «شركة اسمنت العامرية» ٧٣.٣٠٦ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٩٥ مقابل ٦٢.٤٣٢ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

واوضحت بيانات الشركة ان الزيادة في صافي الارباح تحققت على رغم انخفاض الربح الاجمالي بنسبة ١.٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق عليه ليصل الى ٨٠.٦٢٠٤ مليون جنيه.

الحكومة بصدد إنشاء صندوق دائم للاغاثة

اليمن: هيئة التنمية الدولية تمول مشروعاً لحماية تعز من السيول

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ يفتتح غداً السبت في تعز (٢٥٦ كيلومتراً من صنعاء) مشروع لحماية المدينة من كوارث السيول التي اجتاحت البلاد في الآونة الأخيرة وخلفت خسائر أولية بقيمة ١,٢ بليون دولار.

وتمول المشروع هيئة التنمية الدولية بالمشاركة مع الحكومة اليمنية وتبلغ كلفته الاجمالية ١٣,٤ مليون دولار و٢٢٦ مليون ريال (٢,٢٦ مليون دولار).

وقال وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري علي حميد شرف ان «المشروع يحل واحدة من أخطر المشاكل التي تواجه مدينة تعز ويمنع عنها كوارث السيول التي تهدد الأرواح والممتلكات عند تعرض المنطقة لأمطار غزيرة».

واضاف «ان الهدف الرئيسي للمشروع هو توفير الحماية اللازمة للمواطنين وممتلكاتهم وكذا الممتلكات العامة من طرق وشبكات خدمية كالمياه والمجاري والكهرباء والاتصالات».

وتشمل مكونات المشروع انشاء سدود وحواجز لاحتجاز الصخور والاتربة وانشاء قنوات خرسانية مغلقة وقنوات حجرية مفتوحة وعبّارات عند تقاطع الشوارع على امتداد وديان حينا والمدام والنصر والقمط.

وتنفذ المشروع المؤسسة العامة للبناء والتشييد بإشراف وزارة الانشاءات والاسكان.

ويمثل انشاء سدود كثيرة هاجساً كبيراً امام اليمن الذي تتميز تضاريسه بالوعورة والتعقيد لمواجهة الفيضانات المائية.

واعلنت وزارة الزراعة عن عزمها إقامة ٤٠ حاجزاً مائياً جديداً خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية.

من جهة اخرى قالت مصادر اللجنة العليا لاغاثة المتضررين من السيول ان اجمالي قيمة المساعدات العينية والمادية التي وصلت من الخارج بلغت ٤.٥ مليون دولار حتى نهاية الاسبوع الماضي.

ونسب الى السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء قوله «ان الحكومة بصدد انشاء صندوق دائم للاغاثة لمواجهة الكوارث مستقبلاً».

وسيتم تمويل راسماله من موازنة الدولة والمساعدات والهبات المحلية والاجنبية وفرض رسوم جديدة اذا اقتضت الحاجة. وشكلت الحكومة اليمنية اخيراً لجنة لتعويض المتضررين من السيول وفق الامكانات المتاحة.

٣.٨ بليون دولار رساميل ١٢٦١ منشأة

الإمارات: الصناعة أكثر القطاعات الاقتصادية المهيأة لتحقيق هدف التنمية المتوازنة

□ دبي – «الحياة»:

■ أكدت دولة الإمارات استمرار سعيها لتحقيق هدف اقامة صناعة وطنية ناجحة وهيكل صناعي متجانس قادر على الصمود في وجه المتغيرات الاقتصادية الدولية الجديدة دون حماية أو معونة وصناعة ترفع شعار الجودة العالية والتقنية الحديثة.

وقال وزير المال والصناعة في دولة الإمارات نائب حاكم دبي الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ان القطاع الصناعي يستمد اهميته من كونه أكثر القطاعات الاقتصادية المهيأة لتحقيق هدف التنمية الاقتصادية المتوازنة في البلاد التي تسعى إلى التخفيف من سيطرة القطاع النفطي على مصادر الدخل القومي وزيادة اسهام القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي.

وكان وزير المال والصناعة يتحدث بمناسبة صدور الدليل الصناعي لعام ١٩٩٦ الذي أظهر ان اجمالي الرساميل الموظفة في الصناعات المسجلة في الوزارة بلغ نحو ١٤ بليون درهم (٣.٨ بليون دولار) توزعت حسب الإمارات بواقع ٧.٧٥ بليون درهم في دبي و١.٨٩ بليون درهم في ابو ظبي و١.٥٤ بليون درهم في الشارقة و١.٣ بليون درهم في رأس الخيمة و٦١٩ مليون درهم في عجمان ونحو ٣٥٢ مليون درهم في ام القيوين و٥٢٦ مليون درهم في الفجيرة.

وجاءت صناعة منتجات الخامات التعدينية في المقدمة، إذ بلغت ٤.٧ بليون درهم تلتها الصناعات المعدنية الاساسية (٤.٦ بليون درهم) ثم الصناعات الغذائية (١.٢١٩ بليون درهم) والصناعات الكيماوية (١.١٣٩ بليون درهم) ثم صناعة الورق (نحو ٦٦٤ مليون درهم) وصناعات الغزل والنسيج (٢٢٠ مليون درهم) ثم صناعة الخشب (١٧٣ مليون درهم) وصناعات تحويلية اخرى (١٧١ مليون درهم).

واعتبر الشيخ حمدان بن راشد أن التنمية الاقتصادية بصفة عامة والتنمية الصناعية خاصة تتطلب تعبئة كل الجهود وحشد كل الموارد، وهيأت الدولة كل الظروف كي يلعب القطاع الخاص الدور الأكبر والمتميز فيها.

من جهة أخرى، قال السيد جعفر إبراهيم الفردان وكيل وزارة المال والصناعة المساعد لشؤون الصناعة ان اجمالي عدد المنشآت الصناعية في الإمارات المُسجلة في الدائرة الصناعية بلغ ١٢٦١ منشأة موزعة إلى ١٥٠ منشأة في ابو ظبي و٤١٧ منشأة في دبي و٤٣٤ منشأة في الشارقة و١٦٢ منشأة في عجمان و٥٤ منشأة في رأس الخيمة و٢٥ منشأة في ام القيوين و١٩ منشأة في الفجيرة.

وتوزعت المنشآت الصناعية حسب القطاعات الصناعية إلى ١٣٠ منشأة للصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ و١٥٧ منشأة لصناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود والأحذية الجلدية و٩٧ منشأة لصناعة الخشب والمنتجات الخشبية و٨١ منشأة لصناعة الورق و٢٥٩ منشأة لنصناعات الكيماوية والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والبلاستيك و١٥٩ منشأة لصناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية عدا منتجات البترول والفحم و٧٠ منشأة للصناعات المعدنية الأساسية و٢٤٧ منشأة لصناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات و٦١ منشأة صناعات تحويلية أخرى.

وقال إن عدد المشتغلين في هذه المؤسسات بلغ نحو ٩٧ الف عامل في مختلف الإمارات والقطاعات الصناعية، موضحاً ان العمالة الصناعية توزعت إلى ١٠٦٩٦ شخصاً في الصناعات الغذائية و٢٢٥٣٤ في صناعة الغزل و٤٩٢١ في صناعة الاخشاب و٥٤٢٢ شخصاً في صناعة الورق و١٢٧٥ شخصاً في صناعة الكيماويات و١١٢٣٠ شخصاً في صناعة الخامات التعدينية و٤٣٥٧ في الصناعات المعدنية الاساسية و٢٢٩٢٥ شخصاً في صناعة المنتجات المعدنية و١٨٦٩ شخصاً في الصناعات التحويلية الاخرى.

وتوزعت العمالة حسب الإمارات إلى ١٤٦٥٥ عاملاً في ابو ظبي وإلى ٣١٥٣٣ عاملاً في دبي وإلى ٣٠٩٨٣ عاملاً في الشارقة وإلى ٤٩٣٩ عاملاً في رأس الخيمة وإلى ١٢٠٦٧ عاملاً في عجمان وإلى ٩٥٤ عاملاً في ام القيوين وإلى ١٥٧٤ عاملاً في الفجيرة.

١,٨ بليون دولار قيمة العقود الرئيسي

«بارسونز» الاميركية بدأت فرز عطاءات حقل «شيبه» السعودي

□ جدة – من عمر ادريس:

■ بدات شركة «بارسونز» الاميركية فرز عطاءات الشركات العالمية المتنافسة على عقود حقل شيبه السعودي الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٥٠٠ الف برميل يومياً. وتقوم «بارسونز» بالاشراف الهندسي على المشروع واختيار مقاولي التنفيذ.

وعلمت «الحياة» ان تسليم العطاءات جرى قبل يومين في مقر الشركة في كاليفورنيا وان عمليات فض المظاريف بدات بالفعل بمشاركة مهندسين سعوديين يعملون في «ارامكو» السعودية ويتابعون تفاصيل المشروع منذ اعتماده في العام الماضي.

ويتوقع ان يستغرق درس العطاءات مدة تتراوح بين ثلاثة وستة اسابيع، اذ ستطلب الشركة من المقاول الذي لم يستكمل نقاط فنية في عطائه استكمالها تمهيداً لمطابقة المواصفات الفنية للشركات بشكل متكامل والانتقال الى المرحلة النهائية من الاختيار وهي فض مظاريف الاسعار واختيار الشركة صاحبة العطاء الاقل.

ويبلغ اجمالي قيمة العقود الرئيسية للمشروع نحو ١,٨ بليون دولار في الوقت الذي تقدر الكلفة الاجمالية لانشائه بليوني دولار.

وتنظر كبرى الشركات البترولية باهتمام كبير للعقد الرئيسي في المشروع والذي تبلغ قيمته ٧٥٠ مليون دولار. ويختص العقد ببناء ثلاث محطات لفرز الزيت عن الغاز والماء وتنتج كل محطة ١٧٦ الف برميل يومياً بحيث يتم اعادة الماء الى الآبار ونقل الغاز الى معامل شبكة الغاز الرئيسية التابعة لـ «ارامكو». ويعتبر هذا العقد من العقود الحيوية للمشروع خصوصاً وان وجود الغاز في انابيب البترول من دون الاستفادة منه يؤدي الى تلفها بما يحتويه من كميات من الكبريت.

ويختص العقد الثاني من المشروع بمعامل التنقية الثنائية عن طريق بناء خزانات تنقية تحتوي على معامل لضغط الغاز وتبلغ قيمة العقد ٩٠ مليون دولار.

والعقد الثالث من المشروع هو انشاء خط انابيب بطول ٦٣٥ كيلومتراً وبقطر ٤٨ بوصة لنقل الزيت والغاز من شيبه الى ابقيق وتبلغ قيمته ٥٤٠ مليون دولار.

ويتطلب العقد الرابع انشاء خطوط الأنابيب داخل الحقل وربطها بشبكة الانتاج الرئيسية مع ربط نحو ١٢٥ بئر بترولية، ثماني آبار للغاز وثلاث للماء بشبكة توصيلات طولها ١٨٥ كيلومتراً وباحجام تتراوح بين ٨ الى ٢٤ بوصة وتبلغ قيمة العقد ٢٤٠ مليون دولار.

ويختص العقد الخامس بانشاء مطار صغير وسكن لنحو ١٠٠ موظف سيعملون في الحقل ومباني ادارية ومحطات للاطفاء ومرافق لخدمات اجهزة الاتصالات وشبكة للمياه واخرى للصرف الصحي. وتبلغ قيمة العقد نحو ٢٤٥ مليون دولار.

وينتظر ان تشهد عملية درس العطاءات المقدمة للمشروع نقاشات فنية مطولة مع مقاولي العطاءات واجراء تحليل فني للعطاءات وتقديم تقرير الى مجلس العطاءات والعقود في «ارامكو» السعودية الذي سيوصي مجلس الادارة الذي يترأسه وزير البترول السعودي علي النعيمي بترسية العقود على الشركات المختارة.

بغداد: سعر الدولار ١٢٠٠ دينار عراقي والسبب تأخر بيع النفط

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وصل سعر الدولار في بغداد الى نحو ١٢٠٠ دينار عراقي بعد فترة استقرار راوح فيها سعر الدولار في بغداد عند مستوى ٨٥٠ ديناراً.

وقد تدرج سعر الدولار الشهر الماضي مرتفعاً من ٨٥٠ ديناراً للدولار الواحد الى ١٠٠٠ دينار ثم ١١٠٠ الى ١١٥٠ ثم ١٢٠٠ دينار للدولار الواحد في الوقت الذي زادت اسعار المواد الغذائية والأساسية بما يوازي الزيادة في سعر العملة الاميركية.

وقال قادمون من بغداد ان المواطنين هناك ينحون باللائمة في ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار العراقي الى تأخر تطبيق صفقة النفط مقابل الغذاء التي تتيح للعراق بيع ما يعادل بليوني دولار من نفطه لشراء السلع الغذائية والاساسية للشعب العراقي باشراف الامم المتحدة.

وكان سعر الدولار قد هبط من اعلى سعر له في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي الى ادنى سعر له في مطلع الشهر الذي تلاه ليصل الى ٣٥٠ ديناراً للدولار، وذلك قبل ان يبدأ رحلة الارتفاع الى ٥٠٠ دينار ثم الى ٧٠٠ ثم الى ٨٥٠ قبل ان يستقر عند ١٠٠٠ – ١١٠٠ الشهر الماضي.

وقد اثر ارتفاع سعر الدولار في السوق غير الرسمية والتي تتركز في شارع الكفاح الشعبي في العاصمة العراقية، في السعر التشجيعي الذي تسمح الحكومة العراقية بأن تستخدمه اركان الصرافة المرخصة في المصارف الرسمية وخارجها لامتصاص جزء من السيولة من اسواق الصرافة الى خزينة الدولة.

وقال قادمون من العراق ان سعر الدولار في هذه الأركان بدأ رحلة ارتفاع من ٤٠٠ الى ٥٠٠ دينار للدولار الواحد ثم الى ٦٠٠ ثم ٧٠٠ حتى وصل الى نحو ٨٥٠ ديناراً للدولار الواحد، أي ما يعادل سعر الدولار في الأسواق غير الرسمية قبل نحو شهر.

ولا يزال السعر الرسمي للدينار العراقي، والذي تعتمده الحكومة العراقية في معاملاتها هو ٣,٢ دولار للدينار الواحد، وهو السعر الذي كان سائداً قبل نشوب الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠، عندما كان الدينار العراقي يساوي هذا السعر حقاً.

وقال هؤلاء ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسب موازية لتلك التي ارتفع بها سعر الدولار مقابل الدينار العراقي، حيث ان السلع التي تباع في سوق الشورجة العراقي في بغداد، وهو قلب الحركة التجارية اليومية في العراق، وميزان اسعارها، تتأثر بأي تغيير في سعر الدولار بحيث اصبح سعر الدولار هو المقياس الحقيقي لأسعار السلع في العراق، وذلك على رغم ان هذه السلع تباع بالدينار العراقي.

وأفادوا بأن سعر الكيلوغرام الواحد من السكر ارتفع الى ٧٠٠ دينار مقابل ٤٠٠ دينار الشهر الماضي ونحو ٦٥ ديناراً في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

كما ارتفع سعر طبق البيض الى نحو ٢١٠٠ دينار مقابل ١٥٠٠ الشهر الماضي، ونحو ٢٥٠٠ دينار عشية موافقة العراق على الدخول في مفاوضات لاتمام صفقة النفط مقابل الغذاء.

دراسة تحذر من عودة ٣٠٠ ألف مصري سنوياً

خطة مصرية لمواجهة منافسة العمالة الآسيوية في الاسواق العربية

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قال السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري إن الوزارة اعدّت دراسة لأسواق العمل في البلاد العربية والافريقية لمعرفة حاجاتها من العمالة المصرية وتدريب العاملين على التخصصات المختلفة والتوسع في ابرام الاتفاقات مع الدول المستقبلة للعمالة ما يكفل حقوقها.

واضاف «نسعى الى تشجيع تأسيس الشركات لتوظيف العمالة في الخارج تحت اشراف الوزارة» وأردف أن هناك خطة لمواجهة منافسة العمالة الآسيوية للعمالة المصرية في بعض الاسواق العربية خصوصاً في بعض المهن والتخصصات من خلال التركيز على برامج التدريب المهني لاعداد العمالة الماهرة اللازمة في تلك الاسواق، اضافة الى فتح اسواق جديدة في افريقيا وتشجيع شركات الحاق العمالة في الخارج للعمل في هذا المجال.

الى ذلك تبحث اللجنة العامة لشركات توظيف العمالة في الخارج في اتحاد الغرف التجارية في اجتماعها المقبل مستقبل العمالة المصرية في الاسواق العربية، اذ ستوضع خطة عمل في ضوء قرارات «بعض الحكومات» بتنظيم اساليب استقدام العمالة.

واشارت دراسة عن «مستقبل العمالة المصرية في الدول العربية» الى ان المؤشرات المتاحة تؤكد انخفاض الطلب على الايدي العاملة المصرية في الدول العربية.

وقدرت الدراسة التي اعدها الدكتور حمدي عبدالعظيم عميد اكاديمية السادات للعلوم الادارية في طنطا الخبير الاقتصادي، حجم العمالة المصرية في الدول العربية بنحو ٢.٥ مليون وصفها بانها عمالة موقتة تختلف عن العمالة المصرية المهاجرة الى الدول المتقدمة في اوروبا واميركا.

واكدت الدراسة أن حجم العمالة العائدة الى مصر سنوياً يُقدّر بنحو ٣٠٠ ألف عامل في المتوسط، ومن المتوقع زيادة نسبة هذه العمالة العائدة في الأعوام المقبلة بسبب تراجع احوالهم المالية والمعيشية هناك، وانخفاض الطلب على العمالة المصرية بسبب اتجاه المؤسسات في الخليج الى تفضيل العمالة الآسيوية بسبب ضعف الاجور واتجاه الدول الخليجية الى احلال العمالة الوطنية محل العمالة الاجنبية عموماً، واتجاه معدل النمو الاقتصادي في الدول المستقبلة للعمالة الى الانخفاض نتيجة تراجع أسعار البترول منذ منتصف الثمانينات، واتجاه معظم الدول المستقبلة للاقتراض من الخارج لسداد العجز في الموازنات العامة.

وحسب الدراسة تمثل عودة العمالة المصرية من الخارج «خطراً» يترتب عليه مشاكل عدة، اذ ستؤدي الى زيادة المعروض من الايدي العاطلة داخل مصر بشكل لا يتناسب مع الطلب عليها سنوياً الذي يحتاج الى استثمارات مرتفعة يقدرها بعض الدراسات بنحو ٥٠ الف جنيه لفرصة العمل الواحدة، ما يؤدي الى زيادة البطالة وارتفاع معدلها الذي يقدر بـ ١٥ في المئة الى نحو ٢٠، ٢٥ في المئة مع استمرار عودة العمالة من الخارج على رغم جهود الحكومة في تشجيع الاستثمار الخاص.

وتؤثر عودة العمالة المصرية سلباً في ميزان المدفوعات وسعر صرف الجنيه في مقابل العملات الحرة، اذ تشير احصاءات صادرة عن البنك المركزي الى ان تحويلات المصريين العاملين في الخارج سجلت نحو ٦٢٠٠ مليون دولار عام ٩٣/١٩٩٤ في مقابل ٥٩٠٠ مليون دولار عام ٩٢/١٩٩٣ وفي حال العودة يمكن ان تتناقص هذه الحصيلة. وتوضح الاحصاءات الرسمية الخاصة بالتحويلات حدوث انخفاض في قيمة تلك الحصيلة خلال الفترة بين تموز (يوليو) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بنحو ٧٣.١ مليون دولار عن الفترة نفسها من العام الاسبق لتسجل ١٧١٦.٥ مليون دولار في مقابل ١٧٨٩.٤ مليون دولار.

ودعت الدراسة الدول العربية الى البدء في تنفيذ برامج عملية للتكامل الاقتصادي من خلال المشاريع العربية المشتركة متعددة الجنسية تستخدم ايدي عاملة عربية مع تحرير هذه المشاريع من الضغوط السياسية من جانب أي من الدول المساهمة في رأس المال.

صناعة الاسمنت العربية تواجه تحدي فائض الانتاج والسوق العالمية خلال سنتين

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ توقع الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء ان يتشكل فائض في انتاج الدول العربية من مادة الاسمنت خلال السنوات المقبلة يزيد كثيراً عن الطلب المحلي وقد لا ينافس بقوة في السوق العالمية.

وقال السيد احمد محمد الروسان الأمين العام للاتحاد العربي للاسمنت في حديث الى «الحياة» انه «ينصح بعدم التسرع في تشييد مصانع جديدة من دون دراسات كافية تراعي السوقين المحلية والاقليمية والجودة العالمية وتكنولوجيا التصنيع وعوامل البيئة».

وشدد: «في كل الاحوال من الخطأ التوسع حالياً».

ولفت الروسان الى ان الطاقة التصميمية لصناعة الاسمنت في الوطن العربي تبلغ ١٠٥ ملايين طن سنوياً بينما بلغ الانتاج الفعلي عام ١٩٩٥ حوالى ٨٣ مليون طن.

ومن المتوقع أن ترتفع الطاقة التصميمية الى ١٢١ مليون طن خلال السنتين القادمتين في ضوء توسعات متوقعة خاصة في السعودية ومصر فيما لا تتعدى الحاجة ٩٠ مليون طن الأمر الذي سيخلق فائضاً كبيراً في معظم الاقطار يستدعي وضع خطط وبرامج لتسويقه عالمياً وبالضرورة التنسيق في تفعيل التبادل التجاري العربي.

وشرح الروسان جملة من المصاعب والمعوقات تواجه صناعة الاسمنت العربية منها القيود المفروضة على التجارة العربية بشكل عام وعدم توافر وسائط النقل البحري وعدم قابلية الاسمنت للتخزين لفترة طويلة.

وشدد ان التكتلات العالمية في مجال الاسمنت بسطت سيطرتها منذ ثلاث سنوات على السوق والاسعار والنواحي التكنولوجية، فضلاً عن غياب المعايير الفنية والتسويقية للسلع العربية الذي سيضعها أمام تحدي تطبيق الايزو ٩٠٠٠ ومعايير الجودة الشاملة.

ويشكل انتاج الدول العربية ستة في المئة من انتاج العالم وتصدر منه خمسة ملايين طن سنوياً فيما تستورد الكمية نفسها تقريباً.

وتتصدر مصر الانتاج كدولة في الوقت الحاضر تليها السعودية لكن منطقة الخليج والجزيرة العربية تمثل وحدها ٣٠ في المئة من الانتاج، وتساهم في الانتاج دول المغرب العربي وشمال افريقيا.

وقال الأمين العام للاتحاد العربي للاسمنت ان «مشاكل فنية وادارية لا زالت تعيق الاستفادة من ٤٠ في المئة من الطاقة الاسمية للمصانع العربية ولم يستفد بشكل جيد من الكادر إذ ان الانتاج يمكن أن يصل سنوياً الى ٩٥ مليون طن من دون اقامة مصانع اخرى».

ويذكر ان الاتحاد العربي للاسمنت أحد هيئات جامعة الدول العربية وكان تأسس عام ١٩٧٧ ويضم في عضويته ١٦ دولة عربية وهو يعنى بشؤون التنسيق الصناعي بمجال صناعة الاسمنت ومواد البناء، ويقدم الدراسات الفنية والتسويقية لاعضائه ويهتم بإعداد الكوادر وتأهيلها عبر دورات متخصصة.

وأبلغ الروسان ان «الاتحاد ركز منذ عامين على المواصفات العالمية وعلى كيفية تطبيقها ووضع الدراسات اللازمة لإجراء الاصلاحات الهيكلية وبرامج التعاون والتنسيق للاستفادة من الخبرات ونقل التجارب والبحث في مواجهة أي متغيرات عالمية جديدة».

اول مشروع صناعي لانتاج الصاج المجلفن في مصر

■ القاهرة – «الحياة» – ذكرت مصادر اقتصادية ان مجموعة شركات يابانية دولية قررت اجراء دراسات اقتصادية وفنية حول امكان تنفيذ اول مشروع صناعي في مصر لانتاج مليون طن سنويا من مسطحات ولفائف الصاج المجلفن والواح الصفيح المقصدر والواح الصاج المغطاه بالبلاستيك لكنها لم تكشف اسماء هذه الشركات.

وستبلغ استثمارات المشروع الذي سيقام في البحر الاحمر بنحو بليون دولار وتشارك في تمويله رؤوس اموال مصرية وعربية واجنبية بنظام الاسهم. وقال السيد عادل الدنف رئيس «الشركة القابضة للصناعات المعدنية»، ان دراسات المشروع الذي سيلبي حاجات الاسواق المصرية اضافة الى التصدير من هذه المنتجات التي تستخدم في صناعة السيارات والسفن والمواسير بأنواعها والصناعات الهندسية، تشمل استخدام التكنولوجيا في صناعة الصلب واستخدام صناعات الحديد المصرية في عمليات الانتاج.

واشار الى ان «الشركة القابضة للصناعات المعدنية» تتعاون حالياً مع هيئة المساحة الجيولوجية المصرية لانجاز تقرير عن مناطق توافر خامات الحديد في مصر.

من جهة أخرى، قررت المجموعة الوزارية المصرية للتخصيص امس طرح اسهم «شركة النيل للكبريت» في البورصة وتأجير عدد من مصانع الغزل والنسيج للشركات العالمية، وتدرس حالياً عروضاً من ايطاليا وسويسرا وكوريا الجنوبية لتشغيل وادارة هذه المصانع وتطويرها.

على صعيد آخر قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية ان هناك مشروعاً لانشاء صندوق لموازنة اسعار القطن لتعويض الفلاحين عن الهزات التي قد تحدث في اسعاره، وان اجتماعاً سيعقد الاحد المقبل لدرس مصادر تمويل الصندوق الجديد.

ارتفاع سعر الجنيه السوداني بعد اغلاق مكاتب الصرف

● الخرطوم – رويتر – قال تجار أمس الخميس ان الجنيه السوداني استعاد ١٥ في المئة من قيمته أمام الدولار في السوق السوداء بعدما أوقفت الحكومة هذا الأسبوع أنشطة مكاتب الصرف الأجنبي.

وبلغ سعر صرف الجنيه السوداني في مقابل الدولار ١٣٥٠ جنيهاً الخميس بالمقارنة مع ١٦٠٠ جنيه الثلثاء عندما أوقفت الحكومة أنشطة مكاتب الصرف الأجنبي.

ويلقي كثير من السودانيين باللائمة على مكاتب الصرف في الاسهام في انخفاض الجنيه الذي فقد أكثر من نصف قيمته منذ فتحت هذه المكاتب في العام الماضي في بلد يتجاوز معدل التضخم السنوي فيه ١٠٠ في المئة.

وهبط السعر في السوق السوداء الآن ليتماشى مع سعر البيع الرسمي في بنوك الدولة بعد اغلاق مكاتب الصرف وتوجيه تحذيرات قوية من المضاربة في العملة.

وقال وزير المال السيد عبدالوهاب عثمان انه لن يكون هناك تساهل ازاء أي أعمال لا تتسم بالمسؤولية في ما يتعلق بالصرف وأي فوضى من شأنها الاضرار بالاقتصاد الوطني.

شركة الخطوط الجوية الكويتية تطلب طائرتي بوينغ ٧٧٧ بـ٢٨٠ مليون دولار

● سياتل (الولايات المتحدة) – أ ف ب – طلبت شركة الخطوط الجوية الكويتية طائرتين من طراز بوينغ ٧٧٧ بمحركين بقيمة حوالى ٢٨٠ مليون دولار وأمامها خيار لشراء طائرة ثالثة.

والطائرتان اللتان طلبتهما الشركة الكويتية من طراز بوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠ تعملان على مسافات طويلة ومن المقرر أن تتسلمهما في العام ١٩٩٨.

وسيتم الاتفاق على نوع المحركات لاحقاً.

وشركة الخطوط الجوية الكويتية عميل لشركة بوينغ منذ وقت طويل وأصبحت العميل الـ ٢٢ لطراز ٧٧٧ الذي تلقت الشركة في سياتل بخصوصه حتى الآن ٢٧٦ طلباً.

نقابات العمال الاسرائيلية تدعو للاضراب ٢٤ ساعة

● تل أبيب – رويتر – قال زعماء اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) ان الاتحاد قرر القيام باضراب عام لمدة ٢٤ ساعة الاربعاء المقبل احتجاجاً على خفض الميزانية الحكومية.

ونقل عن عامير بيريتز رئيس الهستدروت قوله في اجتماع مع النقابات العمالية الاربعاء ان الاتحاد يوجه انذاراً لرئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو كي لا يؤدي خفض الميزانية الى الاضرار بالعاملين وأصحاب المعاشات.

واقرت الحكومة الجديدة في مطلع الاسبوع خفض ميزانية العام المقبل بواقع ٤,٩ بليون شيقل (١,٥ بليون دولار) أي بنسبة ٣,٢ في المئة.

وسيؤثر الخفض بشدة في انفاق وزارات الدفاع والرعاية الاجتماعية والصحة والتعليم.

وأشارت تقارير صحافية الى أن الاضراب سيشمل اغلاق المطارات والموانئ وخدمات السكك الحديدية والبنوك والمكاتب الحكومية والخدمات الصحية والسلطات المحلية.

غرف التجارة العربية تدرس انشاء منطقة تجارية حرة

● القاهرة – «الحياة» – عاد الى القاهرة امس وفد الغرفة التجارية المصرية الذي ضم السيد خالد ابو اسماعيل وكيل الاتحاد العام للغرفة وعبدالستار عشرة الأمين العام للاتحاد بعد زيارة لتونس استغرقت عدة ايام.

وقال عشرة لدى عودته بأن الوفد ساهم في اجتماع مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية الذي عقد هناك يومي ٤ و٥ الجاري وحضرته وفود ١٤ دولة عربية، وتمت الموافقة خلال الاجتماع على عقد مؤتمر الغرف التجارية العربية في شباط (فبراير) المقبل في القاهرة.

وقال ان من اهم المواضيع التي تضمنها جدول الاعمال انشاء منطقة تجارية حرة عربية كبرى بناء على توصيات مؤتمر القمة العربية الأخير في القاهرة. وأكدت الاجتماعات ضرورة العمل على دفع هذه الفكرة الى حيز التنفيذ.

واشار الى انه تم دخول مصر عضواً في اللجنة التنفيذية للغرف العربية الى جانب عضويتها في مجلس الادارة، وتم ترشيح مصري لشغل منصب الامين العام للغرف العربية النمسوية هو عبدالفتاح بحرية خلفاً للسفير موفق العلاف الذي توفي الاسبوع الماضي.

اللجنة العليا المصرية العمانية تعقد في مسقط السبت

● القاهرة – «الحياة» – تعقد في مسقط السبت اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية – العمانية برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية ويوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية.

ويأتي اجتماع اللجنة على هامش اعمال اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي يعقد في العاصمة العمانية.

وتناقش اللجنة في دورتها المقبلة العلاقات المصرية – العمانية وسبل دعمها في مختلف المجالات، كما تبحث القضايا السياسية والتطورات الاقليمية والدولية وخصوصا القضايا العربية في ضوء قرارات قمة القاهرة العربية والتي عقدت في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي.

كما تبحث اللجنة سبل تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين مصر وسلطنة عمان في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والاعلامية.

شركات الطيران في الشرق الأوسط تشارك في مؤتمر «روتس ٩٧»

● أبو ظبي – «الحياة» – تشارك مجموعة من كبرى شركات للطيران في الشرق الأوسط مع أكثر من ٥٠ شركة طيران عالمية في مؤتمر «روتس ٩٧»، العالمي المخصص لتطوير خطوط الملاحة الجوية الذي سيقام هذه السنة في الخليج للمرة الأولى.

وستشارك في مؤتمر «روتس ٩٧»، الذي سيقام في فندق أبو ظبي هيلتون في الفترة من ١٤ إلى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل تحت رعاية دائرة الطيران المدني بأبو ظبي شركات طيران الخليج، وطيران الامارات، والخطوط الجوية الكويتية، والخطوط الجوية القطرية، والخطوط الجوية الملكية الأردنية بالاضافة الى الخطوط الجوية السعودية وسيفران إير من إيران.

وسيتسنى للمؤتمرين من ممثلي شركات الطيران في الشرق الأوسط التفاعل مع شركات الطيران العالمية في المؤتمر التي ستشمل خطوط طيران فيرجين، ولوفتهانزا، و(يو إس إير)، والخطوط الجوية اليونانية (أوليمبيك)، و(كي ال إم)، وتشاينا ايرلينز، ودلتا، ونورثويست، والخطوط الجوية التركية، والخطوط الجوية الفرنسية (ايرفرانس)، واير مالطا، وخطوط أسيانا.

وسيتيح مؤتمر «روتس ٩٧» لمسؤولي التسويق في المطارات وممثلي شركات الطيران التباحث وتبادل الآراء والخبرات في مختلف الموضوعات الهامة كزيادة الرحلات الجوية، والرحلات التي تقوم بتمويلها عدة شركات طيران بالاضافة الى تطوير خطوط الرحلات جوية حديثة وتوفير فرص لتسيير رحلات داخلية.

قرية سياحية علاجية في حمامات فرعون برأسمال ١٠٠ مليون جنيه

● جنوب سيناء – «الحياة» – بدأت شركة مصر سيناء للسياحة بمشاركة شركة الرواد للسياحة والبنك الاهلي المصري وعدد من المستثمرين في قطاع الاعمال السياحية في تأسيس شركة جديدة لإقامة قرية سياحية علاجية في منطقة حمامات فرعون في جنوب سيناء وتعرف المنطقة بمياهها الكبريتية الساخنة التي تصل درجة حرارتها الى ٧٢ درجة مئوية، والمتدفقة من جبل حمام فرعون، وتقع على ساحل طوله مئة متر.

وأكد الدكتور عبدالعظيم بسيوني رئيس مصر سيناء للسياحة أن حمامات فرعون من أهم مناطق الاستشفاء في العالم، وان الدراسات العلمية أكدت صلاحيتها لعلاج كثير من الامراض مثل الروماتيزم والروماتويد وأمراض الجهاز التنفسي والكلى.

ويصل رأسمال الشركة الجديدة الى ١٠٠ مليون جنيه مصري ورأس المال المصدر ٥٠ مليون جنيه تصل نسبة الاهلي المصري الى ١٥ في المئة وشركة الرواد للسياحة ٤٠ في المئة ومصر سيناء ٢٠ في المئة.

وأشار إلى أن المشروع يقع في منطقة تطل على خليج السويس وتبعد عن القاهرة ٢٥٠ كيلومتراً، وتقدر مساحة أرض المشروع بنحو ٢٨٥,٠٠٠ متر مربع، بالاضافة الى ١٣٧,٠٠٠ متر مربع يجري حالياً ضمها إلى أراضي المشروع.

ويتكون المشروع من قرية سياحية «خمسة نجوم» ومركز علاجي، وتضم القرية ٢٠٠ غرفة مزدوجة، و٣٠ شاليهاً تضم ٦٠ غرفة، بإجمالي طاقة فندقية هي ٥٢٠ سريراً، كما يضم مركزاً للطب الطبيعي بطاقة ٥٠٠ فرد يومياً مجهزاً بالمعامل المتطورة وحمامات سباحة من المياه الكبريتية وغرف الصونا ووحدات تدليك واقسام للتجميل.

ويستغرق تنفيذ المشروع ٣٠ شهراً بكلفة استثمارية ١٠٠ مليون جنيه مصري، وستتولى شركة نمسوية عالمية متخصصة في إدارة المنتجعات الصحية، إدارة المشروع وتقديم المعونة الفنية.

مؤشرات اسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	.٤٦٥٨	٥,٠٠٨٥	٣٦٧.٨	١٧.٣٠	٤.٢٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٥	.٤٠٦٦	٢٩.٤١	١.٣٧٦	.٣٣٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥.٧٠٥	.٤١٥٢	٣٠.٠٣	١.٤٠٥	.٣٤٣٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	.٥٨٥٣	٤.٠٤٧	٢٩٢.٧	١٣.٦٩	٣.٣٤٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	.٥٩٨٠	٣.٩٦١	٢٨٦.٥	١٣.٤٠	٣.٢٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥.٦٥٣	.٤١٩٠	٣٠,٣٠	١.٤١٨	.٣٤٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٦٨	٢٤٣٥.٧	١٠٢٨.١	١٤.٢١	٣٠٣.٨	١٢٤٣,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥.٢٧٣	.٤٤٩١	٣٢.٤٩	١.٥٢٠	.٣٧١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢.١٥٣	١٥٥.٨	٧.٢٨٩	١.٧٨٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	.٤٨٣٨	٤.٨٩٥	٣٥٤.١	١٦.٥٦	٤.٠٤٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	.٤٢٢١	,٠٠٥٨	.١٢٤٧	.٥١٠٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٣٤	.٦٥٥٧	.٠٠٩٠	.١٩٣٧	.٧٩٣١
الين الياباني	١١٠,٣١	١٧١.٣٥	٧٢.٣٣	–	٢١.٣٧	٨٧.٤٩
المارك الالماني	١,٥٢٥	٢,٣٦٨	–	.٠١٣٨	,٢٩٥٤	١,٢٠٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٦١	٨,٠١٧	٣.٣٨٤	.٠٤٦٧	–	٤,٠٩٣
الفرنك السويسري	١.٢٦٠٨	١.٩٥٨	.٨٢٦٧	.٠١١٤	.٢٤٤٢	–
الليرة الايطالية	١٥٣٤,٦	.٢٣٨٣.٨	١٠٠٦.٣	١٣,٩١	٢٩٧.٣	١٢١٧.١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٥٠	٥.٦٨	٥,١٢	٥.٦٢	–	–	٥.٣١	٥.٦٨
لـ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٦٢	٥,٨١	٥.٢٥	٥.٥٠	–	–	٥.٤٣	٥.٨١
لـ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥.٨١	٥,٩٣	٥.٦٢	٥.٨٧	–	–	٥.٦٢	٦
لـ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦.٣٧	٥.٨٧	٦.٢٥	–	–	٦	٦.٣٧

[illegible]

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٦٢	٥.٧٥	٥.٨٧	٦	٦.٠٦	٦.١٨
الجنيه الاسترليني	٥.٦٨	٥.٨١	٥.٥٠	٥.٧٥	٥.٥٠	٥.٧٥	٥.٥٠	٥.٧٥	٥.٨٧	٥.٩٣
الين الياباني	٠.٣٧	٠,٥٠	٠.٣١	٠.٤٣	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٥٦	٠.٦٨	١	١.١٢
المارك الالماني	٣.١٨	٣.٣١	٣.١٨	٣.٣١	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٦٨	٣.٨١
الفرنك الفرنسي	٣.٦٢	٣.٧٥	٣.٦٢	٣.٧٥	٣.٧٥	٣.٨١	٣.٨٧	٤	٤.١٢	٤.٢٥
الفرنك السويسري	٢.٠٦	٢.٣١	٢.٣١	٢.٥٦	٢.٦٢	٢.٦٨	٢.٦٢	٢.٧٥	٢.٧٥	٣
الليرة الايطالية	٩.١٢	٩.٣٧	٩	٩.١٨	٨.٧٥	٨.٧٥	٨.٤٣	٨.٥٠	٨.١٢	٨.٣٧

[illegible]

المعدن	١٩٩٦ ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٥	اعلى سعر (١٩٩٣-١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣-١٩٩٦)
ذهب	٣٨٢.٧٠	٣٨٣	٣٨٢.٩٠	٣٨١.٩٠	٣٨١.٥٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٥,١٠	٥.١٣	٥,٠٨	٥,١٢	٥,٠٧	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٠,٥٠	٣٩١.٨٠	٣٩٠	٣٩٠.٧٥	٣٨٩.٢٥	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

[illegible]

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٥	تسليم ٣ اشهر ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٥
نحاس (دولار)	١٩٣٨	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٨٣	١٩٥٥	١٨٨٤	١٩٣٠.٥	١٩٠٤.٥	١٩٢٧.٥	١٩١٠.٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٠	١٤٦١	١٤٦٤	٩٤٦٨	١٤٧٦	١٤٨٩	١٤٩٨.٥	١٤٩٩.٥	١٥٠٤.٥	١٥١١.٥
زنك (دولار)	٩٩٠,٥	١٠٠٠,٥	١٠٠٥	١٠٠٤,٥	١٠٠٦	١٠٢١	١٠٢٧	١٠٣٢	١٠٣٢.٥	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧١٩٠	٧٤٣٥	٧٤٦٠	٧٥٣٠	٧٥٦٠	٧٢٩٠	٧٥٤٥	٧٦٤٠	٧٦٤٠	٧٦٧٥

[illegible]

الخام	١٩٩٦ ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٥	اعلى مستوى ٩٣-٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣-٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٨	١٧,٨٠	١٨.١٠	١٨,١٠	١٨.٧٠	٩٦ ٤ ١١	١١.٨٥	٩٤.٣.٨
مزيج برنت	١٩.٩٠	١٩.٧٠	١٩.٣٥	١٩.٧٠	١٩.٧٠	٢٢.٥٥	٩٦ ٤ ١١	١٣.٠٥	٩٤.٢.١٧
غرب تكساس	٢١,٨٥	٢١,٥٥	٢١.٢٥	٢١.٧٠	عطلة	٢٤.٧٠	٩٦.٤.١١	١٤.١٠	٩٤.٣.١٠

[illegible]

الدولة	العملة	٧/١١	٧/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٢٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨١	.٩٧٨١
الجزائر	دينار	٥٣.٩٧	٥٣,٩٧
المغرب	درهم	٨,٧٧٥	٨,٧٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨.٤١	١٣٨.٤١
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٣٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٩	٧.٧٤٠
باكستان	روبية	٣٥,٠١	٣٥.٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٨	٢٦.١٨
سنغافورة	دولار	١.٤١٣٠	١.٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧.٥٦	٢٧.٥٦
تايلاند	بات	٢٥.٤٠	٢٥.٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٠٥١	.٨٠٥٤
اليونان	دراخما	٢٣٩.١٣	٢٣٩.٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨.٣٠	١٢٨.٢١
الفرنك الافريقي		٥١٦,٤٠	٥١٦.٤٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦.٤٠	٥١٦.٤٠
استراليا	دولار	١.٢٥٢٥	١.٢٥٢٥
كندا	دولار	١.٣٦٧٧	١.٣٦٨٦
حقوق السحب	وحدة	.٦٩٣٥	.٦٩٣٩
قبرص	جنيه	.٤٦٧٥	.٤٦٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٦٨	٥,٨٩

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٢	٩٩,٥٩	١٠٠,٣٤	٨٦.٣٤
العائد	٦,٥٤	٦,٧٤	٦.٩٧	٧.١٣

[illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٧/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٩,٧	٣٧٠	اب
بن (دولار)	١٦٥٥	١٦٤٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٨٠	٩٩٤	تموز
قمح (جنيه)	١١١	١١٢	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٢٥	١٠٣,٦	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٢.٣	٢٤٧.٢	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار العملات الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول لسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المعدة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	–	٢٥٠		١٨١٤		–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	–			٩٧٠٨		–
شركة لترنيت	٢	–			٣١٣٦		–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–					–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١١ - ٧ - ١٩٩٦ (النشرة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
فئة أ: التداول العادي	١٨٦١٨	٢٢١٢٧	٢٥٣٠	١٠١
الاوامر الخاصة	–			
مجموع فئة الف	١٨٦١٨	٢٢١٢٧	٢٥٣٠	١٠٧
فئة ب: التداول العادي	١٤٣٢٨	١٢٢٢٣	١٤١٢	١٠٨,٥٠
الاوامر الخاصة	–			
مجموع فئة باء	١٤٣٢٨	١٢٢٢٣	١٤١٢	١٠٨,٥٠
المجموع العام	٣٢٩٤٦	٣٤٣٥٠	٣٩٤٢	

الشركات في اسبوع

المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ١٩٩٦

● تشهد دبي هذه السنة تنظيم معرض دولي متخصص، هو الاول من نوعه لخدمات الحج والعمرة يقام في «مركز دبي التجاري العالمي» في الفترة ما بين ١١ و١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويسلط «المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ١٩٩٦» الضوء على مختلف الخدمات والتسهيلات التي تقدم للملايين من ضيوف الرحمن الذين يؤدون مناسك الحج والعمرة في كل عام.

وقال محمد المرزوقي المدير العام للجنة المنظمة للمعرض: «يتيح هذا المعرض الفريد والوحيد من نوعه الفرصة لتلاقي الشركات والمؤسسات المتخصصة في تقديم خدمات الحج والعمرة في الأماكن المقدسة تحت سقف واحد».

وسيساهم «المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ١٩٩٦» في عرض مختلف الخدمات والتسهيلات التي يحتاج اليها الحجاج والمعتمرون في الأماكن المقدسة. وتشمل خدمات السفر والاقامة والطيران وتوفير معدات التخييم، بالاضافة الى جميع خدمات الحج والعمرة.

السعودية: انتخاب ابراهيم الحن نائباً أول لرئيس اللجنة الوطنية للمياه المعبأة

● عقدت اللجنة الوطنية لمياه الشرب المعبأة اجتماعاً في ١٩٩٦/٦/١٠ بمقر مجلس الغرف السعودية تم خلاله انتخاب السيد ابراهيم الحن المدير التنفيذي لمجموعة مصانع مياه «المنهل» نائباً أول لرئيس اللجنة ولمدة ثلاث سنوات.

والسيد ابراهيم الحن من الخبرات العربية القليلة في هذا المجال ويحمل درجة الماجستير في تقنيات المياه من جامعة تكساس أوستين، كما حصل أخيراً على شهادة من جامعة كاليفورنيا سكرمنتو الأميركية في تشغيل وصيانة انظمة معالجة المياه، كما انه الوحيد الذي يحمل لقب خبير معتمد من قبل الوكالة الأميركية لجودة المياه الاميركية في منطقة الخليج.

«كرافت جاكوبز سوشارد» تعهد بحساباتها الاعلانية الى وكالة «ليو بورنت - الشرق الأوسط»

● عززت شركة «كرافت جاكوبز سوشارد» نشاطاتها الاعلانية مع وكالة «ليو بورنت - الشرق الأوسط»، وعهدت اليها أخيراً بادارة المزيد من حساباتها الاعلانية التي شملت حساب «تانغ» و«دريم ويب» و«جلو»، علماً ان الوكالة نفسها تدير حالياً حسابات الشركة الاعلانية الخاصة بالأجبان، الشوكولا والمايونيز.

وتميزت الشراكة القائمة بين الشركة والوكالة بنمو متزايد، وذلك ابتداء من العالم ١٩٨٧ عندما عهدت «كرافت جاكوبز سوشارد» الى الوكالة بحساب «كرافت» الاعلاني الخاص بالمأكولات الذي شمل جبنة تشدر، جبنة كريم القابلة للدهن، راماك، فيلادلفيا والمايونيز، اضافة الى فايتلايت. وفي مرحلة لاحقة ادارت الوكالة ايضاً حساب «كرافت جاكوبز سوشارد» الاعلاني للشوكولا الذي ضم «ميلكا» و«توبلرون» و«كوت دور».

ويذكر ان وكالة «ليو بورنت - الشرق الأوسط» تباشر ادارة حسابات «تانغ» و«دريم ويب» و«جلو» الاعلانية اعتباراً من السابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ المقبل.

دار «ريناد» تطرح عطرها الجديد

● تقدم دار «ريناد» عطر «مولان روج» من أفخر أنواع العطور من انتاج شركة «ناتك سيستم كسبلنغ» الفرنسية. ويتوقع السيد عمرو السوقي مدير المشتريات والتسويق في الشركة ان يحظى «مولان روج» باهتمام المرأة الأنيقة لأن العطر سيضفي على المرأة لمسات من النعومة.

ويتميز «مولان روج» بعبيره المتدفق ورائحته الفواحة التي يمتزج فيها شذى المندرين مع شذى الأزهار وخلاصة خشب الصندل أي ان «مولان روج» هو مجموعة من العطور في قارورة واحدة.

«فوكس» السعودية تقدم احدث منتجاتها «تيتان فويل بلس» لمحركات الديزل

● طرحت شركة «فوكس» النفطية السعودية في الأسواق أحدث منتجاتها (تيتان فويل بلس) لمحركات الديزل وهي مادة تضاف الى وقود الديزل تؤدي الى خفض الأصوات الناتجة عن محركات الديزل وتقليل الاحتكاك بين اجزاء المحرك اضافة الى تقليل نسبة الغازات الضارة المنبعثة من العادم بنسبة كبيرة.

وتعد هذه المادة واحدة من سلسلة مواد تعتزم الشركة انتاجها للحفاظ على البيئة من التلوث ويتم انتاجها في مصانع الشركة في ينبع الصناعية باستخدام احدث تكنولوجيا المانية في هذا المجال.

مركز دبي التجاري ينظم معرض دبي الدولي للمنتجات الغذائية المخصص للمستهلكين

● أعلن مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض الخليج السادس للأغذية الذي يعد أكبر معرض من نوعه في المنطقة عن طرح معرض جديد يتوجه الى المستهلكين. وسيقام معرض «دبي الدولي للمنتجات الغذائية» الأول من نوعه الخاص بالمستهلكين في الفترة بين ٢٣ و٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في مركز دبي التجاري العالمي. وسيتزامن المعرض مع معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات الذي سيفتح أبوابه للتجار فقط.

وسيلبي معرض دبي الدولي للمنتجات الغذائية احتياجات قطاع الأغذية الدولي والمحلي بتوجهه الى المستهلكين مباشرة. وسيوفر للعارضين فرصة تطرح مواد ومنتجات غذائية جديدة والترويج لها وتقويم الطلب في الأسواق على هذه المنتجات والخدمات. كما يمكن التعرف مباشرة على آراء الجمهور في ما يتعلق بالمواد الغذائية عن طريق تجربتها خلال المعرض. وسيتيح المعرض للزوار أيضاً فرصة التعرف على المنتجات الجديدة التي يتم طرحها في قطاع الأغذية.

عيسى العيسى نائباً لرئيس مجلس ادارة «فيزا العالمية»



● عُين السيد عيسى محمد العيسى المدير العام للبنك السعودي - الاميركي نائباً لرئيس مجلس ادارة «فيزا العالمية» لمنطقة وسط أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا.

اتخذ القرار في أعقاب اجتماع مجلس ادارة «فيزا العالمية» الذي عقد في مونتريال.

ويأتي اختيار العيسى لشغل هذا المنصب العالمي تقديراً للمكانة التي يمثلها «البنك السعودي - الاميركي» كمصرف رائد في تقديم خدمات بطاقات «فيزا» (سامبا - فيزا) حيث تتجاوز حصة «سامبا» من سوق البطاقات الائتمانية في السعودية اكثر من ٦٠ في المئة.

ولمناسبة تعيينه نائباً لرئيس مجلس ادارة «فيزا العالمية» قال: «ان اختياري لتولي منصب نائب رئيس مجلس ادارة فيزا العالمية لوسط أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا يأتي تقديراً للدور الذي يقوم به «سامبا» في تقديم خدمات البطاقات الائتمانية لا سيما بطاقة فيزا التي عرفت في السوق السعودية باسم (سامبا فيزا)».



«السعودي - البريطاني» و«الحاج حسين علي رضا وشركاه» يصدران بطاقة ائتمان مع «ماستركارد»

■ قدّم «البنك السعودي - البريطاني» وشركة «الحاج حسين علي رضا» بطاقة أوتو كارد (Autocard) أول بطاقة تحمل شعار شركة في المملكة العربية السعودية مقدمة تحت شعار ماستر كارد (Master Card). توفر البطاقة مزايا كبرى جديدة بما فيها الخصومات على المشتروات من السيارات وخدمات الصيانة وقطع الغيار.

ومنذ تقديمها في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ يمكن استعمال هذه البطاقة للسداد وسحب النقود من اجهزة الصرف الآلي بالطريقة المعتادة تماماً مثل أي بطاقة ائتمانية اضافة الى ان بطاقة (Autocard) تتمتع بعضوية كاملة في الشبكة السعودية (SPAN) للصرف الآلي محلياً وعالمياً عن طريق شبكة (Master Card) لدى أكثر من مليون نقطة حول العالم.

وتمنح البطاقة لمقتنيها الحصول على نقاط ويستفيد منها بشكل تخفيضات لصالحه من «شركة الحاج حسين علي رضا» عند شرائه سيارات «فورد ميركوري - مازدا - كيا».

وتمنح نقطة واحدة لكل تعامل بمبلغ ١٠ ريالات يتم سداده بواسطة بطاقة الـ (AutoCard) وعند الحصول على خمسمئة نقطة يقوم «البنك السعودي - البريطاني» بتحرير شهادة يمكن من خلالها المطالبة بها لدى جميع فروع «شركة الحاج حسين علي رضا» في السعودية.

و«شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه» هي أول وكالة سيارات سعودية تم تأسيسها عام ١٩٠٦ واستوردت أول سيارة عام ١٩٢٦ لغرض التجارة.

وتحمل بطاقة (Autocard) اسم المصرف وشركة الحاج حسين علي رضا وشعار الـ (Master Card) وشبكة الـ (SPAN)، وستصدر منها البطاقة الذهبية والفضية.

طبيب مختص ينصح بتوخي الحذر من مخاطر حرارة الصيف في الخليج

● نصح الطبيب هنري نوبا المتخصص في القلب والأمراض الباطنية في المستشفى الدولي الخاص بدبي السكان باستعمال الفطرة السليمة لتجنب المضاعفات والأخطار الكبيرة التي قد تنتج عن تعرضهم للحرارة العالية ضمن الظروف الجوية السائدة في الصيف وذلك مع ارتفاع درجة الحرارة العالية في منطقة الخليج التي قد تصل الى أكثر من ٤٠ درجة مئوية.

وأضاف ان عدداً من الناس يستخفون بالعوارض التي تنتج عن تعرضهم لحرارة عالية التي قد تؤدي الى ما يسمى بضربة الشمس أو ضربة الحرارة العالية.

وحذر نوبا «ان الاخفاق في تجنب تكرار ضربات الحر قد يؤدي بالنتيجة الى غيبوبة وتلف الدماغ وأحياناً الموت. عوضاً على ذلك فإن التعرض لدرجات حرارة عالية لفترات طويلة قد يؤدي الى تعرّق زائد، وتجفاف اضافة الى ارتفاع درجة حرارة الجسم العالية». وأكد نوبا ان الفطرة السليمة هي أنسب وسيلة لمنع مثل هذه العوارض، وان هنالك ثلاثة خطوات رئيسية يمكن اتخاذها لتجنب مخاطر الصيف الحار والطويل، وهي: يجب على الناس تجنب اجراء التمارين الرياضية باستمرار في الحرارة العالية، وتجنب ارتداء الملابس السميكة التي قد تمنع التعرق بالاضافة الى تعويض السوائل التي يخسرها الجسم بأطعمة وسوائل زائدة الملح أو تناول أقراص الملح.

«اينوك» و«كالتكس» تقيمان مشروعاً مشتركاً جديداً لتطوير فرص الأعمال والاستثمارات

● أقامت شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك) وشركة كالتكس للتجارة والنقل مشروعاً مشتركاً تحت اسم «ايبكو للمشاريع» بهدف تطوير فرص الأعمال والاستثمارات لكل من الشركتين.

وسيكون أول مشروع يتم تنفيذه في اطار المشروع المشترك بين الشركتين مشروع «ايبكو لخدمات الطيران»، تقوم بموجبه «ايبكو لخدمات الطيران» على استلام وتخزين وتزويد شركات الطيران المتعاقدة مع الشركتين بالوقود للطائرات التي ستستخدم مطاري دبي والشارقة الدوليين.

وستقوم شركة الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) التي تعتبر مشروعاً مشتركاً بين شركة «كالتكس» و«اينوك» على توفير الدعم الكامل لمشروع «ايبكو لخدمات الطيران» ويشمل ذلك توريد وتخزين الوقود في جبل علي بالاضافة الى توصيله الى المطارات.

وسيخضع مشروع الشراكة الجديد لرقابة وسياسة «كالتكس» التي تعتمد على تقديم خدمات تمتاز بالجودة العالية لوقود الطائرات والخدمات الأساسية للعملاء.

وقال السيد حسين سلطان، المدير التنفيذي لشركة «بترول الامارات الوطنية المحدودة» (اينوك): «حصل نظام الجودة في شركة كالتكس بمطار دبي الدولي على شهادة مواصفات الجودة العالمية ايزو ٩٠٠٢». وأردف قائلاً بأن شركة «ايبكو لخدمات الطيران» تأمل في «ان تحصل على شهادة الجودة نفسها في شهر تشرين الأول (اكتوبر) من هذا العام».



مجموعة العبداللطيف تطرح منتجات «أركانسيل»

● أطلقت منتجات «اركانسيل» لمستحضرات التجميل في أسواق السعودية للمرة الأولى عام ١٩٨٢ واقتصر توزيعها على تشكيلة محدودة من المنتجات.

ونظراً للاقبال الكبير على هذه المنتجات، ارادت شركة «فالدور» الشركة المنتجة لمنتجات «اركانسيل» ان يتم توزيعها في مناطق المملكة كافة خصوصاً بعد انتشار هذه المنتجات في ١١ دولة من دول الشرق الأوسط.

ونجحت المفاوضات التي قادها السيد عبداللطيف حمد العبداللطيف، رئيس «مجموعة العبداللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل» مع الشركة المنتجة في ضم منتجات «اركانسيل» الى قائمة مستحضرات التجميل التي تسوقها المجموعة في السوق السعودية.

وعقد مؤتمر صحافي بهذه المناسبة، حضره ممثل شركة «فالدور» جان بلاسار، مدير التصدير في شركة «فالدور»، والسيد مارك حكيم الملحق التجاري الفرنسي لشؤون المواد الاستهلاكية والزراعية والغذائية، والسيد عبدالله الرشيد، نائب رئيس «مجموعة العبداللطيف»، الذي رحب بالحضور وأشار الى بدء تسويق خط تجميل «اركنسيل» المكون من ٥٧ منتجاً، و٢٩٢ لوناً كخط تجميل متكامل: للعيون والشفاه والبشرة والأظافر.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض كومبكس ٩٦ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (السري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (السري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة [illegible]
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٢	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢٦٢٦
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤٦٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» وارابشوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للمديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض «اميانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٣
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «ريوتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٣٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٣٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢٩
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٣
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٢٢ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٣٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٩٢,٥٨	٢١٧٧٨,٩٤	٢١٩١٩,٨٢	٢١٩٢٤,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥١٣,٨٩	٥٦٠٣,٦٥	٥٥٨١,٨٦	٥٥٥٠,٨٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٩	٣٧٦٥,٨٠	٣٧٥٢,٣٠	٣٧٤١,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٧٥,٥٤	٢٥٦٧,٤٣	٢٥٦٢,١٨	٢٥٥٢,٣٤	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٣,٦٦	٢٠٨١,٨٥	٢٠٧٦,٥٧	٢٠٧٩,٠٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٣,٨٧	٢٤٣٢,٣٢	٢٤٢٥,٥٨	٢٤٠٤,٣٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٢١,٣٥	١٠٩١١,٧٦	١٠٩٢٩,٦٣	١٠٨٩٠,٠٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢٣,١٣	٢٢٣٠,٤٩	٢٢١٥,٤٤	٢٢٢١,٣١	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢١٨٣,٩٠	٢٢٠١,١٠	٢١٩٥,٣٠	٢١٩١,٢٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	572	-6	660.5	492
AIRTOURS	509	-3	524	309
ALLIED COLLOIDS	129	0	137.5	125
ALLIED DOMECQ	439	-9	558	439
ANGLIAN WATER	548	-6	614	518
ARGOS	721	-3	767	479.99
ARJO WIGGINS APL.	184	-3	281	154.5
ASDA GROUP	120	1	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	405	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	283	-2	319	268
BAA	471	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	245.5	0	312	221
BARCLAYS	792	-3	811	688
BASS	822	-13	838	633
BAT INDS.	484	-7	585	477
BBA GROUP	302	-3	348	249
BET	238.5	-0.5	240	120
BICC	315	-4	360	250
BLUE CIRCLE IND.	370	2	374.5	283
BOC GROUP	937	-3	945	796
BOOKER	374	-1	438	337
BOOTS	584	-9	646	536
BOWTHORPE	433	-1	463	384
BPB INDUSTRIES	345	6	345	273
BRIT.AEROSPACE	963	5	997	609
BRIT.PETROLEUM	597.5	0	599.5	454
BRIT.SKY BCAST.	475	2	480	309
BRITANNIC ASR.	772	6	821	564
BRITISH AIRWAYS	542.5	-4.5	570	426
BRITISH BIOTECH	2085	-45	3264.59	454.98
BRITISH GAS	187.5	2	295.5	171.5
BRITISH LAND	426	-3	444	356
BRITISH STEEL	170	-1	200	150
BRITISH TELECOM.	347	-4	414	326.5
BTR	242	-1	344	242
BUNZL	231	-2	242	166
BURMAH CASTROL	1022	-3	1090	912
BURTON GROUP	154.5	0	160	91.5
CABLE & WIRELESS	410	-5	546	408
CADBURY SCHWEPPES	507	-1	561	464
CAP.SHOP.CENTS.	286	0	294	196.5
CARADON	213	-1	269	175
CARLTON COMMS.	487	-7	528	373.14
CHARTER	889	-3	972	792
CHUBB SECURITY	334	-1	386	300
COATS VIYELLA	174	-1	215	165
COMMERCIAL UNION	569	2	653	561
COMPASS GROUP	593	-6	616	369
COOKSON GROUP	264	-2	327	255
COURTAULDS	430	1	475	360
DAILY MAIL'A'	1468	3	1653	1023
DALGETY	353	8	484	342
DANKA BUS.SYS.	420	-8	848	413
DE LA RUE	611	1	948	585
DIXONS GP	533	3	552	275
EAST MIDL.ELTY.	573	3	788.75	515
ELECTROCOMP.	392	5	407	300.5
EMAP	697	-4	724	466
ENG CHINA CLAYS	263	-4	404	258
ENTERPRISE OIL	478	0	478	332.5
EUROTUNNEL UNITS	97	1.5	196	63
FKI	179	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	640	-2	694	593
GENERAL ELEC.	385	6	385	299
GKN	1041	8	1041	673
GLAXO WELLCOME	894	3	969	737.5
GLYNWED	343	0	388	298
GRANADA GROUP	832	-4	879	622
GRAND MET.	442	5	464	376
GREENALLS GP.	567	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	637	-35	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	238	-2	292	208
GUINNESS	466	-5	532	441
HAMMERSON	372	3	397	319
HANSON	167	-2	223.75	167
HARRISONS &CROS.	132	1	172	129
HAYS	465	0	466	323
HEPWORTH	279	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	175	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1032	-7	1124	825.5
HSBC HOLDINGS (L)	1007.5	-6.5	1098	820
HYDER	698	0	798	687
IMI	373	-3	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	812	14	954	731.5
INCHCAPE	286	-1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	592	-5	663	511
KINGFISHER	638	-3	648	441
KWIK SAVE GP.	447	-1	731	428
LADBROKE GROUP	188	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	622	-3	675	573
LAPORTE	708	-1	849	610
LASMO	173.5	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	687	7	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	521	-4	546	405
LLOYDS TSB GP.	338	-2	347.5	294.5
LONDON ELTY.	601	-6	882.86	601
LONRHO	175.5	-1.5	217	153
LUCAS INDUSTRIES	225	5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1135.5	-7.5	1353	1110
MARKS & SPENCER	484	-3	490	404
MEDEVA	242	-6	289	217.5
MEPC	413	3	434	360
MERCURY ASSET	964	1	992	812
MFI FURNITURE	186	3	186	121
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	303.83
MIRROR GP.	203	0	239	149
MORGAN CRUCIBLE	422	0	447	357
MORRISON(WM)SPMK	167	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	635	-12	711	564
NATIONAL GRID	168	0	211	168
NATIONAL POWER	532	-2	605	427
NEWS INTL. RV.	403	-6	418	271
NEXT	557	2	592	370
NFC	189	-1	191	131
NORTHERN FOODS	187	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	0	147	85.5
OCEAN GROUP	465	0	465	330
ORANGE	196	-8	253	196
PEARSON	644	0	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	488	-1	588	460
PILKINGTON	183	2	222	170.19
POWERGEN	480	2.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	340	2.5	468	322
PREMIER FARNELL	640	-4	743	570.19
PROVIDENT FINL.	445	-3	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	415	-3	463	329
RACAL ELECTRONIC	304	-8	346	247
RAILTRACK GP.PP.	215.5	0	220.5	190
RANK ORG.	471	-11	545	386
RECKITT & COLMAN	657	-4	728	621
REDLAND	414	-1	435	326
REED INTL.	1110	-10	1210	913
REFUGE GROUP	469	-1	539	349
RENTOKIL GROUP	417.5	-2.5	422	267
REUTERS HOLDINGS	757	-13	797	519
REXAM	362	0	517	325
RJB MINING	536	1	625	383
RMC GROUP	1073	11	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	226	0	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	404	-4	450	313
RTZ CORP.	941	-9	1074	862
RUGBY GROUP	114	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	495	-5	608	416.5
SAFEWAY	335	-1	363	291
SAINSBURY (J)	367	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	269	-3	290	237
SCHRODERS	1320	-8	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	656	-10	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	290	1	372	285.5
SCOTTISH POWER	309	-1	400.5	301
SEARS	97	-0.5	119	93.5
SECURICOR	263	-3	310	245
SEDGWICK GROUP	130	-1	151	105
SEMA GROUP	718	-4	742	393
SEVERN TRENT	533	-4	688	533
SHELL TRANSPORT	946	3	946	727
SIEBE	936	0	936	650
SLOUGH ESTATES	222	2	239.5	189
SMITH & NEPHEW	207.5	1.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	294	-7	337	242
SMITH(WH)GROUP	492	1	505	340
SMITHKLINE BHM.	706	-3.5	725.71	547.6
SMITHS INDS.	697	-3	720	522
SOUTH WEST WATER	655	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	696	-2	904	615.02
SOUTHERN WATER	1019	-2	1025	620
STAGECOACH HDG.	422	3	457	219
STD CHARTERED	653	-1	670	351
STOREHOUSE	313	-2	361	276
SUN ALL.GP.	376.5	-6.5	429	334
SUN LIFE & PROVINCIA	217	[illegible]	[illegible]	217
T&N	138	0	196	120
TARMAC	108	3.5	134	81
TATE & LYLE	469	-3	497	427
TELEGRAPH	567	0	567	393
TELEWEST COMMUNICATI	155	0	195	118
TESCO	297.5	-2	338	263.5
THAMES WATER	562	-5	599	502
THORN EMI	1789	-14	1863	1347
TI GROUP	546	4	561	395
TOMKINS	269	4	293	236
UNIGATE	398	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1252	-6	1376	1174
UNITED BISCUITS	222	0	325	212
UNITED UTILITIES	553	0	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	667	2	752	511
VENDOME LUXURY U	623	0	654	485
VICKERS	269	0	293	214
VODAFONE GP.	233.5	-3	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	355	-3	395	289
WESSEX WATER	360	-4	368	302
WHITBREAD	728	-3	757	608
WILLIAMS HDG.	332	2	355	304
WOLSELEY	447	5	486	363
WPP GROUP	222	-1	223	130
YORKSHIRE ELTY.	717	0	940.36	678
YORKSHIRE WATER	659	3	758	585
ZENECA	1433	-10	1464	1082

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	696	-6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138	1	169	121.5
AIR LIQUIDE	887	-3	948	770
ALCATEL ALSTHOM	430	-6.1	534	399.6
AXA	283.7	3.2	327.82	251.81
BANCAIRE	569	-2	604	442
BIC	710	0	745	400.5
BNP	189.8	8.7	239.5	176
BON MARCHE	1300	-20	1369	862
BOUYGUES	548	-14	629	469
CANAL +	1176	-15	1318	633
CAP GEMINI	210.5	0.5	217.2	122.2
CARREFOUR	2712	-24	2884	1757.33
CASINO GUIPCHN.	216.5	2.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1023	0	1040	740
CCF	248.1	6	258.9	201.6
CEP COMM.	419	1.8	536	400.1
CETELEM	1145	2	1165	713
CHRISTIAN DIOR	698	-9	753	420.9
COMPT. MODERNES	2252	-57	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	447.8	0.4	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	782	-5	885	742
DOCKS DE FRANCE	1227	-3	1233	700
EAUX (GEN.DES)	543	-2	591	408
ECCO	1230	0	1378	688
ELF AQUITAINE	367.1	-5.9	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	761	-13	905	710
ESSILOR INTL.	1435	5	1493	800
EURO-DISNEY SCA	13.45	-0.3	17.45	10.6
FINAXA	244	2	297	219.7
HAVAS	379	1.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	-23	1465	664
IMETAL	730	-2	830	541
L'OREAL	1587	-27	1655	1030.91
LAFARGE	310.6	-3.5	394	293.7
LAGARDERE	133.1	-1.7	141.8	84
LEGRAND	858	1	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1210	-23	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	481.8	-3.9	533	426
MATRA-HACHETTE DEAD	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	254.4	-1.7	264.7	185.2
MOULINEX	97.5	0.5	119.5	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	937	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	314	13.5	334.5	234.5
PATHE	1227	-13	1244	1204
PECHINEY A	210.6	-1	254.5	168
PERNOD-RICARD	318	-5	354	271.8
PEUGEOT S.A.	625	-10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1664	-29	1806	907
POLIET	555	3	558	365
PRIMAGAZ	542	-10	613	307.32
PROMODES	1436	-3	1485	1066
RENAULT	125.3	-1.7	166.4	125.3
REXEL	1320	-31	1435	773
RHONE POULENC A	131.6	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1218	-9	1261	728
SAINT GOBAIN	659	-6	689	527
SAINT-LOUIS	1319	-7	1600	1290
SANOFI	380.1	-1.4	420	256.64
SCHNEIDER OLD SCHNEI	250.5	-4.5	270	166.7
SEB	899	12	960	543
SEITA	230.8	3.8	240	145
SIDEL	316.4	0	455	275.25
SOCIETE GENERALE	582	23	623	502
SODEXHO	2271	6	2300	1124
SUEZ (CIE.)	184.7	1.9	254.9	173
SYNTHELABO	433	-11	448	270
THOMSON-CSF	139	1.6	148.5	93
TOTAL 'B'	372	1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	570	-14	635	462.5
UAP (CIE.)	104.5	-1.4	140.9	100
USINOR SACILOR	72.1	-0.55	90.6	58.2
VALEO	275	-0.8	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	127	2.5	132.5	70.15
AEG	159.5	-0.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2659	59	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	15	1241.57	870.88
ALTANA	1132	-4	1186	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1175	-25	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	607
ASKO	1180	19	1180	650
BADENWERK	560	0	560	477
BANKGESELLSCHAFT BER	317	4	418	308
BASF	43.9	-0.26	45.45	30.15
BAYER	52.35	0.09	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	42.85	3.23	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	48.6	4.25	48.6	38.7
BEIERSDORF	1405	-5	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	439.8	2.3	451	330.5
BHF BANK	42.05	2.55	43.2	36.35
BILFINGER & BERGER	630	11	670	497
BMW	877.5	-14	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1150	10	1280	995
COMMERZBANK	336.3	11	353	310
CONTIGAS	518	3	571	512
CONTINENTAL	23.96	-0.04	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.95	-1.15	85.2	65.9
DEGUSSA	514.5	-4.5	574	434
DEPFA-BANK	60.2	0.5	69.8	49.58
DEUTSCHE BANK	75.15	2.05	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.35	1.05	41.38	36.5
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.9	0.9	42.8	20
FORD-WERKE	890	0	930	747
FPB HOLDING	309	5	325	290
FRESENIUS PREF.	281	-4.5	289.7	95.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	-3.2	252.5	174
GEHE	999.5	-10.5	1073	652
HAPAG LLOYD	978	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1035	-10	1119.12	866
HENKEL PREF.	61.85	-0.85	66.9	50.4
HEW	412	-5	462	318
HOCHTIEF	671	11	797	547
HOECHST	53.2	0.7	53.5	31.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	3	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	560	-15	678	543.5
KAUFHOF	585	5	600	434
LINDE	959	-3	1000.5	835
LUFTHANSA	211.5	-5.5	258.3	186
MAN	382.8	0.8	444.3	366.8
MANNESMANN	556.3	21.6	565	446.8
MERCK	57.8	-0.5	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.75	-0.7	35.75	25.9
MUNCH.RUCK.REGD.	3145	-25	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	436	6	439	384
PREUSSAG	369.1	-10.9	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1335	-30	1390	1062
RWE	56.3	-1.4	61.8	48.1
RWE PREF.	46.2	-0.1	47.4	38.45
RWE-DEA	397	0	413	381
SAP	227.8	-1.7	266.5	175
SAP PREF.	228.5	-2.7	260	182
SCHERING	107	-1.2	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.5	-1.5	117	57.5
SGL CARBON	166	-0.5	180	66.75
SIEMENS	80.79	-0.48	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.55	-0.9	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	890	0	1000	790
SUEDZUCKER	763	0	841	715
THUEGA	481	8.5	575	441
THYSSEN	275.1	-17.9	297.5	251.1
VEBA	78.85	-1.21	84.65	55.79
VEW (B)	500	-5	529	440
VIAG	584	-26	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	985	6	1218	842
VOLKSWAGEN	557	-5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	420.5	-1.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	0	940	725
ABB AB B	1555	15	1562	1199
ABB R	307	2	308	232
ADIA B	299	0	328	161
ALUSUISSE B	1029	9	1037	755
ALUSUISSE R	1036	10	1041	757
ARES-SERONO B	1030	-30	1100	650
BALOISE R	2700	50	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1575	10	1614	1245
BUEHRLE R	124.5	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1537	20	1537	842
CIBA-GEIGY R	1542	20	1542	840
CLARIANT	455	1	463	346
CS HOLDING R	131.25	-1.5	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	474	0	505	327
EMS-CHEMIE B	5410	10	5615	4650
GAS VISION B	730	0	736	517.58
GOTTHARD BANK B	655	10	680	615
HOLDERBANK B	955	1	1000	837
HOLDERBANK R	190	0	200	168
JULIUS BAER B	1340	19	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	389	1	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2520	30	2530	1860
NESTLE R	1484	4	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1470	10	1520	1360
PHARMA VISION B	6035	35	6420	4865
PIRELLI INTL. B	162	-1	173	114
RICHEMONT B	1973	-17	2100	1410
ROCHE HOLDING B	16000	25	17000	13150
ROCHE HOLDING GSH.	9695	95	9950	7515
SANDOZ B	1438	15	1441	798
SANDOZ R	1447	16	1447	787
SCHINDLER R	1260	10	1440	990
SMH B	880	1	892	649
SMH R	199.5	2.5	199.5	140
SULZER R	792	2	865	646
SURVEILLANCE B	2920	-20	3040	1975
SURVEILLANCE R	540	5	555	360
SWISS BANK CO R	246.5	0.75	249.5	197
SWISS RE. R	1265	9	1354	894
SWISSAIR R	1200	10	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1279	2	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	268	-3	301	225
VALORA R	248	-3	320	250
WINTERTHUR IN. B DEA	745	0	837	708
WINTERTHUR IN. R	778	-2	827	690
ZURICH IN. R	342	-4	361	281.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4450	60	4460	2660
ADVANTEST	4420	30	5727.27	3127.27
AISIN SEIKI	1650	0	1700	1060
AJINOMOTO	1250	-10	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	20	1200	932
AMWAY JAPAN	5350	10	5500	3200
ASAHI BANK	1250	20	1410	980
ASAHI BREWERIES	1250	-10	1290	1010
ASAHI CHEMICAL	765	-3	824	595
ASAHI GLASS	1270	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	648	0	718	572
AUTOBACS SEVEN	9910	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2340	-30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1490	-20	1560	996
BENESSE (OK)	9100	160	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2080	20	2100	1300
CANON	2270	20	2330	1540
CANON SALES	3000	0	3080	2257.15
CHIBA BANK	914	4	986	781
CHICHIBU ONODA CEMEN	600	0	663	421
CHUBU ELEC.POWER	2400	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1860	-30	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-20	2500	2225.47
COSMO OIL	704	9	724	477
CREDIT SAISON	2640	20	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2110	20	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	-20	2160	1640
DAIEI	1270	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1690	0	1780	1240
DAINIPPON INK	548	4	569	385
DAIWA BANK	730	9	872	601
DAIWA HOUSE	1670	-20	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1320	-20	1680	1020
DDI	931000	-9000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	570000	0	603000	435000
EBARA	1720	10	1780	1200
EISAI	2030	-20	2140	1390.47
FAMILY MART	4950	20	5120	3672.75
FANUC	4140	20	4800	3730
FUJI BANK	2230	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	569	-1	608	467
FUJI PHOTO FILM	3350	-10	3560	2130
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1170	910
FUJITSU	1010	20	1260	916
FUKUOKA.BANK OF	944	10	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	630	-3	672	445
GENERAL SEKIYU	938	6	1030	871
GUNMA BANK	1160	0	1260	990
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1040
HANKYU	625	0	649	511
HINO MOTORS	1050	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	635	0	678	495
HITACHI	1050	30	1140	904
HITACHI METALS	1170	-10	1380	981
HITACHI ZOSEN	609	3	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	640	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2590	0	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2700	-10	2960	1390
HOYA	3340	0	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2530	-10	3180	2470
ISHIKAWAJIMA	523	5	540	352
ISUZU MOTOR	634	0	650	346
ITO YOKADO	6670	0	7000	4680
ITOCHU CORPORATION	753	8	800	509
JAPAN AIRLINES	876	19	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	12900	0	13400	8210
JAPAN ENERGY	402	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2560000	30000	2590000	1590000
JAPAN TOBACCO INC	834000	4000	1010000	779000
JCR PHARMACEUTICALS	2540	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	815	0	861	691
JUSCO	3620	-40	3730	1840
KAJIMA	1080	10	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	-10	2550	2207.91
KAO	1440	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	537	-4	565	327
KAWASAKI STEEL	381	1	401	302
KEIO TEITO ELEC.	638	1	658	513.58
KEISEI ELEC. RAILWAY	1180	10	1270	628
KEYENCE	14400	100	15100	9860
KINDEN (OK)	1690	-30	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	785	3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1300	0	1420	960
KOBE STEEL	297	0	350	207
KOKUSAI DENSHIN	11300	700	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1490	-40	1750	1050
KOKUYO	3030	30	3040	2010
KOMATSU	1040	-10	1090	691
KUBOTA	696	8	760	577
KURARAY	1180	-20	1240	914
KYOCERA	7550	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	1010	-10	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2410	10	2620	2287.16
LONG-TERM CREDIT	800	-11	920	748
MARUBENI	572	2	637	432
MARUI	2340	10	2430	1390
MATSUSHITA COMMS.	2820	20	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	2000	10	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2670	20	2870	1870
MAZDA MOTOR	525	0	550	316
MINEBEA	889	-7	990	650
MITSUBISHI CHEMICAL	512	9	600	392
MITSUBISHI CORP.	1450	10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	768	10	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1480	20	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	938	6	964	609
MITSUBISHI MATERIAL	587	1	642	427
MITSUBISHI MOTORS	941	1	973	728
MITSUBISHI OIL	916	10	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	980	5	1000	679
MITSUI FUDOSAN	1430	-10	1520	1040
MITSUI MARINE	850	8	887	582
MITSUI O S K LINE	363	2	387	245
MITSUI TST.BANKING	1230	0	1300	816
MITSUKOSHI	1170	0	1240	675
MURATA MANUFACTURING	3890	0	4340	3100
MYCAL	1820	0	1890	949
NAGOYA RAILROAD	531	1	569	462
NEC	1190	10	1500	995
NEW OJI PAPER	958	3	999	834
NGK INSULATORS	1220	10	1240	811
NICHIDO FIRE&MARINE	830	-8	900	676.2
NICHIEI	7220	0	7850	5170
NIKKO SECURITIES	1130	-20	1420	809
NIKON CORPORATION	1280	30	1590	940
NINTENDO	7900	-80	8600	5260
NIPPON CREDIT BANK	407	1	493	350
NIPPON EXPRESS	1020	0	1110	786
NIPPON FIRE	724	9	765	518
NIPPON OIL	724	11	766	524
NIPPON PAPER INDS.	705	13	773	591
NIPPON STEEL	351	0	385	295
NIPPON TELEVISION	34200	100	34700	19500
NIPPON YUSEN	618	-1	649	513
NIPPONDENSO	2300	0	2440	1690
NISSAN MOTOR	933	5	998	591
NISSHIN STEEL	414	0	483	355
NISSHO IWAI	582	-19	624	355
NISSIN FOOD PRDS.	2810	20	2900	2060
NKK CORPORATION	314	-2	344	215
NOMURA SECURITIES	2030	-20	2400	1670
NSK CORPORATION	797	2	854	534
NTN	760	7	795	561
NTT	795000	-5000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	40000	3710000	1410000
OBAYASHI CORPORATION	978	1	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	724	9	755	626.22
OKI ELECTRIC	752	10	1010	646
OMRON	2230	10	2650	1820
ONO PHARM.	3650	-60	4200	3430
OSAKA GAS	389	5	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2430	-20	2650	1520
PROMISE	5250	30	5510	3680
RICOH	1140	-10	1230	822
ROHM	6480	0	7380	4610
SAKURA BANK	1160	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2840	80	2840	2030
SANWA BANK	1900	-20	2250	1650
SANYO ELECTRIC	641	6	675	493
SECOM	7010	30	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4980	20	5850	3320
SEIBU RAILWAY	5570	-40	6430	3620
SEKISUI CHEMICAL	1310	-10	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1240	10	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6940	-20	7410	5636.36
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1810	10	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	10	2570	2235.3
SHIMIZU	1140	0	1240	892
SHIN-ETSU CHEMICAL	2030	-30	2300	1638.06
SHISEIDO	1390	10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1360	-20	1450	1080
SHOWA SHELL	1140	30	1180	764
SMC	8490	120	8610	5180
SOFTBANK	15900	100	22000	7857.14
SONY	7150	50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	5090	-10	5780	3800
SUMITOMO BANK	2040	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	511	0	572	371
SUMITOMO CORPORATION	970	12	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1530	-10	1590	1090
SUMITOMO MARINE	920	5	996	699
SUMITOMO METAL	313	-2	349	240
SUMITOMO METAL MINES	960	0	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1410	30	1490	963
TAISEI	737	-4	815	553
TAISHO PHARM.	2290	10	2430	1590
TAKASHIMAYA	1650	0	1770	1120
TAKEDA CHEMICAL	1950	20	1960	1140
TDK	6200	-30	6670	4180
TEIJIN	565	5	605	419
TOBU RAILWAY	701	1	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	20	2620	2277.23
TOKAI BANK	1380	-10	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1350	10	1470	1000
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3330	80	4640	3160
TOKYO GAS	380	-4	412	340
TOKYU	788	-4	855	589
TONEN CORPORATION	1550	10	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1570	-10	1630	1190
TORAY	732	3	784	542
TOSHIBA	767	8	863	598
TOSTEM CORPORATION	3450	50	3610	2800
TOTO	1550	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3720	40	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1090	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	0	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2640	0	2780	1790
UBE INDUSTRIES	404	2	448	318
UNY	2170	50	2280	1360
VICTOR	1490	10	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1850	30	1930	1600
YAMAHA	1800	20	1970	1070
YAMAICHI SECURITIES	716	0	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	30	2500	1930
YAMATO TRANSPORT	1270	0	1300	927
YAMAZAKI BAKING	2040	20	2160	1640
YASUDA FIRE	794	-1	839	577
YASUDA TRUST	662	-13	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	948	-8	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	12.05	0.25	12.05	7.2
AMOY PROPERTIES	9.15	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.05	0.15	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.45	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	33.9	-0.2	41.6	33.5
CITIC PACIFIC	31.3	0.1	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.2	-0.05	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	31	0.1	34.1	24.6
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.77	0	3.15	2.65
GUOCO GROUP	38	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.35	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	76.75	0.25	81.75	60.75
HEND.INV.	7.4	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.25	0	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.1	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.15	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.35	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.2	0.15	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.15	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	122	0.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.9	0	52	37.1
HYSAN DEV.	22.35	-0.3	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.45	0.05	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	35.5	-0.2	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.75	0	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.45	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.75	0.5	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.15	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.05	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.4	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0	17	12.1
DBS LAND	4.8	0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.5	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.4	-0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.4	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	33.7	28
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.9	0	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.15	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	-0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	-0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.7	-0.7	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.48	-0.04	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.5	-0.08	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.2	0.2	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	31.75	-0.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0.7	25.25	17.9
GENTING	19.5	-0.2	25.75	19.3
HICOM HOLDINGS	7.2	0.15	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.26	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.4	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	0	23	17.2
PETRONAS GAS	10.6	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	14	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.26	0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5.15	0	5.15	0.29
RENONG	3.98	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.7	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.75	0.25	26.75	18
SIME DARBY	7.25	0.05	7.3	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.3	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	15.4	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.7	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.35	-0.12	10.88	8.32
ANZ BANK	6.08	0.04	6.83	4.87
BORAL	3.07	-0.04	3.75	3.07
BRAMBLES INDS.	17.36	0.12	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.94	-0.33	19.96	16.94
CMWL.BK.AUST.	10.29	-0.06	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.22	-0.05	14.45	8.2
COLES MYER	4.42	-0.05	4.68	4
COMALCO	7.28	-0.07	7.9	5.85
CRA	18.38	-0.37	21.5	17.92
CSR	4.35	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.15	-0.02	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.86	-0.01	12	8.95
LEND LEASE	19.48	-0.12	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.59	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.48	-0.03	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.09	-0.06	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6	-0.07	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.84	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.66	-0.04	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.41	-0.01	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.59	-0.16	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.73	0.09	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.86	-0.04	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	45.5	2.38	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	42.5	0.88	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	65.25	-1.25	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.5	34.63	26
ALBERTSONS	40.38	-0.5	42	28.63
ALLIED SIGNAL	56.75	-1	60	41.75
ALLSTATE CORP.	43.38	-0.38	46.5	29.88
ALUMINUM CO.AM.	58.13	1.38	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	42.75	-0.63	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	57.88	-0.5	60.13	37.5
AMER.INTL.GP.	93.88	0.13	102.75	71.67
AMERITECH	58.38	0.63	66.38	45.25
AMGEN	52.25	-0.75	65.5	39.25
AMOCO	70	0.38	73.88	62.75
AMP	40.25	0.25	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	81.75	-1.63	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.25	-0.38	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.25	20.25	15
AT&T CORP.	59.5	0.5	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	121.5	0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	36.88	-0.25	42.38	31.06
BANC ONE	33.63	0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.25	-0.13	54.63	38
BANKAMERICA	77	1.88	80.25	53.5
BAXTER INTL.	45	-0.13	47.88	34
BELL ATLANTIC	60.38	0	74.38	54.88
BELLSOUTH	41.75	0.13	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	32000	400	37950	23650
BIOCHEM INTL.	4.94	0.19	6	4.25
BOEING	90.25	-0.13	92	62.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.13	0	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.63	-0.88	88.13	65.38
CAMPBELL SOUP	68.38	1.5	70.5	45
CATERPILLAR	69.25	-0.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	68.63	0.75	74.25	48.13
CHEVRON	59.75	0.25	62	46.38
CHRYSLER	58.13	1.25	69.63	47.63
CHUBB	47.75	-0.13	52.12	39.12
CIGNA	111.63	-0.63	124.63	78
CISCO SYSTEMS	57.88	0.38	58.75	25.66
CITICORP	78.5	0.88	86.63	60.25
COCA COLA	48	0.5	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	82.25	-0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.25	-0.88	58	43.88
COMPAQ COMPUTERS	46.63	0	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.5	-1.13	81.13	37.63
CONAGRA	45.75	0.63	46.88	35.63
CORESTATES FINL.	37.25	-0.38	43.63	33.88
CORNING	37.25	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	71	0.63	75.13	59.63
CSX	46.5	0.5	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	-0.25	61.75	45.13
DEERE	38.25	-0.13	44	27
DISNEY (WALT)	58.13	0.63	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	78.75	0.5	91.88	66
DU PONT E-I DE NEMOU	79.38	0.75	84.63	[illegible]
DUKE POWER	50.25	0.5	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	60.75	-0.5	66.5	[illegible]
EASTMAN KODAK	75.5	1.63	79.63	[illegible]
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	[illegible]
ELECTRONIC DATA SYST	50.63	-0.13	58.5	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	86.5	-0.63	90.75	69.6
ENRON CORP	41.38	-0.38	42.25	32
EXXON	88.88	0.38	89.25	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85.5	1.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.75	1	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	39.5	0.75	45.13	33.5
FIRST DATA	77.25	1	80.75	55.5
FIRST UNION	63.25	1.25	64.63	47.25
FLEET FINL.GP	43.25	0.38	45.75	35
FORD MOTOR	31.5	0.75	37.25	27.38
FPL GROUP	45	0.13	47.75	37.63
GANNETT	70	0.5	71.6	[illegible]
GAP	32.25	-0.25	[illegible]	16
GEN.ELEC.	85.38	0.75	87.75	57.13
GEN.MILLS	53.75	0.5	59.88	51
GEN.MOTORS	50.63	0.63	57.5	43.38
GEN.RE	150	1.38	157.88	129.88
GILLETTE	60.5	0.38	62.38	40.88
GTE	43.13	-0.13	48.63	34.75
HEINZ,H.J.	31	-0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	89	1.88	113.75	72.5
HOME DEPOT	52	-0.5	56.75	36.75
INTEL	72.88	-0.5	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	98.88	-0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	39	-0.13	44.44	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48	0.75	50	33
KELLOGG	74.75	0.5	80	67
KEYCORP	38.38	0.63	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.88	0	82.75	56.96
LILLY ELI	61.13	-0.75	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	83.25	-0.13	87.38	60.25
LOEW'S	78.5	2.5	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	42.38	-0.25	50	34.01
MCDONALDS	44.75	0	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.63	-0.38	51.94	38.69
MCI COMM.	26.19	1.06	30.63	21.06
MEDTRONIC	51.25	-0.75	61.75	38
MERCK	65	0.38	70.63	49
MERRILL LYNCH	60	-0.38	67	49.38
MICROSOFT	119.5	-0.5	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	1.38	71.38	53.88
MOBIL	116.38	0.88	118.88	93.88
MONSANTO	31	-0.25	33.88	18.17
MORGAN (JP)	83	0.88	89	70.63
MOTOROLA	57.88	-8.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.38	1.38	84.63	55.13
NIKE 'B'	107.25	-1.5	109	41.94
NORFOLK SOUTHERN	85.88	0.25	88.88	69.38
NORWEST	33.75	0.38	37.5	27.25
NYNEX	46	0.13	59.25	40.13
ORACLE CORP.	38.38	0.88	39.5	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22	-0.25	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.5	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.75	-0.25	53.13	42.13
PEPSICO	33.63	0.13	35.63	21.94
PFIZER	73.38	0.88	75.75	44.5
PHARMACIA UPJOHN COM	41.75	-0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	102.38	0.38	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	43.63	0.75	43.63	30.88
PNC BANK	30.25	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47.63	-0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	88.5	0.25	93.5	66.88
RAYTHEON	49.75	-0.38	53.5	39.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.88	0.88	36.25	28.63
RHONE POULENC RORER	65.13	-1	68.13	40.88
RJR NABISCO HDG.CORP	31.38	-0.13	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	53.13	-0.63	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32	-0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.63	0	60	46
SCHERING PLOUGH	61.75	-0.25	63.13	43.25
SCHLUMBERGER	87.13	1	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	45.75	-0.13	53.13	30.75
SOUTHERN	23.25	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.63	-0.25	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	1.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	53.63	0	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.5	0.38	37.88	29.12
TELE COMMUNICATIONS	17	0	22.13	16.63
TENNECO	49.63	0	57.5	42.13
TEXACO	87.13	0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	48.5	-0.75	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.25	0.25	42.88	32.75
TIME WARNER	37.38	-0.63	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	27	0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	42.88	-0.5	46.75	29.83
UNION PACIFIC	72.75	0	72.75	58.25
UNITED HEALTHCARE	44.25	-1.38	67.38	41
UNITED TECHNOLOGIES	111.13	-1.38	116.25	79.25
US WEST MEDIA GP	17.25	-0.5	23	17.25
US.HEALTHCARE	53.13	-0.5	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0.5	37	24.23
VIACOM B	35.38	-0.63	53.88	35.38
WAL-MART STORES	24	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	32.63	-0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	58	1.5	58.13	41.62
WELLS FARGO	231.5	-1.13	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	18.13	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.5	0.38	49.75	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.63	-0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.75	-0.5	27.69	14
XEROX	53	0.5	54.5	37.91

أهم ٥٠ كلمة مفردة في القرآن الكريم

عامر أحمد الشريف

■ هذه ثالث دراسة لي ذات طابع احصائي حول القرآن الكريم أنشرها في جريدة «الحياة» (١) قمت من أجلها بتحديد «المفردات» أو ما نسميه أحياناً «الكلمات المفردة» التي يتضمنها لمعرفة عدد المرات التي ترد كل واحدة منها فيه وذلك للحصول على الخمسين مفردة الأكثر تكراراً، الأمر الذي يبين ناحية مهمة في أسلوبه وهي اقتصاده بشكل لا مثيل له في هذا المجال.

يتألف القرآن من ٧٧٩٣٤ كلمة (اسم وفعل وحرف)، علماً أن البعض يحددها بـ ٧٧٤٣٧ أو ٧٧٢٧٧ كلمة طبقاً لأسلوب رسمها. لذلك فهو بالتالي، من حيث الحجم، من أصغر الكتب المؤسسة لأي دين رئيسي في العالم، سواء كان ديناً سماوياً أو غير سماوي ان لم يكن أصغرها اطلاقاً. وبالفعل، فقد احصيت متوسط عدد الكلمات في جريدة «الحياة»، فتبين لي أن القرآن يحتاج لاثنتي عشرة صفحة منها، أي نصف عدد صفحاتها اليومية، لنشره بكامله بشكل تسهل قراءته.

وهنا لا بد لي في مطلع المقالة من ايراد توضيح لغوي منعاً لأي التباس، فهنالك تعبير «المفردة» مثل «بيت» التي قد تتكرر ٢٥٠ مرة مثلاً في مقالة ما فتعطينا عندها ٢٥٠ «كلمة»، وأوضح ذلك لأننا في الدارج نستعمل أحياناً تعبير «كلمة» للاشارة الى «المفردة».

اما المرجع الذي اعتمدته لهذه الغاية فهو «المعجم المفهرس لكلمات القرآن الكريم» للسيد محمد فؤاد عبدالباقي الذي وضع جدولاً صغيراً لكل «مفردة» ادرج فيه الآيات التي ترد بها، علماً أن القرآن هو الكتاب الوحيد في العالم الذي تم وضع هكذا معجم مفهرس لمفرداته، والسبب، كما تكرت هو اقتصاده في عدد مفرداته كما سنرى لاحقاً.

وقد وضعت بدوري جدولاً واحداً ادرجت فيه كل مفردة واردة في هذا المعجم مبيناً عدد المرات التي تتكرر به في القرآن الكريم، بادئاً بالمفردة الأكثر تكراراً نزولاً الى المفردات التي يرد كل منها مرة واحدة وعددها ٤٢٦ مفردة مثل «ابق، بابل، إناء»، فتبين لي ان القرآن يتألف من ٥٢٠٨٣ كلمة (اسم وفعل) إذ أن المعجم المفهرس استثنى الأحرف والتي استنتجت من الأرقام أعلاه أن عددها ٢٥٣٤٤ حرفاً إذا ما اعتمدنا العدد الأكبر لمجموع كلماته وهو ٧٧٩٣٤ كلمة.

أخيراً، ركّزت اهتمامي على فئتين من المفردات، الفئة الأولى هي اسم «الله» والأسماء الأخرى التي تعود له عز وجل، والفئة الثانية هي فئة الخمسين مفردة الأكثر تكراراً والتي تعطينا بالتالي أكبر عدد من الكلمات في القرآن وذلك لتحديد نسبتها منه. ابدأ بالفئة الأولى، فقد وجدت ان المفردة الأكثر تكراراً في القرآن هي اسم «الله»، تعالى التي ترد ٢٦٩٧ مرة، ثم المفردة «اللهم» ٥ مرات، إله والهة ١٤٧ مرة، اخيراً ربّ وأرباب ٩١٧ مرة، علماً ان المفردتين إله ورب تردان اما للاشارة الى الله او لنفي وجود آلهة غيره. أخيراً هنالك اسماء الله الحسنى وعددها ٩٩ اسماً لكن ٦٥ منها فقط يرد في القرآن حسب التسمية المعتمدة لها، بينما هناك ٣٤ اسماً من اسمائه الحسنى اتفق العلماء على وجودها لكنها لا ترد في القرآن، وهذه الاسماء الـ ٦٥ تتكرر ٩١٧ مرة فيكون مجموع عدد كلمات هذه الفئة التي تعود الى الله ٤٧٤٢ كلمة تعادل ٩,١ في المئة من مجموع كلمات القرآن الكريم. وإذا ما اعتبرنا أن عدد صفحات المصحف، من الحجم المتوسط، يبلغ ٦٤٠ صفحة فإن اسماء الله، بتعددها ترد وسطياً سبع مرات في الصفحة الواحدة ما يعني أن تواجد ذكر الله في القرآن قوي جداً نشعر دوماً به عند تلاوتنا له، وبنسبة لا مثيل لها في أي كتاب آخر حول أي موضوع أو كائن.

أعود الآن الى الفئة الثانية التي تتألف من المفردات الخمسين الأكثر تكراراً في القرآن وهي اجمالاً ترد بمعان ذات صلة بالإيمان، وهو ما ابينه، كما انها ترد من ضمن مجرد سرد أحداث أو وصف وقائع يجري ذكرها ولا علاقة مباشرة لها بموضوع الإيمان. ووجدت ان مجموع عدد الكلمات التي تعود الى تلك المفردات الخمسين، بسبب تكرارها، هو ١٨٣٤٣ كلمة أي ٣٥,٢ في المئة من مجموع كلمات القرآن، وبناء عليه فإن حصة الكلمات في الفئتين أعلاه تعادل ٤٤,٣ في المئة منها أي أقل بقليل من نصف مجموع كلمات القرآن، بينما حصة الكلمات التي تعود لجميع المفردات الأخرى تعادل ٥٥,٧ في المئة. فما هي تلك الكلمات الـ ٥٠؟

إن أكثر مفردة تكراراً في القرآن، بعد اسم الله، هي «قال» التي ترد ١٧٢٣ مرة، لأن القرآن يعتمد أسلوب الحوار وليس أسلوب القهر، إذ «لا إكراه في الدين». كذلك لا تعتيم في القرآن على معتقدات رافضي الدين، فهنالك دوماً، وبالدرجة الأولى، ما يقوله الله للبشرية، كما هنالك ما تقوله البشرية، بما في ذلك الكفار أحياناً، إلى الله. وهنالك ما يقوله فرعون وما يقوله موسى لفرعون، وهنالك ما يقوله صالح وما يقوله قوم صالح، وهكذا دواليك، أي ان المفردة «قال» ومشتقاتها ترد وسطياً حوالى ٣ مرات في كل صفحة من صفحات القرآن.

وكلمة «آمن» ومشتقاتها مهمة، فهي تتناول موضوع القرآن الأساسي فترد ٨١١ مرة. ثم هنالك الفعل «علم» ومشتقاته، ومعظمها يشير الى علم الله ومعرفته ما في الصدور، اضافة الى ما يتوجب على البشرية علمه، فإذا ما استثنينا المفردة «عليم» كونها من اسماء الله الحسنى والتي ترد ١٤٠ مرة في القرآن، فإن الفعل «علم» ومشتقاته يرد ما مجموعه ٧١٦ مرة. اما الفعل «كفر» ومشتقاته فإنه يرد ٥٢٥ مرة، بينما «عذب» و«عذاب» ومشتقاتها ترد ٣٧٢ مرة، والفعل «عمل» يرد ٣٥٩ مرة.

هذا والقرآن كلام ازلي، احكامه ازلية، والعبر منه ازلية فهو لا يرتبط بزمان أو مكان، وبالتالي فإنه يشير الى وقوع الأحداث بمجرد المفردة «اليوم» التي تتكرر ٤٧٤ مرة كما يشير الى الماضي بالمفردة «كان» ١٣٨٥ مرة من دون تحديد أكثر، بينما يشير الى احداث الماضي والمستقبل بالمفردات «اتى ويأتون» ٥٤٩ مرة و«قبل ومستقبل» ومشتقاتهما ٢٨٩ مرة.

وهنالك إرادة الله حيث الفعل «جعل» ومشتقاته يرد ٣٣٩ مرة، وأغلبها يشير اليه تعالى، والله يرينا قدراته وآياته ونحن نراها، حيث يتكرر الفعل «رأى» ومشتقاته ٣٢٨ مرة، ثم هنالك «ذكر وتذكرون» ومشتقاتها ٢٩٢ مرة، و«جاء» ٢٧١ مرة و«أخذ» ٢٧٣ مرة. والفعل «بيّن» ومشتقاته مثل مبين فانها ترد ٥٢٤ مرة، والمفردة «شاء» ٥١٩ مرة و«ارسل والرسل» ٥١٤ مرة، و«آية وآيات» ٣٨٢ مرة و«الهدى» ٣١٦ مرة.

وأورد سريعاً الثلاثين مفردة الباقية التي يتكرر معظمها مع مشتقاتها بنسب أقل وهي: الأرض ٤٦١، كلّ ٤٠٩، سماء ٣٨١، كتب وكتاب ٣٠٩، نفس ٢٩٨، ظلم ٢٨٩، الحق ٢٨٧، كذّب ٢٨٢، عبد ٢٧٥، خلق ٢٥٨، ألقى ٢٥٨، هؤلاء ٢٥٢، أمر ٢٤٨، الناس ٢٤١، يلونكم وتولوا واولياء ٢٣٤، بعد وبعيد ٢٣١، ملك وملاك ٣٢١، وعا ٢٨٥، حكم (باستثناء حكيم) ٢٠٤، نار ونور ٢٠٤، عندَ ١٩٩، خير ١٩٦، يحيي وحياة ١٨٦، أيها وأيتها ١٨٢، حسن وحسنة ١٨٢، خرج ١٨٢، غفر (باستثناء الغفار) ١٧٦، تبع ١٧٦، سبيل ١٧٦، قتل ١٧٠.

والمدهش هو انه على رغم كون عدد قليل من المفردات يشكل ٤٤ في المئة من مجموع كلمات القرآن، فإننا لا نشعر بالملل عند تلاوته ولا نشعر بأي ركاكة في أسلوبه.

وفي الختام أبين أن هذه الدراسة، مثل أي دراسة احصائية أخرى، تظهر لنا مجرد واقع الحال. انها تبيّن لنا أهم «الحجارة» المستعملة في بنية القرآن. لكن مع ضرورة اهتمام الباحثين في جميع مجالات القرآن، فإن التركيز ينصب اليوم على البحث عن مجالات الإعجاز في القرآن حتى يخال الي احياناً أن المختبرات العلمية والمراصد الفلكية أصبحت البوابة للإيمان وليس قلب الانسان وقناعاته. القرآن ليس كتاب «نوستراداموس» المسلمين، فكلام الله الذي يحويه له هدف محدد تقوم جميع موضوعاته على تبيانه بالذات، لا أكثر، مستعملة عدداً مقتصداً جداً من المفردات لا يماثله أي كتاب آخر في اقتصاده هذا بحيث لا يمكن لنا حذف كلمة واحدة منه كما لا نحتاج لاضافة كلمة واحدة اليه. ومن شدة اهتمامنا بالإعجاز فقد يقول البعض ان هذا إعجاز أيضاً.

(١) الدراسة الأولى: تصور جديد لبنية القرآن الكريم، العدد ١١٦٠٥، تاريخ ١٩٩٤/١١/٢٦.
(٢) الإيقاع في القرآن الكريم وأساليب خطابه، العدد ١١٨٩١، تاريخ ١٩٩٥/٩/١٢.

* باحث لبناني، مؤلف «أيسر التفاسير» للقرآن.

سُورَةُ الأَنفَالِ
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١)
إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) ٱلَّذِينَ

سُورَةُ يُوسُفَ
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ (١) إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ
(٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا

«الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون»:

ضاعت المخطوطة وبقيت النسخة المطبوعة!



الكتاب: الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون.
المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي.
تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
الناشر: دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٦.

■ يعتبر العلامة شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي (المتوفى سنة ٩٥٣ هـ) واحداً من اغزر العلماء المسلمين انتاجاً، اذ يصل عدد مؤلفاته الى ٧٥٣ كتاباً حسب الاحصاءات والتدقيقات التي اجراها المحقق محمد خير رمضان يوسف في اطار عمله على اصدار كتاب «الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون» الذي يعتبر بمثابة سيرة ذاتية للمؤلف. ويقول المحقق ان بعض الباحثين احصى مؤلفات ابن طولون الوارد ذكرها في هذه السيرة فوصلت الى ٧٤٦ مؤلفاً في حين بلغت عند محقق آخر ٧٥١ مؤلفاً، وقد اضاف اليها بعض ما وجده في كتب اخرى لتصل الى ٧٥٨ كتاباً. غير ان الرقم الذي توصل اليه المحقق هو ٧٢٦ كتاباً بعد ان رقّم مؤلفاته كلها واسقط ما هو مكرر منها. وبعد ان اضاف اليها ما وجده في خارج كتاب «الفلك المشحون» وصل الى الرقم ٧٥٣ كتاباً وبهذا يكون «من اغزر المؤلفين انتاجاً في التاريخ الاسلامي». ولعل مما ساعد ابن طولون في كثافة انتاجه الادبي انه كان يعمل في المكتبات فأتيحت له الفرص الكثيرة للاطلاع وبالتالي التأليف. وكان السيوطي من شيوخ ابن طولون الذي غالباً ما كان يقتني الكتب فيختصر بعضها ويعلّق على بعضها الآخر ويشرحها ويعدها من مؤلفاته. ولد ابن طولون في صالحية دمشق سنة ٨٨٠هـ، وتوفيت والدته الروسية الاصل وهو طفل يحبو فعاش في كنف والده وعمه مفتي دار العدل الشريف جمال الدين يوسف. وتلقى علومه في دمشق على يد عدد من ابرز علماء عصره. وكانت وفاته في سنة ٩٥٣هـ بعد ان ترك مجموعة هائلة من الكتب التي اشرنا الى عددها اعلاه.

اما سبب وضعه هذه «السيرة الذاتية» فيقول انه تم بناء على تكليف من شيخه النعيمي صاحب «الدارس في تاريخ المدارس»، ولا شك في ان فكرة الكتاب قديمة اذ ان وفاة شيخه كانت في سنة ٩٢٧هـ. في حين توفي هو في سنة ٩٥٣هـ كما مرّ معنا. ويلاحظ المحقق ان ابن طولون لم يبد اهتماماً شديداً بهذا الكتاب «فهو يبدأ في اول بعض الحروف ذكر بعض مؤلفاته مع بيان موضوعها وذكر ابوابها وفصولها وما الى ذلك. ثم نراه يثني عزمه عن هذا ولا ينتهج هذا المنهج بعد».

ومن النواقص في ترتيب الكتاب، كما يقول المحقق «انه لم يقسم كتابه الى فصول او ابواب. وهو يضع بعد قائمة مؤلفاته اشياء تخص حياته كان من الواجب ان تكون في المقدمة. ولم يضف الى قائمة مؤلفاته كتبه الجديدة (...) ثم انه يضع ملاحظات تحت عناوين بعض كتبه لا ندري أبقيت تلك الملاحظات كما اثبتها أم طرأ عليها ما طرأ؟».

اما طريقة التحقيق فيقول محمد خير رمضان يوسف ان المخطوطة طُبعت للمرة الاولى من دون تحقيق علمي قبل حوالى سبعين سنة، والغريب ان المخطوطة نفسها ضاعت ولم يبق الا النسخة المطبوعة التي نشرتها مكتبة القدسي والبدير في دمشق سنة ١٣٤٨هـ ضمن مجموعة رسائل في عنوان جامع «رسائل تاريخية». ويقول ناشرو ذلك الكتاب انهم اعتمدوا على نسخة المؤلف الاصلية التي كتبها بخط يده. ويظهر ان نسخة المؤلف هذه كانت الوحيدة في المكتبات فاقتناها اصحاب المكتبة واحتفظوا بها. وعمد المحقق الى تقسيم الكتاب الى فصول ووضع عناوين جديدة لها مع عناوين اخرى فرعية، ورقّم عناوين المؤلفات كلها مع التنبيه الى ما هو مكرر وما حدث فيه تصحيف او تحريف وعمل احالات الى عناوين اخرى عند اللزوم. وبيّن الكتاب الاصل الذي تم تلخيصه او شرحه. كما قام بعمل ملحق بما فات المؤلف من ذكر عناوين كتبه وضعه بعد القائمة مباشرة في فصل خاص به هو الفصل الرابع.

ويعتبر المحقق ان من عيوب الكتاب «ان عناوينه وزّعت على حروف الهجاء دون ترتيبها داخلياً، ولذلك يضطر الباحث عن كتاب معيّن ان يبحث في مجموع عناوين حرف معين حتى يجد ضالته».

ويقول انه لم يرَ من المناسب «عمل فهرس جديد يجمع هذه العناوين من اجل ترتيبها داخلياً، بل قمت بما هو نافع في مثل هذا، وهو عمل احالات خاصة بها نظراً الى ان بعضها وجدت في مكتبات او طبعت بعناوين اخرى (...) وهذه الاحالات هي من النظام المكتبي الخاص بالفهرسة التحليلية التي تشمل - بالاضافة الى ما ذكر - عمل احالات بالعناوين الاصلية التي طرا عليها شرح او اختصار».

ومن المستغرب ان فهارس مخطوطات مكتبات كثيرة خالية من اي ذكر لهذا العالم الجليل. ويفسر المحقق هذا الامر بقوله ان معظم مخطوطاته «هي نسخ اصلية مكتوبة بخط المؤلف نفسه، ولم أجد ما هو مكتوب بخط غيره الا القليل النادر. فلعل المؤلف كان يحتفظ بها ولا يعطيها للنساخ لينسخوا منها، بعكس الامام السيوطي. وهذا ما دعا الى قلة انتشار كتبه في المكتبات». والواقع ان معظم ما وُجد من كتبه المخطوطة محفوظ بالمكتبة التيمورية في القاهرة. اما المطبوع منها فلا يتجاوز ٢٨ كتاباً حتى اصدار كتابنا هذا.

من الحياة

الجفري والحلم المطعون (٢)

■ في رواية هذا الزمان «الحلم المطعون» يضع أديبنا المبدع عبدالله الجفري كل خلجات قلبه في «سراب» خلنه واحة من واحات صحراء حياتنا الراهنة التي تخلى فيها أكثرنا عن الرومانسية والمثاليات والصدق والوفاء والاخلاص ليغرق في وحول الأنانية والمادية والمظاهر الزائفة وبريق الشهرة الخادع.

ومع ان البطل عادل يغرق في سراب «نوار» كفراشة تبحث عن الاحتراق وسط أشعة الأنوار، إلا أنه بقي حتى الرمق الأخير محافظا على مثالياته ورومانسيته ونقائه الداخلي رافضاً الاستسلام لهزيمة الخيانة والاستقلال وقسوة من أحب. ولهذا بقي الحلم مطعوناً ينزف دماً ودمعاً ولكنه لم يمت ولم يسلم الروح، لأن الموت الزؤام أو الموت الأسود هو موت الانسان فينا وموت الضمير، وموت المشاعر والأحاسيس، وموت القلب، وموت الآخر: الآخر الذي خان وطعن وخدع.

أما عادل، وكل عاشق رومانسي وفي ومخلص، فإنه سيبقى خالداً لا يموت مثله مثل روميو وقيس وعنترة وغيرهم من المخلدين في قلوبنا، بينما ذهب الخونة والمخادعون إلى صندوق نفايات التاريخ لا يذكرهم أحد ولم يبق من ذكراهم سوى رائحة النتن والقذارة.

وها هو عبدالله الجفري يلخص «الحلم المطعون» بكلمات دامية يقول فيها: «طفرت دمعة جديدة من عيني عادل وما أقل دموعه المفضوحة، وما أكثر حشد دموعه المكبوحة، لكن الدموع تغسل النفس من الاحباط، والارتطام، والفجيعة في الآخرين الذين وثقنا في محبتهم... ان ندع الدموع تتواجد، فهي التصفية لكثير مما ينسرب إلى أعماق الأرض لأنه لا يستأهل الدمع».

فهل هذا هو العجز أم مثالية الحب؟

عادل ما زال ينادي حلماً، ويخاف على معنى أصيل في داخله من أن يفسد لئلا يتحطم المعنى وبالتالي: الانسان!!

ولن أمضي في سرد حبكة رواية «الحلم المطعون» أو رواية هذا الزمان، واختتم مع «البدء» الذي عاد إليه أديبنا المبدع في «ختم» صندوق حكايته ويقول فيه:

- الزمن: محال أن يكون مجرد ساعات.
- الأيام: تافهة عندما تقسرك على سماع دقات الساعة، حين تصير هذه الأيام: لا أكثر من «انتظار».
- الساعة: نحتاجها في زمن الانتظار فقط، ما بين ارهاق في التوقع وذبذبة في ثواني التلهف!
- اللحظات: أحلى ما في الزمن الذي «نحياه» وهو أكبر وأعظم مما نعيشه.
- وهناك لحظات: تقوى على الأفول في حينها، ثم يطويها الأفول ذاته في التناسي، أو في الجحود، أو... في صدأ النفس!
- أمتع عمر: ذلك الذي يوقظك فيه حدث جميل، ويدفئك فيه فيض من عاطفة صادقة تروى بها مشاعر منْ أحببتهم وأحبوك، ويقلقك فيه موعد مرتقب!
- حينذاك: تنسى أن حول معصمك ساعة، وتحس أن ساعة اليقظة تلك هي العمر والفرح.
- وبهذا الشعور: تحيا عمرك كله/ لحظة، وتطرح من حساب الوقت أي تحديد يأتي بعد ذلك. وتواصل السفر: عابراً ومتوقفاً عند موانئ الغربة، والانتظار، والشوق، واللقاء... تُفتش عن «الغد» الذي لا تعرفه!

وسلامة قلبك يا أخي عبدالله، ومتّعك الله بالصحة والعافية حتى تعود إلينا بابداعات جديدة... وتعيش وتاكل غيرها من أحلام لا طعنات فيها ولا خناجر ولا طعون!

●●●

● خلجة

أريد أن أنسى معك
ملامح حزن قديم دام
وأن «أتفرغ» لك وحدك
حتى أعوِّض كل ما فقدناه
وأعيش بين الحلم واليقظة

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥ ٣٤	١٢ ٢٢	١٥ ٤١	١٩ ٠٦	٢٠ ٣٦
المدينة المنورة	٤ ٠٠	٥ ٢٨	١٢ ٢٧	١٥ ٤٣	١٩ ١١	٢٠ ٤١
القدس المحتلة	٢.٥١	٤ ٣٠	١١ ٤١	١٥ ٢٠	١٨ ٤٨	٢٠ ١٩
ابو ظبي	٤.٠١	٥ ٢٩	١٢ ٢٢	١٥ ٤٣	١٩ ١٢	٢٠ ٣٤
المنامة	٣ ١٢	٤ ٤٢	١١ ٣٩	١٥ ٠٥	١٨ ٣٣	١٩ ٥١
الجزائر	٣ ٣٥	٥ ٢٥	١٢ ٤٨	١٦ ٤١	٢٠ ١٠	٢١ ٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥ ١٥	١١ ٥٠	١٥ ١٦	١٨ ٢٢	١٩ ٣٧
الكويت	٣ ١٣	٤.٤٦	١١ ٥٢	١٥ ٣٦	١٨ ٥٢	٢٠.٢١
الرباط	٣ ٢٩	٥.١٢	١٢ ٢٨	١٦ ١٤	١٩ ٤١	٢١ ١٨
الرياض	٣ ٣٢	٥ ٠٠	١١ ٥٤	١٥ ١٦	١٨ ٤٥	٢٠ ١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١ ٣٥	١٤ ٥٨	١٨ ٢٦	١٩ ٤٩
القاهرة	٣ .٥	٤ ٤٩	١١ ٥٦	١٥ ٣١	١٨ ٥٩	٢٠ ٣٣
بيروت	٢ ٣٩	٤ ٢٣	١١ ٣٩	١٥ ٢٤	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٧
بغداد	٣ ٠٧	٤ ٤٨	١٢ ٠٣	١٥ ٤٨	١٩ ١٥	٢٠ ٤٩
تونس	٣ ٠٦	٤ ٥٦	١٢.٢٠	١٦ ١١	١٩ ٤١	٢١ ٣٣
جيبوتي	٤ ٢٣	٥ ٤١	١٢ ٠٩	١٥ ٣٥	١٨ ٣٣	١٩ ٤٥
دمشق	٢ ٣٨	٤ ٢٠	١١ ٣٥	١٥ ٢٠	١٨ ٤٩	٢٠ ٢٢
دبي	٣ ٥٥	٥.٢٥	١٢ ٢٠	١٥ ٤٣	١٩ ١١	٢٠ ٣٤
صنعاء	٤ ٠٩	٥ ٢٩	١٢ ٠٥	١٥ ٢٨	١٨ ٣٦	١٩ ٤١
طرابلس الغرب	٣ ١٤	٤ ٥٥	١٢ ٠٩	١٥ ٥٠	١٩ ١٨	٢٠ ٤٨
عمان	٢ ٤٧	٤ ٢٧	١١ ٣٧	١٥ ١٨	١٨ ٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥ ١٥	١٢ ٠٧	١٥ ٢٤	١٨ ٥٥	٢٠ ١٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢ ٠٠	١٥ ٢٦	١٨ ٠٧	١٩ ١٨
نواكشوط	٥ ٠٢	٦ ٢٤	١٣ ٠٥	١٦ ٢٧	١٩ ٤١	٢٠ ٥٩
انقرة	٢ ١٥	٥ ١٥	١٢.٥٠	١٦ ٤٨	٢٠ ١٩	٢٢ ١٢
طهران	٢.٥٤	٤ ٤٣	١٢ ٠٣	١٥ ٥٣	١٩ ٢١	٢١ ٠٠
اثينا	٤ ٠٤	٥ ٥٩	١٣.٢٦	١٧ ٢١	٢٠ ٥١	٢٢ ٣٧
برلين	٢ ٣٠	٤ ٤٠	١٣ ٠٧	١٧ ٣٢	٢١ ٣٢	٢٣ ٣٠
بروكسيل	٣ ١٠	٥ ٢٥	١٣ ٤٣	١٨ ٠٤	٢١ ٥٩	٢٤ ٠٢
باريس	٣.٣٣	٥ ٤٣	١٣ ٥٢	١٨ ٠٨	٢١ ٥٦	٢٤.٠٤
جنيف	٣ ١٢	٥ ٤٠	١٣ ٣٧	١٧ ٤٨	٢١ ٣٠	٢٣ ٤٥
روما	٣ ٢١	٥ ٣٠	١٣ ١١	١٧ ١٤	٢٠ ٤٨	٢٢ ٤٩
سراييفو	٢ ٣٨	٥.٠٠	١٢ ٤٨	١٦ ٥٣	٢٠ ٣٣	٢٢ ٤١
ستوكهولم	١ ٥١	٣ ٢٨	١٢ ٤٨	١٧ ٢٩	٢٢ ٠٩	٢٣ ٣٤
كوبنهاغن	٢ ٢٥	٤ ٢١	١٣ ١١	١٧ ٤١	٢١ ٥٦	٢٣ ٤٧
لندن	٢ ٢٧	٤ ٣٩	١٣ ٠١	١٧ ٢٣	٢١ ٢١	٢٣ ٢١
مدريد	٤.٣٨	٦ ٤١	١٤ ١٦	١٨ ١٥	٢١ ٤٩	٢٣ ٤١
نيقوسيا	٣ ٤٢	٥ ٢٨	١٢ ٤٨	١٦ ٣٦	٢٠ ٠٣	٢١ ٢٧
واشنطن	٣ ٤٢	٥ ٣٩	١٣ ٠٩	١٧ ٠٦	٢٠ ٣٧	٢٢ ٢٦
اوتاوا	٢ ٤٠	٥ ١٠	١٣ ٠٣	١٧ ١٤	٢٠ ٥٣	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

أضواء كاشفة على قرن اهمله المؤرخون!

محاولة جادة لكشف أحداث القرن الثامن عشر في لبنان

الكتاب: لبنان في القرن الثامن عشر - المؤتمر الاول للجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية.
المؤلف: مجموعة من الباحثين.
الناشر: دار المنتخب العربي - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: طاهر مصطفى.

■ الكتاب الجديد الصادر عن الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية هو اول ثمرة للجمعية ويتناول «لبنان في القرن الثامن عشر»، أي الفترة التي لم تُدرس بل وأُسقطت من تاريخ لبنان.

تنكبت الجمعية الامر وأعدت العدة اللازمة على رغم خطورة المهمة وصعوبتها والمشقات التي تكبدتها. ابصرت الجمعية النور العام ١٩٨٧، أي في ظروف داخلية صعبة «لتجديد كتابة التاريخ اللبناني على أسس علمية حديثة». واختارت القرن الثامن عشر لأن الارشيف الخاص بالعائلات المقاطعجية تعرض للتلف والضياع مما سبّب نقصاً في مصادر المعلومات التاريخية حول هذا القرن، ولذلك اعتنت الجمعية بدراسة الارشيف العثماني العائد لتلك المرحلة، اضافة الى الارشيف الديبلوماسي الاوروبي، وما تبقى من الارشيف المحلي، لاستجلاء الصورة التاريخية حول مجريات هذا القرن وسواه من عهود السيطرة العثمانية على المنطقة بشكل عام ولبنان بشكل خاص.

ويشرح الدكتور بطرس لبكي في مقدمة الكتاب اسباب اهتمام الجمعية بهذا القرن دون سواه، فيؤكد ان اهتمامات البحاثة والمؤرخين انصبت على القرنين السابع عشر والتاسع عشر، ولم يولِ هؤلاء القرن الثامن عشر اية عناية مع انه يعتبر قرن «التحولات الكبرى». فقد ازداد تدخل الدول الاوروبية وتضاعف نفوذها بعدما ضعف مركز السلطنة العثمانية، وطرأت «تغيرات اساسية» على اوضاع المناطق اللبنانية المرتبطة بمركز ولاية في بلاد الشام.

ويؤكد الدكتور ياسين عساف على اهمية هذه الحقبة وغناها في تاريخ لبنان، ويقول ان المرحلة العثمانية التي طبعت تاريخ لبنان على مدى اربعة قرون هي «مرحلة غنية بالتحولات السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد حملت معها «مكونات لبنان المعاصر».

اما رئيس الجمعية الدكتور منير اسماعيل، فيشدد في السياق نفسه على أهمية دراسة المرحلة العثمانية، ويقول ان اختيار القرن الثامن عشر «محوراً للابحاث... ينطوي على اهمية كبيرة، لما يجسد من تحولات غير عادية تبلورت فيما بعد». وعلى رغم قلة الوثائق حول هذا القرن مقارنة بوفرتها بالنسبة الى القرنين السابقين، فإن هذه الوثائق يمكن ان تشكل «مدخلاً» مهماً لدراسة تلك الفترة الغنية بالأحداث والتحولات. وفي دراسته عن «التحولات السياسية في مجتمع الامارة الشهابية» يشير الدكتور اسماعيل الى ان هذا القرن - موضوع الدراسة - «غير واضح الملامح» وبالتالي فإن تاريخ لبنان في هذا القرن لم يكتب بعد، وذلك لقلة المعلومات وتناثرها حول مجمل احداثه. الاّ أن هذه المعلومات «على قلتها وما اكتنفها من غموض والتباس واضطراب» تفتح كوة يمكن النفاذ منها لدراسة الحقبة بمختلف تعقيداتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويخلص في دراسته الى أن القرن الثامن عشر كان «نقطة التحول وواسطة العقد في تاريخ لبنان الحديث».

توزعت دراسات الكتاب الى مواضيع عدة، في محاولة من المؤرخين لاعطاء صورة دقيقة نوعاً ما عن هذا القرن، وتشمل مختلف مراحله وشخصياته واحداثه. في المحور الاول «مصادر ومؤرخون» كتب الدكتور طلال مجذوب عن «مصادر تاريخ لبنان في القرن الثامن عشر»، مؤكداً على أهمية وثائق المحاكم الشرعية، خصوصاً في العهد العثماني، نظراً الى تنوع القضايا التي عالجتها. وامتازت هذه الوثائق بكثرة «معلوماتها ومصطلحاتها الدينية والرسمية والادارية والاقتصادية والتجارية والعسكرية...».

وكتب الدكتور الياس القطار عن مؤرخين في القرن الثامن عشر هما جرجس زغيب وحنانيا المنيّر، متناولاً حياتهما ومؤلفاتهما والمنهجية التاريخية لكل منهما. أما الدكتور احمد حطيط فتناول «جبل عامل في قرن»، عبر دراسة حولية حيدر رضا الركيني، الذي كان يؤرخ «لفترة حرجة»، على حد تعبيره، وهي الفترة الواقعة بين ١٧٥٠ و١٨١٣م أي «مرحلة مخاض للديار المصرية والبلاد الشامية على حد سواء». لتفرده من حيث ايراده معلومات «نادرة» عن الوضع الاقتصادي - المعيشي في جبل عامل.

في المحور الثاني «سياسة وعسكر»، كتب الدكتور منير اسماعيل عن «التحولات السياسية في الامارة الشهابية»، فحدد كيان الامارة: بلاد الشوف وكسروان، «الاّ أن هذا التحديد لم يكن مستقراً وثابتاً، اذ كانت الحدود في ذلك العهد كما في غيره من العهود تتمدد وتتقلص...». لذلك يجد الدكتور اسماعيل صعوبة في دراسة هذا الكيان لأن «الغموض لا يزال يكتنف ظروف النشأة الاولى لمعظم الطوائف التي تعيش فيه».

ويهتم الباحث بدراسة الحقبة الممتدة بين ١٦٨٧ و١٨٤٢، ويخلص الى النتائج التالية: على الصعيد السياسي تم انتقال الحكم من المعنيين الى الشهابيين، وعلى الصعيد الاجتماعي ادت معركة عين دارة العام ١٧١٠ الى إعادة توزيع الاقطاع بين العائلات التي ناصرت الشهابيين وحملت الدروز على الهجرة الى حوران «مما أوجد خللاً في التركيبة السكانية في جبل لبنان»، وعلى الصعيد الديني احتلت الكنيسة المارونية دوراً قيادياً فاعلاً في الشأنين السياسي والديني. وكانت هذه التحولات التي عرفها القرن الثامن عشر كما يقول الكاتب «في اساس التغيير على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...».

وتناول الدكتور ياسين سويد الوجه العسكري للمقاطعات اللبنانية، فتحدث عن عملية التجنيد والتعبئة في جيوش الاقطاع، وتنظيم وتجهيز المقاتلين للمعارك، وعمليات التدريب والتكتيك، والاسلحة المستعملة، وانواع الجند او الجيوش وخصائص كل منها، وبعض العمليات العسكرية للمقاطعجية واثرها السياسي والعسكري على لبنان.

«الصراع على السلطة في الامارة الشهابية» عنوان مقالة الدكتور عباس ابو صالح، وفيها يحدد دور القوى الحزبية في الصراعات السياسية، ليخلص الى أن الصراع المستمر على سدة الحكم ادى الى قيام تحالفات بين الفئات الطائفية «بشكل لم تعهده من قبل» في ظل استمرار التحالفات العشائرية بين مختلف القوى السياسية.

المحور الثالث «حكام ومقاطعجيون وملتزمون» تضمن مقالة للدكتور قاسم الصمد عن «مقاطعجية الضنية وموقفهم من الصراع على الامارة الشهابية»، فعرض لواقع الصراع بين آل رعد وآل حمادة للفوز بحكم المقاطعة وجباية الاعشار وبقية انواع الضرائب.

جوزف ابو نهرا كتب عن «انتقال الملكية من المعنيين الى الاكليروس في المتن»، فأوضح التغيرات التي شهدها جبل لبنان في هذا القرن من تراجع سلطة المقاطعجية وتزايد نفوذ رجال الدين عبر الرهبانيات ونشأة الملكيات الكنسية الكبرى.

«الالتزام في شمال لبنان من خلال بعض الوثائق العثمانية» للدكتور عصام خليفة وقد فرّق فيها بين نظام التيمار ونظام المقاطعة او الالتزام، وعرض لالتزام مقاطعات ولاية طرابلس اعتماداً على وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس.

الدكتور بطرس حبيب كتب عن «الخلفيات الفكرية والسياسية للرحلة الى الشرق في القرن الثامن عشر»، فذكر ان اوروبا بدأت رحلاتها «المفيدة» الى المنطقة ابان القرن السادس عشر، ومع تقدم «المعرفة الاوروبية عن الشرق» بدأت الرحلات المهمة، واعتبر ان القرن السابع عشر هو «قرن الحشرية» الاوروبية تجاه الشرق.

في المحور الرابع «مناطق وطوائف» كتب ناصر الجميل عن «بيروت العام ١٧٤٠ من خلال ارشيف الكبوشيين»، فقال ان وجود الكبوشيين في الشرق كان نتيجة توافق دولي (ايطالي - فرنسي) وآخر محلي بين فخر الدين وبطريرك الموارنة.

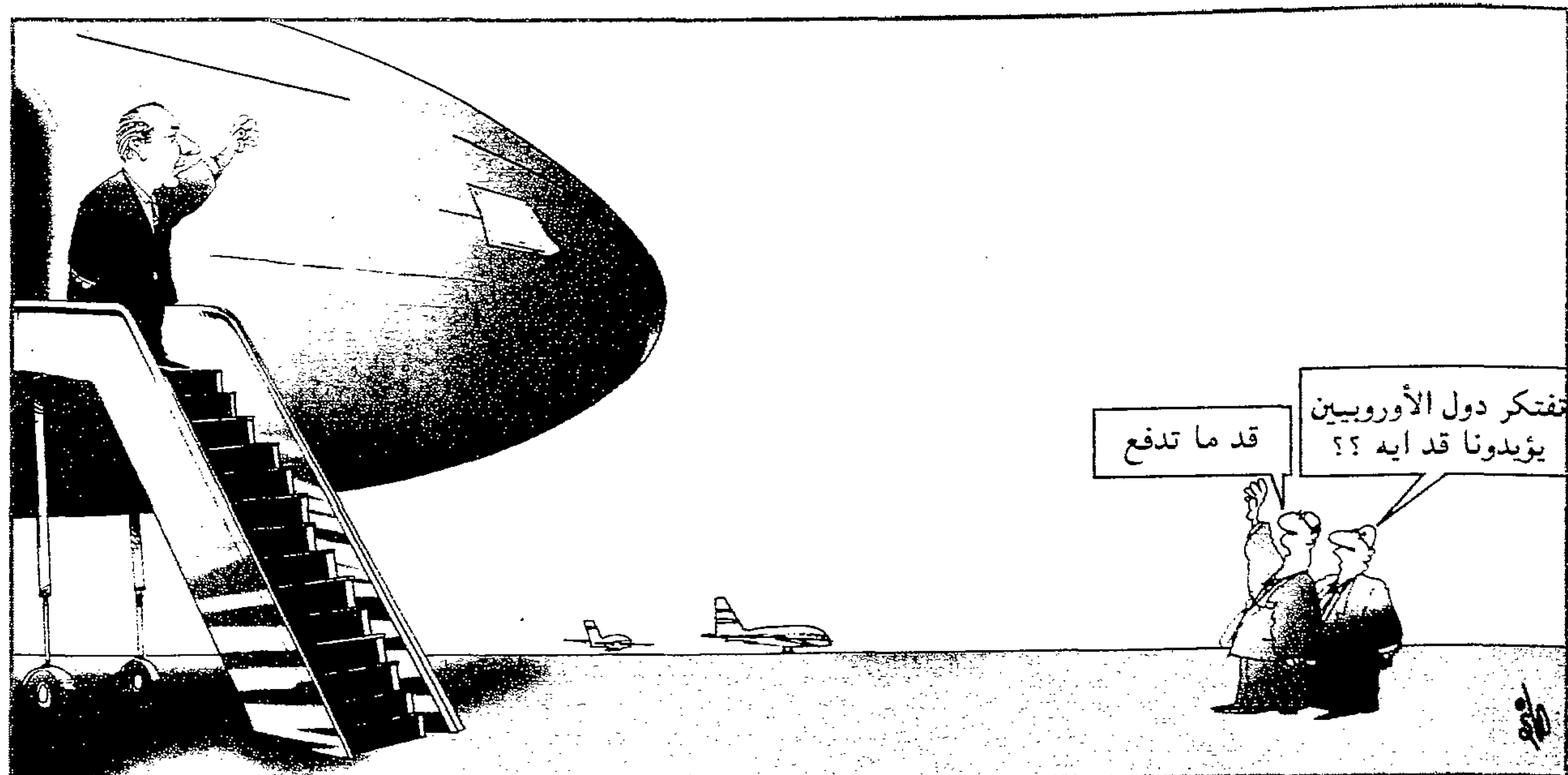
حسن يحيى تناول «العلاقات الادارية بين الباب العالي وولاية طرابلس». وكتب رفيق شيخاني بالفرنسية عن «طوائف لبنانية كما رآها بعض الرحالين الاوروبيين» اعتماداً على مؤلفين اثنين هما: رحلة في سورية وجبل لبنان للفرنسي جان دولاروك، ورحلة في سورية ومصر لفولني.

فاروق حبلص كتب عن «الانتفاضات الشعبية في طرابلس»، فلفت النظر الى انتفاضتين قامتا العام ١٧١٩ والعام ١٧٣٠ - ١٧٣١، وقد اغفل المؤرخون ذكرهما في حين ان القناصل الفرنسيين هم الذين تقصّوا اخبارهما ونقلوا الى دولتهم اسبابهما وتفاصيلهما ونتائجهما.

وعرض خالد زيادة لـ «تكون العائلات في طرابلس». وكتب حسين سليمان عن «تلاقي القوى المحلية بنتزع صيدا من السيطرة العثمانية»، وشوقي دويهي «ملاحظات اولية حول مؤشرات تصنيف الهوية في مدينة طرابلس خلال القرن الثامن عشر».

المحور الخامس والاخير تناول النشاط الاقتصادي، فكتبت سعاد ابو الروس سليم عن «جباية الضرائب في جبل لبنان واثرها في الحياة الاقتصادية»، اما اسامة شاهين فتحدث عن «الاوضاع النقدية العثمانية والمقاطعات اللبنانية». وعرض بطرس لبكي لـ «تجارة المدن الساحلية»، وكتب جان شرف عن «الأزمة الاقتصادية في اواخر القرن الثامن عشر».

والواقع ان هذه الدراسات - اجمالاً - تحاول ان تعطي صورة واضحة عن مجريات احداث القرن الثامن عشر، حتى ولو كانت الأبحاث مختصرة ولا تلم بكافة تفاصيل ذلك القرن المزدحم بالاحداث والاعمال. فهي تضعنا امام لوحة شبه كاملة لهذا القرن، وقد وفق اصحابها باعطاء لمحة موجزة عن بعض المناطق والشخصيات السياسية، الاقطاعية والدينية، مع شرح مفصل للظروف الاقتصادية والمعيشية اعتماداً على مصادر وطنية واجنبية معاصرة.



تحدي القدس للفلسطينيين وللعرب

قسطنطين زريق *

(١)

■ على الرغم من الكثير الذي قيل او كتب حول محنة القدس الحالية، فإنه ليس بالقدر الكافي، خصوصاً من جانب المثقفين العرب، بالنسبة إلى اهمية هذه المدينة الخالدة، لا للعرب فحسب بل للعالم جميعاً وماضيه وحاضره ومستقبله. فما عانته وتعانيه القدس من غطرسة الصهيونيين قد فاق امثاله من فظائع هذا الزمن، وسيبقى فريداً بين الشدائد والمحن التي اصابت مواطن الحضارة الانسانية ومصادرها.

عندما قبل زعيم ليكود السابق اسحق شامير دعوة الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية إلى مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، الذي كان مفروضاً فيه ان يؤدي إلى مفاوضات السلام بين إسرائيل وبين الفلسطينيين والدول العربية المعنية، سئل عن رأيه في الاشتراك في هذا المؤتمر، فاجاب بكل صراحة ووقاحة انه انضم إلى عملية المفاوضات وانه مستعد لإطالتها وجرجرتها، لمدة عشر سنوات، وللمضي في الوقت نفسه في إحداث وقائع جديدة على الأرض لا يبقى معها اي شيء ليفاوض عليه في ذلك الحين.

ويبدو ان السلطات الإسرائيلية، سواء من حزب العمل او ليكود، ماضية في تطبيق هذه السياسة على القدس خصوصاً. وقد نصت اتفاقية اوسلو التي وقعها ياسر عرفات واسحق رابين في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ على ادراج هذه القضية في المرحلة الثانية النهائية من المفاوضات (١٩٩٦ - ١٩٩٩). وما تحصده القدس حالياً من الفظائع والنوائب راجع، إلى حد بعيد، إلى قبول ياسر عرفات والوفد الفلسطيني بهذا التأجيل واخلاء الميدان للسلطات الإسرائيلية للإقدام على تغيير أوضاع المدينة المقدسة تغييراً جذرياً مستمراً بحيث يخشى أن لا يبقى خلال المرحلة النهائية (التي ستمتد إلى ١٩٩٩ على الأقل)، ما يمكن التفاوض عليه في هذا المجال.

إن هذه الوقائع الفاضحة التي تحدثها إسرائيل خلافاً للشرعية الدولية (اتفاقية جنيف الرابعة، والقرارات المتتابعة لمنظمة الأمم المتحدة) بدأت منذ اعلن بن غوريون مؤسسة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، مخالفاً بذلك مخالفة صريحة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٨١ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ (اي قبل قرار الحكومة الإسرائيلية ببضعة اشهر) الذي نص بجزئه الثالث على اقامة نظام خاص لهذه المدينة يجعل لها كياناً منفصلاً (COR-PUS SEPARATUM) خاضعاً لنظام دولي خاص، وتتولى الأمم المتحدة ادارتها، ويعين مجلس وصاية ليقوم باعمال السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة، وتشمل مدينة القدس بلدية القدس الحالية، مضافاً إليها القرى والبلدات المجاورة وابعدها شرقاً ابو ديس وابعدها جنوباً بيت لحم، وابعدها غرباً عين كارم، وتشمل معها المنطقة المتبقية من قرية قالونيا، كما هو موضح على الخريطة التخطيطية المرفقة...» (مؤسسة الاسكان الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي، المجلد الاول ص ١٣).

وبنتيجة حرب ١٩٦٧ (النكبة الكبرى الثانية) احتلت إسرائيل جميع ما بقي من فلسطين بما فيه القدس الشريف... ومنذ ذلك الوقت اخذت السلطات الإسرائيلية تعمل في توحيد المدينة وتهويد القسم الشرقي منها بمختلف الذرائع والوسائل.

وفي تموز (يوليو) ١٩٨٠ استصدرت حكومة مناحيم بيغن من الكنيست الإسرائيلي «القانون الاساسي للقدس»، الذي نص على أن القدس «كاملة ومتحدة هي عاصمة إسرائيل الدائمة وخاضعة لسلطة إسرائيل وحدها». كذلك كان هذا القانون مناقضاً لإرادة الأمم المتحدة التي اتخذت جمعيتها العامة قرارها الرقم ١٦٩/٣٥ بتاريخ ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠، بند هاء، (لاحظ لغة هذا القرار الصريحة والشديدة) الذي يذكر بقراراتها السابقة بشأن القدس الشريف «واذ تؤكد من جديد عدم جواز اكتساب الأرض بالقوة، وإذ تضع في اعتبارها المركز الخاص للقدس والحاجة، بوجه خاص، إلى حماية وصون البعد الروحي والديني الفريد للاماكن المقدسة في المدينة، وإذ تعرب عن ارتياحها للقرار الذي اتخذته الدول التي استجابت لقرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠) فسحبت ممثليها الديبلوماسيين من مدينة القدس الشريف، وإذ يشير إلى اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والمعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩، وإذ تشجب امعان إسرائيل في تغيير الطابع المادي لمدينة القدس الشريف وتكوينها الديموغرافي وهيكلها المؤسسي ومركزها، وإذ تشعر ببالغ القلق ازاء سن قانون اساسي في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) يعلن اجراء تغيير في طابع ومركز مدينة القدس الشريف، بما يترتب على ذلك من آثار على السلم والأمن: ١- توجه اشد اللوم إلى إسرائيل لسنها القانون الاساسي المتعلق بالقدس، ٢- تؤكد ان سن هذا القانون الأساسي من جانب إسرائيل يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، ولا يؤثر في استمرار تطبيق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٤ اب ١٩٤٩، في الأراضي الفلسطينية والاراضي العربية الأخرى منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، بما فيها القدس، ٣- تقرر أن كل التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وغيرت او تتوخى تغيير طابع ومركز مدينة القدس الشريف وبخاصة «القانون الاساسي» المتعلق بالقدس الذي سن مؤخراً واعلان القدس عاصمة لإسرائيل، باطلة اصلاً ويتعين الغاؤها فوراً، ٤- تؤكد أيضاً ان هذا الاجراء يمثل عقبة خطيرة في سبيل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط. (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي، المجلد الثاني من ٢٠٠ - ٢٠١. راجع ايضاً هذه المجموعة المفصلة (اربع مجلدات)، قرارات هيئات الأمم المتحدة، للمتابعة الصريحة والواضحة بشأن القدس وفلسطين).

(٢)

وتحدياً لهذا القرار الدولي ومناقضة له ولسواه من قرارات الأمم المتحدة عمدت إسرائيل خلال السنوات التي استولت فيها على مقادير مدينة القدس (شطرها الغربي منذ ١٩٤٨، وشطرها الشرقي منذ ١٩٦٧) إلى الامعان في تغيير الطابع المادي للقدس الشريف وتكوينها الديموغرافي وهيكلها الأساسي ومركزها الذي شجبته منظمة الأمم المتحدة في قرارها ١٦٩/٣٥، وذلك بوسائل شتى، من أهمها:

- الاستيلاء على الأراضي والأبنية في الشطرين الغربي والشرقي التي يملكها افراد واسر فلسطينية وأوقاف عائلية ودينية لتقيم عليها ابنية حكومية او مستعمرات يهودية. وتقدر أحد اعضاء مجلس بلدية القدس السابقين انه في السنوات الثماني والعشرين الأخيرة (أي منذ سنة ١٩٦٧) انخفضت الملكية الفلسطينية في الشطر الشرقي من بلدية القدس من ٩٠ في المئة إلى ١٣.٥ في المئة:
- تشجيع اليهود المقيمين او اللاجئين على سكنى هذه المستعمرات لتغيير الوضع البشري في المدينة.
- المضي في اختراق مناطق المدينة والاحياء الفلسطينية والتغلغل في المنطقة القديمة التي تضم المقدسات المسيحية والإسلامية واليهودية.
- توسيع اطار بلدية القدس لتضم اراضي واسعة حولها لانشاء «القدس الكبرى»، وبناء مستعمرات عديدة فيها وحشد المستعمرين في هذه المناطق والمستعمرات.
- شق طرق واسعة حول المدينة لوصلها بالمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ولفصلها عن البلدات والقرى والأراضي الفلسطينية، وبهذا يصبح الفلسطينيون في القدس - هذا إن سمح لهم بالبقاء فيها - معزولين عن سواهم ومحصورين في «غيتو» عربي دائم.

ويتنبأ احد الاخصائيين بمتابعة التخطيط المتبدل للمدينة بان خريطة القدس التي سيقدمها الإسرائيليون عند مناقشة هذه القضية تمتد مساحتها من مستعمرتي بيت شمس وموديئين المتوسعتين في الغرب (على نصف المسافة تقريباً من تل ابيب)، الى بضع كيلومترات من حلحول والخليل في الجنوب، الى رام الله في الشمال، وتقريباً إلى أريحا في الجنوب. فتصبح مساحة «القدس الكبرى» حوالى ١١٥٠ كيلومتراً مربعاً، ثلاثة ارباعها تقع في الضفة الغربية. (الحملة الدولية للقدس، لندن، الملف الأول، ص ٤).

هذا إذا حدثت حقاً مفاوضات في شأن القدس ومستقبلها، ذلك ان بيريز ونتانياهو وغيرهما من زعماء إسرائيل أكدوا مراراً ان القدس ليست على طاولة المفاوضات، وان الاجماع الإسرائيلي يرفض التخلي عنها. ومما يجدر ذكره ان رابين الذي جرت مفاوضات اوسلو في عهده ووقع الاتفاقية التي نجمت عنها هو وياسر عرفات في واشنطن عام ١٩٩٣، كان قد صرح عقب تسلمه الحكم، في الكنيست في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ (اي قبل احد عشر يوماً من توقيعه الاتفاقية): «ان هذه الحكومة، كسابقاتها جميعاً، تعتقد انه ليس ثمة لخلاف في هذا المجلس بشأن القدس وكونها عاصمة اسرائيل الأبدية. القدس الموحدة لن تكون قابلة للتفاوض. لقد كانت وستبقى دائماً عاصمة الشعب الاسرائيلي، تحت السيادة الاسرائيلية، وبؤرة لاحلام كل يهودي وآماله».

يتبين من كل هذا الاخطار المحيطة بفلسطين العربية، وبمدينة القدس خاصة، وتصميم الاسرائيليين على ان لا يقدموا اي تنازلات تحمل معنى «السيادة» (Soverign-ty) باي شكل من الأشكال.

(٣)

ولذا، فالأمر في غاية الالحاح ولا يحتمل اي تأجيل الى حين. وعلى الفلسطينيين والعرب، حكومات وشعوباً، ان ينهضوا سريعاً لصد هذه الكارثة عن القدس الشريف. على الحكومات العربية والاسلامية ان تعمل لهذا الهدف منفردة ومجتمعة داخل منظماتها والمنظمات الدولية العالمية. ثمة عدة لجان عربية واسلامية انشئت للدفاع عن القدس، فإذا لم تنشط الآن، فمتى تنشط؟ وبالاضافة الى جهود الحكومات، ثمة جهود الأوساط الشعبية. وأود ان اؤكد خاصة على اهمية دور المثقفين لايقاظ الرأي العام العالمي لانقاذ هذه المدينة التي هي ارث للانسانية جمعاء ومركز من أهم مراكز تقاربها وتوحدها في المستقبل.

وهنا يبرز وجه مهم من وجوه تحدي القدس للفلسطينيين والعرب (مسلميهم ومسيحييهم)، وللمثقفين منهم بخاصة. فليس يستطيع ان يحمل رسالة القدس العالمية إلا من كان قد خرج من انحصاره وتقوقعه وبرهن على انه من ضمن التاريخ الحي والحضارة الشاملة.

ان النضال العالمي من أجل القدس، الذي يتوجب على الفلسطينيين والعرب حمل لوائه، يستدعي من مثقفيهم ان يكونوا ضالعين بلغات المجتمعات المتقدمة. واعني باللغات هنا بنطاقها الضيق اي من حيث هي أداة للتحادث والنقاش، وبنطاقها الأوسع أي من حيث هي مظاهر للحضارات الحية الناشطة. فإذا اردنا ان نستثير الرأي العام، لا بد من التوجه اليه بلغاته (بالمعنيين معاً)، بل لا بد من ان يكون مثقفونا المشاركون في هذا النضال عالميي النظرة والفكرة، او بالأحرى متفوقين في هذا المجال.

هذا وجه من وجوه تحدي القدس للفلسطينيين والعرب ولمثقفيهم بوجه خاص. اما الوجه الآخر والأخطر، وهو في الواقع المقصد من هذا المقال، فهو التحدي لأن نرتفع جميعاً بتفكيرنا وسلوكنا الى ما تمثله القدس من القيم: قيم التضحية القصوى للمسيحيين وقيم الارتقاء من العالم الأدنى والى العالم الأعلى (الاسراء والمعراج) للمسلمين، ولا ينحصر هذا المطلوب الملح في النضال الوطني او القومي فحسب، بل ينسحب على كل شأن من شؤون التصرف الفردي او التعاطي الجماعي.

ولا يهيبنا ان السلطات التي تقوم بالتعديات الحاضرة تتسلح بالقوة المادية - قوة السلاح والسياسة والاقتصاد - فلا مهرب لنا من السعي الى التجهز بهذه القدرة، ولكن هذا السعي بذاته يتطلب اكتساب القيم الرفيعة التي تكلمنا عنها. ثم ان هذه القيم هي التي تشرفنا وتعزنا في سجل التاريخ.

فلكي نقع في انقاذ القدس، يتوجب علينا أولاً ان نسمو الى مستواها، لا في النضال من أجلها فحسب، بل في كل وجه من وجوه تفكيرنا وسلوكنا، وفي صميم وجودنا.

* مفكر وجامعي عربي.

نتانياهو يملي . . . وأميركا تصفق!

■ زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الولايات المتحدة أوضحت معالم التفكير الاميركي والاسرائيلي في شأن منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام، واثبتت ان بنيامين نتانياهو يتقن فن فهم اميركا، وفن لعب الاوتار الاميركية، وفن توظيف خصوصية العلاقة الاميركية - الاسرائيلية لمصلحة اسرائيل في اي ظرف كان. جاء نتانياهو الى اميركا مترفعاً عن تقليد «خذ واعطه»، متحصناً بتقليد اميركي عريق هو «خذ وطالب». لم يشعر بأن عليه ان «يساعد» الرئيس الاميركي او ان «يحرص» على المصالح الاميركية الوطنية ولا على نسق التفكير العربي القائم على مراعاة الظروف وتلبية المتطلبات الاميركية. تصرف، بدلاً من ذلك، بقناعة تامة بأن ما تمليه اسرائيل تهضمه واشنطن. اعاد صياغة اطر عملية السلام مصراً على رفض معادلة الارض مقابل السلام، وتقدم بمجموعة مبادئ ومفاهيم جديدة للسلام في الشرق الأوسط تقوم على دعائم ثلاث هي: الأمن بمفهوم الغاء الارهاب، و«التبادلية»، والديموقراطية وحقوق الانسان. وهذا ليس طرحاً اعتباطياً وانما هو سياسة مدروسة لنسف المصطلحات المعتمدة واقحام مصطلحات جديدة على شروط السلام.

صمت الادارة الاميركية على نسف رئيس الوزراء الاسرائيلي أسس وقواعد «عملية السلام للشرق الأوسط» التي وضعتها الولايات المتحدة في مؤتمر مدريد أمر خطير ومخيف. الافظع هو وقوف الكونغرس، ومعه نائب الرئيس الاميركي آل غور، مصفقاً لدقيقة لدى اعلان نتانياهو تعهداً قاطعاً بأن القدس ستبقى موحدة عاصمة لاسرائيل. هذا علماً بأن الموقف الاميركي الرسمي هو ترك مصير القدس لمفاوضات لاحقة بين اسرائيل والفلسطينيين من دون اصدار الحكم المسبق على المفاوضات.

هذا القدر من الاستخفاف ليس فقط بشرعية قواعد المفاوضات وانما ايضاً بمشاعر الاطراف العربية والاسلامية، الحكومية والشعبية، دليل واضح على ان الذين يحكمون في واشنطن هذه الايام يفتقدون ادنى درجات النضج السياسي الضروري للحفاظ على المصالح الاميركية بعيدة المدى.

في افضل الحالات يمكن القول ان معظم اعضاء الكونغرس جاهل في شؤون السياسة الخارجية ينساق عاطفياً لأي طرح اسرائيلي، وهو صفق لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز حاملاً غصن الزيتون كما صفق لنتانياهو حاملاً بندقية تسف عملية السلام. لكن الجهل في اوساط الكونغرس يقابله اتقان لأصول تعمد ابلاغ رسائل واضحة في اللوبي الاسرائيلي الاميركي وداخل الحكومة الاسرائيلية. لذلك لم تكن بلاغة نتانياهو امام الكونغرس بهلوانية وانما اطلقت مساراً جديداً لشروط السلام مع توقع تبنيه من اعضاء الكونغرس، ثم فرضه على الاطراف العربية.

دقة الخطوات المدروسة التي تبعها نتانياهو قبيل زيارته الى واشنطن واثناءها تفيد بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد احيا اسلوب ليكود في اعتماد نهج فرض الأمر الواقع. وعشية زيارته الى واشنطن اعلن نتانياهو ان على العرب «التأقلم» مع الأمر الواقع وهو على يقين انه متوجه الى البيت الابيض لايضاح اختلاف مواقف حكومته عن المواقف الاميركية وليس لتقديم أية تنازلات حتى تلك الرمزية.

ولم تكن المفاجأة المنتظرة تنازلاً هنا او انطباع تنازل هناك، وانما كانت في الطرح المتكامل البديل عن الطرح الاميركي مع ابلاغ كل من يعنيه الأمر ان هذا هو الأمر الواقع الجديد. وعملية «التأقلم» المطلوبة عربياً تنطلق من «تأقلم» واشنطن مع الأمر الواقع الجديد، حسب حسابات نتانياهو. لذلك لم تكن زيارته الى العاصمة الاميركية «تجميلية» لعلاقة عضوية بين اسرائيل والولايات المتحدة، بل كانت زيارة «انقلاب» على الأسس والمبادئ التي وضعتها الولايات المتحدة لعملية السلام للشرق الأوسط.

دوافع ثقة نتانياهو من تمكنه فرض الأمر الواقع على دولة عظمى عديدة، بينها، ان ادارة بيل كلينتون خالية من رجال على نسق وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الذي يجهر بحق الولايات المتحدة ابلاغ أية حكومة اسرائيلية ان «عملية السلام» - كما وضعت اسسها في مدريد - حجر اساس في المصالح الاميركية الوطنية. وان أي مساس بهذه المصلحة مرفوض بحزم وعلى اسرائيل ان تفهم ذلك.

ثانياً، ان الانتخابات الاميركية تتحكم بمواقف الادارة الحاكمة بما يترك المجال مفتوحاً لزجها في زاوية الصمت والانعان. فنتانياهو ليس مديناً لكلينتون الذي دعم بيريز في الانتخابات الاسرائيلية، وبما ان حظوظ الرئيس الأميركي في البقاء في البيت الابيض وفيرة، لا خوف لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي من خسارة ادارة ديموقراطية اثبتت دائماً الولاء الاعمى لاسرائيل بلا استنطاق او تردد.

ثالثاً، ان اجواء الكونغرس الاميركي كانت معبئة ضد الارهاب «العربي» او «الاسلامي» الموجه ضد الولايات المتحدة نتيجة الانفجار في الخبر. وبالتالي كانت الفرصة مؤاتية لنتانياهو لتقنين الارهاب عربياً واسلامياً، ولاقحام الارهاب على طاولة المفاوضات في عملية السلام، ولابراز الشراكة الاميركية - الاسرائيلية في التصدي للارهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وقد أعلن كلينتون في ختام لقائه بنتانياهو انهما بحثا في التهديدات التي يشكلها الارهاب على مصالح الدولتين المشتركة واتفقا على عقد اول اجتماع مشترك للمجموعة الاميركية - الاسرائيلية لمقاومة الارهاب هذا الشهر. ومعنى هذا دخول اسرائيل شريكاً استخبارياً للولايات المتحدة في كل بقعة من الشرق الأوسط مع الحصول على تكنولوجيا ومعدات متفوقة تحت عنوان الشراكة في مناهضة الارهاب.

لكن موضوع الارهاب ليس منفصلاً عن موضوع المفاوضات حسب «عقيدة» او «مبدأ» نتانياهو كما طرحه في الكونغرس تحت عنوان «الدعائم الثلاث» لـ «قواعد السلوك (التحقيق) السلام في الشرق الأوسط». فالدعامة الأولى، حسب قوله، هي الأمن وليس المفهوم التقليدي للأمن على الحدود. وانما ذلك الذي يشترط وضع حد نهائي للهجمات الارهابية كشرط مسبق لمحادثات السلام.

وهذا ما يعنيه نتانياهو بقوله انه يريد «سلاماً اوسع» مع سورية، انما على أسس مختلفة عن تلك التي قامت عليها المفاوضات السورية - الاسرائيلية، اي مبدأ مقايضة الأرض بالسلام، والتطبيع بالانسحاب. فاسرائيل، حسب قوله، ستصر على وقف جميع النشاطات الارهابية قبل استئناف محادثات السلام. ولبنان، حسب قوله وقول مساعديه، محطة «طبيعية» لاختبار النوايا السورية نحو اسرائيل ولبناء علاقة «جديدة ومختلفة» مع سورية. والكلام لا يقتصر على «حزب الله» وان كان محطة الانطلاق.

فنتانياهو يتهيأ للعبة استراتيجية مع سورية، على نسق لعبة الشطرنج، تتعدى العلاقة الثنائية بين البلدين وتدخل في صميم خيارات المحاور والاوراق. فهو يطرح جميع الملفات التي تعني سورية من لبنان الى ايران الى فلسطين والى العراق، بما في تلك الملفات التي حسبت دمشق انها أغلقت كملف نفوذها في لبنان واعتباره جزءاً من عمقها الاستراتيجي.

ما لا يكشفه نتانياهو هو طبيعة «اختبار» او «امتحان» سورية، أكان عسكرياً أو ديبلوماسياً، تصعيدياً او تهادنياً. ولزيادة الغموض وكذلك هامش المناورة، ادخل على «سلوك القواعد» دعامتي «التبادلية»، والديموقراطية وحقوق الانسان، كي تكونا بمثابة «الجزرة والعصا» التي تتحكم بالأمر الواقع الذي ينوي فرضه.

نتانياهو يستمد قوته، في هذا الاطار اولاً من قناعته بأن سورية لن تلجأ في الظروف القائمة الى تفعيل جبهة الحرب لأنها ستكون بمثابة الانتحار. وثانياً، من عزمه على ضرب الجنود السوريين في لبنان اذا استفزت سورية اسرائيل عبر «حزب الله» في الجنوب. وثالثاً، من قراءته للعلاقات العربية - العربية واستنتاجه بأن قوى الاستقطاب اقوى من مشاريع التنسيق والالتفاف العربي.

وفلسطينياً، كما سورياً، يرى نتانياهو ان لا خيار امام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوى «اثبات» قدرته على احتواء الارهاب «الفلسطيني»، بما يرضي اسرائيل، قبل توصل رئيس الوزراء الى «قناعة» بأن «الوضع الامني يسمح» برفع الحصار عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وان الوقت حان للقاء عرفات او لاعادة الانتشار في الخليل.

وفيما اوضح نتانياهو رفضه لأسس عملية السلام التي انطلقت من مدريد، لم يوضح رفضاً مماثلاً لاتفاقات اوسلو المعروفة بـ «غزة وأريحا اولاً»، انما مع وضع سدود الأمر الواقع امام التطور نحوها والضفة الغربية ايضاً. فهو متمسك ببناء المستوطنات الجديدة، وأوضح ذلك جلياً لادارة كلينتون، التي هزت رأسها آخذة علماً بذلك من دون اعتراض يذكر.

فأهم نتيجة لزيارة نتانياهو الى واشنطن هي اولاً ايضاح مواقف ونوايا الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وثانياً توضيح تآكل الموقف الاميركي من «الدفع» بعملية السلام الى الاكتفاء بمراقبة تدهورها وربما انهيارها على «مبادئ» نتانياهو لتحقيق السلام.

فترة التسعة أشهر المقبلة لن تشهد مفاجآت الانفراج، وانما سيتخللها خلط خطير للأوراق الاقليمية وربما استنفاراً للارهاب يطلقه اليأس من السياسة الاميركية قبل الاسرائيلية. والخوف في محله.

نيويورك - راغده درغام

دولة من دول المنطقة أم لغم؟

■ غيّر بنيامين نتانياهو قوانين اللعبة في الشرق الأوسط ولكن الى متى يستطيع التمسك بمواقفه التي تستهدف العودة بالمنطقة الى أيام مؤتمر مدريد، أيام كان اسحق شامير رئيساً للوزراء في اسرائيل وكان يعتقد ان في استطاعته التفاوض من أجل التفاوض عشر سنوات أخرى بما يسمح لاسرائيل بتكريس أمر واقع جديد على الأرض ان في القدس وإن في الضفة الغربية، عبر رفض أي وجود غير الوجود الاسرائيلي في المدينة وعبر توسيع المستوطنات أو إقامة مستوطنات جديدة في الضفة.

لا شك أن نتانياهو نجح في واشنطن على صعيدين: الأول تحييد الادارة الأميركية والثاني استمالة الكونغرس الذي صفق له اعضاؤه طويلاً عندما تحدث عن القدس وعن بقائها موحدة وكأن العرب يطالبون بتقسيم المدينة، في حين ان كل ما يريدونه هو وضع خاص للقدس الشرقية يسمح بأن يكون هذا الجزء من المدينة عاصمة الدولة الفلسطينية... وتبقى اورشليم عاصمة لاسرائيل.

في الواقع لن يكون في استطاعة رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة شطب ما تحقق في السنوات الخمس الماضية، ذلك ان رفضه ان يأخذ ذلك في الاعتبار هو بمثابة رفض للاتفاقات التي تم التوصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية وأهم ما فيها الاعتراف المتبادل بين شعبين. فكيف يمكن لاسرائيل أن تمنع قيام دولة فلسطينية ما دامت حكومتها السابقة اعترفت بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني؟

عملياً يتبين كم ان القيادة الفلسطينية كانت على حق عندما وقّعت اتفاق أوسلو وعندما سعت الى استعجال المفاوضات مع اسرائيل رغم الظروف الاقليمية المعقدة والعقبات التي استهدفت إعاقة المفاوضات مع اسرائيل عبر عمليات انتحارية خدمت تكتل ليكود تماماً مثلما خدمه قاتل اسحق رابين. كان لا بد للقيادة الفلسطينية ان تستغل الفرصة التي اتيحت لها لتنتزع اعترافاً من الحكومة الاسرائيلية بالشعب الفلسطيني ولتستعيد أرضاً للمرة الأولى في تاريخ هذا الشعب لتوجد أمراً واقعاً لا مفر منه أن يعترف به نتانياهو، كون ضامن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي هو الولايات المتحدة.

الأكيد ان نتانياهو لن يستطيع اعادة عقارب الساعة الى خلف وتجاوز الشعب الفلسطيني وتطلعاته، ولن يستطيع في الوقت نفسه تجاهل أن ما توصلت اليه اسرائيل مع الفلسطينيين سمح بتوقيع المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية كما سمح لاسرائيل بأن تقيم علاقات معلنة مع دول عربية عدة بدءاً بالمغرب وتونس وانتهاء بقطر وسلطنة عمان.

ان حديث نتانياهو عن الأمن والارهاب لن يكون له أي معنى في غياب تقدم مع الفلسطينيين، ذلك ان ما كان ممكناً في عهد اسحق شامير لم يعد ممكناً الآن بعدما تغيرت خريطة الشرق الأوسط. وإذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة يتحدث عن «المبادلة بالمثل»، فإن عليه الا يتوقع شيئاً من هذا القبيل اذا قرر ان تقتصر هذه «المبادلة» على تقديم العرب تنازلات... مع تحفظ واحد هو أنه اذا كان يريد ممارسة لعبة الانتظار مع سورية، فإن ذلك يظل ممكناً على هذه الجبهة ما دامت دمشق فضلت الانتظار وعدم استغلال الفرصة التي اتيحت خلال وجود شمعون بيريز في السلطة لأسباب خاصة بها ربما كانت مرتبطة بالدور الاقليمي الذي تطمح الى أن تلعبه.

هل ان نتانياهو عاجز على أن يتأقلم مع المعطيات الجديدة في الشرق الأوسط فيلجأ الى رفع شعار «الأمن» الذي هو شعار مطاط جداً ويمكن أن يصلح سلاحاً للهروب الى أمام؟ أم انه يرفض في الوقت الراهن تقديم أي نوع من التعهدات لمصلحة قضية السلام كي يعيد ترتيب أوضاعه الداخلية؟

في كل الأحوال سيكتشف نتانياهو انه مجرد حالم كبير إذا كان لا يزال يتمسك بمشروع «اسرائيل الكبرى» وهو قادر على أن يحلم ما دام الهم الاول للادارة الأميركية الانتخابات الرئاسية والتجديد للرئيس كلينتون وليس عملية السلام في الشرق الأوسط.. أما بعد ذلك سيكون عليه ان يسأل هل تريد اسرائيل ان تكون دولة من دول المنطقة أم لغماً في وسط المنطقة يستخدم في تفجيرها؟

خيرالله خيرالله

هل هي نقطة طفيفة حقا؟

■ لم يعرف ما هي «النقطة الطفيفة حقاً» التي اشار اليها رئيس لجنة العقوبات على العراق السفير الالماني تونر ايتل وقال انها تحتاج الى ايضاح من بغداد قبل الموافقة الرسمية على لائحة اجراءات تصدير النفط العراقي اليوم في اطار القرار ٩٨٦.

لكن الواقع هو ان المسألة برمتها ليست نقطة طفيفة ولا يحزنون. فالمبدأ الذي يبدو ان الاتفاق تم عليه بين بغداد والامم المتحدة يقوم على اساس نظام البطاقة التموينية السائد في العراق منذ فرض العقوبات الدولية اثر عدوانه على الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩١. وأقل ما يقال في هذا النظام التمويني هو ان النظام الحاكم يستخدمه لمكافأة انصاره على حساب الشعب العراقي.

ولعله يجب تذكير الامين العام للامم المتحدة ومفاوضيه مع بغداد ان الحصول على بطاقة تموينية في ظل نظام صدام حسين دونه «خرط القتاد». فلائحة الشروط تتضمن: جلب تأييد سكن من مختار المنطقة التي يسكن فيها طالب البطاقة - تصديق تأييد السكن من قبل مكتب معلومات (اقرأ الامن) المنطقة التي يسكن فيها.

وبعد الحصول على هذه الوثائق يكون على طالب البطاقة التموينية ان يراجع مجلس شعب المنطقة (من شروط عضوية المجلس الولاء لحزب البعث الحاكم وقادسية صدام ولم المعارك) لتقديم هذه الوثائق اضافة الى اخرى هي: هوية الاحوال المدنية (الاصل والمصور) - شهادة الجنسية العراقية (الاصل والمصورة) - عقد الزواج للمتزوجين (الاصل والمصور) - بطاقة السكن (الاصل والمصورة) - مضبطة السكن المصدقة من مختار المحلة ومكتب المعلومات - دفتر الخدمة العسكرية للمتسرحين - الحصول على كتاب من مجلس الشعب في المنطقة وتقديمه الى مديرية مجالس المحافظة المركزية وبعد ذلك الحصول على كتب من مديرية مجالس الشعب للمحافظة او القضاء او الناحية وتقديمها الى وزارة التجارة - الحصول على كتاب من وزارة التجارة وتقديمه الى مخازن الوزارة في المنطقة التي يسكنها طالب البطاقة التموينية. وبعد هذا كله يخصص لطالب البطاقة وكيل لمواد غذائية في منطقة سكنه. الى هذا كله هناك قائمة اخرى بشروط كثيرة اخرى للحصول على بديل للبطاقة التموينية في حال ضياعها او انتقال صاحبها الى منطقة اخرى او رزقت عائلته بطفل او توفي لحد افرادها او حصل طلاق فيها. وتبدل البطاقة سنويا. لكن هذا كله يهون مقارنة بشرطين يجعلان حامل البطاقة التموينية رهينة في ايدي نظام ارهابي. فالبطاقة تلغى في حال اعتقال احد افراد عائلة حاملها بأي تهمة سياسية او اجرامية، بينما تلغى بطاقة العائلة بأسرها اذا هرب صاحبها.

هل بعد هذا كله يبقى معنى لاصرار صائغي القرار ٩٨٦ على أن هدفه الاساسي هو حرمان نظام صدام حسين من استخدام الشعب العراقي رهينة لابتزاز المجتمع الدولي وتحميله مسؤولية تجويع السكان؟ الا يثير هذا كله تساؤلات في شأن صدقية مفاوضي الامانة العامة للامم المتحدة وقدرة لجنة العقوبات على منع النظام العراقي من مواصلة ترهيب الشعب العراقي بسلاح الجوع؟

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - ١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محمد العبدالله «بعد قليل من الحب...»

شاعر على حدة يسخر ويحتج ويغرف من تجربته الغنية

□ بيروت - من عبده وازن:

■ منذ ان اطل الشاعر محمد العبدالله في اواسط السبعينات بدا صاحب صوت مختلف وخاص جداً. كان شاعراً من شعراء كلية التربية وشاعراً من شعراء الجنوب وشاعراً من شعراء اليسار اللبناني. ولكنه قبل ان يكون واحداً من كل هؤلاء كان شاعراً على حدة، ولا يزال كما اعتاد ان يكون، لا سيّما بعدما سقطت العناوين الكبيرة والشعارات الكبيرة والقضايا الكبيرة. على أن صوت محمد العبدالله كشاعر جنوبي ومناضل وملتزم كان مختلفاً اصلاً عن اصوات رفاقه سواء في الكلية أم في النضال السياسي. صحيح انه سمّي شاعراً جنوبياً فترة لكنه كان جنوبياً على طريقته تماماً كما كان يسارياً وفق مزاجه الخاص جداً. ولئن صعب تصنيفه سابقاً ضمن تيار او اتجاه فإنه لا يزال عصياً على التصنيف، على الرغم من ان نتاجه بات يشكّل تجربة فريدة ضمن التجارب الشعرية الجديدة والشابة. فهو بحق شاعر على حدة، شاعر داخل الشعر وخارجه، داخل الحياة وخارجها ايضاً. شاعر مجبول بالفته وطرافته ولغته ونزقه ومزاجه ونزعاته... شاعر يحيا شعره ويكتبه في وقت واحد، او هو يتنفسه كالهواء ويعيشه عيشاً يومياً واليفاً. ومن يقرأ شعر محمد العبدالله يدرك كم ان الشاعر ليس غريباً عن شعره وكم أن الشعر هو صورة صاحبه في حالاته كافة وهمومه كافة.

يكتب محمد العبدالله الشعر بحرّية مطلقة بعيداً عن أي نظرية مسبقة. واللعبة الشعرية لديه لا حدود لها ولا ضوابط كي لا أقول لا مقاييس لها. فكل ما ليس شعرياً في المعنى العام للشعر يصبح شعرياً لديه. حتى الكلام اليومي يستحيل عنده ضرباً من ضروب الشعر. وإن حاول القارئ ان يستخلص نظرية ما من شعره او قضية شعرية فهو يعجز حتماً. فالشعر هنا صنيع نفسه بل نسيج نفسه، لا مضمونه يسبقه ولا أشكاله ولا أساليبه. إنّه رديف الحياة بل هو الحياة نفسها وقد استحالت شعراً. بل هو الشعر متحرّراً كما يعبّر العبدالله «من ربقة المضامين» بل متحرّراً حتى من اللغة التي يصفها الشاعر بـ «القشرة». إنّه «الكلام الخفيف والممتلئ بالفراغ» والذي يكتبه الشاعر «بلا أي همّ ولا وعد». ولكن لا يغرب العبدالله في هجاء الشعر والسخرية منه (كان يشبّهه بالبالون) إلا ليؤكد حجم حضوره في حياته. فالشعر هو الوجه الآخر للحياة، الوجه الأليف واللامع والحقيقي والحياة في معانيها كافة لا تتم إلا عبر الشعر. إنّها المعادلة التي سعى إليها الشاعر منذ بداياته: الشعر يكمن في لحظته لا خارجها ولا قبلها ولا بعدها. ولحظة الشعر عمودية وأفقية، عميقة ومنفتحة على العالم كلّ الإنفتاح. والشعر طريقة للتحاور مع العالم، للتحايل عليه، للإنكسار امامه وربما للإنتصار عليه أحياناً. والعالم واضح مثلما الحياة واضحة ومثلما الموت وسائر الأفكار والأمور، جميعها واضحة ولكنْ وضوح المسلّمات التي لا يؤثر فيها أيّ سجال فلا يضيف إليها ولا ينتقص منها. في عالم العبدالله تبرز حال من اللامبالاة إزاء الأسئلة التي من عادة الشعر ان يطرحها ليبحث عن يقين ما او ليبالغ في شكّه ويأسه. امّا شاعرنا فلا يبدو مهتماً كلّ الإهتمام بما يُسمّى «القضايا» الكبرى. وها هو يسأل نفسه في اولى قصائد الديوان: «وماذا ستكتب/ ما دمت تعرف أن الكتابة مكتوبة في الكتاب». ويسأل الشاعر نفسه من دون إلحاح لتيقّنه أنّه سيكتب رغم أن الكتابة لن تقدّم ولن تؤخر. وفي سخريته من الكتابة كتب العبدالله أجمل ما كُتب في هجاء الكتابة. ولم يكتب ليضيف وإنّما ليعود الى نقطة الصفر مسائلاً الجواب نفسه بل معيداً الجواب الى صيغة السؤال كما يعبّر في القصيدة نفسها (كتابة).

وفي قصيدة أخرى يعترف العبدالله أن الشعر ينقصه كي يكتب شعراً فما يكتبه هو الشعر متحرراً من أسر الشعر. وشعره كما يعبّر أيضاً ليس إلا تسجيلاً لبعض الملاحظات فوق «مسوّدة العمر». وفعلاً مَن يتامل قصائد العبدالله يلحظ كم ان الشعر يستحيل الى تدوين يوميّ أليف وطريف في الآن الواحد، واقعيّ وحلميّ، إسراريّ وساخر. إنه كمن يلحظ كل ما يعبر امامه ويعيد صوغه شعرياً داخل لغة تتمرد على الشعر وعوض ان تذعن له يستسلم هو لها. إنه الكلام «بمقدار ما هو عليه» ولا حاجة لما يفوقه ويتجاوزه او يعجز دونه. كما لا حاجة للمجاز (كما يعبّر) طالما أن الوضوح يحلّ على الأشياء وينسلّ مثل موسيقى الجاز.

وأجمل ما في اعتراض العبدالله على الكتابة وفي سخريته منها تلك العفوية التامة وربما تلك اللامبالاة اللتان يعترض ويسخر عبرهما. فهو لم يسائل الكتابة عن سرّها وغايتها وأبعادها ولم يسأل نفسه لماذا يكتب ولم يسعَ الى الإجابة عن السؤال بل عن الأسئلة الجوهرية التي تعتري الكتابة. فهمّه كلّ همّه ان يحيا الحياة شعرياً، «الحياة» التي هي ما يقوم به كل يوم، كما يعبّر «ولا لزوم لهذا الكلام الكبير». وفي نظر الشاعر لا لزوم لأي إلحاح او حماسة او قضية طالما أن «لا فرق بين لا ونعم/ سوى الشكل الذي تاخذه/ فتحة الفم» وطالما انه ما زال منذ ثلاثين عاماً، كما يعبر، يطارد ظلّه وظلّه يسبقه الى حيث لا يدري.

يكتب محمد العبدالله ببساطة تامة يحسد عليها في أحيان. تحسّه يكتب كما يحلو له، وفق مزاجه المتقلّب وبحسب ما يرتأي. لا يرهب القصيدة ولا يخشى الصنيع الشعري بل هو قادر ان يسخر من الكتابة في لحظة كتابتها، قادر ان يكسرها في لحظة نهوضها. وتبلغ سخريته مبلغاً حتى لتغدو دعابة، مجرّد دعابة، سوداء حيناً على الطريقة السوريالية «سيقتلني حتماً هذا الرأس/ ما ينفكّ يفكّر» وعبثية حيناً آخر على طريقة الهجائيين والساخرين «الحب مفيد للمعدة والكلى/ ومقاومة التلوث والإستعمار». والأمثلة على الدعابة المتنوعة التي يعتمدها الشاعر اكثر من ان تحصى. فالدعابة لديه لم توفر أمراً ولا قضية ولا فكرة ولا موقفاً. دعابة هازئة من كل شيء حتى من الشعر ومن الحياة التي هي رديف الشعر: «ونسمعها ما تبقّى من الشعر/ نفتته فوق صحن المقانق» يقول. ولا أخال شاعراً جرؤ على السخرية من الشعر في طريقة مماثلة وقسوة مماثلة. لكن دعابة الشاعر تخفي في قرارتها الكثير من اليأس والإحباط والألم والأسى والمأساة... بل هي لا تشتد وتعنف إلا من فرط ما يشتد الإحساس المأسوي في مخيلة الشاعر. فالدعابة هي المأساة ولكن مقلوبة او محطّمة. إنها مثل القهوة التي تشرب الشاعر كل يوم، كما يعبّر، او مثل سيجارته التي تدمنه. والشاعر الذي «يمضغ النهار على مهل» إنّما يمضغ عمره الرتيب والملّ...

لا يسخر محمد العبدالله ليسخر إذن بل ليعترض ويحتج ويرفض ولكن بلا شعارات ولا مبادئ ولا قضايا. فما جرى في نظره «قد جرى»، واحتقاره لما يحصل يكفي لأن «يجفّف كل البحار»، كما يقول. وها هو يجاهر نفسه معترفاً أنّه اكتفى بقوله: «هكذا صار» متلبّساً شخص الفيلسوف هيغل «العبقريّ الحمار» كما يصفه. ولن يسخر فقط من هيغل بل سيصف نهر هيراقليط بـ «الأبله» لكونه «لا يكفّ عن الجريان». ولا يسخر الشاعر من النهر إلا ليعاتبه كما سخر الشاعر شوقي ابي شقرا مرّة من الشمس وعاتبها عتاباً مضمراً حين قال جملته الشهيرة في كتابه الجميل «سنجاب يقع من البرج»: «الشمس حمارة في الحساب، كل يوم تشرق وتقع في الغلطة ذاتها». والنهر والشمس ليسا هما المقصودان مقدار ما سعى الشاعران الى الاعتراض على حركتهما القدرية وشبه العبثية اعتراضاً ساخراً يخفي قدراً من الحيرة والدهشة والقلق. وفي قصيدة لم تتجاوز الجملة ذات المفردتين يرمي محمد العبدالله الكلام على عواهنه غير مبال بما يؤوّل قراؤه كان يقول: «لولا الزبّالون!». و«لولا» نحوياً هي حرف امتناع لوجود وقد اعترضها الشاعر بحرف التعجب ليهب قرّاءه حرّية إكمال القصيدة - الجملة. ونجح العبدالله طبعاً في منح جملته سلسلة من المعاني المفترضة والغائبة التي قد تحتاج الى مقطع بكامله كي تفسّر وتتمثل. ترى ما كان ليحصل لو لم يكن الزبّالون؟ إنه السؤال الذي يسائل جوابه المضمر، كما عبّر الشاعر سابقاً.

يكتب محمد العبدالله بحرّية كما أشرنا. وحرّيته لا تخلو من الجرأة وجرأته خوّلته ان يشعرن ما ليس شعرياً (وما يستحيل ان يمسي شعرياً) بل خوّلته ان يجمع في معجمه الشعري الاصيل والنافل من الكلام، والفصيح والعامي من المفردات، وكل ما حلا له ان يجمعه كاللوتو والبالون والديموقراطية والتلوث والاستعمار وسواها الكثير. كما اتاحت له حريته ان يوظف الاستعارة ضمن سياق سخريته وعبثه (طنجرة الساعة الثالثة، جحش الحياة...) وان يخترع بعض للمجازات الطريفة وان يركّب الصور والتشابيه... ولمَ لا والقلب «ممتلئ كحقيبة البوسطجي» فيما الروح «مقفرة»، وفي قفرها «يصدح عصفور شوك جريح». وفي إزاء السخرية والهزء والعبث والدعابة ترتفع بعض الاصداء الغنائية المشدودة وغير المنثالة: «صدّق فقط خفقة القلب» يقول الشاعر. والقلب سوف يخاطبه الشاعر في صيغة الامر متودداً إليه: كن حريراً أيّها القلب... كن شمعة... كن جدولاً.

وفي بعض قصائد الحب يستحيل الشعر غناء صرفاً ولكن خافتاً وعذباً ومجروحاً. فالحب مقام خاص وحالة خاصة وفي ناره يبرق الشعر وتلتمع الحروف. ولئن عرفت بعض تلك القصائد طابعاً طريفاً وساخراً فإن معظمها بدا صاخباً بالوجد والجوى والشفافية والإلفة. ويكتب العبدالله الحب وعن الحب بحرّية ايضاً ونضارة وتلقائية من غير ان يسعى الى الترميز او الإضمار ومن غير ان يقع في السهولة والبوح والغزل السطحي. يقول الشاعر في إحدى قصائده: «نتكلم عن جلدها/ حين يندى بفضّته على البحر/ حين ينرجس منتشياً من نفسه/ ويبوح لأوراقه...» او يقول في قصيدة اخرى: «لكي تمدّي يدك الى يدي/ وأمدّ يدي الى يدك/ ونشد قليلاً/ لكي نعبر جسر الغروب...». وفي آخر ديوانه ينشر محمد العبدالله عدداً من قصائده العاميّة التي يكتبها من حين لآخر. وفي شعره العامي لا يغترب الشاعر عن منابته ولا عن عالمه حتى وإن بدت قصائده تلك سليلة المدرسة اللبنانية التي اسسها ميشال طراد وسعيد عقل وموريس عوّاد وطلال حيدر والرحبانيان عاصي ومنصور. في العامية ترقّ قصيدة العبدالله حيناً وتشفّ وتتكثف وتارة تسخر وتعترض وتحتج. إنها قصيدته نفسها ولكن اشدّ إلفة وحياة وبساطة. وفي إحدى تلك القصائد يجاهر الشاعر بضجره وتعبه وحزنه من كلّ ما كان... وقد لحّن الفنان مارسيل خليفة هذه القصيدة وغنّاها في اسطوانته الأخيرة «قهوة عرب» معبّراً هو نفسه موسيقياً عن احتجاجه على ما كان وعن رفضه لما نجم عنه.

ولم يفت محمد العبدالله طبعاً ان يكتب بعض القصائد السياسية، وعلى طريقته فإذا بعض تلك القصائد يسخر من الشعر السياسي والوطني ولكن من دون ان يتخلّى عن الإحساس «المواطني» والمدني بما يُسمّى وطناً وأرضاً (قصيدة «بلاد» مثلاً). وفي قصائد أخرى تستحيل الشعرية الى نثريّة «مضمرة» ويقع الشعر في ما يشبه الخطاب المباشر والمقصود.

ومحمد العبدالله سواء أكتب بالفصحى ام بالعامية، أكتب قصائد حبّ او قصائد سياسية، اكتب شعراً يومياً ام ميتافيزيقياً يظلّ هو نفسه، شاعراً نسج ذاته وهواجسه ومزاجاته، شاعراً على حدة، لا يشبه أحداً ولا يغرف إلا من نبع تجربته الغنية والفريدة.

(*) صدر الكتاب عن دار الجديد، بيروت ١٩٩٦.

«السيمياء والتأويل» عندنا لقراءة المنهج وليس لتفسير النصوص

الكتاب: السيمياء والتأويل.
الكاتب: روبرت شولز (ترجمة سعيد الغانمي).
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت.

راجعه: ياسين النصير.

تستطيع الكتب المترجمة، خصوصاً في حقول الالسنية والنقد الادبي، ان تقدم للنقد العربي تصورات منهجية، ومفاهيم قادرة إن أُجيد التعامل معها على كشف اليات النص العربي. واقول النص العربي تحديداً، لان هذا النص يمتلك خصوصية اسلوبية ولغوية لا يمكن ان تفهمها او تستوعبها المناهج النقدية التي تقوم مفاهيمها على نصوص غير عربية. ولذلك غالباً ما يخطأ النقاد العرب خاصة أولئك الذين يجيدون إلغاء الفواصل المعرفية بين النقاد الاوروبيين والنص العربي، في تحميل النص ما لا يمكن الاتيان به، لا بسبب فقرهم النقدي وإنما بسبب أن آليات العمل النقدي لا تمتلك جذوراً مؤسسة داخل النص العربي، مثلما تمتلكه النصوص الغربية.

في ضوء ذلك، يجب أن تكون قراءتنا حذرة لمثل هذه الكتب، ويصبح الاستمتاع فيها محدداً بالطريقة النقدية التي لجأ إليها النقاد في تحليل نصوصه، لا في المفاهيم التي استعملها للتطبيق. فالمفاهيم ليست قابلة للتصدير وإنما الطريقة وحدها تبتكر طريقة أخرى مجاورة، ومن هنا، فالإستفادة من كتب النقد الأوروبي الحديثة هي الاستعانة بنصوصنا لاكتشاف آلياتها الفنية الخاصة وبالتالي المفاهيم التي تتولد من داخل هذه النصوص. وعبثاً نقرأ تحليلاً (القطط) بودلير مثلاً ونبني ما توصل إليه غولدمان او شتراوس أو فوكو أو اي ناقد آخر لتفسير نصوصنا. أقول ان قراءتنا حذرة، لأنها وحدها التي ستبقى في حدود معنى القراءة، لا معنى الاستعارة والاحتذاء.

فالكتاب الذي نحن بصدده ليس سهلاً وإن كانت ترجمته واسلوب الاستاذ سعيد الغانمي وفّر لنا الكثير. فهو معني بالمزاوجة بين السيمياء الموضوعية ومصدرها بيرس، وسوسير، وبين التاويل الذاتي، تشفع هذه المزاوجة بعلمية القراءة وفاعلية القارئ. ومن هنا علينا أن نلتزم بالحرفية التي أرادها روبرت شولز لكتابه. القارئ الفاعل، وليس القارئ المقلد أو المحتذي. وفاعلية القراءة العلمية وحدها التي تقودنا إلى فهم النص الآخر - غير النص المحلل - لأن العلمية توفر لنا طرق بحث لا نطبقها إلا ما اكتشفنا الآلية الخفية الأخرى التي لم تظهر في نص شولز. ومن هنا تصبح القراءة ليست إعادة انتاج، بل توليد مفاهيم، ومن العبث القول إن هذه المفاهيم جاهزة للتطبيق السريع، وإنما هي أوليات في سلسلة طويلة من فعل القراءة العلمية كي نصل بالتالي إلى تأسيس مفاهيم اجرائية خاصة بنا. هذا إذا ما راكمنا نتائج القراءة العلمية. وما دام نقدنا غير مؤسساتي، وسرعان ما يغير طريقة من صحراء الرمال النقدية المتحركة، وغالباً ما ينسى ان الآخر الأوروبي متعدد ومتنوع، فهو الفرنسي الذي لا يشبه الانكليزي، وهو الالماني الذي يرفض الاميركي، وهو اللساني الذي لا يستعير إلا اللساني - السيميائي وهكذا نجد أن الآخر الأوروبي لا يكتب للتصدير المعرفي، بل يكتب للكشف عن اليات ثقافته التي تؤكد مركزيته ضمن ميتافيزيقياه الخاصة لقيادة العالم.

يفيدنا هذا الكتاب لأنه يعالج العلاقة بين النصوص الفنية والدينية والقانونية وتاويلها، وهذه المعالجة تفتح افقاً للقارئ وللمؤلف معاً، وهو يميل إلى التوازن بين حضور المؤلف، وحضور القارئ، وان الالغاء الذي تم للمؤلف ليس صائباً ما دام القارئ يؤكده من خلال أولياته في النصد فالمؤلف يميل إلى «العمل»، بينما القارئ يميل إلى «النص». ويعتمد تفسير النقد الجديد على فكرة «العمل الادبي» اي الموضوع الكامل المكتفي ذاتياً، بينما يميل التاويل إلى «النص»، بوصفه عملاً يحتاج إلى كشوفات لذاتيته المغلقة دائماً، فإذا كان «العمل» جزءاً من تاريخ الادب، فإن «النص» جزء من الضرورة التاريخية للعمل. «النص» - كما يقول شولز بمقابل «العمل» - شيء مفتوح، وغير كامل وغير مكتف. فالنص دائماً يرود صدى لنصوص اخرى وهو نتيجة لخيارات حلت محل احتمالات أخرى.

أقول يفيدنا هذا الكتاب لا سيما وان ثقافتنا تميل إلى الانغلاق، فنحن ما نزال محكومين بآلية القراءة السلفية لمصادر معينة في الأدب والدين والثقافة والمدرسة ايضاً، وان هذه النصوص المغلقة لم تفتح مجالاً في الدرس الثقافي والاجتماعي والسياسي لان تكون موضع نقاش ودراسة أخرى غير ما كتبه السلف الصالح. حتى امسينا نحيل خطابات الرؤساء والقادة إلى ما يشبه النص الثابت، ونروح نسنّ عليها بعض القوانين والقرارات، وكأنها سلطة هي الأخرى ما دامت تنطلق من موقع رئيس السلطة. والكتابة لدى شولز مزواجة أخرى بين «النظرية»، التي يجهد لأن يحدد سماتها، و«التطبيق»، وقد حفل الكتاب بالتطبيقات التي تسهم في رسم صورة لمفرداته النظرية فتناول «سيمياء النص الشعري»، وتناول «السرد والسارد في الفلم والقصص»، وتناول «المدخل السيميائي للسخرية من الدراما والقصص»، ثم بدأ بتطبيق تحليلاته على قصة لجويس، واخرى لهمنغواي. ثم تناول السيمياء والمرأة، كنص انثوي يمكن ان يكون جسداً قابلاً للاختراق والتوليد.

يطلق جيرار جنيت على «النص» في موقع الفردانية، بانه «تعالي نصي» اي على الناقد ان يعرف كل ما يجعله في علاقة، خفية ام جلية، مع غيره من النصوص. ويضع جنيت مفهوم «التعالي»، موضع «التخلل النصي»، الذي يؤدي الى المعرفة الشاملة لكل ما يتصل بالنص. ويطلق على هذا (الكل) «جامع النص». إلا ان شولز إذ يعتمد هذه الثيمة المضمرة في النص انما يفصلها تحليلياً. يقول على الناقد ان يكون ماهراً في فرز عناصر النص - السردية - الدراسية - الخطابية - الشعرية. وهي غالباً ما تكون غائبة او مختفية بسبب الطبيعة الاجمالية التي تعمد الحذق البلاغي في الخطاب الشعري.

وخلاصة القول عند شولز ان التحليل السيميائي للنص الشعري مثلاً لا بد وان يكشف عن الارتباط الخفي بين النص المقروء ونصوص اخرى، اما الكيفية التي توجد بها النصوص الأخرى، فيرى شولز انها ليست بالضرورة مضمنة في النص او مقوسة، او مرجعية وهوامش، وانما هي جزء من موروث شعبي عام قد لا يوجد في نص مكتوب. ومرجع هذه الاحالة ان النصوص الثانوية التي تجد صداها في النص الاصلي قد لا تكون محددة الملامح، فهي قد تكون اغنية، او قولاً، او حكاية، او امثولة، او مزحة... ويعني هذا ان هذه النصوص المؤولة ذات صلة بين الكلمة والشيء. فهذه الصلة تبقى متداولة لفترة طويلة تستحيل بعدها الى مقولة ترتبط بين الدال والمدلول، وتتحول الاشياء فيها الى كلمات، والكلمات الى اشياء. ان الغاية التي يبغيها شولز من مثل هذا التبسيط نابعة من ان كتابه هذا موجه الى القارئ المتعلم، القارئ غير المختص. وفيه تفصم الطاقة التعليمية عن ارشادات مدرسية تقودنا الى تفهم اليات شولز بيسر، وهذا ما نحتاجه باستمرار، لا لتقليدها، وانما لنجعل منها خطوات نرفضها عندما نبدأ بالتحليل. أقول نرفضها لأنها لا تتلاءم دائماً مع نصوص خاصة بحساسيتنا الاجتماعية والثقافية. فليست الاحالات الى الكلام متشابهة في بلدان العالم، وبالتالي فالشعرية التي نستخلصها من العلاقة بين الشيء وكلمته، ليست هي نفسها التي نستخلصها من اشيائنا وكلماتنا. لذلك لا تصبح اي طريقة تعليمية، منهجاً.

لم يقف كتاب «السيمياء والتاويل» - عند حدود القصيدة - وهذه ظاهرة ملفتة للنظر - حيث ان معظم الكتب النقدية المترجمة، تعالج موضوعاً واحداً، بينما المنهج النقدي، إذا ما أريد له ان يكون منهجاً شاملاً ومعرفياً ان يجد صداه في مختلف الانواع الادبية والغنية، وإلا اصبح قاصراً او محدداً بنوع واحد دون سواه، وعندئذ يشوبه النقص والتشويه. كتاب شولز، يذهب الى ابعد من النص، الى الثقافة العامة، فياخذ الفلم، والقصة القصيرة، والاقصوصة، وهي انواع لها علاقة جوهرية بالقصيدة، فهو لم ياخذ بالدراسة الرواية. وهذا يعني ان القرابة بين مفردات دراسته تحيلنا الى ان منهجه يتلاءم وفنون القول الغنائية، التي يصبح المؤلف فيها صوتها المعلن والمختفي. ما عدا السخرية في الدراما لم نجد اية اطلالة على الفنون المركبة.

لعل أبرز نقطة منهجية فيما يخص البناء القصصي، هي الفرق بين «العرض» و«القص» والمفهومان يقترحهما جنيت ايضاً. ومفادهما ان «العرض» اقرب الى الدراما، بينما «القص» اقرب الى السرد النثري. كما يركز في جانب آخر من بناء القصة على الفرق بين الوحدات السردية - شخصيات - مشاهد - احداث - وحدات لفظية - اسماء - صفات - عبارات - اشباه جمل...

في الفصل الأخير «جسم المرأة ايضاً» يحاول شولز ان يستعير مفهومات فرويد فيما يخص جنس المرأة المضمر، والكيفية التي تصاغ بها الرغبة واستبدالاتها، والمشاعر الاوديبية...

لا شك ان عجالة مثل هذه لا توفي حق هذا الكتاب، والملاحظة التي اكدناها في بداية هذه الفقرة، الخاصة بتقارب الأنواع التي شملها كتابه، تعنينا هنا - عربياً - اكثر من سواها، فنحن من ذوي الاحساس الشعري بالحياة، وهو احساس ممتلئ عاطفة. لم نالف الدراما طويلاً، ولا النصوص المركبة. إلا في حدود الانتاج الروائي العربي الذي يشوبه خلل بنائي كبير، اقول ان جل فنون الابداع عندنا هي من الفنون القصيرة، الغنائية والمركزة، حتى ولو كانت حجومها مختلفة، وهذا ما يساعدنا على العمل عند ما نجد ان مفردات شولز تتلاءم بعد تحويرها - عربياً - مع هذا التوجه الشعري الكامن في الثقافة العربية ككل.

اخبار

«دفاتر ثقافية» عن وزارة الثقافة الفلسطينية

● عدد ثالث من الجريدة الشهرية «دفاتر ثقافية» اصدرته وزارة الثقافة الفلسطينية ويتولى التحرير محمود شقير مشرفاً، زكريا محمد رئيساً، ليانة بدر مديرة، منذر عامر سكرتيراً، اضافة الى حسن خضر وأحمد رفيق عوض وخضر محجز وفايز السرساوي.

يضم العدد مقابلة طويلة مع محمود درويش قال فيها انه في صدد كتابة «كتاب عن الحب، عن امرأة محددة وليس عن دلالات ورموز». وفي العدد قصيدة لسعدي يوسف عنوانها «السفارة»، ومقالة لفخري صالح عن أميل حبيبي، ولانطوان شلحت عن «شخصية العربي في مناهج التعليم الاسرائيلية»، ولصبحي شحروري درسة عن رواية نجوم أريحا، تحقيق عن نفق بلعمة التراثي، تحقيق عن العنف في المدارس الفلسطينية، تحقيق عن الصناعة التقليدية في غزّة، اضافة الى مقالات ومتابعات لأحداث ثقافية فلسطينية وعربية ودولية.

آمنة ربيع سالمين: «الطعنة»

● مسرحية للكاتبة العمانية آمنة ربيع سالمين عنوانها «الطعنة» صدرت حديثاً عن «الرؤيا للنشر» في سلطنة عمان.

من حواريات المسرحية:

«- ما ذنبنا ان نرى العش محترقاً فجأة ونجلس فوق الرماد؟ لماذا؟ كيف تستنشق رئتاك هذا النسيم المدنس؟ كيف؟

- كيف تنظر في عيني امرأة أنت تعرف انك لا تستطيع حمايتها؟ كيف؟

- كيف تصبح فارسها في الغرام؟ كيف؟

- كيف ترجو غداً لوليد ان ينام؟ كيف؟

- كيف تحلم او تتغنى بمستقبل لغلام وهو يكبر بين يديك بقلب منكس؟ كيف؟».

«عجائب»: قصص من صلاح عبداللطيف

● صدرت للكاتب العراقي صلاح عبداللطيف مجموعة قصص عنوانها «عجائب» والناشر تافوكت - كولن المانيا (طبعت في الدار البيضاء - المغرب، دار قرطبة للطباعة)، وهي الثالثة بعد مجموعتيه «يوميات الجنون» (١٩٨٤) و«الطرطور» (١٩٩٣).

عناوين قصص المجموعة الجديدة: بيض اللقلق - فتح الفال - السوبر ماركت - الجرذ - القافلة - عجائب - الأجراس - قاع - حصان الليل - الكتغر - الطابور.

حديث مستطرد:

خليل تابت والعروبة والأصفار

وديع فلسطين *

■ في أول آذار (مارس) ١٩٤٥ توافق كريم تابت باشا (١٩٠٣ - ١٩٦٤) المحرر بجريدة «المقطم» مع أصحاب الدار على أن يتولى بنفسه رئاسة تحرير الجريدة المسائية اليومية الصادرة عن «دار المقتطف والمقطم» لأصحابها الدكتور فارس نمر باشا (١٨٥٦ - ١٩٥١) والدكتور يعقوب صروف (١٨٥٢ - ١٩٢٧) وشاهين مكاريوس (١٨٥٣ - ١٩١٠) خلفاً لابيه خليل تابت بك الذي آثر ان يتخلى لابنه عن رئاسة تحرير الجريدة مكتفياً بكتابة مقالات الصدر اليومية وبالاشراف العام على أعمال الادارة. ورغب إليّ كريم تابت في أن أتعاون معه في تحرير الجريدة، فاستقلت من عملي في ادارة جريدة الأهرام - حيث كنت أعمل بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥ مفتشاً للتوزيع - وانضممت الى أسرة تحرير المقطم. ولم أكن حتى ذلك الوقت أعرف خليل تابت، ولا كانت لي به أي صلة، باستثناء متابعتي لمقالات الصدر الضافية التي كان يكتبها بلا امضاء، والتي امتحنت في ترجمة مقالة منها قبل اجازتي للعمل في الأهرام. وعندما درى أصدقائي من الصحافيين بانضمامي الى المقطم، نبهوني الى محاذرة التعامل مع خليل تابت لأنه، في زعمهم، مثل الأسد الهصور الذي لا يعرف إلا الانضباط التام، وقالوا انه ينفجر في وجوه العاملين تحت اشرافه كلما بدر منهم أي تقصير. فآثرت السلامة، وقررت ان يكون تعاملي مع ابنه رئيس التحرير الجديد كريم تابت، وأن أنأى قدر المستطاع عن هذا الأسد الهصور.

وذات يوم، وإذ كنت أباشر بعض الأعمال في تنضيد صفحات الجريدة في المطبعة، بعث إليّ خليل تابت بالساعي المنوط بخدمته ليقول لي إن خليل بك يريد أن يراك بمجرد الفراغ من عملك في المطبعة. فبادرت بالصعود اليه ولسان حالي يقول «اذا لم يكن من الموت بدّ، فمن العار أن تموت جباناً». ووقفت بباب غرفته المفتوح، ودققت عليه باصبعي مرة ومرتين ريثما يأذن لي بالدخول، فرفع رأسه عن أوراقه العاكف عليها وقال بحدة: ما بالك واقفاً؟ ألا ترى ان الباب مفتوح على مصراعيه لتدخل بلا استئذان؟ ففعلت. ثم ابتدرني سائلاً: وهل انجزت عملك في المطبعة؟ قلت: كلا. قال: إذن اذهب وانجز عملك أولاً - فهو الأهم - ووافني بعد ذلك. ولما عدت اليه سألني ان كانت لدي أعمال عاجلة أخرى. فقلت له: كلا. فقال: إذن اجلس لأحدثك. وفي لحظة، تحول هذا الأسد الهصور المزعوم الى أب حنون يوجه ابناً ناشئاً، ويسدي اليه نصائحه بكل الحب والعطف، ويطالبه بالا يتردد في سؤاله اذا ما استغلق عليه أمر أو ووجه بموضوع شائك. ومنذ هذا اللقاء الأول مع هذا الصحافي العظيم تغيرت صورته المرتسمة في خيالي من النقيض الى النقيض، وصرنا صديقين ينتميان الى جيلين متباعدين. فهو في الخامسة والسبعين من عمره، وكاتب هذه السطور في الثانية والعشرين.

ووطّأت لحديثي عن خليل تابت بهذه المقدمة التي تصور أول لقاء لي معه، لأن فيها دروساً نكاد نفتقدها في يومنا المعاصر، مع الأسف الشديد. فالرئيس في العمل لا يعزل نفسه عن أعوانه، وانما يفتح بابه لهم على مصراعيه في جميع الأوقات. وهو يؤمن بتواصل الأجيال، فينقل علمه الى الأجيال التالية بكل سعة صدر وإيثار وحسن توجيه. وهو يحترم الواجب، فلا ينتزع مرؤوساً له من أداء واجبه بدعوى أن لمطالب الرئاسة أولوية أولى. وأشهد بأنني طوال عملي مع خليل تابت، وحتى بعدما تخلى عن عمله في الجريدة تماماً في عام ١٩٤٨، لم أصادف فيه إلا أستاذاً مرشداً وناصحاً وأميناً وموجهاً كريماً، وما اكثر ما هداني الى المحجة عندما تورط القلم في سهو أو خطأ، وما أكثر ما أسمعني من عبارات التشجيع والثناء كلما توسم في بعض الخير.

وكان المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية بدمشق الآن) قد رغب إليّ في كتابة كلمة عن خليل تابت، عضوه المراسل، عند وفاته في عام ١٩٦٤. فرحبت بهذه الدعوة، ولا سيما لأنه عزّ عليّ ألا أقع في الصحف المصرية على كلمة انصاف لخليل تابت بعدما أنفق نصف عمره في العمل في الصحافة المصرية وأقام في مصر ٦٢ عاماً كان فيها مواطناً صالحاً، فعقدت عليه فصلاً نشرته مجلة المجمع في عدد تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤ كان مما قلته فيه:

«كان من قسمتي السعيدة أن عرفت هذا الكاتب الكبير عن قرب، وعملت معه زمناً ما، تتلمذت فيه على أستاذيته الآمرة، ثم خلفته في بعض عمله دون أن أرقى الى ملء مكانه. فعرفت الكثير من سجايا خليل تابت الخلقية، وعلمه الغزير، واطلاعه الواسع، واحاطته الشاملة بقضايا الدنيا، ودقته المفرطة في عمله، وحرصه بل غيرته على أمة الضاد، واحتفائه بكل رأي خمير، وتشجيعه لكل مرجو الغد. وعرفت من أبوته المعطاء وأخوته البارة وأستاذيته الملهمة وصداقته الوثقى الخيّرة ما يشعرني الى خاتمة يوحي بشعور اليتم، وما يعجز قلمي عن إيفائه شكراناً وعرفاناً على آلائه وتقديراً ينصب على شخصه وعلى مفاخره ومواهبه، وعلى كفاحه بالقلم في سبيل نصرة كل قضية انسانية عادلة. دع عنك انه كان في وقته المتطاول أعلى صوت فرد يتحدث عن العروبة والقومية حديثاً ملؤه الإيمان، كانه رسول يبشر بمبدأ جديد بين قوم لا يصيخون. وكان أبصر كتّاب جيله بقضايا العروبة ورجالها، كما كان أكتب كتّاب الصحافة في تعليقاته اليومية الذكية، تعليقات كم تُنوقلت في صحافة المشرق والمغرب، وكم أحدثت دوياً في دوائر المسؤولية. لأن كاتبها اشتهر بالنزاهة والاعتدال، ومقارعة المنطق بالمنطق، واعتماده في المقام الأول على تأكيد الحجة الدامغة التي يمتنع معها كل جدال أو صيال».

وُلد خليل داود تابت - وهو اسمه الكامل - في دير القمر بلبنان في عام ١٨٧٠، والتحق بالمدارس المختلفة، ثم انضم الى الكلية السورية الانجيلية (جامعة بيروت الأميركية اليوم) وتخرج منها في عام ١٨٩٢ بدرجة بكالوريوس في العلوم، مزاملاً صديق عمره الدكتور فارس الخوري (١٨٧٧ - ١٩٦٢) رئيس وزراء سورية الأسبق وممثلها المرموق على منابر الأمم المتحدة. وعلى إثر تخرجه، عمل في الصحافة اللبنانية. ثم اشتغل بالتدريس في المعهد الذي تخرج منه، وكان ذلك في عام ١٩٠٠. وقرر بعد عامين الانضمام الى قافلة الشوام النازحين الى مصر. وفي القاهرة تزوج عام ١٩٠٢ من «الآنسة» إيما شاهين مكاريوس ابنة أحد أصحاب «دار المقتطف والمقطم». وهنا عرض عليه أصحاب الدار السفر الى السودان للاضطلاع بتحرير جريدة «سودان تيمس» التي كانوا يصدرونها في الخرطوم باللغتين العربية والانكليزية. وبقي يحررها خمس سنين حتى استدعاه أصحاب الدار الى القاهرة للعمل محرراً في «المقطم». ولم يلبث أن أسندت اليه رئاسة تحرير الجريدة خلفاً لمنشئها الدكتور فارس نمر، وذلك عندما تعرضت الجريدة لاعتداءات من جانب المتظاهرين أثناء ثورة عام ١٩١٩ اعتقاداً منهم بأن الجريدة بنشرها أخبار النظام الانكليزي الحاكم انما تمالئ الاحتلال الانكليزي. ونجح خليل تابت في تبديد هذا الاعتقاد بسياسته المعتدلة الحكيمة التي درج عليها طوال أربعين عاماً بعد ذلك، حتى صارت الجريدة صوتاً مسموعاً في الدفاع عن قضايا الوطن العربي كله، بل ان صوتها ارتفع في الدعوة الى العروبة في وقت كانت هذه الدعوة تصادف فيه نفوراً، على اعتبار ان مصر كانت مشغولة أساساً بقضيتها الوطنية ولا شأن لها بقضايا العرب.

وليس أدل على ذلك من أن عبدالرحمن عزام باشا (١٨٩٣ - ١٩٧٦) - الذي أصبح في ما بعد أول رئيس لجامعة الدول العربية - زار الزعيم سعد زغلول باشا (١٨٦٠ - ١٩٢٧) لمحاولة اقناعه بأن اجتماع الصف العربي كفيل بانتزاع حقوق العرب من المغتصبين الأجانب، ولكن سعداً لم يقتنع بهذا الرأي وسأل عزاماً: كم يساوي الصفر إذا أضيف الى أصفار أخرى؟ فقال عزام: انه يساوي مئات وآلافاً إذا ما اجتمعت هذه الأصفار الى يمين الواحد الصحيح، وهو مصر، مصداقاً لقول الشاعر: أصابع كف المرء في العدّ خمسة ولكنها في مضرب السيف واحد.

وعندما اختار خليل تابت التقاعد من العمل الصحافي في عام ١٩٤٨ لخلاف شجر بينه وبين الدكتور فارس نمر، آخر الباقين على قيد الحياة من مؤسسي الجريدة - كتب كلمة يودع بها قراءه، ولكننا حجبناها عن النشر أملاً في تسوية هذا الخلاف، فباعدنا بذلك بينه وبين توديع قرائه كما كان يحب.

وإذا كان خليل تابت قد تقاعد من العمل الصحافي، فهو لم يتخل عن المشاركة بجهده في أنشطة أخرى عامة، فكان رئيساً لمهرجان تكريم الشاعر خليل مطران (١٨٧٢ - ١٩٤٩) الذي أقيم في دار الأوبرا الملكية في عام ١٩٤٧، وعضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق منذ ٥ آذار (مارس) ١٩٣٣، ورئيساً للجنة نشر مؤلفات العلامة أحمد تيمور باشا (١٨٧١ - ١٩٣٠)، ورئيساً للنادي الشرقي الذي كان يضم أعضاء الجالية الشامية في مصر، ورئيساً لجمعية متخرجي جامعة بيروت الأميركية في مصر، كما كان عضواً معيناً في مجلس الشيوخ المصري منذ عام ١٩٣٦ وعلى مدى دورات متتالية، وفيه زامل رجالاً من أمثال انطون الجميل باشا (١٨٨٧ - ١٩٤٨) رئيس تحرير جريدة «الأهرام»، وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) والدكتور ابراهيم بيومي مدكور (١٩٠٢ - ١٩٩٥) الذي تولى رئاسة مجمع اللغة العربية المصري بعد ذلك. وقد أخبرني العقاد بأنه كان يتسابق مع زميليه خليل تابت وابراهيم مدكور على الحضور، وبانتظام صارم، الى مجلس الشيوخ في الموعد المحدد لبدء الجلسة، فلا يتأخرون عنه مثل زملائهم الآخرين من «حضرات الشيوخ المحترمين» كما كان يشار اليهم في ذلك الحين.

وكان من التقاليد المرعيّة في تلك الأيام عدم جواز الإنعام برتب او نياشين على أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، وترتّب على ذلك أن الابن كريم تابت منح رتبة الباشوية (لأنه لم يكن عضواً في البرلمان) في حين تأخر الانعام بنفس الرتبة على أبيه الى عام ١٩٥١ عند انتهاء عضويته البرلمانية. فصار الأب يخاطب ابنه بقوله: يا سعادة الباشا. وإذا كان الابن قد سبق أباه في ميدان الرتب، فقد سبقه في الارتحال عن هذه الدنيا بأربعين يوماً. وكان خليل تابت قد عاد الى لبنان في عام ١٩٦٢ بعدما كُفّ بصره وهزلت بنيته القوية، ولقي وجه ربه في الثامن من آيار (مايو) ١٩٦٤، ودفن في بلدته دير القمر.

وأذكر بين عضادتين أنني شاركت بنفسي في تشييع جنازة كريم تابت، وفوجئت مع جمهور الحاضرين في الكنيسة بما استهل به القس الخدمة الجنائزية حيث قال: نزولاً على امر من لا أملك لأمرهم رداً، فلن أذكر اسم الفقيد طوال الخدمة، وهي عبارة رددها في ختام الخدمة دون اشارة الى اسم الفقيد.

وكان خليل تابت يحترم عمله ويحترم قارئه، وفي سبيل ذلك درج على قراءة حتى الاعلانات المبوبة لكي يصوب لغتها ويقيم عبارتها. وكنت أراه يصحح عبارة البلاغات الرسمية وخطب المسؤولين، فإن اعترضت على ذلك بدعوى أن النصوص الرسمية ينبغي أن تبقى على علاتها، كان رده المفحم: أنا لا أقبل أن أنشر أغاليط في جريدتي، وأولئك الرسميون ليسوا خبراء في اللغة، ومن الواجب عليّ أن أصحح أخطاءهم وأنبههم الى فساد تعبيراتهم.

وفي بداية عمل خليل تابت في «المقطم»، اختار أن يقيم هو وأسرته في مبنى الجريدة، فكان يستيقظ في الفجر، وينتقل من غرفة النوم الى غرفة المكتب ليطالع الأخبار الدولية وهي خارجه لتوها من البرقة الطابعة - آلة التيكرز - ثم يصغي الى راديو لندن ليتابع نشرة الأخبار الصباحية، ويعكف بعد ذلك على كتابة تعليقاته في مقالة الصدر اليومية لتنشر على الصفحة الأولى، وتستكمل بقيتها في صفحات داخلية. وبسبب السرعة في الكتابة كان يتعذر على المحررين قراءة خطه المتشابك المفتقر الى علامات الترقيم. ولكن عمال المطبعة أجادوا قراءته بطول المراس، فكنا نرجع اليهم لتفسير ما استعصت علينا قراءته.

وكانت لخليل تابت قدرة فائقة على جمع شمل الأخبار المتناثرة، فيؤلف من شتاتها صورة واضحة المعالم يتابعها القراء دون مشقة، ولا سيما لأنه كان يرفد تعليقاته بمعلومات عن الأشخاص والاماكن والأحداث يستمدها من حصيلة مطالعاته وتجاربه ورحلاته في سنوات طويلة.

في عام ١٩٤٩ او نحوه، سافر خليل تابت الى لبنان للاصطياف، ولما عاد ألقى محاضرة في النادي الشرقي عن لبنان كما رآه. وكان من جملة ما قاله ان الحكومة اللبنانية رغبت في الاستعانة بآراء الخبير الاقتصادي العالمي البلجيكي فان زيلند، فاستدعته لينظر في أحوال لبنان الاقتصادية. وقام فان زيلند بدراسة جميع البيانات والتقارير الاقتصادية التي قدمت اليه، وتبين حسب الأصول الاقتصادية أن بلداً هذا شأنه لا بد أن يكون مفلساً، ولكنه رأى الانتعاش مزدهراً، والحركة التجارية ناشطة والناس يعيشون في رخاء. ووجد نفسه أمام لغز محيّر لا يعرف له تعليلاً. ولما سئل عن تفسير لهذه الظاهرة، قيل له ان موارد لبنان الخفية هي التي تعدل الميزان. فالمهاجرون في الخارج يصبون الملايين في الداخل كمساعدات لعائلاتهم. والسياحة تصب ملايين أخرى. والسوق الحرة للذهب والنقد تصب بدورها ملايين. وحركة الترانزيت تعود على الاقتصاد بملايين. يضاف الى هذا ان زراعة الحشيش تدر كذلك حصيلة مقدورة.

ولما نشرنا نص هذه المحاضرة في «المقطم»، علّق عليها دولة اسماعيل صدقي باشا (١٨٧٥ - ١٩٤٥) وكان رئيساً سابقاً للوزارة. كما كان عنيفاً في رفضه لفكرة العروبة والجامعة العربية. بل نشر مقالاً في جريدة «المصري» دعا فيه الى الاعتراض على الانضمام الى جامعة عربية مع دولة تصدر لنا الحشيش! وقد رددت عليه وقتها قائلاً ما معناه: لو امتنع متعاطو الحشيش عن تناوله لامتنع لبنان عن زراعته لبوار أسواقه. فليس العيب في لبنان بل فينا نحن. كما شارك في الرد على صدقي باشا الصحافي الكبير حبيب جاماتي (١٨٨٧ - ١٩٦٨).

ولخليل تابت قلة من الكتب المطبوعة. ولكن لو جمعت فصوله اليومية المندرجة في «المقطم» ومقالاته المنشورة في «المقتطف» لتألفت منها عدة مجلدات ضخمة تسجل يوماً بيوم الاحداث المحلية والعربية والعالمية تسجيلاً أميناً. ومن الكتب التي تحمل اسم «فتاة الاسكندرية»، وهي رواية مترجمة، وكتاب «مستقبل العالم العربي» الذي اشترك في وضعه مع أنيس الخوري المقدسي (١٨٨٦ - ١٩٧٧) والدكتور عبدالعزيز الدوري (١٩١٧ -) والدكتور ألبرت بدر، وصدر هذا الكتاب عن هيئة الدراسات العربية في جامعة بيروت الأميركية، كما ترجم كتاب «مسرات الحياة» للورد أفبري ونشره تباعاً في جريدة «السودان» بتوقيع «خ. ت»، وكان - على ما يؤكد يوسف أسعد داغر (١٨٩٩ - ١٩٨١) - أول كتاب يطبع وينشر في السودان. وعندما نشر العلامة جرجي زيدان (١٨٦١ - ١٩١٤) كتابه «تاريخ التمدن الاسلامي» تناوله خليل تابت بالتعليق والنقد في أحد عشر مقالاً نشرها تباعاً في «المقتطف» بين عامي ١٩٠٠ و١٩٠٣. كما نشر في «المقتطف» سلسلة من المقالات بعنوان «ذكريات السودان من ٤٠ سنة» سجل فيها تاريخ الصحافة والطباعة في هذا القطر.

وعندما توفيت زوجته في عام ١٩٣٦ رثاها بمقال بعنوان «امرأة فاضلة: الى زوجتي» يعد من أبلغ ما كتب في أمثال هذه المناسبات وارتدى عليها الحداد نحو ثلاثين عاماً دون أن يبدله، ولم أره أبداً الا وهو يرتدي سترة سوداء وربطة عنق سوداء، وفاء منه لهذه السيدة التي أنجبت له ثلاثة من البنين هم كريم والطبيب فريد والدكتور سمير الذي كان نائباً لرئيس جامعة بيروت الأميركية والسيدتين نادية زنانيري وليلى صيداوي. وقد استقروا جميعاً في لبنان.

ويقول مسعود ضاهر مؤلف كتاب «الهجرة اللبنانية الى مصر» إن جريدة «لسان العرب» وصفت خليل تابت بأنه «أعلم الصحافيين في مصر دون منازع». ولا أحسب أن في هذا الوصف أي مبالغة.

* كاتب مصري.

بصدد تنصيب أربكان في تركيا:

تراجع «الرفاه» عن برنامجه؟!

عبدالاله بلقزيز

■ سيكون شاقاً على نفس كل من راهن على السيد نجم الدين اربكان – رئيس وزراء تركيا الحالي – وحزبه («الرفاه»)، ان يصدق ما سمعه من تصريحات له بعد اتفاقه مع السيدة تانسو تشيلر وحزبها («الطريق القويم») على تشكيل حكومة مشتركة (١٩ حقيبة لـ «الرفاه» و١٧ لـ «الطريق القويم»). سيكون صعباً عليه، ربما، ان يدرك الفارق بين خطاب الدعوة الاسلامي قبل تسلم السلطة، وخطاب الدولة البراغماتي بعد تسلمها؛ وبخاصة حينما يبلغ هذا الفارق – مثلما بلغ في كلام السيد اربكان – حد التناقض الكامل بين خطاب الامس وخطاب اليوم، خطاب المعارضة وخطاب السلطة...

قال السيد اربكان – بمعية شريكته السيدة تشيلر – إنه يلتزم باحترام «المبادئ الديموقراطية والعلمانية لأتاتورك، واحترام الاقتصاد الحر والخوصصة، والسعي الى اندماج بلاده بأوروبا، والالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها تركيا مع الدول الأخرى»، مثلما شدد على ان «مكافحة الدولة لارهاب الانفصاليين ستستمر بكل قوة». ويعرف كل من تابع الحملة الدعوية والانتخابية للسيد اربكان وحزب «الرفاه» ان الرجل عبّر عن مشروع سياسي مختلف، بل متعارض، وعد به جمهوره الناخب وامتداده الاسلامي في كل المنطقة: شنّع على النظام العلماني طويلاً، ولم يتوقف عن التأكيد على ان قدمه لن تطأ ضريح كمال أتاتورك (قبل ان يتوجه قبل ايام مع تانسو تشيلر الى ضريحه ليكتب في سجل التشريفات: «انني مملوء محبة وايماناً وعزيمة على تعزيز الجمهورية التركية التي اسستها»!)، وهاجم النظام الرأسمالي واعداً بالغاء اسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل»، وعارض عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي وسعيها الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، معتبراً ذلك سقوطاً في شراك مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت قبضة الغرب الاقتصادية، واعداً جمهوره بالقول: «سنقيم أمماً متحدة اسلامية وحلفاً أطلسياً اسلامياً ونموذجاً اسلامياً من الاتحاد الاوروبي، وسنصدر عملة اسلامية»،... واشياء اخرى وعد بها فأخلف!

سيستبد الحرج ببعض فيقول ان هذا ليس من الاسلام في شيء، وبالتالي لا يسوغ الحكم على الاسلاميين كافة بـ «جريرة» حالة اخطات تقديم رسالة الاسلام في الاجتماع السياسي للرأي العام. وستمتلك الشماتة بعضاً آخر يركب النازلة كي يعيد التأكيد على انتهازية تيارات «الاسلام السياسي»، وشغفها بالسلطة وتوسلها بالدين في سبيل حيازتها ... الخ. وفي الحالين، لن يجد المرء، لدى هذا وذاك، ما يفسر له اسباب هذا التحول المفاجئ خارج اعتبارات الاخلاق، اي من داخل منطق السياسة: وهو الأس في (هذه) القضية. بعيداً عن الموقفين المتوقعين، نسوق جملة من الفرضيات نزعم انها قد تكون مدخلاً وظيفياً مناسباً للتفكير في أسباب ذلك الجنوح لدى اربكان الحاكم الى نقض مشروع اربكان المعارض والمناضل العقائدي اللجوج: الفرضية الأولى، قوامها أن الفاصل قائم – باحكام الضرورة والطبيعة – بين الايديولوجيا والسياسة. تملك الايديولوجيا ان تنتج الطوبى وتعيد صوغ العالم على نحو جديد في الذهن، وان تعبّر عن درجة عالية من النسك والطهرانية. اما السياسة، فلا يمكنها الا ان تعبّر، نوعاً من التعبير، عن الواقعي، اي عن جملة الحقائق الاجتماعية التي تفرض نفسها على الوعي فتمنعه من ممارسة التعمية والتجاهل. منطق الايديولوجيا هو الواجب، اما منطق السياسة، فهو الممكن. وعليه بانتقال حزب او حركة سياسية من المعارضة الى السلطة، يجري الانتقال من مرحلة انتاج القول الايديولوجي الى مرحلة انتاج الممارسة السياسية.

الفرضية الثانية ان ثمة، تبعاً للفاصل الأول، فارقاً بين عملية الدعوة، والتعبئة، والتحشيد، والتجييش، وبين عملية ادارة المصالح العامة، اي ممارسة سلطة الدولة. كل شيء جائز في (العملية) الاولى، حيث الهدف كسب الانصار وتحقيق الغلبة في المنافسة مع الخصوم. اما في الثانية، فان حس المسؤولية يرتفع بدرجة اكبر لأن الجمهور الذي تخاطبه السلطة يصبح، هنا، هو كل المجتمع وليس القاعدة الحزبية فحسب، كما ان الشخصية التمثيلية للنخبة الحاكمة تخضع لتعديل في طبيعتها: لا تعود هذه النخبة ممثلة لفريق من الشعب دون آخر، بل تصبح ممثلة للأمة برمّتها، الأمر الذي يترتب عنه ان تأخذ مصالح الجميع في الاعتبار. والفرضية الثالثة تزعم ان للسلطة منطقاً انجذابياً بسبب الكينونة المجردة للدولة. ومعنى ذلك ان الدولة تتمتع باستقلال عن الأفراد الذين يديرونها، بل يمكن القول ان الدولة هي من يدير الأفراد (الذين يحكمون) وليس الأفراد (أو النخب) من يدير الدولة. وعليه، تتعاقب النخب الحاكمة على الدولة، فلا تغير كثيراً من طبيعتها، وهي ان غيّرت شيئاً فانما تغيّر احلامها! وكل حزب قُيّض له ان يمارس الحكم، يكتشف بالدليل المادي ان للدولة برنامجاً خاصاً ليس هو، قطعاً، برنامج هذا الحزب او ذاك، فيكتفي من الاكتشاف هذا بان يتعايش مع هذا الكائن المتعالي (= الدولة) على حساب الصورة التي قدّمها عن نفسه لجمهوره وللشعب! اما الفرضية الرابعة، فهي ان نظام السلطة والدولة نظام مدني بطبيعته كائناً ما كانت نيات طالبي السلطة والساعين اليها، وخصوصاً ممن يعتقدون ان في الامكان ادخال مجال السياسة الى الكون الديني او اضفاء القداسة عليها. وكثيرة هي الحركات السياسية ذات الطابع الديني التي اجبرت – بعد تسلم السلطة – على مجرد الاحتفاظ بالنعت الديني من باب حفظ الشرف: فيما هي انصرفت الى الحكم بهمة رجل السياسة الذي لا يخشى في ذرائعيتها لومة لائم! وقد تسعف هذه الفرضيات بانشاء تحليل متوازن لـ «انحراف» اربكان وحزبه عن برنامج المعارضة الاسلامي الى برنامج السلطة العلماني. وقد تكون مفيدة لتحليل تلك الجدلية المعقدة بين الديني والسياسي في المجتمعات العربية والاسلامية، والتي تكاد تتحول، اليوم، الى عنوان رئيس لتناقضات الحاضر ورهانات المستقبل.

* كاتب مغربي.

تقارير وزارة الخارجية الأميركية عن حقوق الانسان: لبنان نموذجاً (١ من ٢)

عدم الدقة في تعيين الخريطة السياسية للداخل وقواه المعنيّة

وائل خير *

■ منذ عقود والخارجية الاميركية تصدر تقريراً سنوياً حول حقوق الانسان في مختلف دول العالم. لكن تقارير السنتين الاخيرتين استحوذت على اهتمام الحكومة اللبنانية والصحافة، وكانت وراء ردود قلما تناولت محتوى التقارير، بل انصرفت إلى التعليق على توقيتها واستشراف علاقتها بالمفاوضات العربية – الإسرائيلية، وتشويه صورة لبنان اقتصادياً كونه، مع سورية، يمثلان المعقل الأخير في رفض الشرق اوسطية. كما لاح لبعض المحللين الاستراتيجيين ان وراء التقرير ذعر إسرائيل من منافسة لبنان الاقتصادية والحضارية فجندت قواها في واشنطن في عمل يائس للنيل من سمعة لبنان!

لن نحلل هذه المواقف إذ هي في معظمها من اختصاص المحللين النفسيين. غايتنا ان ندرس بعناية تقريراً جدياً يصدر من مصدر رسمي في دولة انحصر بها لقب العظمى. كان يمكن ان تقف غايتنا عند هذا الحد، لكننا نصبو ان تطلق دراستنا حواراً يلجه المجتمع المدني في لبنان ويرسخ من خلاله مفهوماً للانسان ورد في صدر ديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ وبات ملزماً حتى قبل ان لحظه مقدمة الدستور اللبناني المعدل. هو مفهوم تنادي به وثيقة دولية يجعل حقوق الانسان شرطاً للحرية والعدل والسلام: «لما كان الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم».

وتقوم الدراسة على مقدمة نستعرض فيها طبيعة التقرير السنوي ووضعه القانوني ننتقل من بعدها إلى مناقشة محتواه.

لقد صدر في ١٩٦١ قانون المساعدات الخارجية The Foreign Assistance Act يلزم في القسم ١١٦(d)(1) وزير الخارجية برفع تقرير إلى رئيس مجلس الممثلين ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في موعد اقصاه ٣١ كانون الثاني (يناير) من كل سنة، يستعرض فيه بشكل تفصيلي اوضاع حقوق الانسان كما نصت عليها الاتفاقيات الدولية في الدول التي تتلقى مساعدات من حكومة الولايات المتحدة وأيضاً أوضاع حقوق الانسان في الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة. اما القسم ٥٠٢(B)(b) فيقضي برفع تقرير تفصيلي قبل بداية السنة المالية يعده مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان والقضايا الانسانية عن أوضاع حقوق الانسان في الدول التي تتلقى مساعدة أمنية من حكومة الولايات المتحدة.

التقرير السنوي، وحجمه يقارب الالفي صفحة، يستعين به الكونغرس لتقرير المساعدات المالية والأمنية للدول الأخرى. وتجدر الاشارة إلى أن دائرة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان والقضايا الانسانية التي تعد التقرير، وإن كانت ضمن هيكلية وزارة الخارجية الاميركية، غير انها ارست تقليداً، خاصة عندما راسها ريتشارد شيفتر واستمرت بعده، تميز بوصف موضوعي لأوضاع حقوق الانسان في دول العالم لا يتطابق دائماً مع علاقة أميركا السياسية مع تلك الحكومات.

لقد خص تقرير العام ١٩٩٥ لبنان بـ ٢١ صفحة، اي ما يقارب من واحد في المئة من حجمه العام وليس ذلك بتقريظ لوضع حقوق الانسان في لبنان، بالاستفاضة ليست دليل عافية، إذ قلما يتعدى ما يخصص للدول الديموقراطية صفحات قليلة تتناول وصف هيكلية الحكم فيها، حتى إذا عكفنا على دراسة القسم المتعلق بلبنان وجدنا متسعاً للتعليق التالي.

يبدأ التقرير المتعلق بلبنان بوصف عام يتضمن سبع فقرات.

تصف الفقرة الأولى لبنان بانه جمهورية ديموقراطية وتنتقل إلى اقتسام الطوائف الكبرى الرئاسات فيه وعدد اعضاء المجلس النيابي. وهذه الفقرة لا تخرج عن حدود الصواب.

تتناول الفقرة الثانية الوجود العسكري غير اللبناني مسمية اياه معددة حجمه، ما لفت نظرنا فيه امران:

اولهما اسقاط كل إشارة إلى الوجود الإيراني فيما الثابت وجود عدد من العسكريين الإيرانيين في لبنان تقلص عددهم إلى مئة عنصر بعد أن كانوا بضعة آلاف بين الأعوام ١٩٨٥ و١٩٩٠ وهم يشرفون على تدريب كوادر «حزب الله» وتنسيق انشطته الاجتماعية التي تمولها إيران. ويتخذ هؤلاء مقراً لهم في بلدة النبي شيت وفي حي رأس العين في مدينة بعلبك (وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصادر امنية لبنانية).

ثانيهما وصف التقرير بان هذه القوى control much of Lebanon «تسيطر على معظم لبنان»، مما يحتم وجود قسم من لبنان تحت سيطرة السلطة اللبنانية. كان لهذا الوصف ان يسرنا لو كان له ظل من الحقيقة.

تصف الفقرة الثالثة اتفاقية الطائف وتتهم سورية بعدم تطبيق القسم من الاتفاقية الذي يقضي بانسحابها إلى مواقع في الداخل. ويتهم التقرير السلطة اللبنانية بعدم الضغط لتنفيذ الاتفاقية بحجة عدم جهوزية الجيش اللبناني للحلول محل القوات السورية. لما كان اثبات هذا الادعاء يقضي الاطلاع على خفايا الأمور، وهذا ما لا ندعيه لانفسنا، فإننا نمسك عن التعليق على هذه الفقرة.

الفقرة الرابعة تصف الأوضاع في منطقة الاحتلال الإسرائيلي. وصفها للاجراءات التعسفية هناك تنطبق على ما يتوفر لنا من معلومات.

الفقرة الخامسة تصف استئثار الفلسطينيين بالسلطة في المخيمات، وهو وصف نجده صحيحاً. كما أن الفقرة عينها تتهم السلطة اللبنانية بعدم بذل جهد كاف لتجريد حزب الله من السلاح (نجده صحيحاً) غير أن التقرير باتهامه السلطة اللبنانية بعدم بذل جهد كاف لتجريد جيش لبنان الجنوبي من السلاح يجافي الصواب، إذ أن هذه الميليشيا المسلحة تقع تحت سيطرة إسرائيل وحمايتها ولا قدرة للحكومة اللبنانية حيالها.

تستعرض الفقرة السادسة القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي وأمن دولة وأمن عام. يلفت نظرنا عدم الاشارة إلى مخابرات الجيش والشرطة العسكرية (إلا إذا كانت ضمن اشارة التقرير إلى ما يقوم به الجيش من مهام أمنية).

تجمع الفقرة السابعة الأوضاع الاقتصادية وقضايا الحريات وحقوق الانسان وأوضاع السجون وقدرة اللبنانيين على التأثير على الحكومة، إلى جانب الاستمرار في تردي الأوضاع في جنوب لبنان والتمديد للبلديات حتى نهاية ١٩٩٦ وتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات. لا مآخذ على هذا الوصف العام وتعليقنا على دقائقه يكون في مجال تفصيل التقرير الأميركي له.

بالنسبة إلى القسم الأول واحترام حقوق الاشخاص والحريات، هناك التالي:

أ – بالنسبة إلى الاغتيال السياسي وعمليات القتل خارج اطار الاعدام بامر قضائي، يعرض التقرير حادثة واحدة اطلق فيها «رقيب في قوى الأمن الداخلي الرصاص على سائق سيارة لم يتوقف عند حاجز سيارة فأرداه». مع أن احصاء جميع ضحايا الحواجز شبه مستحيل في ظل ما يشبه قدرية اجتماعية ازاء هذه الأحداث، في ملفاتنا اضافتان، اولهما مقتل شاب من آل اسحاق من حدث بيروت من قبل جندي سوري لم يقف له، ومقتل فتاة في الرابية من قبل قوى الأمن اللبناني عندما حاول المراهق الذي يسوق السيارة الفرار خوفاً من توقيفه بتهمة القيادة بدون اجازة سوق. اغتيال الشيخ نزار الحلبي ومحاولة اغتيال احمد كامل الاسعد هما واقعتان ثابتتان. كذلك لا علم لنا بتحريك التحقيق بقضية طارق حسنية وقضية فوزي الراسي، فيما وصف التقرير لمحاكمة المتهمين بالاشتراك في قتل السفير الاميركي فرنسيس ميلوي لا حاجة إلى اضافة عليه. غير أن ما جاء في التقرير حول الحكومة اللبنانية اتفاقية فيينا المتعلقة بحقوق وحمايات اعضاء السلك الديبلوماسي في دول اعتمادهم.

ب – بالنسبة إلى الاختفاء، يتناول التقرير الأميركي حالة خطف واحدة كان ضحيتها شخصان في جزين. لا توجد معلومات تغطي جميع أحوال الاختفاء كما ان القطع بصحة بعضها هو ادنى إلى الاستحالة. ثمة احوال خطف شهيرة ما زالت غير مبتوت بها اهمها مسالة بطرس خوند وطفل من آل عيد ربما كان وراء خطفه ابتزاز مالي.

وهناك أحوال اختفاء من قبل جهات غير مجهولة مثل جنود لبنانيين في سورية، كما أن في سجلنا ما ادلى به مسجون كان في سورية إلى أحد الموقوفين اللبنانيين عن لبناني تعرف عليه هناك وطلب منه ابلاغ أهله أنه ما زال على قيد الحياة.

في التقرير الأميركي انتقاد غير مباشر لقانون ٢٠ آيار (مايو) الذي سوى مسالة المختفين. تجانب مؤسستنا موقفان ازاء هذا القانون، من جهة، ندرك معاناة من ترتبط حياتهم بالمختفي (كالزوجة) أو مصالحهم المالية بهذا الوضع. من الضروري القيام باجراء قانوني يوضح حقوق سائر الأطراف مع الاحتفاظ بحق المختفي في حال ظهوره ونرى أن القانون جاء على قدر كبير من الانصاف. من جهة اخرى لم نستحسن اقفال ملف المختفين، بل كنا نود ابقاء التبعات القانونية سارية أسوة بالجرائم ضد الانسانية.

ج – بالنسبة إلى التعذيب ووسائل معاملة او معاقبة وحشية او لاانسانية او مهينة، فقد تعدت اخبار تعذيب الموقوفين مرحلة الهمس ووجدت طريقها إلى الصحف وحتى محاضر اللجان النيابية وجلسات مجلس النواب ضجت بها. من بواعث الأمل لدينا أن بعض الأطباء الشرعيين اشاروا إليها صراحة في تقارير طبية رسمية رفعت إلى المراجع القضائية (تحتفظ مؤسستنا باحدها فيما اشار احد النواب إلى تقريرين اخرين). وقلما تخلو محاكمة سياسية، خاصة القضايا المثارة ضد القوات اللبنانية، من متهمين يثيرون انتزاع اعترافات منهم بالتعذيب.

لقد اشار التقرير إلى مرسوم الحكومة في كانون الثاني (يناير) الذي يشرع الاعتقال في وزارة الدفاع. نرى ان اضافة سجن إلى السجون القانونية يتطلب أكثر من هذا الاجراء الشكلي. المرسوم رقم ١٤٣١٠ الصادر في ١١ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٩ وتعديلاته اللاحقة يصنف السجون وينظم ادارتها ويبين حقوق المساجين، وهي اجراءات، على حد علمنا، لم تقم الدولة بها مما يقطع بشكلية المرسوم ولا يبدل واقعه الفعلي حيث انتهاكات حقوق الموقوف والسجين تبقى فادحة.

بالرغم من استفاضة التقرير الأميركي باوضاع السجون «التي لا توافق المستويات الدنيا المقبولة عالمياً» فالصورة التي تمكنا من جمعها اكثر فداحة. لقد فات التقرير ان يذكر وضع سجناء مصابين بالسيدا مع سائر السجناء. ثم ان جمع القُصر مع البالغين في زنزانات مزدحمة كان لا بد أن يؤدي إلى المتوقع. ولم يعد الاعتداء الجنسي محل تخمين بعد ان تقدم احد القصر بشكوى ضد شركاء زنزانته يتهمهم فيها باغتصابه.

من يظن ان أوضاع السجون هي الأسوأ يعدل دون تردد انطباعه بعد الاطلاع على الاماكن التي يخصصها الأمن العام للأجانب الذين دخلوا لبنان خلسة. يتعرض هؤلاء إلى شتى أنواع الاذلال والضرب وسوء التغذية دون أن يلوح حل لوضعهم في الافق، إذ لا تطلق السلطة سراحهم من جهة، ومن جهة اخرى لا قدرة مالية للسلطة على تسفيرهم إلى مواطنهم (بعضهم من سري لانكا والفيليبين). ثم ان السلطة اللبنانية تتردد في تطبيق مبادئ القانون الدولي باعادتهم إلى نقطة انطلاقهم الأخيرة قبل دخول الأراضي الوطنية كونهم دخلوا لبنان من سورية.

د – بالنسبة إلى التوقيف والاحتجاز الاحتياطي والنفي. ثمة خطأ وقع فيه منظمو التقرير الأميركي: «هناك نظام لاطلاق المشتبه بهم بكفالات مالية، لكنه ليس متاحاً إلا للمتهمين بجرائم صغيرة وليس للمتهمين بجنايات». إن الفصل الخامس من قانون اصول المحاكمات الجزائية ينظم من المادة ١١٥ حتى المادة ١٣٠ اصول تخلية السبيل. والمادة ١١٨ منه تنص صراحة: «للمدعى عليه والظنين والمتهم ان يطلبوا تخلية السبيل أياً كان نوع الجرم في جميع أدوار التحقيق والمحاكمة...».

وهناك متسع لاضافات.

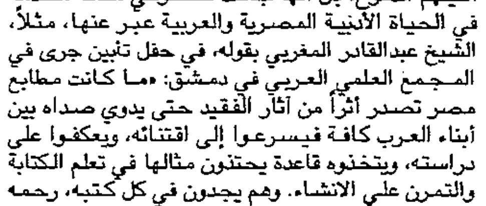
فعلى النيابة العامة أن تكون جاهزة لتلقي الشكاوى في جميع الأوقات. غير ان النواب العامين وقضاة التحقيق يتوقفون عملياً عن مزاولة اعمالهم، إلا في أحوال خطيرة، في نهاية الأسبوع مما يؤدي إلى اجراءات كيدية يتواطأ فيها رؤساء المخافر حيث يوقف اشخاص طوال عطلة نهاية الاسبوع انتظاراً إلى حضور النائب العام وبته في القضية المحالة إليه.

وفي ما يتعلق بإعداد الوكالة من قبل الموقوف، يحصر القانون الحق بإعداد الوكالة بالكاتب العدل. يؤدي هذا الحصر إلى الكثير من الضيق ونفقات غير مبررة يتحملها الموقوف وربما حالت بينه وبين حقه بالدفاع. فتنظيم الوكالة كثيراً ما يستغرق ما بين الثلاثة والأربعة أيام. إذ مواجهة الموقوف تتطلب التقدم بطلب إلى النيابة العامة وبتها بالطلب. ثم ان انتظار الكاتب العدل عدداً من الساعات لمقابلة الموقوف وإعداد الوكالة تجعل نفقة اعدادها باهظة ليست في متناول معظم الموقوفين. ربما كان الحل بإجازة اعداد الوكالة أمام آمر السجن أو النيابة العامة مباشرة.

وبالنسبة إلى التحقيق أمام الضابطة العدلية، تعدد المادة ١٢ من قانون أصول المحاكمات الجزائية من تصفهم بالضابطة العدلية وهم موظفون إداريون (محافظ – قائم مقام) او رجال شرطة وامن عام. كما تشمل القائمة المخاتير ورؤساء المراكب البحرية والجوية.

وفيما تبقى الحالتان الأخيرتان نظريتين واستثنائيتين، فإن دور رجال الشرطة والأمن العام في مباشرة التحقيق هي حالات فعلية ربما غطت معظم أحوال التحقيق الأولي. وهي بالذات محل احتجاج الكثير من المحامين والمهتمين بحقوق الانسان، إذ يفتقد هؤلاء إلى المعرفة القانونية حتى ولو حاز البعض منهم اجازة الحقوق. ثم أن قانون اصول المحاكمات الجزائية اللبنانية يشوبه عيب خطير، إذ لا يجيز للموقوف الاستعانة بمحام فور إلقاء القبض عليه، بل يرجئها إلى المثول أمام قاضي التحقيق. سجلات المؤسسة تبين ان الاستباحة الفعلية لحقوق الانسان وخاصة لكرامته تبلغ أوجها في فترة ما قبل الاحالة. هذه الثغرة لم تعد اثارتها محصورة بالناشطين في حق حقوق الانسان، بل باتت مطلباً يثيره برلمانيون عندما لا يكونون في السلطة التنفيذية. نرى، في هذا الصدد، ان نعلق على رفض وزير العدل مشروع لجنة حقوق الانسان البرلمانية القاضي بتعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية وجعل وجود محامي ملزماً في جميع مراحل التوقيف والتحقيق. إن حجة ان الموقوف لا يعتبر متهماً إلا بعد الاحالة ليست أكثر من حجة شكلية لا تتعرض للاساءات الفادحة التي يلقاها الموقوف في فكرة تحقيق الضابطة العدلية.

* المدير التنفيذي لمؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان).



... والسودان في تقرير لـ «افريكا ووطش»

خالد المبارك *

■ اشاد تقرير لمنظمة «افريكا ووطش» برسوخ الحريات الاكاديمية في الفترات الديموقراطية في السودان، وجاء فيه: «تمتع السودان تقليدياً بحريات اكاديمية نادرة المثال في افريقيا والعالم العربي. وصارت مؤسسات التعليم العالي منذ الثلاثينات نقاط تجمع لكثير من الجدل الناقد والقضايا السياسية. واصبح مؤتمر الخريجين الذي اسس عام ١٩٣٨ بشيراً بتكوين الاحزاب السياسية التي قادت النضال من اجل الاستقلال. كان الجو في المؤسسات الاكاديمية ليبرالياً بحق، لا حجر فيه على محتويات المقررات الدراسية. وخلافاً لما كانت عليه الحال في كثير من جامعات المنطقة، فقد ارتكزت الدراسة على اطلاع الطلاب على مراجع متعددة لكل مقرر وتشجيعهم على تطوير مقدراتهم الذاتية وعلى التعبير عن وجهات نظرهم الشخصية». (التقرير الصادر في واشنطن / دي سي ١٩٩٢/١١/٧).

ولا جدال ان الأسس لكل هذه التقاليد التي افضت الى نمو روح المبادرة واستهجان «الحفظ» وضعت في الفترة السابقة للاستقلال، لكنها عُززت وطورت بعد الاستقلال وتجلت ناضجة عند اجازة القانون الديموقراطي للجامعة بعد الانتفاضة التي اطاحت جعفر النميري عام ١٩٨٥.

بيد ان هذا كله يدخل في باب «كان يا ما كان» فقد حدث الانقلاب العسكري الذي دبرته الجبهة «الاسلامية» القومية في ١٩٨٩/٦/٣٠، وتولى منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي احد اكثر قادة الجبهة تعصباً وتعسفاً. وكُلف بتقويض كل دعائم الديموقراطية الاكاديمية واخضاع النظام التعليمي لمخططات وايديولوجية الحزب الحاكم. صارت المناصب العليا تملأ بالتعيين لا الانتخاب، وصار الانضمام لمعسكرات الدفاع الشعبي شرطاً من شروط القبول بالجامعات، وصار الدفع بالدولار وسيلة للالتحاق بالكليات. نُزع السكن الداخلي من ادارة الجامعات وصار تجارياً حرَم الطلاب من الاعاشة وشتتهم في اطراف المدن. قلّت المراجع وأُعيد الطلاب الذين يدرسون في الخارج الى جامعات جديدة انشئت بلا موارد ولا اساتذة ولا معدات. تدهورت المستويات وتزايدت مقاومة الطلاب والاساتذة وتفاقم الاحتجاج الشعبي وتصاعد عندما علم الناس ان الوزير نفسه والدكتور حسن الترابي بعثا ابناءهما للدراسة في «دول الاستكبار» الغربية!

صار القتل والتعذيب داخل حرم الجامعة امراً لا يثير دهشة ولا استغراباً. واعترف رئيس الانقلاب نفسه بوجود «سلبيات» في ما اطلق عليه اسم «ثورة التعليم». اقيل الوزير من منصبه بعد ان أدى لحزبه مهمة كبرى في مستودع الخزف الجامعي. ولم تسمح الموازنات الدقيقة في الحزب باعادته الى الجامعة فرقي الى منصب «مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التأصيل» وأقيم له حفل تكريم بقاعة الصداقة بالخرطوم، اي انه «ركل الى أعلى» كما يقول الانكليز. وعين في موقعه استاذ جليل اشتهر باستقلال الرأي والليبرالية والاعتدال. والتفسير الوحيد لذلك هو «امتصاص الغضب» واستغلال اسم الرجل وسمعته كواجهة مقبولة لممارسات بشعة لن يتمكن بمفرده من تغييرها او تعديلها. ولدينا تجربة سابقة مماثلة هي تعيين مدير الجامعة الحالي وهو عالم وقور وحكيم على المستوى الشخصي، الا انه لم يتمكن من الوقوف في وجه السياسات الشاملة المتكاملة التي أُسر في اطارها. وقد اوردت صحيفة «اخبار اليوم» (٩٦/٥/٣١) تصريحاً له عن نقص الاساتذة في الجامعة بعد ان هاجر ٤٢ في المئة من الاساتذة المؤهلين منذ ١٩٩٠ حتى اليوم. وعلل المدير ذلك «بضعف الرواتب».

ونقول ان هذا رُبع السبب. فالاساتذة أُجبروا على النجاة بجلودهم وبكرامتهم العلمية عند تدهور نوعية الحياة الجامعية وسيادة الولاءات الحزبية والامنية. لن يدفع النظام مالاً للمختبرات ولا للمراجع ولا للاساتذة لأن التعليم ليس أولوية بالنسبة له. الأولوية منذ يوم الانقلاب هي لقوات الدفاع الشعبي واجهزة الأمن والمسيرات المفتعلة.

هجر الاساتذة الجامعات (وقرر المبعوثون في الخارج عدم العودة بعد استكمال دراستهم) بعد ان سمعوا من قائد الانقلاب زعمه ان الجامعات الكبرى لا تستحق دعم الدولة لأنها «تخرج الطلاب للتصدير».

وهذه الحجة ستتلاشى عما قريب لأن التصدير لن يصير خياراً أمام الخريجين للنجاة من جحيم «الانقاذ». ستتناقص فرص الخريجين السودانيين في الخارج تدريجياً نتيجة للحرب التي اعلنت باسم التأصيل والتعريب على اللغات الاجنبية واللغة الانكليزية بوجه خاص. وهذه حرب نعارضها لأن اللغة الانكليزية كانت تميز خريجي الجامعات السودانية عن غيرهم فضلاً عن كونها «مفتاحاً» لا غنى عنه لأحدث المقالات والمراجع والابحاث في العالم.

ومحاربتها جزء من مخطط يرمي الى حرمان الشباب من الاستزادة من احدث الافكار والتطورات في العالم ومحاصرتهم في المطبوعات الاصولية باللغة العربية. وأكبر دليل على ذلك ان الكتب والمجلات العربية نفسها تُحظر وتحارب اذا ما احتوت على آراء غير اصولية. فالأبواب تفتح امام مطبوعات الاصوليين المصريين بينما تضيق الحكومة على كل الصحف والمجلات المصرية واللبنانية الاخرى.

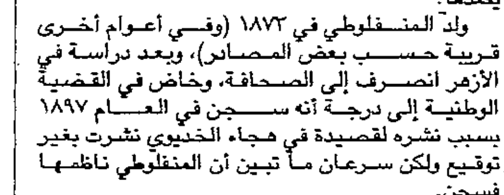
فالقضية هنا ليست انحياز النظام للغة العربية بل توظيف اللغة العربية لمحاصرة السودانيين في ايديولوجية حزب متسلط متخلف.

ويخطئ من يحسب ان النقد لمهازل التعليم العالي في السودان لا يجيء ألا من الليبراليين امثالنا. فالواقع ان بعض غلاة الملتزمين بالتوجه «الاسلامي» الحاكم في السودان يحتجون احياناً. ومثال ذلك ما كتبه الصحافي الاصولي المتشدد محمد طه محمد احمد وهو عضو عريق في الجبهة «الاسلامية» القومية (والتنظيمات السابقة لها) تعليقاً على ممارسات «الاسلاميين» في انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم:

«ان ما حدث ويحدث في جامعة الخرطوم وفي كل الجامعات امر خطير لانه يكشف عندية وشعبية وفكر وممارسة الاتجاه الاسلامي، فتتحول طليعة الحركة الاسلامية وطليعة الحركة السياسية في بلادنا الى خواء، الى مجموعة تخاف من الهزيمة في منبر نقابي وتحمل الهراوات والسيخ في معركة سلاحها البرامج السياسية والفكرية». (الرأي الآخر ١٩٩٦/٤/١٤). والمعروف ان «الاسلاميين» حاولوا تزوير الانتخابات ثم ضربوا الطلاب والطالبات الذين اعترضوا على ذلك فاحتج الطلاب وتظاهروا في شوارع الخرطوم.

وليس هناك جديد في مثل هذه التصرفات، فالطلاب «الاسلاميون» لم يفعلوا الا ما فعله قادتهم الذين يدربونهم. فقد رفضوا قبول قواعد الانتخابات الديموقراطية وحملوا البنادق والمدافع واستولوا على السلطة، ثم دمروا مؤسسات المجتمع المدني ووضعوا حداً للحريات الديموقراطية وللحريات الاكاديمية التي ميزت السودان في فتراته الديموقراطية، والتي اشادت بها منظمة «افريكا ووطش» وغيرها من المنظمات العالمية المحايدة.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.



١٢ تموز (يوليو) ١٩٢٤

رحيل الكاتب المصري مصطفى لطفي المنفلوطي

■ لم يكتب في حياته سوى كتاب واحد له شكل متكامل. وهذا الكتاب هو على أي حال أقل كتبه شهرة، بل ان باحثاً معاصراً هو الراحل علي شلش نشره قبل سنوات على أنه ينتمي إلى فئة «الأعمال المجهولة». ومع هذا ليس هناك أدنى شك في أن مصطفى لطفي المنفلوطي هو أشهر الادباء العرب على الاطلاق، أو بالأحرى هو الكاتب الذي يقرأه ملايين العرب أكثر من غيره. وربما كان أكثر كاتب عربي انزل الدموع من المآقي، وخلق في ذات كل فرد عربي عالم أحزان كامل.

الكتاب الوحيد الذي وضعه مصطفى لطفي المنفلوطي ويستحق اسم كتاب هو «القضية المصرية من سنة ١٩٢١ إلى سنة ١٩٢٣» وكان على أي حال آخر كتاب له، إذ أن المنفلوطي رحل عن عالمنا يوم ١٢ تموز (يوليو) ١٩٢٤. وحسبنا ان نراجع ما كتبه كبار المبدعين العرب في تأبينه عند ذلك حتى تتبين لنا القيمة الكبيرة التي كانت في ذلك الحين لذاك الذي جعله مجدي نجيب صاحب «كتاب الأحزان» الأول في الأدب العربي.

ولكن كيف يمكن أن يكون هذا ممكناً والرجل لم يؤلف سوى كتاب واحد، كتاب سياسي لا علاقة له بالأحزان ولا من يحزنون؟

بكل بساطة، حقق المنفلوطي شهرته الاساسية بفضل نصف دزينة من الكتب ترجمها عن الفرنسية، وتناسى القراء دائماً أنها مترجمة فعاملوها على أساس أنها كتب منفلوطية قرأوها مرات ومرات وبكوا بين صفحاتها وترسخت لديهم تلك النزعة الرومانطيقية، نزعة الشجن الموروثة من آداب القرن التاسع عشر الأوروبية لتجد صدى لها في النزعة العربية العامة إلى الحزن أمام خيبات الربع الأول من القرن العشرين.

وهكذا تمكن المنفلوطي، ذو الاتجاه الصحافي والتعليم الأزهري في أول سنوات العملية، تمكن من أن يسم نفسه بالرومانطيقية ومن أن يجعل من كل ما كتبه وترجمه ونسب إليه، حدث أقام الأفئدة العربية ولم يقعدها.

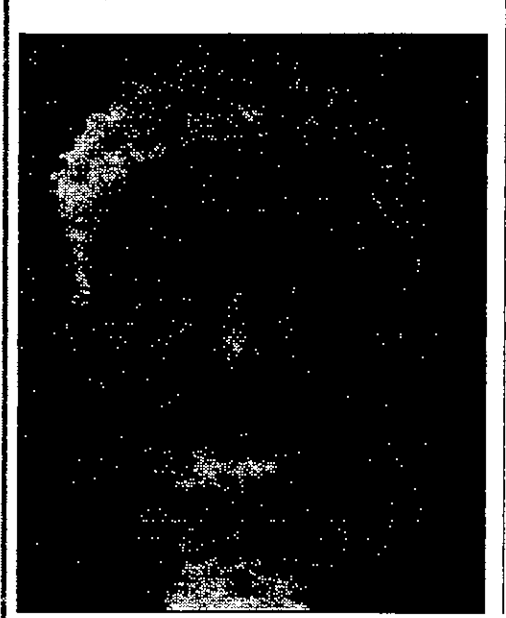
ولد المنفلوطي في ١٨٧٢ (وفي أعوام أخرى قريبة حسب بعض المصادر)، وبعد دراسة في الأزهر انصرف إلى الصحافة، وخاض في القضية الوطنية إلى درجة أنه سجن في العام ١٨٩٧ بسبب نشره لقصيدة في هجاء الخديوي نشرت بغير توقيع ولكن سرعان ما تبين أن المنفلوطي ناظمها فسجن.

وكان ذلك في مرحلة عرف فيها المنفلوطي الشيخ محمد عبده وإبراهيم المويلحي وتأثر بهما وبما حملاه من أفكار. وهو ظل في المرحلة التالية يكتب المقالات والرسائل وخاصة في جريدة «المؤيد» وهي الرسائل التي جمعها في العام ١٩١٠ تحت اسم «النظرات» ليتبعها بعد خمسة أعوام بمجلد ثان يحمل اسم «العبرات»، وهذان الكتابان اشتهرا بأنهما قد نشرا وطبعا أكثر من أي كتاب عربي آخر.

أما بالنسبة إلى الكتب الأخرى، المترجمة أو المعربة، والتي صنعت للشيخ المنفلوطي شهرته ولا تزال تضعه حتى يومنا هذا في مقدمة لائحة أكثر كتّاب العربية انتشاراً، فإن الشيخ بدأ بعدها – على ضعف ثقافته الفرنسية على أي حال – اعتباراً من ١٩١٥، حيث أصدر قصة عنوانها «الانتقام» لم يعلن أبداً اسم مؤلفها، وكانت صدرت لأول مرة ضمن إطار الطبقة الأولى لـ «النظرات». وبعد «الانتقام» أصدر المنفلوطي في ١٩١٧ رواية «تحت أشجار الزيزفون» لألفونس كار، التي حملت ترجمتها العربية عنوان «ماجدولين أو تحت أشجار الزيزفون»، وحققت من النجاح ما جعل الشيخ يعيد الكرة بعد ذلك في العام ١٩٢٠ حين ترجم «في سبيل التاج» لفرانسوا كوبيه. وفي العام التالي ١٩٢١ ترجم رواية ادمون روستان الشهيرة «سيرانو دي برجراك» تحت اسم «الشاعر»، ثم ختم ذلك كله برواية «بول وفرجيني» لبرناردان دي سان بيار، تحت عنوان «الفضيلة».

هذه الأعمال لم تكتف بأن تحقق نجاحاً كبيراً لدى قراء متلهفين لقراءة كل ما من شأنه أن يعظهم ويدر من أعينهم الدموع، بل أنها جعلت للمنفلوطي مكانة متقدمة في الحياة الأدبية المصرية والعربية عبر عنها، مثلاً، الشيخ عبدالقادر المغربي بقوله، في حفل تأبين جرى في المجمع العلمي العربي في دمشق: «ما كانت مطابع مصر تصدر أثراً من آثار الفقيد حتى يدوي صداه بين أبناء العرب كافة فيسرعوا إلى اقتنائه، ويعكفوا على دراسته، ويتخذوه قاعدة يحتذون مثالها في تعلم الكتابة والتمرن على الانشاء. وهم يجدون في كل كتبه، رحمه الله، نموذجاً للكتابة القديمة الراقية من حيث سهولة التعبير والافتتان في الموضوع وإيداعه ما يلائم ابناء هذا العصر من الأفكار والآراء الحديثة وافراغ المواضيع في القالب الروائي القصصي الذي يغري بالمطالعة...». أما حافظ إبراهيم فقد نظم في رحيله قصيدة يقول مطلعها: «رحم الله صاحب النظرات/ غاب عنا في احرج الأوقات/ يا أمير البيان والأدب النضر لقد كنت فخر أم اللغات».

إبراهيم العريس



تلفزيون الأكراد الألماني وموقف المثقفين

فوزي الاتروشي *

■ في مطلع هذا الشهر انقطعت قناة الـ «ميد تي في» الكردية الفضائية فجاة عن البث، وسط اندهاش المشاهدين الأكراد في مختلف بقاع القارة الأوروبية، لا سيما في المانيا حيث يوجد نصف مليون كردي.

وتزامن هذا التطور مع العملية الانتحارية التي نفذتها الشابة الكردية زينب كينالي في تركيا واودت بحياة ٨ جنود اتراك. ومنذ البدء ظهر ان انقطاع البث ليس لاسباب فنية او مالية، بل أن البعد السياسي – القانوني هو الذي يقف وراءه.

فهذه القناة اول قناة فضائية كردية افتتحت في شهر أيار (مايو) من العام المنصرم بإدارة وتمويل وتوجيه من حزب العمال الكردستاني، وكان ترخيصها يشدد على الطابع الثقافي العام للقناة التلفزيونية التي كانت تبث بالكردية والتركية، واستحدثت لاحقاً برنامجاً بالعربية. وكان واضحاً أن هذه القناة، التي التقط تبثها في أوروبا وتركيا، انتجت قلقاً كبيراً لدى الحكومة التركية، التي بذلت جهوداً مستميتة لدى الاتحاد الاوروبي لغلق القناة ووسطت مراراً لهذا الغرض فرنسا واسبانيا والبرتغال، مستندة في دعواها إلى أن القناة تحولت إلى اداة دعائية محضة لأفكار حزب العمال الذي ظلت سمعته ورصيده يتضاءلان لدى الأوساط السياسية الأوروبية اثر التوجه العنفي الذي مارسه.

وقد ذكرت صحيفة «تاكيس تسايتونغ» الألمانية يوم ١٩٩٦/٧/٣ ان سحب الترخيص من القناة الكردية «جاء مفاجئاً للعاملين في التلفزيون الكردي الذين كانوا يستعدون لتنويع واغناء البرامج، وان صاحب الامتياز ينوي اتخاذ الخطوات القانونية اللازمة للطعن في قرار الاغلاق».

واثر هذا الحادث انقسم الوسط الكردي بين رأي خافت وجد في القناة رغم علاقتها وطغيان الطابع الدعائي الحزبي المؤدلج عليها، منفذاً ومتنفساً للثقافة الكردية، وأداة لشد الجالية الكردية في أوروبا إلى الوطن، ورأي آخر يجاهر به غالبية المثقفين والسياسيين والمعنيين بالشأن الكردي، هو ان قناة «ميد تي في» حملت بذرة سقوطها في داخلها لجملة أسباب:

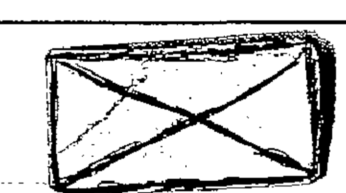
١– انها لم تكن قناة كردية عامة، بل اداة دعائية لحزب بذاته، وبدا ذلك واضحاً في النشرات الاخبارية وفي المتابعات والتعليقات والندوات السياسية التي كانت غالباً ما تتخللها محادثات تليفونية مع عبدالله اوجلان تمتد لأكثر من ساعة. وهذا الانحياز التام افقد التلفزيون شريحة واسعة من الجمهور الكردي.

٢– اتبعت القناة معايير بدائية في التعامل مع الفنانين الأكراد تستند إلى الانتماء السياسي وليس الامكانات الابداعية، فكانت لديها قائمة باسماء ممنوعة ضمت الفنان الكردي الواسع الشهرة شفان وغيره، لمجرد اختلافهم فكرياً مع الحزب الممول للقناة.

٣– كان الحيّز المتاح لأخبار الجالية الكردية او لما هو ثقافي وأدبي وفني وتربوي ضيقاً، في مقابل الدعاية الحزبية التي استحوذت على ساعات البث، وكانت ذات توجه خطابي دعائي وتقريري مباشر. مما شكل طوال أكثر من سنة الورقة الرابحة في يد تركيا لتبرير الضغط على حلفائها الأوروبيين لتعطيل القناة.

وعلى أية حال، فإن التعطيل لا يعني ان الابواب موصودة أمام التلفزة الكردية، فمنذ مدة تبذل جهات ومراكز كردية عدة جهوداً لتوفير مستلزمات قناة كردية، فضائية عامة، وذات طابع حضاري ديموقراطي تخدم الثقافة الكردية وكذلك الطموحات السياسية المشروعة للشعب الكردي في أن، دون ان تحمل لون اي حزب سياسي معين، وبذلك تكسب كل الجمهور الكردي بكل تلاوينه الفكرية.

* كاتب كردي مقيم في المانيا.



بطولة الشرق الاوسط للراليات

كانكونن يعطي اشارة الانطلاق في مارلبورو رالي لبنان

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ يدخل مارلبورو رالي لبنان الدولي نسخته الـ ٢٠ صباح اليوم الجمعة ويعطي يوهاكانكونن سائق مارلبورو تويوتا وبطل العالم أربع مرات اشارة الانطلاق للفرق الـ ٣٧ المشاركة فيه، لتخوض غمار الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، على طرق معبدة مسافتها الاجمالية ٧٧٨،٠٨ كلم من ضمنها ٢٢ مرحلة خاصة بالسرعة (٣٠٠،١٩ كلم موزعة على ١٠ مراحل في اليوم الاول و١٢ مرحلة في اليوم الثاني).

وتحدد الانطلاق من باحة صرفا جبيل (٣٥ كلم الى الشمال من بيروت)، ومن بين الفرق الـ ٣٧ المشاركة هناك ١٤ فريقاً عربياً واجنبياً يتقدمهم بطل الشرق الاوسط للموسم الماضي السعودي عبدالله باخشب وملاحه بوبي ويليس (تويوتا سيليكا جي تي-٤)، وسينطلقان من المركز الاول. والاماراتي محمد بن سليّم وملاحه رونان مورغان (فورد اسكورت)، ويتصدر بن سليم حالياً الترتيب الموقت لبطولة الشرق الاوسط بعد جولتي الامارات والاردن اللتين حقق فيهما المركز الاول، في سعيه لانتزاع اللقب الاقليمي مرة ثامنة، وهو رقم قياسي... وسيأخذ بن سليم ومورغان الانطلاق الرابع في لبنان اليوم بعد الكيني ايان دونكان (تويوتا سيليكا) بطل سافاري رالي كينيا ١٩٩٤، وجان بيار نصرالله (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي) المشارك للمرة الاولى ضمن فريق مارلبورو والعائد الى المنافسة وملاحه بيار اسمر في محاولة للحفاظ على لقبيهما العام الماضي، علماً ان نصرالله احتفظ في نهاية الموسم الماضي ببطولة لبنان للراليات موسماً ثانياً، وبطولة سباقات السرعة موسماً ثالثاً على التوالي.

ويتوقع ان تتضح معالم المنافسة من المرحلة الثالثة للسرعة، وستنصب ميدانياً بين السائقين المحليين اصحاب الكفاءة وبطلي الشرق الاوسط باخشب وبن سليم، خصوصاً ان دونكان يخوض للمرة الاولى احد السباقات على طرق معبدة... والمفاجآت واردة من قبل بطل النروج غوندرسون (فورد اسكورت) وبطل لبنان السابق نبيل كرم والمتصدر الحالي للترتيب زياد غندور، ويقود كلاهما سوبارو امبريزا أ.

قمة الجبل

ووصف بن سليم الذي يعرف طرق لبنان جيداً من خلال فوزه بالرالي العامين ١٩٨٧ و١٩٩١، وحلوله ثالثاً العام ١٩٩٤، بان معادلة المنافسة تختلف في لبنان، «فلن تكون محصورة بيني وبين باخشب، واتوقع ان يرتفع الاداء من خلال وجود ٧ او ٨ سيارات قادرة على احتلال الصدارة... ومارلبورو لبنان بطولة بحد ذاتها، ومن يبلغ الفوز فيه كمن اعتلى قمة الجبل وبعدها تسهل المراحل حيث نبدأ بالنزول... هنا الارض تختلف والمنافسون المحليون اشداء، اما استعداداتي فجيدة، وسأتفادى اخطاء العام ١٩٩٤...».

واضاف «الاماراتي الطائر» انه وملاحه مورغان متحصنان بالخبرة لمواجهة المنافسين، «علماً ان الابتعاد سنة واحدة يساهم في صعوبة التأقلم... وانا لم اقلل يوماً من شأن اللبنانيين انهم سيرسخوا على ارضهم...».

ولا يغالي بن سليّم حين يتحدث عن الميزة اللبنانية في الراليات، كون هذا البلد رائد سباق السيارات في منطقة الشرق الاوسط منذ عقد الخمسينات.

ويضيف بن سليّم ان بطولة الشرق الاوسط بحاجة لرالي لبنان وليس العكس، ويدعو اندية السيارات في المنطقة الى التعاون لجعل المنافسة اكثر اثارة وعودة السائقين المخضرمين اصحاب الالقاب مثل سعيد الهاجري وممدوح خياط وطوني جورجيو وغيرهم...

ويؤكد ان عودته الى البطولة الاقليمية هذا الموسم اعطتها دفعاً افتقدته في الموسم الماضي، واكد ان مشاركته من جديد في بطولة العالم مرهونة بتوافر السيارة المؤهلة بعد التجربة التي لم تكن على قدر الطموحات في الاعوام المنصرمة.

في المقابل يسعى باخشب الى تعويض خيبة العام الماضي، حين كان وملاحه ويليس على قاب قوسين او ادنى من اعتلاء منصة التتويج، لولا الانسحاب قبل خط النهاية بسبب الخروج عن المسار، واعلن باخشب ان مارلبورو رالي لبنان شوط «من ضمن مباراتي هذا الموسم للاحتفاظ باللقب...».

بدوره اوضح بطل لبنان في العامين الاخيرين جان بيار نصرالله ان المنافسة ستبلغ حداً كبيراً في السباق، وستكون مفتوحة، وسيجهد للمحافظة على لقبه علماً انه ابتعد نحو عشرة اشهر عن عالم الراليات.. وعلى الرغم من ان سيارتي بن سليم وباخشب اكثر تقدماً فقد ابلغني فريق استرا انه ادخل على سيارة لانسيا دلتا اش الف انتيغرالي التي سأقودها اكثر التقنيات والتعديلات حداثة». وسرّ نصرالله للمنافسة المتوقعة بوجود عدد من المشاركين العرب والاجانب وفي مقدمهم باخشب وبن سليم والسائقون المحليون زياد غندور ونبيل كرم وفادي حايك (بطل لبنان للمجموعة «ن») الذي سيقود للمرة الاولى سيارة من المجموعة أ (لانسيا انتيغرالي).

ومن مميزات مارلبورو رالي لبنان ١٩٩٦، حضور السائق الفنلندي يوها كانكونن، سائق مارلبورو تويوتا وبطل العالم اربع مرات... وقد حلّ كانكونن ضيف شرف وسيعطي اشارة الانطلاق للمتسابقين صباح اليوم كما اشرنا وقد تابع اول من امس وقائع القيادة الاستعراضية التي قام بها بن سليم وباخشب وسط جمهرة من المعجبين وهواة الراليات فالتقطت له الصور التذكارية ووقع على الاوتوغرافات، وكرّمته لجنة سائقي الراليات برئاسة جان خشان ليلاً مع ابرز السائقين العرب والاجانب المشاركين والابطال المحليين وبحضور ملكة جمال لبنان دينا عازار...

وكشف كانكونن، سادس الترتيب العام لبطولة العالم هذا الموسم، انه سيباشر فور عودته الى بلاده ليل بعد غد الاحد التحضير لخوض غمار رالي الألف بحيرة، ضمن جولات بطولة العالم. واضاف في تصريح لـ «الحياة» «ان منافساتي هذا الموسم قليلة اجمالاً، وبعد رالي الالف بحيرة الفنلندي، من الممكن ان اخوض رالي اوستراليا، حيث سبق وسجلت نتائج كبيرة.. وسأشارك في الجولات كلها في الموسم المقبل...» لكنه تحفظ عن هوية فريقه الجديد، تويوتا او غيره... «فمن السابق لاوانه الحديث عن هذا الموضوع...».

ولفت كانكونن ان زيارته لبنان، وهي الاولى الى بلد شرق اوسطي، مفيدة من ناحية دراسة امكانية المشاركة مستقبلاً في احدى جولات بطولة الشرق الاوسط.. واكد كانكونن ان منافسات بطولة العالم الحالية «ستبقى مشتعلة حتى نهايتها...» معرباً عن سروره لبروز مواطنه تومي ماكنين متصدر الترتيب الحالي لبطولة العالم.

يشار الى ان مارلبورو رالي لبنان الدولي، الذي كان يعرف باسم «مارلبورو رالي الجبل» حتى العام ١٩٩٢، نظّم للمرة الاولى العام ١٩٦٨، ودخل ضمن برنامج بطولة الشرق الاوسط العام ١٩٨٧.

يوها كانكونن في لبنان

الدوري المصري من مجموعة واحدة:

النادي الاهلي يرفض التعاقد مع ابو جريشة هداف الدوري

□ القاهرة - من علاء موسى:

اعتذر المسؤولون في ادارة الاهلي عن عدم قبول انضمام محمد صلاح ابو جريشة نجم هجوم النادي الاسماعيلي ومنتخب مصر لكرة القدم وهداف الدوري موسم ١٩٩٦/٩٥، الى صفوف النادي في الموسم المقبل، واكد مسؤولو الاهلي استعدادهم لضمه رسميا في حال حصوله على موافقة مجلس ادارة الاسماعيلي على الاستغناء عنه، واكدت ادارة الاهلي حرصها على التفاوض رسميا مع ادارة اي ناد قبل ضم اللاعبين المنتمين اليه.

ويلتقي المهندس صلاح حسب الله رئيس نادي المقاولين العرب اليوم المهندس عدلي القيعي مدير الاهلي للاتفاق على التفاصيل المالية الخاصة بصفقة انضمام لاعبي المقاولين الدوليين سمير كمونة واحمد نخلة الى الاهلي، وطلب المقاولون نصف مليون جنيه نظير الاستغناء عنهما إضافة إلى حق المقاولين في ضم ثلاثة من لاعبي الاهلي الذين لن يقيدهم في قائمته للموسم المقبل.

ويعرض القيعي على حسب الله دفع ٣٥٠ الف جنيه فقط إضافة إلى مباراتين وديتين بين الناديين في افتتاح الموسم، ويخصص دخلهما كاملا لمصلحة المقاولين العرب، وكان اللاعبان اعلنا بصراحة عن رغبتهما في الانضمام الى الاهلي دون قيد او شرط.

وفي المنصورة اعلنت ادارة النادي رفضها المطلق للاستغناء عن لاعبها الدولي محمد كمونة للانضمام إلى الاهلي، واكد المنصورة استمرار عقد كمونة مع النادي لمدة موسم اخر.

وفي الزمالك ارسل خالد الغندور خطابا رسميا الى ادارة النادي وصورة منه الى اتحاد كرة القدم يخبرهما برغبته في انهاء تعاقده مع الزمالك في الصيف الجاري، وطالب الغندور في خطابه بصفته لاعبا محترفا حقه في الانتقال الى اي ناد اخر سواء داخل مصر او خارجها.

ونجح الدكتور كمال درويش رئيس مجلس ادارة الزمالك في اقناع اللاعبين حسين عبد اللطيف وطلعت منصور بالتعاقد مع النادي لمدة موسمين اخرين على الرغم من ان اللاعبين طلبا رسميا من اتحاد الكرة انهاء عقديهما في الزمالك.

وعلى صعيد اخر اكد محمد السياجي رئيس اتحاد الكرة الجديد انه لا تراجع عن اقامة مسابقة الدوري الممتاز للموسم المقبل ١٩٩٧/٩٦ بنظام المجموعة الواحدة وليس على مجموعتين. واشار السياجي الى ان المشكلة الوحيدة التي تواجه الاتحاد هي عدد الاندية المشاركة في البطولة بعد الدعوى القضائية التي اقامها نادي غزل المحلة للبقاء في الدوري على حساب الزمالك الذي انسحب من مباراته مع الاهلي، وهو الامر الذي يستوجب هبوط الزمالك وفقا للائحة واحتلاله المركز السادس عشر في الدوري مما يعني صعود غزل المحلة الى المركز الثاني عشر وافلاته من الهبوط.

ووافق مجلس ادارة اتحاد الكرة على قبول استقالة مصطفى كامل منصور رئيس لجنة الحكام العليا بالاتحاد.

دوري السلة المصري:

انسات الاهلي هزمن الزمالك واقتربن من إحراز اللقب

□ القاهرة - «الحياة»:



واصل الاهلي انتصاراته المتتالية على خصمه اللدود الزمالك في معظم المسابقات الرياضية في مصر، هزمه مساء اول من امس في مباراة الاياب في الدوري الممتاز لكرة السلة ٤٤/٥٤ في صالة نادي الشمس في القاهرة، واحتفظ الاهلي حامل اللقب بصدارة المسابقة متقدما بفارق نقطتين عن سبورتنغ السكندري الذي فاز بدوره على الشمس ٣٩/٥٨، وفاز الصيد على سموحة السكندري ٢٢/٤٧ في مباراة غير مؤثرة، وتقام اليوم ٣ مباريات ابرزها سبورتنغ ضد الزمالك، ويحصل الاهلي على اللقب رسميا في حال فوز الزمالك بينما يبقى الموقف معلقا اذا فاز سبورتنغ، وتحسم المباراة الاخيرة بين الاهلي وسبورتنغ البطولة.

جاءت مباراة الاهلي والزمالك مثيرة على الصعيد الجماهيري، وتبادلت الجماهير الهتافات والنداءات على مدار ساعة قبل المباراة. واتسمت الدقائق الاولى بالتكافؤ بفضل براعة شاهيناز نصر لاعبة ارتكاز الزمالك التي سجلت ١٢ نقطة من اصل ٢٠ نقطة سجلها فريقها في الشوط الاول، وتمكنت لاعبات الاهلي رحاب الغنام ورانيا عادل ونيفين عقل من قلب الموقف لمصلحتهن في نهاية الشوط الاول وتقدم الاهلي ٢٠/٣٦، وازداد الفارق اتساعا في الشوط الثاني ليصل الى ٤٤/٥٤، وعلى الرغم من فوز الاهلي فإن فريقه تاثر سلبا بغياب صانعة الالعاب الفذة سها فكري المصابة في ركبتها.

دورة الكرة في الأردن

شباب الحسين يواصل مقارعة الكبار

□ عمان - من سميح بوهنيد:

واصل فريق شباب الحسين الذي يلعب بالدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن للمرة الثانية في تاريخه عرض فيلم «مقارعة الكبار» الذي استحقه الأسبوع الماضي بالتعادل السلبي مع الوحدات، حامل اللقب. إذ نجح أمس الأول ببلوغ التعادل مع الفيصل وصيف بطل الأندية العربية بنتيجة ٢/٢ في مباراة مثيرة من المرحلة الثالثة من الدوري الأردني، الذي تختتم مبارياته اليوم الجمعة، وتتوقف بعد ذلك حتى يوم ١٤ من الشهر المقبل ليتسنى للمنتخب الأردني الاستعداد والمشاركة بتصفيات كاس الأمم الآسيوية لكرة القدم.

وعلى رغم ان الفيصلي كان هو البادئ بالتسجيل مرتين بواسطة هدافه جريس تادرس، فإن رد فريق شباب الحسين كان سريعاً في المرتين ليخرج بنقطة جديدة من التعادل الثاني له بالدوري.

استغل جريس تادرس دربكة امام مرمى شباب الحسين ليسدد الكرة بذكاء باقصى الزاوية اليسرى مفتتحاً التسجيل في الدقيقة الـ ٣٠ لكن ربحي رمضان سجل هدف التعادل من قذيفة بعيدة المدى.

وفي الشوط الثاني اندفع الفيصلي بكل قواه نحو مرمى شباب الحسين ونجح جريس تادرس في اضافة الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٠ لكن غانم مشعل سجل هدف التعادل بعد أربع دقائق.

واليوم تختتم مباريات المرحلة الثالثة فيواجه الوحدات، حامل اللقب، طموح القادسية، احد المتصدرين الذي حقق نتائج جيدة امام الوحدات كان اخرها التعادل ٢/٢ في اخر لقاء بينهما في دوري العام الماضي.

وفي مدينة اربد، يتقابل قطبا الكرة في الشمال الرمثا والحسين في موقعة مثيرة تجمع الفريقين اللذين تقابلا الشهر الماضي في نهائي الدرع وفاز فيها الرمثا ٢/صفر، علماً انه يفرض سطوته على فريق الحسين منذ سنوات عدة.

مارادونا يضع نفسه تحت تصرف باساريللا

■ بوينس ايرس - أ ف ب - اعلن دييغو مارادونا انه مستعد للانضمام الى منتخب الارجنتين لكرة القدم ووضع نفسه تحت تصرف المدرب دانيال باساريللا، وذلك بعد المستوى الذي ظهر به المنتخب امام نظيره البيروفي ضمن تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم.

وقال نجم كرة القدم الارجنتينية السابق في مقابلتين مع اذاعتين محليتين «لدي رغبة في اللعب مع المنتخب. الناس يطلبون الي ذلك وهذا مصدر اعتزاز لي. اني تحت تصرف باساريللا».

واشار مارادونا، الذي سيبلغ السادسة والثلاثين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، الى انه لا «ينتقد» بكلامه هذا نتيجة المباراة التي انتهت صفر/ صفر. لكنه اعتبر انه لا يزال هناك «بعض اللاعبين القدامى»، وهو منهم «قادرين على تحقيق شيء ما».

وكانت الارجنتين استهلت التصفيات بفوز على بوليفيا ٣/١ ثم خسرت امام الاكوادور صفر/٢.

واكد مارادونا انه «ابتعد عن المنتخب» لاعطاء الفرصة للشباب والوجوه الجديدة». واضاف «ان هؤلاء لم يظهروا بالمظهر اللائق. هم جيدون حسب ما نراهم في الارجنتين لكن عندما يخرجون منها لا يقدرون على التعبير عن انفسهم».

يذكر ان مارادونا، الذي قاد الارجنتين الى احراز مونديال ١٩٨٦ في المكسيك والى المباراة النهائية في مونديال ايطاليا العام ١٩٩٠، لم يلعب في صفوف المنتخب منذ ان طرد في مونديال ٩٤ الاميركي وايقافه من قبل الاتحاد الدولي لمدة ١٥ شهراً لثبوت تناوله المنشطات. وتقوم بين مارادونا وباساريللا خلافات قديمة مستعصية الحل، ولم يدع النجم السابق فرصة تمر او مناسبة دون ان ينتقد المدرب.

خمسة رياضيين عراقيين يشاركون في دورة اتلانتا

■ بغداد - أ ف ب - يتوجه الاسبوع المقبل الى مدينة اتلانتا الاميركية عن طريق العاصمة الاردنية عمان وفد رياضي رمزي عراقي من ٧ اشخاص بينهم خمسة لاعبين سيمثلون بلادهم في الدورة الاولمبية السادسة والعشرين في خمس العاب هي الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والرماية وكرة المضرب.

وصرح نائب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية هشام عطا عجاج لوكالة فرانس برس «ان الظروف الاقتصادية القاسية ارغمتنا على تقليص العدد من ١٠ الى ٧ اشخاص». واشار الى ان الوفد سيكون برئاسة الامين العام للجنة الاولمبية نمير عبدالكريم.

وهي المشاركة الرمزية الثانية للعراق في ظل الحصار الذي فرضه عليه مجلس الامن الدولي بعد غزوه للكويت مطلع اب (اغسطس) ١٩٩٠. وقد شارك العراق في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ بعشرين رياضياً.

وقال عجاج «نريد ان نثبت للعالم اننا شعب حر، شعب حي، وان الظروف القاسية لم تمنعنا من المشاركة. نحن لا نذهب من اجل التنافس وانما ذاهبون لنقول للعالم نحن دائماً موجودون وان العراقيين ما زالوا بنفس الروحية والهمة...».

واشار الى ان السفارة الاميركية في عمان ستمنح الرياضيين العراقيين تأشيرة الدخول اللازمة الى الاراضي الاميركية.

يذكر ان العراق لم يحرز خلال مشاركاته الاولمبية الا ميدالية برونزية واحدة عبر الرباع عبدالواحد عزيز في دورة روما ١٩٦٠.

مشاركة بيكر في بطولة قطر للتنس

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ يساهم بنك قطر الوطني بمبلغ ١٢٠ الف دولار في بطولة قطر موبيل المفتوحة للتنس التي تقام من ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ حتى ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وتم توقيع عقد بذلك اول من امس الاربعاء بين البنك واتحاد التنس والاسكواش.

واعلن علي الفردان رئيس اتحاد التنس والاسكواش ان البطولة المقبلة ستتكلف ٨ ملايين ريال يتم تغطيتها بنسبة ٩٠ في المئة من الشركات العالمية والاعلانات. وقال إن البطولة ستشهد هذا العام مشاركة عدد أكبر من اللاعبين المصنفين، واكد مشاركة بوريس بيكر، أما سائر النجوم فيتم التفاوض معهم، مضيفاً ان هذه البطولة ستشهد عدداً من المفاجآت وحضور شخصيات مهمة منها سارة فيرجسون التي اكدت حضور البطولة.

لقاء نيكايا الدولي:

القروج يفوز مجدداً وبولمرقة تسقط في مشاركتها الاولى

■ نيس (فرنسا) - ا ف ب - جدد العداء المغربي الشاب هشام القروج فوزه على البوروندي فينوست نيونغابو في لقاء نيكايا الفرنسي الدولي لالعاب القوى في مدينة نيس وصار يمثل فعلاً خطراً حقيقياً على الجزائري الشهير نور الدين مرسلي في اولمبياد اتلانتا.

ومن جديد تجنب مرسلي مواجهة منافسيه الاساسيين في اتلانتا وخاض سباق الـ ٢٠٠٠م.

وفي اول ظهور لها في الموسم الحالي اخفقت الجزائرية حسيبة بولمرقة بطلة اولمبياد برشلونة في ١٥٠٠م في فرض نفسها وحلت ثامنة.

وكالعادة، لم يفسح مرسلي المجال لمنافسيه وقطع مسافة ٢٠٠٠م بـ ٤.٤٩.٥٥ دقائق متقدما على الكيني مارتن كيبنو (٤.٥٤.٨٤د) والتونسي علي حكيمي (٤.٥٤.٥٤د).

وسجل القروج ٣.٣٠.٦١ دقائق في سباق الـ ١٥٠٠م مقابل ٣.٣١.٦٥ دقائق لنيونغابو، وقد هزمه الاثنين الماضي خلال لقاء ستوكهولم الدولي مسجلاً رقماً جديداً للقاء مقداره ٣.٢٩.٥٩د، هو ثاني افضل رقم للسباق هذا الموسم بعد رقم مرسلي البالغ ٣.٢٩.٥٠د في لقاء باريس في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي. والرقم العالمي لمرسلي هو ٣.٢٧.٣٧ دقائق وقد حققه في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٥ في نيس (فرنسا).

وفي سباق الـ ١٥٠٠م للسيدات، لم تظهر بولمرقة بالمظهر الذي يحمل على الاعتقاد بانها قادرة على فعل شيء في اتلانتا فجاءت في المركز الثامن بفارق ٣.٢٣ ثانية عن البرتغالية كارلا سكرامنتو التي فرضت نفسها بطلة لهذا السباق بزمن ٤.٠٤.٦٤ دقائق وهو اقل من الذي سجلته في لقاء ستوكهولم الاثنين بـ ٣.٠٨ ثوان حين هزمت الموزامبيقية ماريا موتولا. وتصدرت بولمرقة السباق حتى مطلع اللفة الاخيرة ثم تراجعت تماماً.

وسجل الدنماركي الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير ثالث افضل رقم في تاريخ سباق ٨٠٠م مقداره ١.٤٢.٥١ دقيقة متقدما على المغربي بن يونس لحلو (١.٤٣.٩٣د)، مؤكدا بذلك للجميع ان اولمبياد اتلانتا سيفتقده، وهو الذي لن يتمكن من المشاركة بسبب اعتراض كينيا حيث انه لم يحصل بعد على الجنسية الدنماركية.

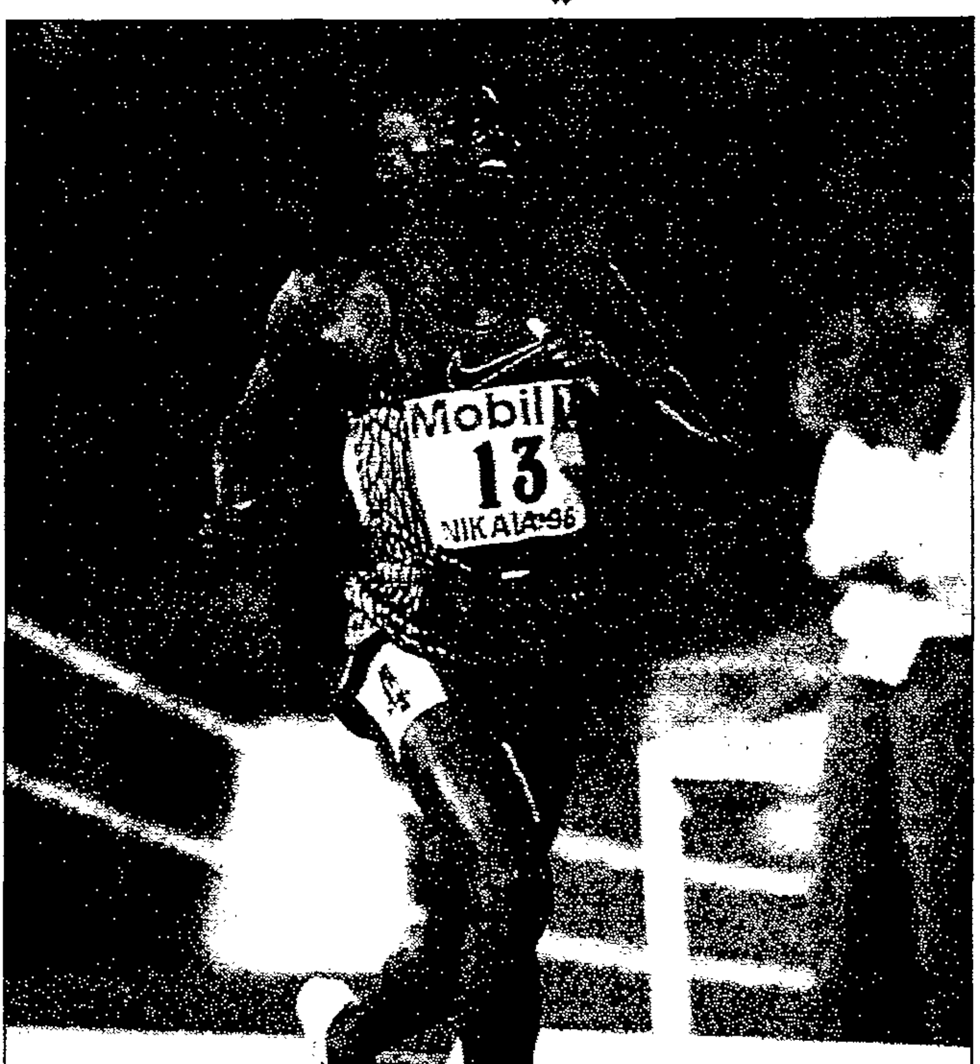
وحل المغربيان خالد بولامي (٧.٣٢.٥٦د) واسماعيل الصغير (٧.٣٢.٨٩د) في المركزين الثاني والثالث على التوالي خلف الكيني بول بيتوك (٧.٣٢.٥٠د) في الـ ٣٠٠٠ م.

وفي سباق الـ ١٠٠م، هزم الكندي دونوفان بايلي منافسه البريطاني لينفورد كريستي علماً بان الاثنين سجلا زمناً واحداً ١٠.١٧ ثوان. وهذا الرقم يؤكد ان المنافسة في اتلانتا ستكون على اشدها على لقب اسرع رجل في العالم.

وسيطر خمسة كينيين على سباق الـ ٣٠٠٠ م موانع الذي احتل مركز الصدارة فيه جوزف كيتر (٨.٠٨.٤٧د)، واخفق بطل العالم في القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا وحل سابعاً مسجلاً ٥.٧٠م مقابل ٥.٩٠م للكازاخستاني ايغور بوتابوفيتش صاحب المركز الاول.

وحل الاميركي تشارلز اوستن اول في الوثب العالي مسجلاً ٢.٣٤م مخلفاً الكوبي خافيير سوتومايور في المركز الخامس (٢.٢٨م) فاكد الاخير مجدداً انه غير جاهز لاتلانتا بعد حلوله سادساً الاثنين الماضي في لقاء ستوكهولم.

وفي ٤٠٠ م حواجز، حسن الاميركي تورنس زيلنر رقمه في ستوكهولم (٤٨.٩١ث) مسجلا ٤٨.٢٤ ثانية وتقدم على الزامبي صامويل ماتيتي (٤٨.٢٧ث). وحلت كل من الفرنسية ماري جوزيه بيريك والنيجيرية ماري اونيالي والكوبية انا فيديليا كيروت في المركز الاول لسباقات الـ ٢٠٠ والـ ١٠٠ والـ ٨٠٠ م.



ويلسون كيبكيتير لن يشارك في اتلانتا رغم نجاحاته المتواصلة. (ا ب)

قطر والأردن ودياً قبل لقاء سورية

■ الدوحة - «الحياة» - طار الى العاصمة الأردنية عمان صباح امس الخميس منتخب قطر الوطني للقاء المنتخب الأردني في مباراة تجريبية تقام غداً السبت. وتأتي المباراة استعداداً لخوض منتخب قطر مباراته امام سورية في دمشق في اطار نهائي منافسات المجموعة السابعة للتصفيات المؤهلة لنهائيات كاس امم آسيا الحادية عشرة.

تم اختيار الأردن لتشابه مناخه مع مناخ سورية. وصرح جورجن لارسن مدرب المنتخب القطري لـ «الحياة» ان الفريق جاهز للعب مباراتيه امام الأردن وسورية، خصوصاً بعد عودة جميع المصابين، مضيفاً ان مباراة المنتخب التجريبية امام الأردن سيتم التركيز فيها بشكل كبير على خطة اللعب.

سلة: الولايات المتحدة تسحق الصين

■ فينيكس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - سحق فريق الحلم الاميركي «دريم تيم ٣» منتخب الصين ١١٩-٥٨ (٦٢-٣٨) في مباراة كرة السلة الودية في فينيكس (اريزونا) ضمن استعدادات الطرفين لاولمبياد اتلانتا.

وهو الفوز الثاني للاميركيين، المرشحين لذهبية اتلانتا، باكثر من ٥١ نقطة اذ سبق لهم ان فازوا على البرازيل ١٠٩-٦٨ الاحد الماضي في كليفلاند.

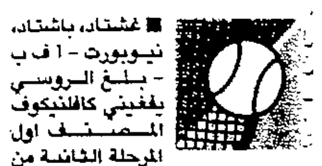
وسجل ريجي ميلر ١٦ نقطة وغرانت هيل ١٣ وسكوتي بيبن ١٢ وتشارلز باركلي ١١.

وواجهت الصين صعوبات جمة في مواجهة الدفاع الاميركي الصلب ولم تسجل في الشوط الثاني الا ٨ سلات من ٣٥ تسديدة. وقد سجل لها زهي وانغ ١٢ نقطة ووو زهنغ ١٠.

ويتابع «دريم تيم ٣» استعداداته فيلتقي اليوم مع استراليا في سولت ليك سيتي، والاحد مع اليونان في انديانابوليس.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كافلنيكوف والعلمي الى الدور الثاني في غشتاد



■ غشتاد، باشتاد، نيوبورت - ا ف ب - بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول المرحلة الثانية من دورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني روبرتو كاريتيرو ٧-٥ و٦-١ اول من امس.

وفاز المغربي كريم العلمي على الارجنتيني اندريس زينغمان ٦-٢ و٣-٦ و٧-٥، في حين خسر الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف سابعاً، والذي بلغ المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون قبل ان يخسرها امام الهولندي ريتشارد كرايتشك، امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦-٧ (٥-٧) و١-٦.

وخسر السويسري مارك روسيه الثالث امام الالماني اوليفر غروس ٦-٣ و٣-٦ و٢-٦.

وفاز الاسباني البرتو كوستا المصنف سادساً على التشيكي سلافا كوسيديل ٦-٧ (صفر-٧) و٧-٥ و٧-٦ (١١-٩)، والايطالي رينزو فورلان على السويسري ياكو هلاسيك ٧-٦ (٧-١) و٦-٧ (٣-٧) و٦-٤.

والارجنتيني هيرنان غومي على الاسباني اميليو الفاريز ٦-٤ و٦-٣، والسويسري الكسندر سترامبيني على مواطنه باتريك مور ٦-٢ و٦-٣.

دورة باشتاد

وفي دورة باشتاد السويدية فاز الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثانيا على الاكوادوري لويس ادريان موريخون ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤ وبلغ المرحلة الثانية.

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون الرابع على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ١-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-٢، والاسباني توماس كاربونيل السادس على الاكوادوري نيكولاس لابانتي ٦-٢ و٧-٥، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الروسي الكسندر فولكوف ٦-٣ و٦-٤، والسويدي ماغنوس لارسون على مارسيلو فيليبيني من الاوروغواي ٢-٦ و٦-صفر و٦-٣، والسويدي ستيفان ادبرغ على الاميركي جاك وايت ٦-٢ و٦-٢.

دورة نيوبورت

فاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف اول على الجنوب افريقي روبي كونيغ ٦-٣ و٥-٧ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثالثة من دورة نيوبورت الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٥٥ الف دولار.

وفاز الفنزويلي نيكولاس بيريرا على الاميركي جوناثان ستارك ٧-٥ و٦-٣، والجنوب افريقي ديفيد ناينكين على الاميركي ديفيد ديلوتشيا ٦-٢ و٧-٦ (٧-٥)، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الايطالي لورانس تيلمان ٧-٦ (٧-٤) و٦-٢.

وخسر الاسترالي ساندون ستول المصنف رابعا امام الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا ٢-٦ و٣-٦، والاسترالي باتريك رافتر الخامس امام الكندي دانيال نيستور ٥-٧ و٦-٣ و٦-٧ (٨-١٠)، ومارك نولز الثامن من الباهاماس امام الهندي ليندر بايس ٧-٦ (٧-٣) و٦-٧ و(٥-٧) و٥-٧.

العاب قوى - اتلانتا

الناميبي فريديريكس واجهة افريقيا في سباقات المسافات القصيرة

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - يعتبر الناميبي فرانك فريديريكس بيدقاً اساسياً على رقعة سباقات المسافات القصيرة العالمية والخطر الافريقي الوحيد في اولمبياد اتلانتا في وجه عمالقة الولايات المتحدة وبريطانيا وترينيداد وغيرهم.

وفريديريكس كبير في كل شيء لدرجة انه قال «بالنسبة الي، ان اكون الاول في افريقيا اهم بكثير من ان اكون الثاني في العالم».

وقرر «فرانكي»، الصديق المحبوب للجميع وخصوصاً العداء البريطاني لينفورد كريستي ومدربهما رون رودان، الاهتمام بنفسه قبل كل شيء.

ويقول «كنت صبياً لطيفاً فترة طويلة. واصبحت فيما بعد رياضياً. ثم ازدادت ثقتي بنفسي واصبحت اكثر نضجاً واكثر قوة على الصعيد الذهني. لقد تعلمت الكثير من (الجامايكية) ميرلين اوتي ومن لينفورد».

وخلافاً لصديقيه، لا يكن فريديريكس، الحاصل على دبلوم من جامعة بريغهام يانغ في براقو بولاية يوتا الاميركية، عداء للاميركيين لانه يملك حساً وقيماً لا تسمح له بالسقوط في هذا المطب.

ولا يريد فريديريكس وهو في الثامنة والعشرين تصفية الحسابات الا في المضمار من خلال تركيز عينه الساهرة على الاميركي مايكل جونسون وينوي «هزيمته» مهما يكن وقع الرقم العالمي الجديد الذي سجله الاخير في سباق ٢٠٠م (١٩.٦٦ث).

وقد تحققت هذه الامنية عندما فاز عليه في ٥ تموز (يوليو) الحالي في اوسلو بفارق ٢ في المئة من الثانية (١٩.٨٣ث)، ملحقاً به اول خسارة في هذا السباق منذ عامين.

وقال «نجحت في تسجيل ٩.٨٧ ثوان في سباق ١٠٠م. «من يعرف من الآن ما استطيع فعله في سباق ٢٠٠م؟».

وكانت نجاحاته بعد اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ مذهلة وتسمح له باي طموح اياً كان نوعه او حجمه.

ويملك فريديريكس الكثير من القيم والهم الوطني. وقال عندما بدأ نجمه بالسطوع «حتى لو اصبحت نجماً، أمل الا يغيب عن بالي ان في البلد الذي ولدت فيه لا يزال هناك اناس جياع».

وينتظر ابن مدينة ويندهوك، الحائز على فضيتي برشلونة في الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠م، الحصول على الذهب في اتلانتا كي يقرن القول بالفعل.

ميني مونديال في اتلانتا

كرة القدم بين همة الشباب وخبرة المخضرمين

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بعدما انعدم الانسجام بينهما في دورة برشلونة صيف ١٩٩٢ اتفق رئيس الفيفا جواو هافيلانج ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش على تدعيم مسابقة كرة القدم في الدورات الاولمبية بحيث لا تبقى خجولة وخالية من البريق من جهة ولا «تناقس» على كاس العالم من جهة ثانية.

وفي مناسبة دورة برشلونة كان سامارانش «البرشلوني» يريد ان تبلغ الدورة القمة من خلال جعل مسابقة كرة القدم مفتوحة لكن هافيلانج رفض. وبلغ سوء التفاهم، حدا دفع هافيلانج الى التغيب عن المباراة النهائية بين اسبانيا وبولندا بداعي «المرض».

وبالتالي، خلافا لبرشلونة التي خاضها اللاعبون ممن هم دون سن الثالثة والعشرين، ستعزز صفوف كل من المنتخبات الـ ١٦ التي بلغت دورة اتلانتا بثلاثة لاعبين تخطوا هذه السن. ومع خبرة المخضرمين وهمة الشباب ستتضاعف اهمية المسابقة وستكون من نوع «الميني مونديال».

يضاف الى هذا ان هناك عدداً كبيراً من اللاعبين دون ٢٣ عاما حجزوا اماكنهم في المنتخبات الاولى لبلادهم. والامثلة كثيرة.

فالمنتخب البرازيلي مثلا، الذي اعد العدة لنيل اول ذهبية في تاريخه، وهي الوحيدة التي يخلو سجله الرائع منها، دعم صفوفه بالمهاجم المعروف بيبيتو وقلب الدفاع الداير والظهير اندريه كروز. وضمن التشكيلة التي وعد كل لاعب فيها بمكافأة ٤٥ الف دولار في حال الفوز باللقب هناك من لاعبي المنتخب الاول نجما الوسط جونينيو وزي الياس والظهير روبرتو كارلوس والمهاجمان سافيو ورونالدو.

ودعم المنتخب الارجنتيني ببيغو سيميوني وروبرتو سنسيني وخوسيه تشامو وهو يضم ايضا اورتيغا وباسيداس وكريسبو وزانيتي.

واستقدم المنتخب الايطالي ماسيمو كريبا وماركو برانكا وجانلوكا باليوكا فضلا عن بعض المشاهير امثال بانوتشي وبرنارديني ودل فيكيو.

وجاء منتخب الولايات المتحدة بالمدافع اليكسي لالاس ولاعب الوسط كلاوديو راينا والحارس كايسي كيلر.

واستعان منتخب غانا بعبيدي بيليه وانطوني ييبوا، ومنتخب نيجيريا بدانيال اموكاتشي وايمانويل امونيكي واغوستين اوكوتشا وصنداي اوليسيه واوتشي اوكيتشيكوو ومهاجم اياكس الهولندي كانو نوانكوو، ومنتخب المكسيك بالحارس المعروف خورخي كامبوس وخواكين دل اولمو وكلاوديو سواريز.

ويشارك في المسابقة منتخبان عربيان هما السعودي والتونسي.

وضم السعودي قائد المنتخب الاول فؤاد انور وقلب دفاعه محمد الخليوي ومهاجمه حمزة ادريس مع وجود لاعبي المنتخب الاول وعلى راسهم الهداف الواعد عبيد الدوسري وقلب الدفاع عبدالله سليمان والظهيران خالد الرشيد ومحمد شلية والحارس حسين الصادق.

اما التونسي فعزز صفوفه بالحارس شكري الواعر ولاعب الوسط زبير بية والمهاجم عادل السليمي مع وجود عدد كبير من نجوم المنتخب الاول وعلى راسهم عماد بن يونس ولطفي البكوش وفريد شوشان وقيس الغضبان.

وبعدما نجحت تجربتا بطولة العالم للسيدات في الصين والسويد عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ ستقام مسابقة اولمبية للسيدات للمرة الاولى باشتراك ٨ منتخبات يرشح منها لبلوغ المباراة النهائيات منتخبا الولايات المتحدة والنروج بطلا العالم السابق والحالي.

وللمرة الاولى ايضا سيكون للسيدات دورهن في قيادة المباريات وحمل الراية.

متفرقات أولمبية

البرازيل تقدم ملف ترشحيها لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

● ريو دي جانيرو - ا ف ب - يقدم اليوم وفد برازيلي، يضم في عداده رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج ووزير الرياضة بيليه، ملف ترشيح مدينة ريو دي جانيرو لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤ الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش في اتلانتا.

... وايطاليا مرشحة بدورها

● روما - ا ف ب - توجه رئيس بلدية روما فرانتشيسكو روتيللي (حزب الخضر) اول من امس الى اتلانتا لتقديم ملف ترشيح مدينته لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤، يرافقه رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية ماريو بيسكانتي والمدير العام للجنة الترشيح رافايلي رانوتشي.

ليدا فريمان تحمل علم ايران في اتلانتا

● طهران - ا ف ب - ستحمل ليدا فريمان، الرياضية الوحيدة في الوفد الايراني (٢١ عضوا) المشارك في اولمبياد اتلانتا، علم بلادها خلال حفل افتتاح الدورة. وهي متخصصة برماية البندقية.

لاعبو منتخب السلة اليوناني غير منضبطين

● نيويورك - ا ف ب - افلت لاعبو منتخب كرة السلة اليوناني من براثن الشرطة الاميركية بعدما لجأوا الى التدخين داخل الطائرة رغم تحذيرات الطيار الذي ابلغ الشرطة بفعلتهم لدى توقف الطائرة في نيويورك. وكان لا بد من تدخل القنصل اليوناني، في حين اتصلت سفارة اليونان في واشنطن بوزارة الخارجية الاميركية من اجل السماح لهم بمتابعة طريقهم الى اتلانتا.

عشية اولمبياد اتلانتا فان المسيك تفوز بعقد اعلاني

● بون - ا ف ب - حصلت طفلة السباحة الالمانية المدللة فرانتسيسكا فان المسيك (١٨ عاماً) على عقد اعلاني جديد بقيمة مليون مارك الماني (نحو ٦٦٠ الف دولار) لمدة عامين، قبل ٩ ايام من انطلاقة اولمبياد اتلانتا، وبات مجموع قيمة العقود التي وقعتها السباحة الالمانية مع شركات مختلفة نحو ٩ ملايين دولار.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: كتاب للداعية الإسلامي الراحل الشيخ محمد الغزالي.

ن	ز	ي	ا	د	ة	م	م	ي	م	ع	ت	د
غ	ه	ء	ا	ت	ب	ي	ج	ن	هـ	ن	ح	ي
و	ن	ل	ء	ا	ز	ع	ر	ض	ت	ح	ا	ب
ا	غ	س	ا	ق	ا	ي	غ	ف	ن	ي	ف	ا
ت	ة	ي	ا	هـ	ن	ش	ل	ا	ح	ل	ت	ج
ي	ر	و	ن	ت	ي	ر	ب	ا	س	ز	غ	ة
م	غ	ع	غ	م	ص	ل	آ	ا	س	د	ي	ن
ا	ن	ا	ة	ب	ي	ن	ف	و	و	ت	ن	ة
ل	ب	د	ء	و	ا	ر	ي	ا	ز	ن	ي	ع
ا	ا	ب	ن	ب	ت	و	ق	ع	ث	ل	ا	ب
ن	هـ	ز	م	و	ر	ع	ة	ر	غ	ص	ب	و
ت	ة	د	و	ر	ي	ة	م	غ	د	ا	ة	ز
ن	ن	ي	و	ز	ي	ل	ن	د	ا	د	ل	و

ت: تائه، ترقاس، تسالي، تصنيع، تضرع، تعميم، تفاح
د: دب، دلو، دوافع، دورية، ديباجة
ز: زائل، زحف، زمور، زوار، زوبعة، زيادة
غ: غائب، غباوة، غداة، غساق، غشيمة، غضب، غواتيمالا، غينيا
ن: نابليون، نباهة، نتن، نثر، نجيب، نحيل، نهاية، نور، نيوزيلندا

حل العدد السابق: رشيد مشعراوي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢					■				
٣		■							
٤		■				■		■	
٥									
٦	■			■					
٧						■			
٨			■						
٩	■					■			

افقياً
١- من اجزاء المملكة المتحدة - قمار
٢- يذوب - ننام
٣- دولة اسيوية
٤- امتناع عن الطعام والشراب
٥- من قطع الشطرنج - رسائل
٦- نوائب - حب
٧- حبس - مصباح
٨ - أراض منخفضة - من الأطراف
٩- ضمير متصل - ضد أعجمية

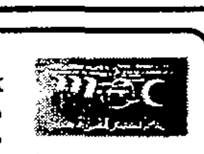
عمودياً
١- مدمرة بحرية أميركية
٢- يسعد - بعلها
٣- ولاية أميركية
٤- من الكواكب - من الحبوب - اترك
٥- نصف - دار
٦- مصاب بنائبة - جبال أوروبية
٧- يجازفون
٨ - تناول الدواء بكثرة - ضد ألية
٩- أنهار فرعية - ضد فتح

حل العدد السابق
افقياً: ١- فنلندا - س س ٢- يافع - خصيب ٣- حاورهم ٤- تفهمون - اب ٥- الأخ ٦- شاق - وهم ٧- ورد - أم - در ٨ - قيوده - بن ٩- يجد - يتبرع.
عمودياً: ١- فيات - شوقي ٢- نا - فرلريج ٣- لفحه - قدود ٤- نعلمة ٥- و و - واهي ٦- اخرناهم ٧- صه - لم - ب ب ٨ - سيماء - دنو ٩- سب - بخار.

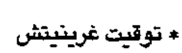
الابراج




● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لولا تدخل شخص لا تترك مناسبة إلا وتنتقده فيها لكنت الآن في موقف بالغ الصعوبة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ما تنب صديق لم يتمكن من تلبية طلباتك إذا كانت طلباتك مستحيلة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قارن بين وضعك ووضع سواك تشعر بتفاؤل وارتياح.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): قلقك لا اساس له ولا مبرر، فكف عن الشكوى والتذمر والشك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاستجابة للقلب تكلف غالياً في بعض الأحيان... فلا ترتكب هذا الخطأ.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاماً «كبيراً»... لكن القصد منه غير واضح تماماً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ألغ ارتباطاً إذا كنت تشعر بانه لم يبن على أسس صحيحة وبانه يسير في اتجاه خاطئ.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما كنت تتمناه تكتشف اليوم انه ليس مهماً إلى الدرجة التي كنت تخالها.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): افكارك جيدة لكن الظروف المحيطة بك تشوشها وتمنعك من تنفيذها.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تنبس ببنت شفة امام شخص لا يوحي بالثقة بل يعكسها.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): انتظر مكالمة هاتفية او رسالة مع كمية من الأخبار السارة التي تناقض مخاوفك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): صدق او لا تصدق... الحب سيطرق بابك أخيراً!



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ الفيلم العربي «الموظفون في الأرض»، ١٢,٣٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,١٥ فوازير (اعادة)، ١٣,٣٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «دماء على الثوب الوردي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١٥,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.



* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ أدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج لخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج لخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ تقرير عالمي (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج لخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ SISTER OF DEATH، ٣,٠٠ LAKE SUCCESS P.2، ٤,٣٠ شيء في صدري، ٦,٣٠ THE GREAT RUPPERT، ٨,٠٠ الرجل الثعلب، ١٠,٠٠ الخطايا، ١٢,٠٠ UNCLE، ١٣,٣٠ رسالة الى الله، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ البداية، ١٩,٠٠ ليلى بنت المدارس، ٢١,٠٠ TORMENT، ٢٣,٠٠ بنت قالت لا.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم شهرزاد، ٢,٠٠ فيلم أيام الغضب، ٤,٠٠ فيلم غلط البنات، ٦,٠٠ فيلم نهارك سعيد، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم جيل آخر زمن، ١٠,٠٠ فيلم على من نطلق الرصاص، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم عودة الابن الضال، ١٤,٠٠ افلام من الذاكرة، ١٤,٣٠ فيلم أبو حديد، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم الحلال والحرام، ١٨,٠٠ فيلم سمك بلا حسك، ٢٠,٠٠ فيلم التفاحة والجمجمة، ٢٢,٠٠ فيلم حنفي الأبهة.

Orbit

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج منوعات، ٢٠,٠٠ من أنا، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ١,٣٠ برنامج «مواقف»، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ من انا، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش






الجمعة ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩١

AL HAYAT FRIDAY 12, JULY, 1996 ISSUE NO 12191

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للفنان السوداني زيدان إبراهيم:

لا تسلّ مشاعرك: ليه عيني بكَنْ
يوم ودّعني حُسنك و... لازمني الشجن
باكر يا حبيبي يعلمك الزمن:
ليه دنيا المحبة للأحباب: وطن!!

●●●

● في صقيع غربته - فجأة - يستيقظ بوح صديق «نقطة حوار» إبراهيم تاتاي مختار، الصديق السوداني المقيم في جدة، الذي «يرفو» دائماً عبارة الحزن وهو يضحك... في همس للتعيين الذين تقضمهم هموم المعاناة اليومية وهي تزداد تعقيداً كلما ازدادت الحضارة «تضخماً»... والكل صار يبحث عن (واسطة) يتقدم بها إلى الفرح ليقبله، وإلى الراحة لتحضنه، وإلى الحب ليظلله في هجير الحياة!

دعونا نقرأ خطابه هذا إلى صديقه القديم المقيم:

● اعذرني أن أطلت عليك الغياب، فأنا أعلم منك بمدى الوحشة التي يخلفها غياب «الخل الوفي»، ولكن مهلاً: ألم تتعاهد نلك اليوم على: أنّ فواصل الأيام غير مضرة إن لم تكن بين القلوب فواصل؟!!

أولاً: أنا لم أكن موجوداً: لا هنا، ولا هناك!

اليوم فقط استيقظت لأجدني موجوداً هنا... ولا تسلني عن الغد!

حانت مني التفاتة إلى ساعة العمر، فوجدتها الثالثة عشرة وأربعاً وستين دقيقة، وعشراً من الثواني... طرقت عيني إلى تقويم الزمان فوجدته اليوم الثامن في الأسبوع... نهضت من مهد الصبر... لملمت أشيائي الصغيرة/ الثمينة المتناثر على مائدة الأمل الذي قد لا يتحقق!

ركضت مسرعاً حانقاً مختاظاً... طفقت أركض وأركض وأركض علّني أمسك بذؤابة خيط الرجاء... أخذ صدر المكن يضيق ويعلو ويهبط ويزفر انفاس الاستسلام... أبطأت السير، تقاربت خطاي، ضاقت وضاقت وضاقت حتى أصبحت كخطوات سجين الأبد قام يمشي مثقلاً بأصفاده!!

هدّني التعب - يابو وجدي - أردت الجلوس، لم تحملني قدما المكن، اتكأت على جدار القلب الواهي... العرق البارد يفصد جبين الامنيات... أنا وصدر الواقع يعلو ويهبط، وجدار القلب الواهي عن يميني، وخلفي مائدة الأمل وأمامي جدار الحلم.

وبينما العرق البارد يفصد جبين الأمنيات... امتدّ مارد ظلها على أرض الرجل: من أنت يا هذي؟! تحرك لساني، ضحكت مله فيها واستقلت في تؤدة على فراش الصمت... نحرتني صمتها الرهيب، رفعتني وهوى بي إلى بئر الحنق... غمزت بدموع عاتبة:

- أنا، أنا... وانخرطت في بكاء مرير أزال الصدى عن مواطن الأسى... يا أمل غدي: حتى أنا لم تعد تعرفني، أتراك شخت؟! أنا أنت، وأنت أنا... وكلانا أنا!

● قد نسيتك في حضن الأمل، وهبتك رجاء... ونذرتك حلماً!!

- صمت... صمت... صمت!

● أرجوك دعيني اليوم أتصعلك في حضن خلوة مجنونة... أتركيني اتلفع بأحلام مضت وأمال بدت!

- همست: «إن شئت تقتلني: فلأنت مخيّر... من ذا يعاتب سيداً في عبده؟!

● أريد أن أذهب... أرجوك: خذيني من يدي وانثريني على وجه غدي.

قعقعة، صمت، ظلام، حزمت من نور، زحمة، حب وألم، وجع وضحك...... وياااااه: كم تعب أنا!!!

أمس الماضي أردت أن أحزن، فلم أجد متسعاً من الوقت... واليوم أردت أن أفرح فلم أكد!

أبا وجدي يا صديقي: دعني أذهب إلى حضن الغياب أريد أن أرتاح قليلاً، وأعدك بأن أتواصل معك... اسمع: أتذكر يوم رأيتني وسألتني: لماذا أنا مصلوب على مداخل المدائن... ولم أجبك بشيء؟! حسناً لم أكن هناك وحيداً: كانت أميرة الجاز Shade «شادي» تزفني بصوت شرخه الوجد إلى حيث: النطع والسيف والوردة!

افترشت النطع، امسكت بالسيف، والوردة... وعوت طبوله وشاقت زغاريد، وغابة الأبنوس كانت عارية الـ ......، و..... (١+١=١)!

أنظرني في ساحات الحلم... راجع بريدك غداً، لا لا، بل انتظرني على شرفات الوعد، لوح بيارق الصداقة، فـ ...... ربما أعود، وستعودا!

عبدالله الجفري

٣٨٥ عملاً فنياً تتسابق في مهرجان القاهرة الدولي للإذاعة والتلفزيون

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ افتتح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري فعاليات الدورة الثانية لمهرجان القاهرة الدولي للإذاعة والتلفزيون الذي تنظمه وزارة الاعلام المصرية في حفلة اقيمت مساء اول من امس في مركز المؤتمرات في القاهرة.

حضرت الحفلة وفود ١٥ دولة عربية مشاركة في المهرجان هي: ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن وعمان والكويت، في حين تغيب العراق والسودان عن المشاركة. كما تشارك البوسنة وعدد من المحطات الفضائية العربية الخاصة في المهرجان.

وتلى ذلك عرض استعراضي تحت عنوان «رادفزيون» كلمات عبدالسلام امين والحان عمار الشريعي واخراج جمال عبد الحميد، وبطولة الفنانة لوسي ومحمود الجندي وتضمن الاستعراض مشاهد لأشهر الاعمال الدرامية التي قدمها التلفزيون والاذاعة المصرية.

وفي ختام الحفلة تم عرض فيلم «البحث عن توت عنخ آمون» الذي انتجه التلفزيون المصري بطولة حسين فهمي ومحمد منير وجيهان نصر واخراج يوسف فرنسيس.

يتنافس على جوائز المهرجان التي تبلغ ١٢٨ الف جنيه مصري، ٣٨٥ عملا اذاعيا وتلفزيونيا تمثل الفيلم التلفزيوني والتمثيلية والمسلسل والبرامج الاستعراضية والثقافية والاطفال والفيلم التسجيلي والاغنية المصورة.

ويضم المهرجان هذا العام الاعمال الاذاعية للمرة الاولى بعد ان كان مهرجانا للتلفزيون فقط.

يختتم المهرجان الذي يقام تحت شعار «المبدعون يلتقون» فعالياته يوم ١٧ تموز (يوليو) الجاري.

يهوديات كثيرات في اسرائيل يسعين الى الزواج من عرب

■ القدس - أ ف ب - نكرت صحيفة «معاريف» الشعبية الاسرائيلية امس ان المزيد من الفتيات اليهوديات يسعين الى اقامة علاقات عاطفية وحتى الى الزواج من شبان عرب ما يقودهن احياناً الى اعتناق الاسلام.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في وزارة الشؤون الدينية رافي داناه ان «٢٥ امرأة يهودية يعتنقن الاسلام كل سنة» للزواج من عرب. واضاف ان «اعمار غالبية هؤلاء النساء تراوح بين ١٨ و٢٥ عاماً وهن ينتمين عموماً الى الطبقة المتوسطة».

وقال البروفسور يوسف جينات من جامعة حيفا (شمال تل ابيب) ان «الزيجات المختلطة العربية - اليهودية تتم عادة بين فتيات يهوديات وشبان عرب (...) لأن الاولاد في الدين اليهودي يتبعون ديانة والدتهم خلافاً للدين الاسلامي».

غير ان الصحيفة اعتبرت ان تزايد عدد المراهقات اليهوديات اللواتي يسعين الى اقامة علاقات عاطفية مع شبان عرب قد يشكل خطراً على المجتمع وربما أدى الى مآس.

وروت في هذا الاطار، قصة اسرائيلي من كفرسابا (شمال) انتحر بعد ان حاول قتل ابنتيه (١٣ و١٨ عاماً) مدفوعاً باليأس نتيجة صعوبات عائلية، من بينها ان الفتاتين كانتا تقيمان علاقات عاطفية مع شبان عرب.

وقالت فتاة اسرائيلية في الـ ١٨ من عمرها من قرية روش هاين القريبة من قرية الطيبة العربية (شمال) للصحيفة انها تقيم علاقات مع شاب عربي يدعى حسن (١٨ عاماً)، لكنها ما زالت تخفي ديانته عن والديها اللذين يعتقدان انه يهودي يدعى رافي. واكد حسن ان هناك ٢٠ علاقة مماثلة بين شبان عرب ويهوديات من القرية ذاتها. وقالت فتاة اخرى في الـ ١٧ من عمرها اقامت علاقات مع عدد من شباب قرية الطيبة ان اليهوديات «ينجذبن الى الشبان العرب لأنهم اسخياء ويجيدون ممارسة الجنس». واضافت «اريد ان اعيش حياة جميلة والشبان العرب يملكون المال والسيارات». اما حسن فقال ان «الشبان العرب يفضلون اقامة علاقات مع فتيات يهوديات لأن اي علاقة مع فتاة عربية يجب ان تفضي الى الزواج». وقلل البروفسور جينات من اهمية هذه الظاهرة قائلاً ان «العديد من اليهوديات الشابات ينجذبن الى ما هو مختلف. انها ظاهرة كونية تشهدها الدول الاخرى ايضاً». وقال عربي من الطيبة للصحيفة ان الظاهرة هامشية موضحاً ان «الفتيات اليهوديات يأتين الى الطيبة بحثاً عن المخدرات والشبان العرب الذين يقيمون علاقات معهن هم عادة من مروجي المخدرات».

نصير شمة يعزف اليوم في لندن:
العود يد الفنان الثالثة

□ لندن - «الحياة»:

■ يحيي الموسيقي والعازف العراقي نصير شمة اليوم في لندن امسية موسيقية على العود، ينظمها النادي العربي في بريطانيا في كينزنغتون تاون هول، في الساعة الثامنة مساء. ونصير شمة موسيقي من طراز جديد اطلقت عليه الصحافة العربية «حفيد زرياب» وكرسه عدد من النقاد عازفاً فذاً ومؤلفاً مبدعاً. ولم ينل هذه الصفات الا بفضل مسيرته الحافلة بالانجازات.

ادخل اوتاراً جديدة واستعمالات غير مطروقة للأوتار الاصلية مع تجدد وانفتاح كبيرين، كما نقل المقام من قفص التقاسيم المرتجلة الى فضاء البناء السيمفوني، مع احتفاظه بنكهته الشرقية.

تخرج في بغداد عام ١٩٨٦ وتدرب باشراف حسين الناموس، وعلى يديه «اصبح العود يدي الثالثة، واصبحت انا يده الاصلية» حسب تعبير نصير شمة. وحتى الآن، فان الفنان عزف موسيقاه في باريس وبروكسل وبرلين وغوتنبرغ وتركيا واليونان وسويسرا وايطاليا والبرتغال فضلاً عن بغداد وتونس.



□ قدم باكو رابان هذا الزي الأبيض ضمن استعراض الأزياء الراقية لخريف وشتاء ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الجاري حالياً في باريس.



● منح الرئيس المصري حسني مبارك السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. وقدم الوسام الى بلليترو سفير مصر لدى الولايات المتحدة احمد ماهر السيد خلال حفلة استقبال أقيمت في منزل السفير في واشنطن، وضمت عدداً كبيراً من السفراء العرب المعتمدين في العاصمة الأميركية وديبلوماسيين أميركيين.

● عاد الى القاهرة آتيا من السويد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان)، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي بعد زيارة استغرقت خمسة أيام شارك خلالها في اجتماعات الدورة السنوية الخامسة للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبي.

● «التراث الشعبي ودوره في تنمية الحس الجمالي والفني لدى الطفل» ندوة ينظمها المركز القومي لثقافة الطفل اليوم الجمعة برئاسة الدكتور علاء حمروش، ويحاضر فيها الدكتور أحمد مرسي وشاكر عبدالحميد وسرية صدقي وذلك في مقر المركز في مدينة الفنون.

● ينظم مركز العودة الفلسطيني في لندن السادسة مساء ١٥ الجاري، محاضرة للدكتور عبدالوهاب المسيري في عنوان «حق العودة الفلسطيني في عقلية الترانسفير الصهيونية». المكان غاليري الكوفة.

● عين رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي في فرنسا المستشار القانوني الدكتور صالح بكر الطيار خبيراً ومحكماً في مركز التحكيم لدول الخليج العربية المنبثق عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● تستضيف جمعية الصداقة المصرية - الاميركية في القاهرة مساء الاثنين المقبل الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية في ندوة يتحدث فيها عن «السلام في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات المصرية - الأميركية».

● رزق الزميل عبدالحي محمد وزوجته أمينة حامد مولوداً سمياه أحمد هو باكورتهما، والأم والمولود في صحة جيدة.

● تشارك فرقة «نادي المسرح» التابع لمديرية الثقافة في محافظة بور سعيد المصرية في مهرجان المسرح لدول البحر المتوسط الذي يعقد في مدينة اغادير المغربية في الفترة من ١٢ الى ١٩ تموز الجاري.

● سامي حسن مفتي، رجل الأعمال السعودي، يحتفل مساء الأربعاء المقبل في جدة بعقد قران ابنته سارة على المهندس ابراهيم عبدالله السقاط، وذلك في قاعة «ليلتي».

● تعرض السيد اكرم ايراني، صاحب غاليري «كونوسور» للتحف والأعمال الشرقية في لندن، لانتكاسة صحية فرضت نقله الى مستشفى «وستمنستر اند تشلسي» في لندن، ولقد عاده الأصدقاء للاطمئنان الى صحته.

عيون وآذان

صفق أعضاء مجلسي الكونغرس الاميركي طويلاً لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وهو يقول انه يريد التفاوض من دون شروط مسبقة، ثم يضع قائمة من الشروط لسنا بحاجة الى تكرارها هنا، فهي كلها تقع تحت عنوان إلغاء مبدأ «الأرض مقابل السلام».

ولا يكتفي نتانياهو بذلك، فهو يريد من السلطة الوطنية الفلسطينية منع الهجمات الارهابية ضد اسرائيل، وهو يريد من سورية محاربة «حزب الله» وكل حزب آخر مناوئ لاسرائيل نيابة عن اسرائيل.

نتانياهو الذي نصّب نفسه خبيراً في الارهاب يعرف موضوعه جيداً، فهو ورث الحزب الذي أرسى قواعد الارهاب في الشرق الأوسط، حزب مناحيم بيغن (الذي دانه يهود نيويورك يوماً ورفضوا استقباله)، واسحق شامير وارييل شارون.

وفي حين ان الكنيست الاسرائيلي يستقبل نتانياهو بحماسة اقل، ويحاسبه ويدينه، فإن الكونغرس الاميركي لا يفعل شيئاً من هذا، وانما يعطي اسرائيل اموالاً يمكن ان تصرف على تحسين أوضاع فقراء الولايات المتحدة. وقد بلغ من ثراء اسرائيل الآن ان نتانياهو لمح الى امكان الاستغناء عن المساعدات الاميركية، وهذا يعني حسب تقديرات اسرائيلية نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ان تخسر كل اسرة اسرائيلية ١٢٠٠ دولار في السنة، من دخلها، أو ثلاثة آلاف دولار، إذا شمل الكلام المساعدات العسكرية. والرقمان أعلى من دخل الفرد في البلدان العربية غير النفطية، وهما يعكسان هذه اللصوصية التي شرعتها الادارات الاميركية المتعاقبة، لاعطاء اسرائيل بلايين الدولارات، فيما مشاريع الرعاية الاجتماعية والعناية الصحية للفقراء والأقليات في الولايات المتحدة تحصر عصراً. وصفق اعضاء مجلسي الكونغرس ١٦ مرة بهبل أو تواطؤ لسرقة أموال المكلف الاميركي، وهم يسمعون كلام ممثل دولة قامت على الارهاب، وتتحمل مسؤولية كل ارهاب مضاد من ١٩٤٨ وقبلها وحتى اليوم، فهي لو سارت في طريق سلام عادل لما قام ارهاب أصلاً.

ولم يقل عضو واحد في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ لنتانياهو ان تراجعه عن مبدأ «الأرض مقابل السلام» دعوة الى تفجير موجة جديدة من الارهاب. بل لم يحاول مسؤول اميركي واحد، بمن في ذلك الرئيس كلينتون، ان ينبه رئيس وزراء اسرائيل الى خطر التراجع عن الاتفاقات المعقودة، فكل ما سمع نتانياهو عشية سفره الى واشنطن وبعد ذلك ان الادارة الاميركية لن تضغط عليه، وهي أعلنت ذلك بتزامن تقريباً مع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين اعادة النظر في الانسحاب من الخليل.

(قرأت عشية وصول نتانياهو الى واشنطن مقالاً في منتهى الوقاحة كتبه زالمان شوفال، السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن، في صحيفة «واشنطن تايمز» وكان عنوانه «لا أخلاقية الأرض مقابل السلام» فقد كان من نوع لا يكتبه إلا ليكودي وقح يريد تغذية الارهاب لاستعماله عذراً فيما هو يتحدث عن مكافحته، ويتحدث عن الاخلاق وهو ينتمي الى حزب قتلة ورثه رئيس وزراء تحوم تهم اخلاقية حول سياسته وشخصه).

ربما كان الأفضل في مثل هذا الوضع وقف عملية السلام، وهذه ليست دعوة الى الرجوع عنها، بل الى تجميدها شهوراً أو أكثر، يبني العرب خلالها موقفاً مشتركاً جديداً، أساسه الاعتدال وطلب الممكن، على قاعدة من التضامن المقبول الذي تستطيع كل دولة لعب دورها فيه من دون مزايدة أو شطط.

بكلام أوضح، لا يجوز ان يطلب من الأردن إلغاء معاهدته مع اسرائيل، أو يطلب من الفلسطينيين لحس تواقيعهم على اتفاقات اوسلو وواشنطن وطابا، ولكن يجوز ان تتبنى الدول العربية على قرارات قمة القاهرة، وان تتابعها بما يضمن حداً أدنى من الحقوق العربية.

ومن السذاجة ان يحاول العرب الوصول الى مثل هذا الموقف من دون ان يتوقعوا ان تحاول اميركا واسرائيل الضغط أو التخريب لكسر وحدة الصف العربي. وبما ان هذه الوحدة هشّة، أو غير موجودة، فإن لا شيء اسهل من اختراقها في حلقاتها الضعيفة.

وفي هذا المجال فمصر والمملكة العربية السعودية وغيرهما تستطيع ان تشد عزيمة الدول المترددة، بل يحق لها ان تتشدد معها ضمن نطاق المصلحة العربية المشتركة، اذ لا يجوز ان يسمح لأحد بأن يقدم مصلحة مفردة ضيقة على مصالح المجموعة.

قرأت ان في احدى القبائل البدائية في افريقيا يركض الرجل، ثم يتوقف، لتلحق روحه به، ولعل العرب يتوقفون قليلاً الآن بعد ان ركضوا طويلاً في درب السلام، ويلتقطون أنفاسهم، ويرون ان كان الطرف الآخر سيتخلى عن مواقفه المتطرفة التي تغذي الارهاب، أو انه يركض بلا روح... أو أخلاق مع الارهابيين.

جهاد الخازن

إبادة ٣٠ ألف رأس غنم في النروج احترازاً من مرض

■ اوسلو - أ ف ب - يخشى مربو الخراف النروجيون من انهيار سوق لحوم الغنم بعد ابادة ٣٠ الف راس من الخراف وفقا لبرنامج وضعته وزارة الزراعة التي تخشى ان تكون مصابة بمرض «رجفة الخراف».

وقالت الوزارة ان نحو ٣٠ الف خروف من ٦٠٠ قطيع من مراع تقع على سواحل بحر الشمال، غرب أوسلو، ستتم ابادتها. وسيحصل مربو الماشية على ١٥٣.٨ دولار عن كل راس.

وخلافا لجمعية مربي الماشية النروجيين التي تطالب بابادة لحوم الغنم لاعادة الثقة الى المستهلكين، فان معظم مربي الماشية يريدون بيعها. وصرحت السلطات النروجية المختصة من جهتها ان هذه اللحوم هي جيدة للاستهلاك. ولم يؤكد اي اثبات علمي ان الخراف مصابة فعلا بمرض الرجفة. وتقررت ابادة الغنم بصورة احترازية.

نساء مارونيات عند العين بـ١٣٠ ألف فرنك
سوق اللوحات الاستشراقية الى تراجع في باريس

□ باريس - من رلى الزين:

■ شهدت باريس، في السنوات الخمس الأخيرة، ازدهاراً في سوق اللوحات الاستشراقية وكثرت المزادات التي احتوت على اللوحات المتنوعة، بعضها جيد والبعض الآخر عادي من دون قيمة فنية كبرى.

لكن السوق الباريسية تراجعت اخيراً امام لندن ونيويورك في مزادات لوحات القرن التاسع عشر واللوحات الاستشراقية، وبقي عدد كبير من اللوحات غير مباع في المزادات التي نظمت بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) الماضي.

ويقول الخبير لوسيان ارقش ان سبب التراجع تدفق اللوحات وتكاثر الخبراء في هذا المجال الذين ظهروا في بارس في المرحلة الاخيرة، وتعدد المبيعات. لكنه يشير الى انه، على رغم تراجع السوق اجمالاً، لا تزال اللوحات الجيدة التي تحمل قيمة فنية او تاريخية معيّنة تجد من يشتريها باسعار قوية. ففي احد المزادات التي نظمها ارقش اخيراً في باريس، بيعت لوحة بتوقيع ايتيان ديني الذي يبقى من الفنانين المرغوبين جداً بـ ٥٢٠ الف فرنك فرنسي (حوالى ١٠٠ الف دولار) واخرى لاوجين فرومانتان بـ ٢٥٠ الف فرنك (٥٠ الف دولار تقريباً).

اما مكتب المفوضين، غرو وديليتريز، الذي يختص باللوحات الاستشراقية فلم يشهد نجاحاً كبيراً لمزاده في نيسان (ابريل) الماضي اذ بيعت ١٤٠ لوحة من مجموع ٣٤٠ معروضة، في حين بعض اللوحات الجيدة في المزاد الذي تظمه المكتب في آخر حزيران (يونيو) الماضي. فبيعت لوحة جان باتيست هويسمان التي تعود الى العام ١٨٦١ بـ ٥٠٠ الف فرنك فرنسي (١٠٠ الف دولار تقريباً) وهي تصور الأمير عبدالقادر الجزائري في مناصرته لمسيحيي دمشق خلال احداث دمشق عام ١٨٦٠. كما بيعت لوحة اخرى ذات موضوع تاريخي بـ ٣٥٠ الف فرنك فرنسي (نحو ٧٠ الف دولار) وهي تمثل حملة عسكرية تركية في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨ - ١٦٨٧) وتحمل توقيع نيكولاس ريكس الذي زار تركيا وفلسطين عام ١٦٦٤. واوضح مفوض المزاد، هنري غرو، ان الاتجاه في سوق اللوحات الاستشراقية اصبح نحو الانتقائية عند المشترين. ويقول ارقش، من جهته، ان تكاثر المزادات في باريس وتدفق اللوحات العادية دفع الكثيرين الى هجر المزادات الفرنسية وتفضيل لندن ونيويورك. لكنه يشير الى ان مزادات التحف الاسلامية لا تزال تلقى نجاحاً في العاصمة الفرنسي واقبالاً، خصوصاً على المصنوعات الزجاجية والفخارية والاسلحة. ويقول خبير في لندن ان وجود مؤسسات للمزادات مثل «سوذبيز» و«كريستيز» في لندن ونيويورك يؤمن تدقيقاً اكبر في اللوحات، ويشير الى حادثة جرت اخيراً في مزاد لندني عندما سحبت لوحة استشراقية فرنسية من مزاد بعدما تبيّن انها مزيّفة على رغم انها تحمل شهادة اصالة.

ويؤكد الخبير اللندني ولوسيان ارقش في باريس ان اللوحات والتحف المتعلقة بلبنان وبتركيا لا تزال تسجل اسعاراً مرتفعة. وفي مزاد نظّم في باريس الاسبوع الماضي، عرضت للبيع مجموعة تحف عثمانية كانت ملك احد احفاد السلطان عبدالحميد الثاني فشهدت اقبالاً شديداً. ومن بين التحف التي بيعت باسعار مرتفعة رسم للسلطان عبدالحميد وصل سعره الى ١٦٠ الف فرنك (١٢ الف دولار تقريباً) لتقدير لم يتجاوز ١٠ الاف فرنك (الفي دولار) ورسم صغير لمكة المكرمة بيع بـ ٢٠٠ الف فرنك (نحو ٤٠ الف دولار) لتقدير تراوح بين ثمانية آلاف وعشرة الاف فرنك (نحو ١,٨٠٠ دولار). وبيع اناءان من الخزف الصيني بـ ٣٥٠ الف فرنك (٧٠ الف دولار) في حين كان التقدير لهما بين ٢٥ الف و٣٥ الف فرنك (نحو ستة آلاف دولار)، كما بيعت صفيحتان من الخزف الصيني بـ ٣٥٠ الف فرنك فرنسي لتقدير لم يتجاوز ٢٠ الف فرنك (نحو اربعة آلاف دولار). أما اللوحات التي تصوّر منظراً لبنانياً، فلا تزال مرغوبة، وفي مزاد غرو وديليتريز في باريس بيعت لوحة اميل فرني - لوكونت «نساء مارونيات عند العين» بـ ١٣٠ الف فرنك (٢٥ الف دولار تقريباً) وكان تقديرها ٥٠ الف فرنك (١٠ الاف دولار). ووصل سعر لوحة اوجين فلاندان تمثل مسجداً في مدينة طرابلس عام ١٨٤١ الى ٨٨ الف فرنك (١٧ الف دولار تقريباً) وكان تقديرها ٤٠ الف فرنك (نحو ٨ آلاف دولار).

وفي لندن، حصلت لوحة مائية من توقيع ادوارد لير على ١١٠ الاف دولار اول من امس. وكانت مؤسسة «كريستيز» وضعت تقديراً لها يتراوح بين ٢٣ الف و٣٨ الف دولار، إلا ان لوحة لير كانت تمثل «ارز لبنان».



لوحة الامير عبدالقادر خلال احداث ١٨٦٠ في دمشق للرسام جان باتيست هويسمان.